أبنيةُ الفعلِ
في مقاماتِ الحريريِّ (ت ٥١٦ هـ)
دراسةٌ في دَلالةِ البنيةِ الصَّرفيَّةِ

رسالة تقدّم بها الطالب

أسعد رزاق يوسف

إلى مجلس كلية التربية ـ جامعة البصرة ، وهي جزء من متطلبات

نيل شهادة الماجستير في اللغة العربية وآدابها .

بإشراف

الأُستاذ الدكتور فاخر هاشم سعد الياسريّ

١٤٣٢ هـ ـــ ٢٠١١ م

المحتويات

الموضوع	الصفحة من	الصفحة إلى
المُقدّمة	أ	د
الفَصْلُ الأوَّل : أبنيةُ الفعلِ المُجرَّدِ ودلالاتها	١	٥٦
المبحثُ الأوَّل : بناء (فَعَل) ودلالاته	٥	٣١
دَلالاتُ بناءِ (فَعَل) عند الصَّرفيّينَ وما وردَ منها في مقامات الحريريّ	٦	٢٦
ما وردَ منْ دَلالاتٍ متفرِّدَةٍ في مقامات الحريريّ	٢٧	٣١
المبحثُ الثّاني : بناء (فَعِل) ودلالاته	٣٢	٤٢
دَلالاتُ بناءِ (فَعِل) عند الصَّرفيّينَ وما وردَ منها في مقامات الحريريّ	٣٤	٤٠
ما وردَ منْ دَلالاتٍ مُتفرِّدة في مقامات الحريريّ	٤١	٤٢
المبحثُ الثّالث : بناء (فَعُل) ودلالاته	٤٣	٤٨
دَلالاتُ بناءِ (فَعُل) عند الصَّرفيّينَ وما وردَ منها في مقامات الحريريّ	٤٥	٤٨
المبحثُ الرّابع : بناء (فَعْلَل) ودلالاته	٤٩	٥٦
دَلالاتُ بناءِ (فَعْلَل) عند الصَّرفيّينَ وما وردَ منها في مقامات الحريريّ	٥١	٥٢
ما وردَ منْ دَلالاتٍ متَفَرِّدةٍ في مقامات الحريريّ	٥٣	٥٦
الفَصْلُ الثاني : أبنيةُ الفعلِ المَزيدِ ودلالاتها	٥٧	١٢٠
المبحثُ الأوَّل : أبنيةُ الفعْلِ الثُّلاثيِّ المَزيدِ بحرف ودلالاتها	٦٠	٨٢
بناء (أَفْعَل)	٦٠	٧٠
دَلالاتُ بناءِ (أَفْعَل) عند الصَّرفيّينَ وما وردَ منها في مقامات الحريريّ	٦١	٦٩

ما وردَ منْ دَلالاتٍ مُتفرِّدة في مقامات الحريريّ	٧٠	٧٠
بناء (فَعَّل)	٧١	٧٨
دَلالاتُ بناءِ (فَعَّل) عند الصَّرفيّينَ وما وردَ منها في مقامات الحريريّ	٧١	٧٨
بناء (فاعَل)	٧٩	٨٢
دَلالاتُ بناءِ (فاعَل) عند الصَّرفيّين وما وردَ منها في مقامات الحريريّ	٧٩	٨٢
المبحثُ الثّاني : أبنيةُ الفعْلِ الثُّلاثيِّ المَزيدِ بحرفين ودلالاتها	٨٣	١٠٥
بناء (اِفْتَعَل)	٨٣	٩٠
دَلالاتُ بناءِ (اِفْتَعَل) عند الصَّرفيّينَ وما وردَ منها في مقامات الحريريّ	٨٤	٨٩
ما وردَ منْ دَلالاتٍ مُتفرِّدة في مقامات الحريريّ	٨٩	٩٠
بناء (تَفَعَّل)	٩٠	٩٦
دَلالاتُ بناءِ (تَفَعَّل) عند الصَّرفيّينَ وما وردَ منها في مقامات الحريريّ	٩٠	٩٥
ما وردَ منْ دَلالاتٍ مُتفرِّدة في مقامات الحريريّ	٩٦	٩٦
بناء (اِنْفَعَل)	٩٧	٩٩
دَلالاتُ بناءِ (اِنْفَعَل) عند الصَّرفيّينَ وما وردَ منها في مقامات الحريريّ	٩٧	٩٩
بناء (تَفاعَل)	١٠٠	١٠٤
دَلالاتُ بناءِ (تَفاعَل) عند الصَّرفيّينَ وما وردَ منها في مقامات الحريريّ	١٠٠	١٠٤
بناء (اِفْعَلَّ)	١٠٤	١٠٥
دَلالاتُ بناءِ (اِفْعَلّ) عند الصَّرفيّينَ وما وردَ منها في مقامات الحريريّ	١٠٤	١٠٥
المبحثُ الثّالث : أبنيةُ الفعْلِ الثُّلاثيِّ المَزيدِ بثلاثةِ أحْرف ودلالاتها	١٠٦	١١٤
بناء (اِسْتَفْعَل)	١٠٦	١١٢

دَلالاتُ بناءِ (اِسْتَفْعَل) عند الصَّرفيّينَ وما وردَ منها في مقامات الحريريّ	١٠٧	١١٢
بناء (اِفْعَوْعَل)	١١٣	١١٤
دَلالاتُ بناءِ (اِفْعَوْعَل) عند الصَّرفيّينَ وما وردَ منها في مقامات الحريريّ	١١٣	١١٤
المبحثُ الرّابع : أبْنيةُ الفعلِ الرُّباعيّ المزيد ودلالاتها	١١٥	١٢٠
أوَّلاً : الرُّباعيّ المزيد بحرف	١١٥	١١٦
بناء (تَفَعْلَل)	١١٥	١١٦
دَلالاتُ بناءِ (تَفَعْلَل) عند الصَّرفيّينَ وما وردَ منها في مقامات الحريريّ	١١٦	١١٦
ثانياً : الرُّباعيّ المزيد بحرفين	١١٧	١٢٠
بناء (اِفْعَلَلّ)	١١٧	١١٩
دَلالاتُ بناءِ (اِفْعَلَلّ) عند الصَّرفيّينَ وما وردَ منها في مقامات الحريريّ	١١٧	١١٩
بناء (اِفْعَنْلَل)	١١٩	١٢٠
دَلالاتُ بناءِ (اِفْعَنْلَل) عند الصَّرفيّينَ وما وردَ منها في مقامات الحريريّ	١١٩	١٢٠
الفَصْلُ الثّالث : أبنيةُ الفعلِ المبنيّ للمجهولِ واللازمِ والمُتعدِّي ودلالاتها	١٢١	١٦٢
المبحثُ الأوَّل : الفعلُ المَبْنيُّ للمَجْهُولِ وأغراضُهُ الدَّلاليَّةُ	١٢٢	١٣٩
المطلبُ الأوَّل : المبنيُّ للمجهول وأغراضه الدَّلاليَّة في نصِّ المقامات	١٢٤	١٣٥
أ . الأغراضُ اللفظيَّةُ	١٢٤	١٢٧
ب . الأغراضُ المعنويَّةُ	١٢٨	١٣٥
المطلبُ الثّاني : أفعالٌ لازمتِ البناءَ للمجهول في مقامات الحريريّ	١٣٦	١٣٩
المبحثُ الثّاني : الفعلُ اللاّزمُ والفعلُ المُتعدِّي ودَلالاتُهما	١٤٠	١٦٢
المطلبُ الأوَّل : الفعلُ اللازم ودلالاته	١٤١	١٥١

المطلبُ الثّاني : الفعلُ المتعدِّي ودلالاته	١٥٢	١٦٢
الخاتمة	١٦٣	١٦٧
المصادر والمراجع	١٦٨	١٨٧
الملحق الإحصائي لأبنية الأفعال	١	٨٤
الملخص باللغة الإنجليزية	B	A

المقدّمة

بسمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ

المقدمة

الحمدُ **للهِ** الذي علَّمَ بالقلمِ علَّمَ الإنسانَ ما لم يعلمْ ، والصلاةُ والسلامُ على **رسولهِ** الأكرمِ المصطفى خيرِ العربِ والعجمِ ، وعلى **آلهِ** الطاهرينَ سادةِ الأُممِ خيرِ البريةِ ومنبعِ الحِكَمِ .

وبعد :

ممّا لا شكَّ فيه أنَّ دراسةَ النُّصوص الأدبيَّة التراثيَّة هي من مظاهر التجديد في العربيَّة ، ولا سيَّما النصوص الرصينة التي أبدع منشؤوها في تضمينها كثيراً من القضايا اللغوية ، ومنها نصُّ أبي محمد القاسم بن عليّ الحريريّ البصْريّ (ت ٥١٦ هـ) الذي ضمَّ خمسينَ مقامةً ، وقد مثَّلت مورداً خصباً للأبنيةِ الفعلية ذات الدَّلالات الصَّرفية التي وقعتْ في فلكِ الاستعمال اللغويّ والتفرُّد الدلاليّ .

ذلك كلّهُ كانَ مدعاةً لاختيارِ هذا النصّ ، وجعْله محوراً لإعداد رسالة الماجستير بعنوان (**أبنيةُ الفعلِ في مقاماتِ الحريريِّ (ت ٥١٦ هـ) دراسةٌ في دَلالةِ البنْيةِ الصَّرفيَّةِ**) .

وتجدرُ الإشارة إلى أنَّ المقاماتِ دُرستْ لغوياً ــ على حدِّ علمي ــ من باحثينِ اثنين ، حملتِ الدراسةُ الأُولى ــ وهي أُطروحة دكتوراه ــ عنواناً (الحريريّ وجهوده اللغويَّة والنحويَّة) للدكتور محمد علي حمزة في جامعة بغداد كلية الآداب عام ١٩٨٣ م ، والأُخرى كتاب (مقاماتُ الحريريِّ دراسةٌ لغويةٌ) للباحث عبد الحسين خضير ، وهو بالأصل أُطروحة دكتوراه في جامعة بغداد عام ٢٠٠٠ م ، ولم تتناول الدراستان دلالةَ الأبنية الصرفية للأفعال إلا نادراً ، فجاءتْ دراستي مسلطةً الضوء على هذا الموضوع .

وقد بُني البحثُ على خطة قُسِّمتْ على ثلاثة فصول وخاتمة :

كان نصيب (**الفصل الأول**) دراسة أبنية الفعل المجرَّد ودلالاتها ، وقد قُسِّم على أربعة مباحث : شمل المبحث الأول بناء (فَعَل) ودلالاته ، وتضمَّن المبحث الثاني بناء (فَعِل) ودلالاته ، أما المبحث الثالث فدرس بناء (فَعُل) ودلالاته ، وكانت دراسة البناء الرباعيّ (فَعْلَل) ودلالاته من ضمن المبحث الرابع .

وخصَّصتُ (**الفصل الثاني**) لدراسة دلالاتِ الأبنية المزيدة ، وتضمَّن أربعة مباحث : عرضتُ في المبحث الأول الأبنيةَ المزيدةَ بحرفٍ وما شكَّلته من دلالاتٍ ، والمبحث الثاني عرضتُ فيه الأبنيةَ المزيدةَ بحرفين وما أنتجته من دلالاتٍ ، أما المبحث الثالث فدرستُ فيه الأبنيةَ المزيدةَ بثلاثةِ أحرفٍ ودلالاتها ، وجاء المبحث الرابع مستعرضاً الأبنية الرباعية المزيدة بحرفٍ وحرفين وما شكَّلته من دلالات .

أما (**الفصل الثالث**) فخصَّصتُهُ لدراسة ظاهرتين بارزتين في المقاماتِ ، وهما (أبنيةُ الفعلِ المبنيِّ للمجهولِ) ، و(أبنيةُ الأفعالِ اللازمةِ والمُتعدِّيةِ) ، ودرستُهما من وجهة النظرِ الصَّرفيةِ بما أنتجتاه من دلالاتٍ أسهمتْ برفد السياقات المختلفة ، فكانتِ الظاهرةُ الأُولى من نصيب المبحث الأول ، وعرضتُ الظاهرةَ الأُخرى في المبحث الثاني من هذا الفصل .

وفي **الخاتمة** بيَّنتُ أهمَّ النتائج التي توصَّل إليها البحثُ ، وتضمَّنتِ النتائجَ العامة ، ثمَّ أردفتُها بنتائجَ تمخَّضتْ عن الدراسةِ الإحصائيةِ التطبيقيةِ .

وألحقتُ البحثَ بملحقٍ إحصائيٍّ تفصيليٍّ جَردتُ فيه الأفعالَ التي وردتْ في المقاماتِ بحسب أبنيتها .

أما المنهج الذي آتبعتُهُ في الدراسة وعرض النصوص فكانَ منهجاً سياقياً (**context approach**) ، يرتكزُ أساساً على عرض الأبنية ، ثم الوقوف على بيانِ دلالاتها المُنتجَة في نصِّ المقامات والدلالات المتفرِّدة ، مع تحليلٍ للنصوص الممثِّلة للدلالاتِ المتنوعة في كلِّ بناء ، مسترشداً في ذلك كلِّه بهدْي البناء أوّلاً ، وما يرفدهُ السياقُ من تحديد للمعنى المراد ، وبآعتمادِ الجذر اللغوي في بعض الأحيان .

وٱقتضتْ طبيعةُ الدراسة الوقوف على أُمّات المصادر والمراجع والمساعدة منها ، ولاسيما في الجانب النظريّ ، وهي على أصناف عدَّة :
منها النَّحوية والصَّرفية ، وأهمها : كتاب سيبويه ، وشرح المفصَّل ، وشرح جُمل الزجاجيّ ، وشرح التسهيل ، وارتشاف الضرب ، ودقائق التصريف ، والممتع الكبير في التصريف ، وشرح شافية ٱبن الحاجب ، وشرح الشافية في التصريف ... والمعجمات وكتب اللغة ، وأهمها : العين ، ولسان العرب ، والمصباح المنير ، وأدب الكاتب ...
والكتب المختصة بالأبنية وأهمها : ديوان الأدب ، والأفعال لابن القوطية ، والأفعال للسَّرَقُسْطيّ ، والأفعال لابن القطاع ...
وكتب أُخرى ترتبط بالجوانبَ الدلاليَّةَ مثل : دلالة السياق ، والتحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة ، واللغة والدلالة ...
وغيرها من الكتب المبثوثة في متن البحث وهوامشه .

وقد ٱعتمدتُ على نصٍّ محققٍ لمقاماتِ الحريريِّ ، وهو متن كتاب (شرح مقامات الحريريّ) لأحمد بن عبد المؤمن الشريشيّ ، ومحقق المتن والشرح محمد أبو الفضل إبراهيم ، وكان في خمسة أجزاء .

ولا أخفي ما واجه الباحث من صعوبات منها : وعورة نصّ الحريريّ من الناحية اللغوية أو التَّعبيريَّة ، فكان لا بدَّ من الرجوع إلى شرحَي الشريشيّ وأبي البقاء العكبريّ للمقاماتِ ، مع الاستعانة بالمعجمات وبعض كتب اللغة ؛ للكشف عن المعاني الغريبة أو البعيدة المقصد ، زيادةً على مراجعةِ كثير من مصادر اللغة ومراجعها ؛ وذلك لتوثيق الأقدم منها في كلِّ دلالة واردة في المقامات .

وفي الختامِ لا يسعني إلا التقدم بالشكر الجزيل والعرفان الجميل لتلك الأيادي البيض التي طالما حبَتني بالرعايةِ والتوجيهِ العلميّ في السنة التحضيرية لدراسة الماجستير ، وأسهمتْ فـــي ٱختيار الموضـــوع وإيضـــاح هيكليته العامة ، ثم أتبعتْهُ

بالقراءة المتأنية لِما سطَّرتُهُ في صفحاتِ البحثِ متناً وهامشاً تصويباً وتقويماً وتوجيهاً ، حتى خرجتْ هذه الدراسة إلى النور ، فشكري الخالص لأُستاذي المشرف الدكتور فاخر هاشم الياسريّ ...

ولا أدَّعي لهذا البحث الكمال ، فالكمالُ لله تعالى وحده ، وعذري أنّي قد بذلتُ جهداً جهيداً للكشف عن أحد الجوانب اللغويّة في هذا النصِّ التراثيّ .

الباحث

الفَصْلُ الأوَّل

أبنيةُ الفعلِ المُجرَّدِ ودلالاتُها

المبحث الأول : بناءُ (فَعَل) ودلالاتهُ .

المبحث الثاني : بناءُ (فَعِل) ودلالاتهُ .

المبحث الثالث : بناءُ (فَعُل) ودلالاتهُ .

المبحث الرابع : بناءُ (فَعْلَل) ودلالاتهُ .

الفعلُ المجرَّد في العربيَّة : هو ما كانتْ أحرفه كلّها أصليّة ، ولا يسقط حـــرفٌ منها في أحد تصاريفه إلّا لعلّة تصريفيَّة[١].

وينقسم الفعل المجرَّد قسمين ، هما : الثلاثيّ ، والرباعيّ[٢].

قال سيبويه (ت ١٨٠هـــ) : ((وأمّا ما جاء على ثلاثة أحرف فهو أكثر الكلام في كلِّ شيءٍ ... ، وذلك لأنّه كأَنَّه هو الأوّل ، فمِن ثَمَّ تَمكَّن في الكلام ، ثُمَّ ما كان على أربعة أحرف بعده))[٣].

ومن ثَمَّ ينقسم الثلاثيُّ المجرَّدُ في مباحث أصحاب النظر الصَّرفيِّ قسمين ، هما :

الأوَّل : من ناحية ماضيه ، أي : بالنظر إلى حركة عين الماضي فقط ، فيكون حينئذٍ على ثلاثة أبنية ، هي (فَعَل ، وفَعِل ، وفَعُل) .

الثّاني : بالنظر إلى ماضيه ومضارعه ، أي : بالنظر إلى حركة العين فيهما معاً ، فتصير أبوابه حينئذٍ ستة ، هي (فَعَل ــ يَفْعُل ، وفَعَل ــ يَفْعِل ، وفَعَل ــ يَفْعَــل ، وفَعِل ــ يَفْعَل ، وفَعُل ــ يَفْعُل ، وفَعِل ــ يَفْعِل) .

ويلاحظ أن القسم الأوَّل هو الأسبق وجوداً في مصنفات الأوائــل ، وهــو مــا وجدناه في (كتاب سيبويه) ، إذ يقول : ((ما كان على ثلاثة أحرف قد يُبْنى علــى فَعَل و فعِل و فَعُلَ))[٤] ، وتابعه في هذا التقسيم كثيرٌ من القدماء ، منهم : المــازنيّ (ت ٢٤٨ هـــ)[٥] ، وابــن جنِّــي (ت٣٩٢ هـــ)[٦] ، والــزمخــشريّ (ت ٥٣٨هـــ)[٧] ،وابــن الحاجب (ت٦٤٦ هــ)[٨]، وابن عصفور(ت٦٦٩ هــ)[٩]

١ـ ينظر : شذا العرف في فن الصرف ، لأحمد الحملاوي : ٢٣ ، والمغني في تصريف الأفعال ، د.محمد عبد الخالق عضيمة : ١١٢ ، ودروس التصريف ، لمحمد محيي الدين عبد الحميد : ٥٥ ، والإمام في الصرف العربي ، د. زين الخويسكي : ٤١ .

٢ـ ينظر : المنصف ، لابن جنّي : ١٨/١ ، والأفعال ، لسعيد بن محمد السَّرَقُسْطيّ : ١ / ٥٥ ، ونزهة الطرف في علم الصرف ، لأحمد بن محمد الميداني : ٨ ، واللباب في علل البناء والإعراب ، للعكبري : ٢١٤/٢ ، وشرح الملوكي في التصريف ، لابن يعيش : ٣٠ .

٣ـ كتاب سيبويه : ٤/ ٢٢٩ـ ٢٣٠ .

٤ـ المصدر نفسه : ٤ / ١٠٣ .

٥ـ ينظر : المنصف : ١٧/١ (المتن) .

٦ـ ينظر : المصدر نفسه : ٢٠/١ .

٧ـ ينظر : المفصّل : ٢٧٧ .

٨ـ ينظر : شرح شافية ابن الحاجب ، لرضي الدين الاستراباذي : ١/ ٦٧ (المتن) .

٩ـ ينظر : الممتع الكبير في التصريف : ١١٥ .

وأبو حيان الأندلسيّ(ت٧٤٥ هـ)[١] ،وابن هشام الأنصاريّ (ت٧٦١ هـ)[٢] ، والصَّبّان (ت١٢٠٦ هـ)[٣] ، وغيرهم *.

وتابعه بعضُ المحدثين ، منهم : مصطفى الغلاييني[٤] ، و د. هنري فليش[٥]، ود. محمد عبد الخالق عضيمة[٦] ، وعباس حسن[٧] ، ود. الطَّيِّب البكوش[٨] ، ود. فاضل الساقي[٩] ، وعبد الله أمين[١٠] .

أما القسم الثاني فقد وجِدتْ بوادر فكرته عند المُبرِّد (ت ٢٨٥ هـ) في كتابه (المقتضب) إذ أشار إلى الماضي والمضارع[١١] ، ونصَّ عليه أبو القاسم بن محمد ابن سعيد المؤدِّب (المتوفى بعد عام ٣٣٨هـ) ، إذ قال : ((اعلم أن الفعل السالم الصحيح يدور على ستة أوجه))[١٢] ، وتابعه في تقسيمه السداسي بعضُ القدماء منهم : إسحق بن إبراهيم الفارابي (ت ٣٥٠ هـ)[١٣] ، وأحمد بن علي بن مسعود (من علماء القرن السابع الهجري)[١٤] ، وأبو الخير الفارسي(ت ٩٥٧ هـ)[١٥].

١ـ ينظر : ارتشاف الضرب من لسان العرب : ١/ ١٥٣ .
٢ـ ينظر : أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك : ٤/ ٣٧٨ .
٣ـ ينظر : حاشية الصَّبّان على شرح الأشموني : ٤/ ٣٣٨ .
*** منهم : ابن القوطية (ت ٣٦٧ هـ) في كتابه الأفعال : ٢ ، والسَّرقسْطيّ (ت٤٠٠ هـ) في كتابه الأفعال : ١/ ٥٦ ، وعبد القاهر الجرجانيّ (ت ٤٧١هـ) في كتابه العُمُد (كتاب في التصريف) : ١١١ ، والميدانيّ (ت٥١٨هـ) في كتابه نزهة الطرف في علم الصرف : ٨ ، وابن يعيش (ت٦٤٣هـ) في كتابه شرح المفصَّل : ٧/ ٤٤٦ ، وابن النّاظم (ت٦٨٦ هـ) في كتابه شرح لامية الأفعال : ١٧ـ ١٨، ونقره كار (ت٧٧٦ هـ) في كتابه شرح الشافية في التصريف : ١٧ ، والحسن بن محمد النَّظّام (توفي بعد٨٥٠ هـ) في كتابه شرح شافية ابن الحاجب المعروف بـ (شرح النَّظّام) : ٤٥ ، والسيوطي (ت ٩١١ هـ) في كتابه شرح القصيدة الكافية في التصريف : ٢٦ .**
٤ـ ينظر : جامع الدروس العربية : ١/ ١٥٨ .
٥ـ ينظر : العربية الفصحى : ١٤١ .
٦ـ ينظر : المغني في تصريف الأفعال : ١١٢ .
٧ـ ينظر : النحو الوافي : ٤/ ٧٥٠ .
٨ـ ينظر : التصريف العربي من خلال علم الأصوات الحديث :٨٦ ـ ٨٩ .
٩ـ ينظر : أقسام الكلام العربي من حيث الشكل والوظيفة : ٢٨٦ـ ٢٨٩ .
١٠ـ ينظر : الاشتقاق : ١٨٢ .
١١ـ ينظر : المقتضب : ١ / ٢٠٩ . وقد ذكر خمسة أبواب ، ولم يشر إلى الباب السادس ؛ لقلته .
١٢ـ دقائق التصريف : ١٥٢ .
١٣ـ ينظر : ديوان الأدب : ٢/ ٩٨ ، ١٤٢ ، ١٩١ ، ٢٢٣ ، ٢٧١ ، و ٣/ ٢٦٤ .
١٤ـ ينظر : مراح الأرواح في الصرف : ٣٤ .
١٥ـ ينظر : الزبدة في الصرف : ١٩ .

وتابعه كثيرٌ من المحدثين ، منهم : أحمد الحملاويّ (ت١٣٥١هـ)[١] ، وكمال إبراهيم (ت ١٩٧٣ م)[٢] ، ود. تمّام حسّان[٣] ، ود. مصطفى النَّحّاس[٤]، ود. إبراهيم السامرائيّ[٥] ، ود. يوسف أحمد المطوع[٦] ، وعبد الجبار علوان النايلة[٧]، ود. حاتم الضامن[٨] ، ود. محمد خير حلوانيّ[٩] وغيرهم .

وسيكون تقسيم مباحث هذا الفصل على وفق القسم الأوَّل (الثلاثي) ؛ لأنَّه أسبق وجوداً ، وسار عليه أكثر المتقدمين في مظانِّهم ، فضلاً عن أنّه ((يحل كثيراً من الاشكال ويجعل دراسة أبواب الثلاثي يسيرة وسهلة))[١٠] ، وهذا الإشكال هو التداخل في اللغات ، بأن يأخذ العربيّ الفعل الماضي من لغة ، والفعل المضارع من لغة أخرى ، فيتم التداخل وتنتج لغة ثالثة[١١] ، مثل : صلَح : يصلَحُ ، و يصلُحُ .

أما الفعل الرّباعي المُجرَّد فله بناء واحد هو (فَعْلَل) ، بفتح الأوَّل والثالث وسكون الثاني ، ومضارعه (يُفَعْلِلُ) .

والكلام عن أبنية الفعل المُجرَّد ، وما شكَّلته من دلالات في نصِّ مقامات الحريريّ ، لا ينفصل عن السياق وأهميته في تحديد دلالات الأبنية . قال بيير جيرو: ((تتضمن كل كلمة معنى أساسياً ومعنى سياقياً . فالسياق يحدد المعنى))[١٢]. ولاشكَّ في أن العديد من المفردات ــ ومنها الأفعال ــ لا يتضح معناها بدقّة في ضوء التفسير المعجمي لها ؛ لأنَّ المعنى المعجمي يدور حول الكلمة المفردة في نطاق متعدد ومحتمل ، ولا يحدد هذا المعنى إلا السياق[١٣]. وقد وردت هذه الأبنية في مقامات الحريري بنسب متفاوتة في سياقات مختلفة ، ويمكن بيانها في ما يأتي :

١ـ ينظر : شذا العرف في فن الصرف : ٢٣ .
٢ـ ينظر : عمدة الصرف : ١٦ .
٣ـ ينظر : اللغة العربية معناها ومبناها : ١٣٨ .
٤ـ ينظر : مدخل إلى دراسة الصرف العربي : ٣٣.
٥ـ ينظر : الفعل زمانه وأبنيته : ١٠٥ .
٦ـ ينظر : الموسوعة النحوية الصَّرفيّة : ٣/ ١٩ ـ ٢٥ .
٧ـ ينظر : الصرف الواضح : ٩٢ .
٨ـ ينظر : الصرف : ٤٧ .
٩ـ ينظر : المغني الجديد في علم الصرف : ١٥٦ .
١٠ـ أوزان الفعل ومعانيها ، لهاشم طه شلاش : ٢٢، وينظر : الصرف الوافي ، د. هادي نهر : ٢٧٤ .
١١ـ ينظر : أوزان الفعل ومعانيها : ٣٢ .
١٢ـ علم الدلالة : ٥٦ .
١٣ـ ينظر: الدلالة القرآنية عند الشريف المرتضى ، د. حامد كاظم عباس : ١٥٨ .

المبحثُ الأوَّل

بناء (فَعَل) ودلالاتُهُ

(فَعَل) بفتح الفاء والعين ، هو البناء الأوَّل من أبنية الفعل الثلاثـــي المجـــرَّد، ويأتي مضارعه على ثلاث صيغٍ ، هي (يَفْعُلُ ، ويَفْعِلُ ، ويَفْعَلُ) .

وقد ألمح سيبويه إلى أنَّه البناء الفعليّ الأكثر استعمالاً في الكـــلام العربـــيّ[١] ، وعلَّة ذلك أنَّ ((اللفظ إذا خف كثر استعماله واتسع التصرف فيه))[٢] .

ووصفه د. الطيّب البكوش أنه ((أكثر الأفعال عددا لأنّه الفعل الحقيقي الّذي يدلّ غالبا على العمل والحركة و((الفعل)) اطلاقا ، لذلك فهو أكثَر تصرّفا إذ تقابله ثلاث صيغ في المضارع))[٣] .

وقد تمثَّلت هذه الكثرة العددية في مقامات الحريريّ ، فقد اتضح ــ بعد التأمـــل والاستقصاء ــ أنَّ أكثر الأفعال وروداً جاءت على بناء (فَعَل) .

وبلغ مجموع ما ورد على (فَعَل) بصيَغهِ المضارعيّة الثلاث في نصِّ المقامات (٤٩١٦) ستة عشر وتسعمئة وأربعة آلاف فعل[٤] .

وسنعرض دلالات هذا البناء التي ذكرها أصحاب النظر الصَّرفيّ وما ورد منها في مقامات الحريريّ ، ثم نأتي على ذكر الدلالات والمعاني التي جاءت متفرّدة في هذا النصّ .

١ـ ينظر : كتاب سيبويه : ٤/ ١٠٤ .
٢ـ شرح شافية ابن الحاجب : ١/ ٧٠ .
٣ـ التصريف العربي من خلال علم الأصوات الحديث : ٨٩ .
٤ـ ينظر : الجدول الإحصائي رقم (١) لبناء (فَعَل) من الملحق : ٢ .

دلالات بُناءِ (فَعَل) عند الصَّرفيينَ وما وردَ منها في مقاماتِ الحريريّ

ذكر أصحابُ النَّظرِ الصَّرفيِّ لبناء (فَعَل) دلالاتٍ كثيرةً ، لا تنضبط كثرةً وسعة ؛ لخفَّته[١] ، منها : الجَمْع ، والتَّفريق ، والإعطاء ، والسَّتر ، والتَّجريد ، والتَّصويت ، والاصلاح ، والمَنْع ، والامتناع ، والإيذاء ، والغَلَبة ، والدَّفْع ، والتَّحوُّل ، والتَّحويل ، والسَّيْر، والاستقرار وغيرها[٢].

وقد أنكر د. هاشم طه شلاش كثيراً من هذه الدلالات بقوله : ((والحقيقة ان هذه المعاني تمثل معاني الألفاظ أنفسها ولا تمثل معاني الوزن لأن في معنى الوزن زيادة لم تكن موجودة في اللفظة نفسها))[٣] .

ولكنَّ آراء كثير من علماء العربية قد استقرّت ودلّت بصريح العبارة أنَّ لهذا الوزن دلالات ، فقد ذكر ــ على سبيل التَّمثيل لا الحصر ــ ٱبنُ يعيش ثمانية معانٍ[٤] ، وٱبنُ مالك خمسة وعشرين معنًى[٥] ، وذكر أبو حيان الأندلسيّ أربعةً وعشرين معنًى[٦] ، وعرضها كثيرٌ من الدارسين المحدثين كما سيرد في أثناء هذه الدراسة ، ومن هذه الدلالات والمعاني ما جاء في مقامات الحريريّ ، وهي :

١ــ التصويت :

يأتي بناء (فَعَل) للدلالة على معنى الصوت ، كصوت الإنسان أو أيٍّ من المخلوقات الأُخرى الذي يحمل معنًى يُفهم من بني جنسه ؛ لتأدية غرض مُعيَّن ، وقد ذكر هذه الدلالة أصحابُ النظر الصَّرفيّ[٧] ، ولها شواهد كثيرة في مقامات الحريريّ ، إذ بلغت مواردها (١٥١٩) تسعة عشر وخمسمئة وألف مورد ؛ لِما تضمَّنه هذا النوع الأدبي من سَرْدِ الأحداث بأُسلوب قصصيّ وبصورة منتظمة ،

١ـ ينظر : المفصَّل : ٢٧٨ ، وشرح المفصّل : ٧/ ٤٥٤ ، وشرح شافية ابن الحاجب : ١/ ٧٠ ، وشرح الشافية في التصريف : ٢١ ، وهمع الهوامع في شرح جمع الجوامع ، لجلال الدين السيوطي : ٣/ ٣٠١ ـ ٣٠٢.
٢ـ ينظر : شرح التسهيل ، لابن مالك : ٣/ ٤٤١ ـ ٤٤٤ ، وارتشاف الضرب : ١/ ١٦٧ ـ ١٦٨ ، ودروس التصريف : ٦١ ـ ٦٢ .
٣ـ أوزان الفعل ومعانيها : ٤٢ .
٤ـ ينظر : شرح المفصل : ٧/ ٤٥٤ ـ ٤٥٥ .
٥ـ ينظر : شرح التسهيل : ٣/ ٤٤١ ـ ٤٤٤.
٦ـ ينظر : ارتشاف الضرب : ١/ ١٦٧ ـ ١٦٨ .
٧ـ ينظر : شرح المفصَّل : ٧ / ٤٥٤ ، وشرح تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ، للحسن بن قاسم المرادي : ٢٥٢/١ ، وارتشاف الضرب : ١ / ١٦٨ ، وعمدة الصرف : ١٧ ، ودروس التصريف : ٦٢ .

وهذا مبعث التزايد العددي للأفعال المؤدية لهذه الدلالة ، ومن شواهدها ــ على سبيل التمثيل ــ ما ورد في (المقامة البَصْرِيَّة) من اجتماع الناس بالمسجد الجامع في مدينة البصرة وأبو زيد السَّروجيّ قائم يخطب فيهم ، ويشحذ هممهم للدعاء له ((**فطفقت الجماعةُ تُمدُّه بالدُّعَاء ، وهُوَ يُقَلّبُ وجْهَهُ في السَّماءِ ... فصاحَ : اللهُ أكْبَرُ باتَتْ أَمَارَةُ الاسْتِجابة ، وانجابَتْ غِشَاوةُ الاسْتِرابةِ**))[1] .

إنَّ المُتأملَ هذا المقطع من المقامة يلمح تجسد الدلالة المقصودة في الفعل (صاحَ) ، فجاءت الدلالة وكأنها نتيجة لِما سبقها من أحداث جسيمة تطلَّبت رفعه للصوت بالصياح مُكبِّراً مبيناً استجابة دعاء القوم له في طلب توبته ، وبهذا يُكشف لنا مراعاة الحريريّ السياق في اختيار ألفاظه ، فقد جاء بالفعل (صاحَ) بما يحمل من قيمة دلالية صوتية متميزة ومتناسبة مع عظم مقام الدعاء والإنابة إلى الله تعالى.

وممّا يلحق بهذه الدلالة كلّ ((ما دل على قول كنطق ولفظ ووعظ وعبر وفسر وشرح ...))[2] ، ومثل ذلك ما ورد في (المقامة السّاسانيَّة) من جواب ٱبن أبي زيد لأبيه بعدما سمع وصيته ((**فقال له ابنه : يا أبتِ لَقَدْ صَدَقْتَ فيما نَطَقْتَ ، ولَكِنَّكَ رَتَقْتَ ، وَمَا فَتَقْتَ ، فبيِّن لِي كَيْفَ أَقْتَطِف**))[3].

لنقف عند الفعل (نَطَق) في سياقه وقد جاء بصيغته الماضية ، متأمّلين قيمته الدلالية التي شكلها ، فالسياق سياق حكايةٍ ونطقٍ بعد استماعٍ ، وقد أُورد هذا الفعل في الإشارة إلى معنى الصوت المُحْدَث المتمثل بالوصية السروجية ، وهكذا تبيَّن ما أُلحق بدلالة الصوت ، وهو القول المعبّر عنه بـ (نَطَق) .

٢ـ التَّحوُّل :

ذكر أصحاب النَّظر الصَّرفيّ أن هذا البناء يأتي لإفادة معنى التَّحوّل[4] ، والمقصود به : الانتقال والحركة من مكان إلى آخر ، وقد كثر ورود هذه الدلالة في نصِّ المقامات ، فقد شكّلت مواردها (٥١٤) أربعة عشر وخمسمئة مورد ؛ ولعلَّ

١ـ شرح مقامات الحريريّ ، لأبي العباس الشريشي : ٥/ ٣٥٩ .
٢ـ شرح التسهيل : ٣/ ٤٤٤ ، وينظر : ارتشاف الضرب : ١/ ١٦٨ ، والاشتقاق ، عبد الله أمين : ١٨٤ .
٣ـ شرح مقامات الحريريّ : ٥ / ٣٣١ .
٤ـ ينظر:شرح التسهيل:٣ / ٤٤٣ ،وهمع الهوامع:٣/ ٣٠٢ ،والاشتقاق،عبد الله أمين:١٨٤ ،وفي تصريف الأفعال، د.عبد الرحمن شاهين:٣٦ ،والتحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة،د.محمود عكاشة:٩٦.

السبب في ذلك يرجع الى طبيعة البناء القصصي القائم على حكاية وقائع المقامات في أماكن متعددة ، وانتقال شخصياتها من مكان إلى آخر .

ونضرب شاهداً لها ممّا تضمَّنته (المقامة الكُوفِيَّة) من حديث ابن أبي زيدٍ مع أبيه المُتنكِّر الذي انتقل عن أُمه ، فيروي له قائلا : ((**فَلَمَّا آنَسَ مِنْهَا الإِثْقَالَ ــ وَكَانَ بَاقِعَةً فِيما يُقَالُ ــ ظَعَنَ عَنْها سِرّاً ، وَهَلُمَّ جَرّاً**))[1] .

وبتأمل هذا المقطع من المقامة تتكشف دلالة التحول وقد تركزت في الفعل (ظَعَنَ) عنها ، أي :((رَحَلَ وزال))[2] ، وهنا تتجلى الدلالة المقصودة ؛ فقد دلّ عليها الفعل (ظَعَنَ) بشكل مباشر بملاحظة المعنى المعجمي ، ومؤازرة السياق له، فكانت دلالةُ التحوّل نتيجةً قد بُنيت على سبب ، وهو إثقالها بالحمل ؛ ولأنَّ ذلك الرجل كان داهيةً ، فقد تحوَّل عنها ، وهجرها بانتقاله الى مدينة أُخرى .

٣ــ العِلْم :

ويدل بناء (فَعَل) كذلك على معنى العِلْم ، ولم ينص عليه العلماء القدماء بل ذكره دارسٌ مُحدَثٌ[3] ، وله موارد كثيرة في نصِّ المقامات الحريريّة ، فقد تشكّل في (٣٠٤) أربعة وثلاثمئة مورد .

منها ما تمثّل في (المقامة الشِّعْرِيَّة) فيما رواه ابنُ همام بشأن تعرفه على هُويَّة السروجي وابنه ، فقال : ((**فلمّا تقوَّضت الصُّفُوف ، وأجْفَل الوُقوف ، توسّمْتُه فإذا هو أبو زيدٍ والفتَى فَتَاهُ ، فعرفتُ حينئذ مَغْزَاه فيما أتاه**))[4] .

لنا أن نلتمس الدلالة على العلم في النصِّ في الفعل (عَرَفْتُ) الوارد بصيغة الماضي ، مما يؤكد وقوع المعرفة في واقعها الخارجي ، وهي معرفة ابن همام بهُوية السروجي وفتاه ، فالمعرفة : نوعُ علمٍ ، وقد تجسد في هذا السياق ، وكأنه نتيجةٌ حتميةٌ للتوسُّم في هذين الشخصين والكشف عما كان مبهماً فيهما .

١ـ شرح مقامات الحريريّ :١/ ٢١٣ .
٢ـ الأفعال ، لابن القوطية : ٢٧١ ، والأفعال ، للسرقسطي : ٥٨٤/٣ ، والأفعال ، لابن القطاع : ٢ / ٣٢٠ .
٣ـ ينظر : أوزان الفعل ومعانيها : ٢٨٧.
٤ـ شرح مقامات الحريريّ : ٣/ ١٦٣ .

٤ـ الجَمْع :

يأتي هذا البناء لإفادة معنى الجَمْع ، وهذا ما أشار إليه أصحابُ النظر الصَّرفيّ قديماً وحديثاً[١] ، ووردت هذه الدلالة في نصِّ المقامات ، إذ بلغت مواضع استعمالها في هذا النصّ (٢٥٣) ثلاثة وخمسين ومئتي موضع .

ومن شواهدها ــ على سبيل التمثيل ــ ما ورد في (المقامة الإسْكَنْدَرانِيَّة) من حديث الحارث بن همّامٍ وهو يصف نفسه أيام شبابه ، ويذكر رحلاته قائلاً : ((**طَحَا بِي مَرَحُ الشَّبَابِ ، وَهَوَى الاكتِسَابِ إِلَى أَنْ جُبْتُ مَا بَيْنَ فرْغانةَ وَغَانَةَ ، أَخُوضُ الْغِمَارَ ، لأَجْنِيَ الثّمارَ**))[٢] .

إذا ما أنعمنا النظر في الفعل (أجْنِي) وجدناه يدل على معنى الجمع ، وقد جاء بصيغته المضارعيّة ، لتعطيه مزيداً من دلالة التجدد والاستمرار في ذا المعنى ، فالحارث ينعت نفسه أَنَّه كان في أيام فتوة الشباب يجوب البلاد شرقها وغربها ؛ طلباً لجني الثمار ، والمراد من الفعل هاهنا معناه المجازيّ في الكناية عن معنى التَّكسُّب في جمع المال .

وممّا يلحق بدلالة الجمع كلّ ((ما دل على خلط أو وصل كمزج ومشج وشاب وجدح ، وكخاط ، ونسج ...))[٣] ، ونذكر منه شاهداً شعرياً لأبي زيد السَّروجيّ ممّا تضمنته (المقامة الشِّعْرِيَّة) ، فقال :

سامِحْ أخاكَ إذا خَلَطْ منه الإصابةَ* بالْغَلَطْ
وتجَافَ عنْ تَعْنيفِه إنْ زاغَ يوماً أَو قَسطْ[٤]

في هذا النصِّ تتجسد دلالة ما أُلحق بمعنى الجمع ، ويتركز ذلك في الفعل المُجرَّد (خَلَط) ، فقد دلّ الحريريُّ به هاهنا على الجمع بين أمرين معنويين لا ماديين ، وهما (الإصابة) ، و(الغلط) ، بأنْ يقوم بهما معاً بين الفَيْنة والفَيْنة ، وبذا يكون قد جمعهما

١ـ ينظر : شرح التسهيل ٣ / ٤٤٢ ، وارتشاف الضرب : ١ / ١٦٨ ، وهمع الهوامع : ٣ / ٣٠٢ ، وأقسام الكلام العربي : ٢٨٧ ، وفي تصريف الأفعال : ٣٦ ، والتحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة : ٩٦.
٢ـ شرح مقامات الحريريّ : ٣٣٣/١ .
٣ـ شرح التسهيل : ٣/ ٤٤٤ ، وينظر : ارتشاف الضرب : ١/ ١٦٨ ، والاشتقاق ، عبد الله أمين : ١٨٣ .
*** ما أوردناه هو الصحيح باستبدال كلمة (الإصابة) بـ (الإساءة) .**
٤ـ شرح مقامات الحريريّ : ٣/ ١٥٨ .

في سيرته ، وهو أمرٌ مفترضٌ ؛ لأنه مسبوق بـــ(إذا) ، ولم يتجسد بعدُ في سيرة ذلـــك الأخ.

٥ـ التَّفْرِيق :

ويدلُّ البناءُ الثلاثيُّ (فَعَل) على معنى التَّفريق[١] ، أي : الفصل بـــين شـــيئين متجانسين أو متقاربين ، وهو بالعكس من المعنى الذي سبق ذكره، وجاءت شواهده كثيرةً في نصوص الحريريّ ، إذ بلغت موارد استعماله ما مجموعه (٢٢٩) تسعة وعشرون ومئتا مورد ، منها ــ على سبيل التمثيل ــ ما ذُكر في صـــدر(المقامـــة البكْرِيَّة) بشأنِ رحيل الحارث إلى البلاد النائية ، فقال:((**هَفَا بِي الْبَيْنُ المُطَـــوِّحُ ، وَالسَّيْرُ المبرِّح إلى أرضٍ يَضِلُّ بِهَا الْخِرِّيتُ ، وتَفْرَقُ فِيهَا الْمَصَالِيت ، فوجَدْتُ ما يَجِدُ الحائرُ الْوَحِيد**))[٢] .

إنَّ المتأمّل هذا المقطع المتصدر من المقامة يلمح تآزر السياق والجذر اللغـــوي للفعل (تَفْرَقُ) في أداء هذه الدلالة ، فالسياقُ يصور لنا حالة انتقال الحارث فـــي بلاد الغربة ، وهذا مدعاةٌ إلى البعد المكاني الذي تفـــرق فيـــه المـــصاليتُ ، وهـــم ((جمع مِصْلات وهو الجريء الحادُّ الفؤاد))[٣] ، إنّ الفعل (تَفْرَقُ) الوارد في هذا النصِّ جديرٌ بتجسيد هذه الدلالة والتعبير عنها ، وممّا زاد من القوة التعبيريَّة له جوُّ النصِّ ــ والمقامة عامة ــ المبنيّ على حكاية أحداث السفر في مواضع مختلفة .

وممّا يلحق بهذه الدلالة ((ما دل على قطع أو كسر أو خـــرق كـــصرم وجـــذم وحذم ، وجزم ، وحذّ ...))[٤] ، ومثالُهُ من نصِّ المقامات ما ذُكر فـــي (المقامـــة المَغْرِبِيَّة) من حديث الحارث بن همّامٍ ، وعجزه عن صياغة سبع كلمات معكوســـة تُقرأ من اليمين أو اليسار بلفظ واحد ومعنًى واحد ، فقال فـــي ذلـــك : ((**وأفـــضَتِ**

١ـ ينظر : ارتشاف الضرب : ١/ ١٦٨ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ، لابن عقيل : ٥٩٢/٢ ، وعمدة الصرف: ١٧ ، وأقسام الكلام العربي : ٢٨٧ ، وفي تصريف الأفعال : ٣٦ .

٢ـ شرح مقامات الحريريّ : ٥/ ٧٧ .

٣ـ شرح الألفاظ اللغوية من المقامات الحريرية ، للعكبري : ٢٩٧ .

٤ـ شرح التسهيل : ٣/ ٤٤٤ ، وينظر : ارتشاف الضرب : ١/ ١٦٨ ، وهمع الهوامع : ٣/ ٣٠٢ .

النَّوبةُ إلَيَّ ، وقَدْ تَعيَّنَ نَظْمُ السِّمْطِ السُّبَاعِيّ عَلَيَّ ، فلَمْ يَزَلْ فِكْرِي يَصُوغُ وَيَكْسِرُ ، وَيُثْرِي ويُعْسِرُ ...))[1] .

نرصدُ دلالةَ ما أُلحق بالتّفريق في الفعل المضارع (يَكْسِرُ) ، فلم يزل فكر الحارث يصوغ ألفاظاً ثم يكسرها ، أي : يفكّ نظمها ؛ لعدم أدائها المعنى المقصود . من هذه المعطيات اللغوية نتلمّس تحقق ما يلحق بدلالة التفريق متجلياً بالفعل المضارع (يَكْسِرُ) ، وهو كسرٌ ليس بماديٍّ ، بل ينحو منحىً معنوياً باتجاه فكّ الألفاظ عن السَّبْك .

٦ـ السَّيْر :

ويتمثل هذ المعنى في الأفعال الدّالة على سير الإنسان بالهيئات المختلفة ، وكذلك مسير المخلوقات الأُخرى ، وقد ذكره أصحابُ النظر الصَّرفيّ في مظانِّهم[2]، وبلغ مجموع أفعاله في المقامات الحريريّة (١٩٥) خمسة وتسعين ومئة فعل ؛ ولعلَّ منشأ هذه الكثرة النسبيَّة في الأفعال هو تعدد الأماكن التي جرت فيها أحداث هذا الجنس الأدبي (المقامات) ممّا يستدعي سيرَ شخصياتها وارتحالهم بين الأمكنة المتعددة .

ونضرب شاهداً على ذلك تضمَّنه صدرُ (المقامة الرَّقْطاء) مما حكاه الحارث بن همام ، إذ يقول : ((**فلبثت فيها مُدّة ، أكابدُ شدّة ... حَتَّى إذا سِرْتُ مِنْهَا مَرْحَلَتَيْنِ ، وَبَعُدْتُ سُرَى لَيْلَتَيْنِ تَراءَتْ لِي خيْمةٌ مَضْرُوبة**))[3] .

نلمح المعنى المقصود متجلياً في الفعل (سِرْتُ) ، وقد جسَّد سيرَ الإنسان نهاراً ، فالحارث ينتقل من مدينة الأحواز إلى مدينة أُخرى ، وهكذا فقد اُستعمل الفعل الماضي ملحوظاً فيه معناه اللغوي في الإشارة إلى سير الحارث بن همّامٍ ، وانتقاله من مكان إلى آخر .

١ـ شرح مقامات الحريريّ : ٢/ ٢٠٨ .
٢ـ ينظر : شرح التسهيل : ٣/ ٤٤٣ ، وارتشاف الضرب : ١/ ١٦٨ ، وعمدة الصرف : ١٧ ، ودروس التصريف : ٦٢ ، والاشتقاق ، عبد الله أمين : ١٨٤ .
٣ـ شرح مقامات الحريريّ : ٣/ ٢٦٠ .

٧_ الإعْطاء :

ويرد هذا البناء الثلاثي كذلك للدلالة على الإعطاء ، أي : البذل والهبة للغير ، سواء أكان في الماديّات أم في المعنويّات ، وقد أشار إلى هذه الدلالة اللغويون القدماء والمحدثون[١] ، وقد تمثلت في مقامات الحريريّ في (١٦٥) خمس وستين ومئة مرَّة ، ونذكر من أمثلتها ما ورد في (المقامة الإسْكَنْدَرانِيَّة) من شعر الفخر الذي أنشده أبو زيد السَّروجيّ :

وَيَمتَطِي أخْمَصِي لِحُرْمَتِه مَراتِباً ليْسَ فوقَهَا رُتَب

وَطَالمَا زُفَّتِ الصِّلاتُ إلى رَبْعِي فلَمْ أرْضَ كلَّ مَنْ يَهَبُ[٢]

يمكن أن نتأمل هذا النصّ الشعري ، ونستنبط دلالة الإعطاء منه ، فأبو زيدٍ ينظم شعراً مفتخراً بنفسه ، معبراً عن ذلك بصورة حسية ، وهي أنَّ أخمص قدمه لا يرتقي إلا ما سما من المراتب ، فكثيراً ما كانت تأتيه الهدايا كعرائس إلى بيته . وبهذا بانت الدلالة المقصودة في الفعل (يَهَبُ) ، أي : ما يُعطى من الهدايا ، وهو عطاءٌ ماديٌّ محسوس .

وقد أشار ابنُ مالك إلى ما يُلحق بهذه الدلالة ، وهو كلّ فعلٍ ((دل على نفع أو ضر كغذا وسقى وغاث وكرزأ وهزل ...))[٣] .

ونورد مثالاً عليها من (المقامة الصَّنْعانِيَّة) في سياق خُطبة أبي زيد السَّروجيّ وهو يعظ أهل مدينة صنعاء ، فقال : ((**وَتَسْتَخْفِي مِن مَمْلُوكِكَ ، وَمَا تَخْفَى خَافِيَةٌ عَلَى مَلِيكِكَ . أَتَظُنُّ أَنْ سَتَنْفَعُكَ حَالُكَ إذا آن ارْتِحَالُكَ ! **))[٤] .

نلمح المعنى المطلوب وقد تجسد في الفعل (سَتَنْفَعُكَ) ، فالنفعُ : نوعٌ من العطاء المُتوجَّه به الى طرفٍ ثانٍ ، وهو هاهنا من النوع المعنوي . هذا ، إذا ما علمنا أن النفع غير متحقق في واقعه الخارجي ؛ لأن الفعل ورد في سياقٍ استفهاميٍّ تعجبيٍّ .

١ـ ينظر : شرح التسهيل : ٣/ ٤٤٣ ، وارتشاف الضرب : ١/ ١٦٨ ، وهمع الهوامع : ٣/ ٣٠٢ ، وأقسام الكلام العربي : ٢٨٧ ، وفي تصريف الأفعال : ٣٦ .

٢ـ شرح مقامات الحريريّ : ١/ ٣٥٥ .

٣ـ شرح التسهيل : ٣/ ٤٤٣ .

٤ـ شرح مقامات الحريريّ : ١/ ٥٧ .

٨ــ الرِّفْعَة والسُّمُوّ :

ويدلّ بناءُ (فَعَل) على معنى الرِّفعة والسُّموّ[١] ، أي : ارتفاع المكانة وعلوّ الشأن ، ولهذا المعنى شواهد كثيرة في مقامات الحريريّ بلغ مجموعها (١٤٤) أربعة وأربعين ومئة شاهدٍ ، ونذكر منها ما جاء في (المقامة المَلَطِيَّة) ممّا ورد على لسان أبي زيد السَّروجيّ من الأحاجي الشعرية ، قال :

يا مَنْ سما بثقوبِ فِطْنَتِه في المُشْكِلاتِ ونور كَوْكَبِه
ماذا مِثالُ صَفِير جَحْفَلَةٍ بَيِّنْهُ تِبْيانا يَنُمُّ بِهِ[٢]

نجد تمثُّل دلالة الرفعة والسموّ في البيت الأوّل من خلال الفعل الثلاثي (سَما)، وآزره في هذا المعنى بعضُ المعطيات اللفظية كـ (فطنته) ، و(نور كوكبه)، فزادت من القيمة الدلالية للفعل ، وجعلته أكثر إشعاعاً بِها في إصابة المعنى المقصود ، فالسروجيُّ يخاطب بهذه الأُحجية الحارثَ قائلاً : يا من (سما) ، أي : يا مَنْ ارتفع شأنه ومكانته بالفطنة البادية عليه في حلِّ المشكلات وكأن قد أنار كوكبه في هذا الميدان .

٩ــ الاستقرار :

يأتي بناءُ (فَعَل) للدلالة على الاستقرار ، أي : المَكْث والسكون ، وهو ممّا أشار إليه أصحاب النظر الصَّرفيّ قديماً وحديثاً[٣] ، وموارده كثيرةٌ في نصِّ المقامات الحريريَّة ، إذ بلغت (١٣٤) أربعة وثلاثين ومئة مورد ، نذكر منها ــ على سبيل التمثيل ــ ما تضمَّنه صدر (المقامة الفُراتِيَّة) من حديث الحارث بن همّامٍ واستقراره بجانب الفُرات ، فقال : ((**أَوَيْتُ فِي بعضِ الفتَراتِ إلى سِقْيِ الفُراتِ ، فلقيتُ بِهَا كُتَّاباً أبْرَعَ من بنِي الْفُرات ...**))[٤] .

١ـ ينظر : أبنية الصرف في كتاب سيبويه ، د . خديجة الحديثي : ٢٥٦ .
٢ـ شرح مقامات الحريريّ : ٤/ ٢١٣ .
٣ــ ينظر : شرح التسهيل : ٣/ ٤٤٣ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٢/٥٩٢ ، وعمدة الصرف : ١٧، والاشتقاق ، عبد الله أمين : ١٨٣ ، والتحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة : ٩٦ .
٤ـ شرح مقامات الحريريّ : ٣/ ٣٨ .

بعد تدقيق النظر في هذا النصِّ نرصد الدلالة في الفعل (أَوَيْتُ) ، بمعنى : استقرّ ، فالحارث يحكي كيف أنَّه استقرّ ــ في بعض أوقات فراغه ــ إلى الأرض المجاورة لنهر الفرات ، وما التقاه هناك من الكُتّاب البارعين ؛ فكان ذلك سبباً ، ومدعاةً لتوكيد المكث والاستقرار عندهم ؛ للنهلِ من أدبهم .

١٠ــ التَّجْرِيْد :

ذكر علماء اللغة من اصحاب النظر الصرفي دلالة التجريد لبناء (فَعَل)[١] ، ومعناه : إيضاح ما كان مبهماً ومستتراً على المتلقي ، وهو بخلاف معنى السَّتْر ، وورد كثيراً في المقامات وذلك في (١٢٥) خمسة وعشرين ومئة مورد . من ذلك ما ساقه الحريريُّ من شعر ابن أبي زيد السَّروجيّ في (المقامة الزَّبِيْدِيَّة) عندما أُريد بيعه مملوكاً لابن همّامٍ فخاطبه مُنبِّهاً :

إنْ كانَ لا يُرْضيكَ إلا كَشْفُــهُ فأصِخْ لَهُ أنَا يوسفُ أنا يوسفُ

ولَقدْ كشفْتُ لَكَ الغِطاءَ فإن تكُنْ فَطِناً عَرَفْتَ وما إخالُكَ تَعرِفُ[٢]

رصد الباحثُ الدلالة على التجريد في الفعل (كشَفْتُ) ، أي : بيّنتُ لك المعنى وجرّدْتُ الغطاء عنه إن كان مستوراً عنك ، فافهمْ يا حارث إنْ كنتَ فطناً ، وبهذا تجلّت دلالة التجريد بهذا التصوير الفني البديع الذي مسّ ذهن المتلقي مسّاً رقيقاً ودقيقاً ، وهو يحيله على قصة بيع نبي الله يوسف ــ عليه السلام ــ .

١١ــ السَّلْب :

وكذلك يدل هذا البناء على معنى السَّلْب[٣]، أي : الأخذ والحيازة ، وقد تكرر وروده في نصِّ المقامات في (٩٤) أربع وتسعين مرّة ، نذكر منها شاهداً ــ على سبيل التمثيل ــ من (المقامة النَّصِيْبِيَّة) يصور ما آلت إليه حال أبي زيد السَّروجيّ من المرض حتى كاد يسلبه الموتُ الحياةَ ، فقال راوي المقامة : ((**إلى أنْ**

١ـ ينظر : شرح التسهيل : ٣/ ٤٤٤ ، وهمع الهوامع : ٣/ ٣٠٢ ، ودروس التصريف : ٦٢ ، والاشتقاق ، عبد الله أمين : ١٨٤ ، وفي تصريف الأفعال : ٣٦ .

٢ـ شرح مقامات الحريريّ : ٤/ ١٣٤ .

٣ـ ينظر : حاشية الصبان : ٤/ ٣٣٩ ، وأوزان الفعل ومعانيها : ٢٧٦ .

عَـرَاه مَـرَضٌ امْتَدّ مَـدَاهُ ، وَعَرَقَتْهُ مُـدَاه ، حَتَّى كَـادَ يَسْلبُه ثوبَ* الْمَـحْيَا ، ويُسْلِمُهُ إِلى أبي يَحْيى))[1] .

نلحظ إجادة الحريريّ في تصوير معاني هذا المشهد بأدقِّ الألفاظ ، وبما يتناسب مع البناء القصصي مراعياً بذلك مقتضى الحال والمعنى المقصود ، وبه تمثلت دلالة السلب في الفعلين (عَرَقتْهُ) و(يَسْلُبُهُ) ، فدلَّ الأول على أنَّ مُدى المـرضِ أي : سكاكينه قد سلبتْ لحمَهُ عن عظمه ، ودلَّ بالآخر على أنَّ المرضَ نفسَهُ كاد يـسلبهُ ثوبَ حياتِهِ ، فيأخذه بقوة ويسلمه إلى الموتِ المُكنَّى عنه بـ (أبي يحيى)[2] .

١٢_ الانتهاء :

ومن معاني (فَعَل) دلالته على الانتهاء ، وأشار إلـى هـذا المعنـى بعـضُ الدارسين المحدثين[3] ، وقد بلغت شواهده في المقامات الحريريّـة مـا مجموعـه (٨٩) تسعة وثمانون شاهداً ، نذكر منها ما تضمَّنته (المقامة التِّنِّيسيَّة) في شـأن واعظ في مدينة (تِنِّيس) وبيان انتهائه من وعظه وإنشاده الشعر ((**فَلمَّا فَرَغَ مـن مُبْكِيَاتِهِ ، وَقَضَى إِنشادَ أبياتِهِ نَهَضَ صَبِيٌّ قَدْ شَدَنَ ...))**[4] .

إذا ما أنعمنا النظر في الفعلين المُجرَّدين (فرَغَ ، وقَضَى) وجدناهما قـد دلّـا بالمعنى المعجمي وبما استوجبه السياق على معنى الانتهاء ، فالأوّل يشير إلى انتهاء واعظ المسجد من نصائحه وعِظاته التي أبكت جموع النَّظّارة ، أمّا الفعـل الثـاني فيبين إتمامه إنشاد الشعر الإرشادي ، وبعد هذا الانتهاء يستمر المشهد من المقامـة في سَرْدِ أحداث ذلك الصبيّ .

١٣_ القُوَّة والضَّعْف :

وهما دلالتان متضادتان لبناء (فَعَل) ، ولم ينص عليهمـا القـدماء بـل أوردتهمـا الباحثة أحلام ماهر محمد[5] ،وتمثلتا في(٨٣) ثلاثة وثمانين موضعاً في المقامـات.

*** وردت ((يَسْلبُه المَحْيا)) والصحيح ما أثبتناه .**
١ـ شرح مقامات الحريريّ : ٢/ ٣٦٠ .
٢ـ ينظر : المصدر نفسه : ٢/ ٣٦٤ .
٣ـ ينظر : أبنية الصرف في كتاب سيبويه : ٢٥٦ .
٤ـ شرح مقامات الحريريّ : ٥/ ٢٥ .
٥ـ ينظر : أبنية الأفعال المجردة في القرآن الكريم ومعانيها : ٢٧٠ .

فمثال دلالة (القوّة) ما ورد في (المقامة السَّمَرْقَنْدِيَّة) في سياق خُطبة صلاة الجمعة لخطيب المسجد أبي زيد السَّروجيّ الذي قال : ((**الحمدُ للهِ الممدُوحِ الأسماء ، المحمود الآلاءِ ... عمَّ كلّ عالمٍ طَوْلُه ، وهَدَّ كلّ مارِدٍ حولُهُ**))[١] .

تتمثّل دلالة القوّة في ذا النصّ في الفعل (هَدَّ) ، فالسياق سياق مدح وثناء للباري ــ عزَّ وجل ــ وتذكير بنعمه ، وبيان لعظم قوته ، ومن تجليات قوته تعالى أنه : يُذلّ ويُهلك كلَّ مارِدٍ بحوله ، ولعلّ ممّا زاد توكيد هذه الدلالة ذلك التضعيف المتمركز في (دال) الفعل ، فسكون أولِها وانطلاقُ ثانيها بحركة الفتحة قد ناسب المعنى المقصود ، فضلاً عن أنَّ صوت الدال يُعدُّ صوتاً انفجارياً[٢] .

ومثال دلالة الضَّعْف ما جاء في (المقامة البَغْداديَّة) في حديث أبي زيد المتمثّل بهيأة امرأة عجوز مدَّعية ، وهي تشكو سوء حالها قائلة : ((**وذهَبَت العَيْنُ ، وفُقِدَتِ الرَّاحةُ ، وَصَلَدَ الزَّنْدُ ، وَوَهَنَت الْيَمِينُ ، وَضاعَ اليَسَارُ**))[٣].

ولنا أن نلمح إشعاع الفعل (وَهَنَ) وإيحاء جَرْسه بمعنى الضَّعْف ، هذا من جانب ، ومن جانبٍ آخر نلحظ تآزر البناء مع الفعل في الدلالة المقصودة ، فنجد توافقاً وانسجاماً بين البناء (فَعَل) بتوالي حركاته ومادة الفعل الأصلية ، ولا سيما (هاء) الفعل الموحية بالوهْن مما أسهم في توليد المعنى المطلوب .

١٤ــ الإيذاء :

ذكر أصحابُ النظر الصَّرفيّ أنّ هذا البناء يأتي للتعبير عن معنى الإيذاء[٤] ، الصادر من فاعل الحدث إلى من يُعتدى عليه بالأذى ، وبلغ عدد موارده في نصِّ الحريريّ (٧٩) تسعة وسبعين مورداً ، والشاهد على ذلك ما تضمنته (المقامة الدِّمْياطيَّة) من كلام ابن أبي زيدٍ في حُسْن تعامله مع الناس وتحمله الأذى ، فقال : ((**وَأَقْنَعُ مِن الْجَزاءِ، بأَقَلِّ الأَجْزاءِ ، وَلا أَتَظلَّمُ حِينَ أُظْلَمُ ، وَلا أَنْقَمُ ، وَلَوْ لَدَغَنِي الأَرْقَمُ**))[٥] .

١ـ شرح مقامات الحريريّ : ٣/ ٣٣٧ .
٢ـ ينظر: علم اللغة العام الأصوات، د. كمال بشر: ١٠٢ ، ودراسة الصوت اللغوي ، د. أحمد مختار عمر: ٣٢٢.
٣ـ شرح مقامات الحريريّ : ٢/ ١١٤ .
٤ـ ينظر : شرح التسهيل : ٣/ ٤٤٣ ، وارتشاف الضرب : ١/ ١٦٨ ، وهمع الهوامع : ٣/ ٣٠٣ ، ودروس التصريف : ٦٢ ، وأبنية الصرف في كتاب سيبويه : ٢٥٩ .
٥ـ شرح مقامات الحريريّ : ١/ ١٦٣ـ ١٦٤ .

نلمح تجسد الدلالة في خاتمة قوله في الفعل (لَدَغَنِي) ، فهو من الأفعال الدالة على الإيذاء ، فالابن لا ينقم على أحد حتى إذا ما تشكّل بصورة الأرْقَم ، أي : الثُّعْبان ، ولَدَغه ، أي : آذاه بقولٍ أو فعلٍ ؛ لأنَّ عادته الصفح ، وسجيته المسامحة ، وبهذا خُتم بالمعنى التصويري البديع .

١٥_ المَنْع :

ذكر أصحاب النظر الصَّرفيّ هذه الدلالة لبناء (فَعَل)[١] ، وهي تتضمَّن معنًى من التقييد وعدم التحرر، ولها شواهد كثيرة في نصِّ المقامات بلغ مجموعها (٧٥) خمسة وسبعين شاهداً ، نسوق منها ما ورد في (المقامة الكُوفِيَّة) من قصة أبي زيد السَّروجيّ وقد حلَّ ضيفاً على الحارث وجمعٍ من المتسامرين وهو يدعوهم لعدم التكلف بإكرامه ، فقال: ((**وَلا تَجَشَّمُوا لأجْلي أكْلاً ؛ فَرُبَّ أكْلَةٍ هَاضَتِ الآكِلَ ، وَحَرَمَتْهُ مَآكِلَ ، وَشَرُّ الأَضْيَافِ مَنْ سَامَ التَّكْلِيف**))[٢] .

نلحظ دلالة المنع قد تمثلت في الفعل الماضي (حَرَمَتْهُ) أي : منعته مآكل ، وبهذا وجدنا فعل المنع جديراً بتجسيد هذه الدلالة والتعبير عنها ، فقد جاء في سياق يدعو لها ويحتضنها ، ولاسيّما في ظل دعوة الضيف لمضيفيه لعدم التكلف له ، وعدم التكلف مدعاة لمنع بعض المآكل عنه .

١٦_ الإصلاح :

أشار العلماء إلى إفادة هذا البناء معنى الإصلاح[٣] ، وهو عكس معنى الإفساد ، وله موارد عديدة في نصّ مقامات الحريريّ ، بلغ مجموعها (٦٢) اثنين وستين مورداً ، نذكر منها مثالاً تضمَّنته (المقامة الوَبَرِيَّة) من دعوة أبي زيدٍ للحارث

١ـ ينظر : ارتشاف الضرب : ١/ ١٦٨ ، والمساعد على تسهيل الفوائد : ٥٩٢/٢ ، وأبنية الصرف في كتاب سيبويه : ٢٥٩ ، وأقسام الكلام العربي : ٢٨٧ ، والتحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة : ٩٦ .

٢ـ شرح مقامات الحريري : ١/ ١٩٧ .

٣ـ ينظر : شرح التسهيل : ٣/ ٤٤٤، وهمع الهوامع : ٣/ ٣٠٢ ، ودروس التصريف : ٦٢ ، ودروس في علم الصرف ، د . علي جابر المنصوري ، وعلاء الدين هاشم الخفاجي : ٣٣ .

للاستراحة بعدما أجهده البحث عن ناقته ، فخاطبه ((**فإنّ الأبْدان أنْضاءُ تَعب ، والهاجرةَ ذاتُ لَهَب ، ولَنْ يَصْقُلَ الْخاطِرَ ، ويُنَشِّطَ الْفَاتِر ، كَقَائلَةِ الْهَوَاجِر**))[1] .

ويمكن أن نقفَ على دلالة الفعل (يَصْقُلَ) ، ونتتبع الدقة في التعبير به ؛ لكي نستخلص القيمة الدلالية في هذا السياق الذي يصور حالة الإعياء التي مرّ بها أبن همّامٍ ، فتأتي دلالةُ الإصلاح متجلية في الفعل(يصقل) وهو معنًى يطلبه السياق ؛ لأنه إصلاحٌ لعلاج ما فسد من الجانبين الحسيّ والمعنويّ ، وذلك يتمّ بالقيلولة .

١٧_ السَّتْر :

ذكر أصحاب النظر الصَّرفيّ هذا المعنى لبناء (فَعَل)[2] ، وهو بالعكس من دلالة التجريد التي سبق ذكرها ، وقد تشكّل في نصِّ المقامات الحريريّة في (٥١) واحدٍ وخمسين فعلاً ، نسوق منها ما ورد في (المقامة الزَّبِيْدِيَّة) بشأن مخاطبة قاضي مدينة (زَبِيْد) للحارث فقال له : ((**فاسْتُرْ دَاء بَلَهِك واكتُمْهُ ، ولُمْ نَفْسَكَ ولا تَلمْهُ**))[3] .

نرصد الدلالة المقصودة متجليةً من خلال الجذر اللغوي للفعلين (اسْتُرْ) و(اكْتُم) ، وهما يمثلان جانباً معنويّاً لا حسيّاً ، بدليل قرينة لفظة (البَلَه) وهو ما صار عليه الحارثُ ، وكأنه داءٌ قد أصابه وحفَّزه على صفقة خاسرة .

١٨_ المَيْل :

والمقصود به : شعورٌ ذاتيٌّ بالرغبة في شيء ما من الموجودات الحسية أو المعنوية ، ولم يشر اللغويون القدماء إلى هذا المعنى في مظانّهم ، بل أوردته باحثة محدثة[4] ، وقد تشكل في نصّ الحريريّ في (٤٨) ثمانية وأربعين مورداً ، منها ما ورد في مقدمة (المقامة البَغْدادِيَّة) من خبر خروج الحارث مع مشيخة من

١ـ شرح مقامات الحريريّ : ٣/ ٣١١ ـ ٣١٢ .
٢ـ ينظر : شرح التسهيل : ٣/ ٤٤٤ ، وشرح تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد : ٢٥٢/١ ، وارتشاف الضرب : ١/ ١٦٨ ، وهمع الهوامع : ٣/ ٣٠٢ ، والاشتقاق ، عبد الله أمين : ١٨٤ ، وفي تصريف الأفعال : ٣٦ .
٣ـ شرح مقامات الحريريّ : ٤/ ١٥٤ .
٤ـ ينظر : أبنية الأفعال المجردة في القرآن الكريم ومعانيها : ٢٧٣ .

شعراء بغداد وتناشدهم الأشعار ، فقال : ((**فلَمَّا غَاضَ دَرُّ الأَفْكار ، وَصَبَت النُّفُوسُ إلى الأَوكار ، لمَحْنَا عَجُوزاً تُقْبِلُ مِنَ الْبُعْدِ ...))**[1] .

نلحظ أن دلالة الميل تجسدت في الفعل المجرّد (صَبَتْ) ، وهو يمثل ميلاً ذاتياً لأمر معنوي بالرجوع إلى المبدأ الذي انطلقوا منه وهو بيوتهم ؛ لِما فيها من شعور لاطمئنان النفوس وسكون الخاطر ، ونلمح كذلك خفة اللفظة ورشاقتها مما أهّلها للإشارة الى ذلك المعنى اللطيف .

١٩_ الطَّلَب :

وقد يرد هذا البناء للدلالة على معنى الطلب[2] ، والمقصود به : التماس شيء ما ، وورد هذا المعنى في نصِّ المقامات في مواقع عديدة شكّلت بمجموعها (٤٧) سبعة وأربعين فعلاً ثلاثياً ، منها ما في مقدمة (المقامة المَغْرِبِيَّة) بشأن طلب الحارث من بعض مُسامريه أن يقبلوه في مجلسهم ، فقال : ((**أتقبلُونَ نزيلاً يَطْلُبُ جَنَى الأسْمَارِ ، لا جَنْيَ الثِّمَارِ ، وَيَبْغِي مُلَحَ الحِوَارِ ، لا مَلْحَاءَ الْحُوَارِ))**[3] .

نتأمل هذا الجزء من المقامة ، ونلحظ كيفية تمثل دلالة الطلب فيه ، فالحارث يريد أن يشارك المتسامرين فيما حَسُن من الكلام ، وهنا نلمس الدلالة في الفعلين المضارعين (يَطْلُبُ ، ويَبْغِي) ، وهما يشيران إلى رغبة المتحدِّث في الحصول على مُتعة السَّمَر بما جاد من لطيف الكلام (الحِوار) لا ما حلا من الطعام (الحُوار) .

٢٠_ الغَلَبَة :

ويدل بناء (فَعَل) على معنى الغَلَبة ، نحو : القَهْر ، والفَوْز وغير ذلك ، وأشار إلى هذا المعنى أصحاب النظر الصَّرفيّ قديماً وحديثاً[4] ، وله موارد عدَّة في نصّ

١ـ شرح مقامات الحريريّ : ٢/ ١٠٦ .
٢ـ ينظر : أبنية الصرف في كتاب سيبويه : ٢٥٦ .
٣ـ شرح مقامات الحريريّ : ٢/ ٢٠٣ .
٤ـ ينظر : شرح التسهيل : ٣/ ٤٤٣ ، وارتشاف الضرب : ١/ ١٦٧، وأبنية الصرف في كتاب سيبويه : ٢٨٣ ، وفي تصريف الأفعال : ٣٦ ، ودروس في علم الصرف ، د. المنصوري والخفاجي : ٣٢ .

مقامات الحريريّ بلغ عددها (٤٢) اثنين وأربعين مورداً ، ونذكر منها ما تضمنته (المقامة الدِّينارِيَّة) من شعرٍ لأبي زيدٍ في وَصْف (الدِّينار) ، قال فيه :

وَمُتْرَفٍ لَوْلاهُ دَامَتْ حَسْرَتُهْ وَجَيْشِ هَمٍّ هَزَمَتْهُ كَرَّتُــهْ[١]

نرصد دلالة الغلبة في الفعل (هَزَمَ) ، وهي غلبة كائنة في كرّة ذلك الدينار الممدوح ، وقد رُسمت له صورة متحركة أمام أنظار المتلقي ، فهو الذي يهزم جيش الهمّ ، ونلحظ انه معنًى استعاريٌّ قد أُعطي لذلك الدينار على سبيل المجاز لا الحقيقة .

٢١ـ الإفساد :

يدلّ بناءُ (فَعَل) أيضاً على معنى الإفساد ، وهو بخلاف الإصلاح[٢] ، وقد جاء في نصّ المقامات في (٣٧) سبع وثلاثين مرّة ، نذكر منها ما تمثّل في نصِّ (المقامة الواسِطِيَّة) في وَصْفِ أبي زيدٍ لحاله ((**فقال : والّذي أنزلَ الْمَطَرَ من الغمام ، وأخرج الثَّمَرَ من الأكمام ، لَقَدْ فَسَدَ الزَّمان ، وعَمَّ الْعُدْوانُ ...))**[٣] .

نلحظ في هذا المقطع وجود الفعل (فَسَدَ) الذي دلّ به الحريريّ بشكل مباشرٍ وتقريريّ على معنى الإفساد ، فقد اُستعمل بمادته اللغوية وتشكّله في البناء (فَعَل) المجرّد ؛ لكي يُنتج هذا المعنى المتناسب مع وصف الحال في ذلك الزمان ، ونلمح كذلك سبْق الدلالة بقَسَمٍ ممّا أكّد القيمة الدلالية لذلك الفعل ، وبما ينسجم مع عظم الحدث المُعبَّر عنه .

٢٢ـ التَّحويل :

والمقصود به : الانتقال بالشيء وتصييره من حالة إلى أُخرى ، وقد ورد هذا المعنى في أقوال بعض أصحاب النظر الصَّرفيّ[٤] ، وبلغت شواهده في نصّ المقامات الحريريّة (٣٧) سبعة وثلاثين شاهداً ، منها ــ على سبيل التمثيل ــ ما ورد على لسان راوي (المقامة الفَرَضِيَّة) وهو يصف تحوّل حاله بعد أن حلّ عليه

١ـ شرح مقامات الحريريّ : ١/ ١٤١ .
٢ـ ينظر : دروس التصريف : ٦١ .
٣ـ شرح مقامات الحريريّ : ٣/ ٣٧٧ .
٤ـ ينظر : شرح التسهيل : ٣/ ٤٤٣ ، وارتشاف الضرب : ١/ ١٦٨، ودروس التصريف : ٦٢ ، وفي تصريف الأفعال : ٣٦ ، ودروس في علم الصرف ، د. المنصوري والخفاجي : ٣٢ .

ضيفٌ ، فقال : ((**فأحْلَلْتهُ مَحلَّ مَن أَظْفَرنِي بقُصْوَى الطَّلَب ، ونقلنـــي مـــنْ وقْـــذِ الْكُرَبِ إلى روْح الطَّرَبِ**))[1] .

تبدو دلالة التحويل جليَّةً في الفعل (نقَلَني) ، فاللفظ وسـياقه يُبـرزان القيمـة الدلالية بشكل تقريريٍّ واضحٍ ، فنلمس تحوّل حالة الراوي ٱبنِ همّامٍ بانتقالها ــ كما يقول ــ إلى الأفضل بمجرد مجيء ذلك الضيف ، فرحّبَ به وطرِبت روحُهُ له .

٢٣ـ الكَـثْرة :

ومن معاني هذا البناء دلالته على الكثرة ، وقد أشار إليهـا بعـض الدارسـين المحدثين[2] ، وقد شكلت هذه الدلالة (٣٣) ثلاثة وثلاثين مورداً في نصٍّ مقامـات الحريريّ ، ومن أمثلتها ــ على سبيل الاستشهاد ــ ما ورد في (المقامة الصُّوريَّة) من شعر أبي زيد في وَصْفِ بلدته ووفرة ما فيها ، فيقول :

مَسقَط الرَّأسِ سَروجُ وبِهَا كُنْتُ أَمُـــوجُ
بلدةٌ يـــوجَدُ فيـــهَا كلُّ شيء وَيرُوجُ [3]

لنا أن نلحظ تمثل دلالة الكثرة في الفعل الثلاثي (يَـرُوْجُ) ، فالـشيء إذا راج كان ذلك إشارة الى انتشاره وكثرة وجوده ، فالسياق سياق فخر ومدح لتلك المدينة ؛ فناسب مجيء الفعل (يروج) في بيان كثرة خيراتها ، ومما زاد من إبلاغية الفعل وإشعاعه الدلالي وروده بالصيغة المضارعية الدالة على التجدد .

٢٤ـ الامْتِناع :

والمقصود به : الإباء والرفض لأمرٍ ما ، وقد دلّ أصحاب النظر الصَّرفيّ عليه في مظانّهم[4] ، وورد في مقامات الحريريّ (٣١) إحدى وثلاثين مرّةً . نذكر منها شاهداً شعرياً من (المقامة البَصْرِيَّة) من مناجاة أبي زيد السَّروجيّ ربَّـه ، قـال فيها :

١ـ شرح مقامات الحريريّ : ٢/ ١٥٣ .
٢ـ ينظر : أوزان الفعل ومعانيها : ٢٧٣ ، ومعاني الأبنية الصَّرفيّة في مجمع البيان ، لنسرين عبد الله شنوف (رسالة ماجستير مخطوطة) : ٩٥ .
٣ـ شرح مقامات الحريريّ : ٣/ ٤٤١ .
٤ـ ينظر : شرح التسهيل : ٣/ ٤٤٣، وشرح تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد : ٢٥١/٢ ، وارتشاف الضرب : ١/ ١٦٨، ودروس التصريف : ٦٢ ، وأقسام الكلام العربي : ٢٨٧ .

واخْضَعْ خُضُوعَ المــعترِفْ ولُــذْ مــلاذَ المقــترِفْ
واعْصِ هَــوَاكَ وانْحَــرِفْ عَنْــهُ انحرافَ المُقْلِــعِ [1]

تمثّلت دلالة الامتناع في هذا النصِّ من المناجاة في الفعل الأمري (اِعْــصِ) ، وهذا العصيان متوجه للهوى ، فيكون المعنى : وامنع نفسك عن إطاعــة الهــوى ، وهنا نلمح دقّة الطباق الذي ضمّنه الحريريّ بما يدعم به قوّة المعنى ، وقــد تمثّــل جزؤه الأوّل في البيت الأول وهو(الخضوع لله تعالى) ، وأما الجزء الثاني فكــان في البيت الثاني وهو (عصيان الهوى) .

٢٥_ الحَيْنُونَة أوالتَّوقِيت :

يأتي هذا البناء للدلالة على الوقت ، وهذا ما أشار إليه د. هاشم طه شــلاش[2] ، ولهذا المعنى شواهد متعددة في نصِّ المقامات ، فقد بلغ عدد الأفعال الدالــة عليــه (٣٠) ثلاثين فعلاً ، منها ما جاء في (المقامة السَّمَرْقَنْدِيَّة) من كلام الحارث بــن همام في وَصْف ضيافة السروجيّ له ، فقال : ((**وحِينَ انتشَرَ جَنَاحُ الظَّلام ، وحَانَ ميقاتُ المَنَامِ ، أحْضَرَ أباريقَ المُدام ...**))[3] .

ونلحظ هذه الدلالة في الفعل المجرَّد (حانَ) ، أي : حضر وقتُ المنام في آخر الليل ، وعلى الرغم من أنّ الفعل جاء بالصيغة الماضية نجد أنّ السياق يرفده بشحنة من الزمن الحاضر الممتدة فيه أحداث مجيء أبي زيدٍ بأباريق الخمر .

٢٦_ السُّقُوط :

والمقصود به : النزول من علوٍّ ، سواء أكان السقوط ماديّاً من مكانٍ عــالٍ ، أم معنويّاً من المكانة العُليا ، وقد أشارت إلى هذا المعنى الباحثة أحلام ماهر محمد[4] ، وتمثل بمجموعة من الأفعال بلغ عددها (٢٧) سبعة وعشرين فعــلاً . منهــا مــا تضمنته (المقامة الحَجْرِيَّة) من شعر أبي زيد إذ قال :

وعاصِ الْهوَى المُرْدِي فكم من مُحلِّق إلى النَّجْم لمّا أَنْ أطاع الْهَوَى هَوَى[5]

١ـ شرح مقامات الحريريّ : ٥ / ٣٦٧ .
٢ـ ينظر : أوزان الفعل ومعانيها : ٢٧١.
٣ـ شرح مقامات الحريريّ : ٣ / ٣٥٣ ـ ٣٥٤ .
٤ـ ينظر : أبنية الأفعال المجردة في القرآن الكريم ومعانيها : ٢٢٧ .
٥ـ شرح مقامات الحريريّ : ٥ / ٢٧١ .

يمثلُ الفعلُ (هوى) الدلالةَ على السقوط ، وهو سقوط يمسّ الجانب المعنوي ويقع في محيطه ، إذ كم من طائر علا مكانُهُ ، فلما أطاع الهوى (هَوَى) أي : سقط[١] ، وفيه استعارة لطيفة ، فكم من شخصٍ ارتفع شأنه وعلا شرفه ثم هوى بسقوطه من تلك المكانة العليا ؛ بسبب انقياده لهواه .

٢٧_ الفَرَح :

لم يرد هذا المعنى عند القدماء من أصحاب النظر الصَّرفيّ ، إنَّما ذكرتْهُ د. خديجة الحديثي[٢] ، ولم تتجاوز شواهدُهُ (١٥) خمسةَ عشرَ شاهداً ، ومثال ذلك ما ورد في (المقامة العُمانيَّة) من دعوة أبي زيدٍ لأحد غلمان والي مدينة (صُحار) بأن يفرح ويبشّر مَنْ حوله ، فقال : ((**اسْكُنْ يا هَذا واستَبْشِر ، وَابْشِرْ بالْفَرجِ وَبشِّر ، فعندي عزيمةُ الطّلْق ...))**[٣] .

نرصد دلالة الفرح وقد مثلها في ذا النص الفعل الأمري (ابْشِر) ، فالبشرى عادة تكون ناتجة عن أمر مفرح ، وهو هنا معرفة السروجي لعزيمة الطلق التي تُيسِّر عُسْرَ ولادة زوجة الوالي ، فدلالة الفرح جاءت متساوقة مع سياقها ، واستبدلت الاستبشار بطابع الحزن الذي أصابهم .

٢٨_ الكِبَر والشَّيْخُوخَة :

إنَّ المقصود بهذه الدلالة : بيان مراحل من حياة الإنسان المتدرجة وصولاً إلى أقصاها وهي أرذل العُمر ، وقد أشارت إلى هذه الدلالة د. خديجة الحديثي[٤] ، وتشكّلت في نصِّ الحريريّ في (١٤) أربعة عشر فعلاً ، والمثال على ذلك ما تضمَّنته (المقامة الصُّوْرِيَّة) في بيان ما نُعت به أبو زيدٍ في مجلس خِطبةٍ ، فقيل : ((**لا عَقَدَ هَذَا الْعَقْد المُبجَّل ، في هَذَا اليوم الأغَرِّ المحجّل ، إلا الذي جال وجَابَ ، وشبَّ في الكُدْيةِ وشاب))**[٥] .

١ـ ينظر : شرح مقامات الحريريّ : ٥ / ٢٧٣ .
٢ـ ينظر : أبنية الصرف في كتاب سيبويه : ٢٧٥ .
٣ـ شرح مقامات الحريريّ : ٤ / ٣٠٣ .
٤ـ ينظر : أبنية الصرف في كتاب سيبويه : ٢٧٤ .
٥ـ شرح مقامات الحريريّ : ٣ / ٤٢٢ .

ونلحظ الدلالة متجسدة في الفعلين (شَبَّ ، وشابَ) ، وقد حرص الحريريّ على استعمالهما ملحوظاً فيهما المعنى اللغويّ ، وبما يتناسب مع السياق ؛ ليبين للمتلقي طول باع السَّروجيّ وانقضاء مراحل عمره في هذا العمل حتى صار المُقدَّم عند أصحابه ، فهو عليه مذ شبابه وصولاً الى مرحلة الشيب .

٢٩ـ الخُشُوع :

ويتمثّل في بعض الأفعال التي دلَّت على هذا المعنى الذي عُدَّ من دلالات البناء (فَعَل)[١]، وبلغ مجموع أفعاله في نصِّ المقامات (١٢) أثني عَشَرَ فعلاً ، منها الفعل (سَجَدَ) الذي تضمنته (المقامة النَّصيبِيَّة) ((**فَلَمَّا أجمعنا على التّوْديع قُلْنَا له : أَلَمْ تَر إِلى هَذَا اليومِ البديع ، كيف بَدَا صُبْحُهُ قمطريراً ، ومُسْيُهُ مستنيرا ! فسجَد ثم رفع رأسه ...**))[٢]

نتأمل هذا المقطع مستجلين دلالة الخشوع فيه ، فراوي المقامة ابن همّامٍ يودّع ــ مع أصحابه ــ أبا زيد بعدما فرغوا من عيادته ، فـ(سَجَدَ) السروجيُّ شكراً لله تعالى على تحسُّن حاله ومعافاته ، وهذا يمثل قمة الخشوع من ذلك الساجد وقد عُبِّر عن الدلالة بهذا الفعل الحركي .

٣٠ــ النَّوْم :

أشار إلى هذا المعنى ٱبنُ يعيش[٣] ، وقلّ وروده في المقامات الحريريّة ، فلم تُربِ مواضعه على (١٠) عشرة فقط ، منها ما ورد في (المقامة الوَبَرِيَّة) من خطاب أبي زيد السَّروجي للحارث بن همّامٍ وهم في قلب البادية ، فقال له : ((**هَلْ لَكَ فِي أن تَقيلَ ، وتتَحَامَى القالَ والقيلَ ؟ فإنّ الأبْدَان أنْضاءُ تَعب ، والهاجرةَ ذاتُ لَهَبٍ ...**))[٤]

تتمثّل هذه الدلالة في الفعل (تَقِيْلَ) أي : النوم في نصف النهار[٥] ، فالسَّروجيّ ينصح الرجل أَنْ يريح بدنه بالخلود إلى النوم وسط البادية ، وهم يعانون من الحرِّ

١ـ ينظر : أبنية الأفعال المجردة في القرآن الكريم ومعانيها : ٢٣٦ .
٢ـ شرح مقامات الحريريّ : ٢ / ٣٨٥ .
٣ـ ينظر : شرح المفصل : ٧ / ٤٥٤ .
٤ـ شرح مقامات الحريريّ : ٣ / ٣١١ ـ ٣١٢ .
٥ـ ينظر : المصباح المنير ، لأحمد الفيومي . (قيل) : ٣١٠ .

أشده ، وهكذا نلمح دقَّة الحريريّ في تصوير ذلك المشهد ، واصطفاءه الألفاظ بما يتساوق مع المعاني المقصودة ، زيادة على ما اكتسبه الفعل من الصيغة المضارعية في الدلالة على التجدد والاستمرار في ذلك الحدث ، فالدلالة ــ هنا ــ جاءت طبيعية ؛ بسبب ما هم عليه من شدة الإعياء .

٣١ــ الإحْصاء :

وقد يأتي بناء (فَعَل) لإفادة معنى الإحصاء[١] ، أي : العدّ والحساب ، وورد في نصِّ الحريريّ (٨) ثماني مرّاتٍ ، نذكر منها مثالاً ممّا تضمنته (المقامة البَرْقَعِيدِيَّة) من امتهان أبي زيدٍ وزوجته للكدية بوساطة رقاع الشعر ((**قَالَ لها: مَنِّي النَّفْسَ وَعِدِيهَا ، وَاجْمَعي الرِّقاعَ وُعُدِّيها ، فقالَتْ: لَقدْ عَدَدْتُها، لمَّا اسْتَعَدْتها ، فَوَجَدْتُ يَدَ الضَّياعِ قَدْ غالَتْ إحْدَى الرِّقَاعِ**))[٢].

ونستخلص دلالة الإحصاء في الفعلين الثلاثيين (عِدِّيها ، وعَدَدْتُها) ، أي : احسبي عددَ رقاع الشِّعر التي وزعناها على جمهور المصلين ؛ طلباً لنيل العطاء ، وفاعلهما في الحالتين زوجة السَّروجيّ التي أحصت الرقاع .

٣٢ــ الجِماع :

ذكر ٱبنُ يعيش هذا المعنى[٣] ، وهي ظاهرة معهودة بين الذكر والأُنثى ، ولم ترد في نصِّ المقامات إلا في موضعين اثنين، نحو قول الحريريّ في (المقامة الكُوْفِيَّة) من كلامٍ لابن أبي زيد في بيان حال زواج أُمه وأبيه فقال : ((**أَخْبَرَتْنِي أُمِّي بَرّةُ ، وَهِيَ كَاسْمِهَا بَرَّة أَنَّهَا نَكَحَتْ عَامَ الْغَارَة بماوَانَ ، رَجُلاً مِنْ سرَاةِ سَرُوجَ وَغَسَّانَ ...**))[٤].

وتبدو دلالة الجِماع في الفعل الثلاثي (نَكَحَتْ) وهو يؤدّي دوراً محورياً في هذا المقطع من المقامة ، لا بل في المقامة بأجمعها ، وأضفى عليها مزيداً من التعاطف ممّا يجعله أدخل أثراً في نفس المتلقي ، ولعل إيثار الحريري لهذا الفعل

١ـ ينظر : أبنية الأفعال المجردة في القرآن الكريم ومعانيها : ٢٦٨ .
٢ـ شرح مقامات الحريريّ : ١ / ٢٨١ .
٣ـ ينظر : شرح المفصل : ٧ / ٤٥٤ .
٤ـ شرح مقامات الحريريّ : ١ / ٢١٣ .

من دون سواه من الأفعال المعبرة عن هذه الحالة ، هو رغبته في بيان شدة توادّهما وقرب اجتماعهما .

٣٣_ اليَأْس :

وقد يفيد هذا البناء معنى اليأس ، وهو بخلاف معنى الأمل والرجاء . ولم ينصّ عليه علماء العربية القدماء ، بل أوردته باحثة محدثة[١] ، وهذا ما تمثل في طبيعة استعماله العددي في نصِّ المقامات ، فلم يأتِ إلا مرتين ، إحداهما في (المقامة السّاسانيَّة) في سياق وصية أبي زيدٍ لابنه ، فقال : ((**وعظِّمْ وَقْعَ الحقِير ، واشْكُرْ على النَّقير ، ولا تَقْنَط عِنْد الرّدّ ، ولا تَسْتَبْعِد رَشْحَ الصَّلْد**))[٢] .

لنتأمّل هذا السياق ونأتِ على تحليله ؛ لكي نستنبط الدلالة منه ، فالسَّروجيّ يوصي ابنه بما سَبَرَهُ من تجارب حياته الطويلة فينهاه عن القُنوط قائلاً (لاتَقْنَطْ) ، أي : لا تيأس عندما يمنع أحدُهم عنك العطاءَ ، فاليأسُ عدوّ مهنة الكدية ، ونلمح ــ من إيراد الفعل مسبوقاً بـ (لا الناهية) ــ عدمَ تحقق هذا المعنى في الواقع الخارجي ؛ لأنّ الابن ملتزم بوصايا أبيه فلا ييأس .

١ـ ينظر : أبنية الأفعال المجردة في القرآن الكريم ومعانيها : ٢٧٣ .
٢ـ شرح مقامات الحريريّ : ٥ / ٣٣٧ .

ما وردَ منْ دَلالاتٍ متفرِّدةٍ في مقاماتِ الحريريّ

لقد وجد الباحثُ أنّ بعض الدلالات في مقامات الحريريّ لم يقف عليها أصحاب النظر الصَّرفيّ ــ قديماً وحديثاً ــ في مظانِّهم ، بل جاءت في هذه المقامات على سبيل التَّفرُّد الدَّلاليّ ، وهذا يتّضحُ جليّاً من خلال سياقها ، وهذه الدلالات :

١ــ بَيان الحُكْم :

ورد بناء (فَعَل) للدلالة على بيان الحكم ، وهو الحكم الذي يدور في ألفاظ : الإباحة ، نحو: جاز، وساغ ، وألفاظ المنع بصورة عامة ، نحو : بطل ، وكذلك ألفاظ الوجوب ، مثل : فرض ، ووجب وغيرها .

وبلغت موارده في المقامات (١٠٨) ثمانية ومئة مورد ، مثال ذلك ما ساقه الحريريّ في (المقامة الطَّيبِيَّة) في بيان حكم الأسئلة الفقهيّة المُلغَّزَة التي وُجِّهت لأبي زيدٍ ، فقال السائل : ((**ما تقول في عروسٍ باتت بلَيْلَةٍ حُرّة ، ثمّ رُدّتْ في حَافِرتها بسُحْرَة ؟ قال:يجب لها نصف الصّدَاق ، ولا تلزمُها عِدّة الطلاق**))[١] .

تبدو الدلالة المقصودة في الفعل المضارع (يَجِبُ) ، وفيه معنًى إلزامي في بيان حكم مسألة ملغّزة ، ومقصد السائل الحقيقي هو : ما حكم (عروس حرة) وهي التي تمتنع عن زوجها[٢] فطلقها ؟ فأجابه السروجي بالحكم الملزم المذكور .

٢ــ القَصْد :

وممّا أفادَهُ بناء (فَعَل) في نص الحريريّ دلالته على معنى قصد الشيء والسعي في طلبه ، وهذا ما لمحناه من خلال ما ورد فيها من أفعالٍ دلّت على النيّة والعزم ، من مثل : عَزَم ، وقَصَد ، وعَمَد ، ونَوَى وغيرها ،وبلغ مجموعها (٩٢) اثنين وتسعين فعلاً ، نُورد منها للتمثيل ما جاء ذكره في (المقامة الإسْكَنْدرانِيَّة) من شعر أبي زيد ، وهو يردُّ على زوجته بالدفاع عن نفسه ، فقال :

فإنْ يَكُنْ غَاظَهَا تَوَهُّمُهَا ... أنَّ بَنَانِي بالنَّظْمِ تَكْتَسِبُ

أوْ أنَّنِي إذْ عَزمْتُ خِطْبَتَها ... زَخْرَفْتُ قوْلِي لِيَنْجَحَ الأَرَبُ[٣]

١ـ شرح مقامات الحريريّ : ٤ / ٦٠ .

٢ـ ينظر : المصدر نفسه .

٣ـ المصدر نفسه : ١/ ٣٥٩ .

تمثلت دلالةُ القصد صريحةً في الفعل (عَزَمْتُ) ، أي : قصدتُ خِطبتها ، فهو في مقام تبرئة نفسه أن يكون قد حسّن قوله عندما عزم على الإقدام عليها ليخطبها .

وبذا نلحظ الدلالة القصدية في صورة شعرية وشعورية منسجمة مع سياقها .

٣_ الاسْتِمْرار :

والمقصود به : المداومة على أمرٍ ما وعدم توقفه ، وقد تشكل هذا المعنى في نصِّ المقامات من خلال مجموعة أفعالٍ ، نحو : دام ، و دَأَب ، وجَدّ وغيرها ، وبلغ عددها (٦٦) ستة وستين فعلاً ، نذكر منها ما جاء في (المقامة المَرْوِيَّة) من حثّ أبي زيدٍ الحارث على التعلق بالأدب ، فقال : ((**وطُوبَى لمن جدَّ فيه ودَأب ، ثم ودَعنِي وذَهَب ، وَأَوْدَعَنِي اللّهَب**))[١] .

نلحظ تجلّي دلالة الاستمرار على الحدث في الفعلين (جَدَّ ، ودَأَبَ) وكأنهما نُصحٌ للمتلقي باقتفاء هذا الطريق النبيل ، فدلالة الفعل (جَدَّ) ، أي : استمر عليه بجدٍّ ، و (دَأَبَ) ، أي : أدام عليه بلا انقطاع .

٤_ الحِفْظ :

وهذا من الدلالات المتفرِّدة في نصِّ المقامات إذ جاءت متمثلة في الأفعال : حَرَس ، وكَلأ ، وكَنَف ، وصان وغيرها ، وبلغ مجموعها (٤٥) خمسة وأربعين فعلاً ، نضرب منها مثالاً من (المقامة الزَّبِيْدِيَّة) من شعر ابن أبي زيدٍ قال فيه :

وهَلّا صُنْتَ عِرْضِي عَنْهُ صَوْنِي حَدِيثَكَ يوم جَـدَّ بنَا الْوَدَاعُ[٢]

في هذا البيت الشعري نلحظ دلالة الحفظ في الفعل (صُنْتَ) ، وهذه الصيانة مرجوَّة لحفظ عِرْض ذلك الحرّ الذي بيع مملوكاً لابن همّامٍ ، فيعاتب الابنُ أباهُ بقوله : لماذا لم تحفظ عرضي كما حفظت حديثك الذي أحدثته من بيعي عبداً وأنا حرٌّ[٣] ، وبذا كان الفعل جديراً بتجسيد هذا المعنى والتعبير عنه .

١ـ شرح مقامات الحريريّ : ٤/ ٢٨٢ .
٢ـ المصدر نفسه : ٤/ ١٣٧ .
٣ـ ينظر: المصدر نفسه : ٤/ ١٣٨ .

٥ـ اللِّيْن والرِّفْق :

والمقصود بهما : شعور التسامح والرأفة مع الآخرين ، وهو ممّا تفرّد به الحريريّ في مقاماته ، وبلغت موارده (٣٦) ستة وثلاثين مورداً ، مثل : رَفَق ، وعَذَر ، ولان ، وصفَح وغيرها ، والشاهد على ذلك ما جاء في خُطبة أبي زيد السَّروجيّ في (المقامة الصُّوْرِيَّة) ، فقال بعد أنْ حَمِدَ الله تعالى : ((**وأشْهَدُ أنّ محمداً عبدُه الرّحيم ،ورسُوله الكريم ... فرَفَقَ ـ صلَّى الله عليه وسلّم ـ بالمِسْكين ، وخَفَض جناحَهُ لِلْمُسْتَكين**))[١]

إذا ما أنعمنا النَّظر في هذا النصّ نلمح إيراد الحريريّ من الألفاظ أعذبها ، وأكثرها اتِّساقاً مع السياق ، وهو ما ينمُّ عن رهافة حسِّه ، ولطافة تذوّقه الألفاظ ، بما يناسب المعاني المراد إبرازها ، فهو في مجال بيان سمو خلق النَّبي ـ صلى الله عليه وآله ـ ، فقال فيه : (رَفَقَ) بالمسكين ، و(خَفَضَ) جناحه للمستكين ، ومعلوم ما لهذين الفعلين من إيحاءات لمعاني اللّين والرأفة ، فهو ليِّن الجانب مع المسكين ، وخافضٌ لجناحه مع المستكين ، وكأنَّه الطائر الذي يخفض جناحه ؛ رأفةً بفراخه ، وشفقةً عليهم ، وهو ممّا أشارت إليه الآية الكريمة ﴿ **وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ ...** ﴾(الإسراء : ٢٤) .

٦ـ الضَّياع :

وهذه أيضاً من الدلالات التي وردت متفرّدةً في نصِّ المقامات على بناء (فَعَل) كالأفعال : تاه ، وحار ، وضاع وغيرها ، وتشكلت في (٢٣) ثلاثةٍ وعشرين مورداً ، مثال ذلك قول الحريريّ في (المقامة النَّجْرانيَّة) من حديث ابن همّامٍ ((**قال : فظلّتِ الأفكارُ تهيمُ في أوْدِيةِ الأوهام ، وتجول جَوَلانَ المستهام إلى أن طال الأمَد**))[٢] .

تجلت دلالة الضياع في الفعل (تَهِيْمُ) ، وقد ورد بالصيغة المضارعيَّة ممّا أكسبها مزيداً من التجدّد والاستمرار في حالة التيه التي صارت عليها أفكارُ القومِ،

١ـ شرح مقامات الحريريّ : ٣/ ٤٢٩ .
٢ـ المصدر نفسه : ٥/ ٧٢ .

وكأنها ضائعةٌ في مسلك الأوهام غير مهتدية إلى الجواب ، وبهذا نلمس دقة الحريريّ في تصوير الأحداث بما يؤثِّر في متلقي النصِّ ؛ لِما يتركه هذا التشكّل البنائي والمعنى المعجمي والسياقي من ظلال وإيحاءات ترفد المعنى المقصود .

٧_ الإرْشاد :

تتفرّد هذه الدلالة بتشكّلها في بناء (فعَل) في المقامات الحريريّة ، وتعني : النُّصح والتَّوجيه ، نحو الأفعال : دَلّ ، ورَشَد ، وهَدَى ... ، التي وردت (١٣) ثلاث عشرة مرَّةً ، ونسوق منها مثالاً تضمنته (المقامة الشَّتَوِيَّة) من شعر أبي زيد المُلغَّز :

فإن فَطِنتُمْ لِلَحْنِ القول بانَ لكمْ صدقي وَدَلَّكُمُ طَلْعِي على رُطَبي[١]

تبدو دلالة الإرشاد متمثلة في الفعل المضعف (دلَّكُم) ، أي : أرشدكم طلعي إلى رُطبي ، وهو كناية عن إرشاد هذه الألغاز البسيطة إلى المُلح العجيبة وكأنّها رُطَبٌ قياساً بهذا الطَّلع ، ونرصد مؤازرة السياق للبناء الفعلي في إنتاج هذه الدلالة وهو سياق مشحون بالألغاز والحيرة ، فجاءت الدلالة متناسبة مع سياقها ؛ لتحلّ عُقد الكلام ، وترشد الى مواطن كشفه .

٨_ الشَّكّ :

ومن معاني هذا البناء في نصِّ المقامات دلالته على الشك ، والمقصود به : ((التردد بين النقيضين بلا ترجيح لأحدهما على الآخر عند الشّاك . وقيل الشك ما استوى طرفاه ، وهو الوقوف بين الشيئين ، لا يميل القلب إلى أحدهما))[٢] ، فهو يمثل الدرجة الوسطى بينهما ، نحو : شَكّ ، وجاء هذا المعنى (١٣) ثلاث عشرة مرّةً ، كقول أبي زيدٍ في (المقامة الملطيَّة) من ضمن أحاجٍ شعرية :

يا مَنْ تنزّه فهمُه عنْ أن يُرَوِّيَ أَوْ يشُكَّا
ما مثل قولِك للذي أضحى يُحاجي : غَطّ هَلْكَى[٣]

١ـ شرح مقامات الحريريّ : ٥ / ١٦٩ .
٢ـ التعريفات ، للشريف الجرجاني : ١٤٥ .
٣ـ شرح مقامات الحريري : ٤/ ٢١٢ .

لقد تجسّدَتْ الدلالة في الفعل المضارع (يَشُكّ) ، وقد مثّلها بشكل تقريريٍّ مباشرٍ ، من خلال مادته اللغوية المُتَشكلة على هذا البناء ، وهي صفةٌ حَسَنَةٌ في الممدوح في هذا السياق ، فعقله راجحٌ متنزهٌ عن الشك في الإجابة المرجوة لحلّ الألغاز الكلامية .

٩ ـ الحُزْن :

وقد يأتي هذا البناء في الدلالة على صفة الحزن التي قد تعتري الإنسان أو تلازمه وهي بخلاف دلالة الفرح ، وتشكَّلت في نصٍّ مقامات الحريريّ في أفعالٍ بلغ مجموعها (١٠) عشرة أفعالٍ ، من مثل : حَزَن، وفَجَع ، ودَمَع ، ونذكر مثالا عليها من (المقامة البَغْداديَّة) من كلامٍ لأبي زيدٍ وهو يذم الدَّهر ويشكو ما آلت اليه حاله من سوءٍ ، فقال : ((**فَلمَّا أرْدَى الدَّهْرُ الأعْضادَ ، وَفَجَع بالْجَوارِح الأكْبادَ ، وانقلَبَ ظَهْراً لِبَطْنٍ ، نَبا النَّاظِرُ ، وَجَفَا الْحَاجِبُ ...**))[١] .

إنَّ متأمّل هذا النصِّ يلمح استعمال الحريريّ الألفاظ على وفق اختيار دقيق ، فيأتي بأدخلها وقعاً في نفوس المتلقين ؛ لكي تؤدّي المعنى المقصود بشفافية عالية ، ودقّة متناهية ، ومنها الفعل (فَجَعَ) الدالّ على الحزن والألم بذاته ، زيادة على ما أكسبه السياق من ايحاءات مقصودة في سبيل تقوية المعنى ، وهو: أن الدهر قد أحزنه بموت الجوارح كاليد والرِّجْل والعين ، وهي كنايةٌ عن إهلاك الأهل[٢] .

١ـ شرح مقامات الحريريّ : ٢ / ١١٤ .

٢ـ ينظر: المصدر نفسه : ٢ / ١١٦ .

المبحثُ الثّاني

بناء (فَعِل) ودلالاته

(فَعِل) بفتح الفاء وكسر العين ، هو البناء الثاني من أبنيـــة الفعـــل الثلاثـــيّ المُجرَّد ، ويأتي مضارعه على صيغتين ، هما (يَفْعَلُ ، ويَفْعِلُ) .

وهو أقل استعمالاً من (فَعَل) وأكثر من (فَعُل)[١] ، ويكون متوسط الثقل بينهما كذلك ؛ ((لأن الكسرة أقل ثقلا من الضمة ، وأقل خفة من الفتحة))[٢] ، وهذا مـــا أدّى إلى توسطه في الاستعمال اللغوي العام ، وتمثل ذلـــك فـــي نـــص المقامـــات الحريرية أيضاً .

قال سيبويه ــ عن صيغته المضارعية ــ : ((الفتح في هذه الأفعال جيّد ، وهو أقيس))[٣]، فالصيغة الأُولى (يَفْعَلُ) أكثر استعمالاً من (يَفْعِلُ)[٤] .

ونلحظ أنّ الصيغة الثانية (يَفْعِلُ) تأتي في أفعال قليلة فـــي العربيـــة ، قـــال سيبويه : ((وقد بنوا فَعِلَ على يَفْعِلُ في أحرف))[٥] ، فلفظة (أحرف) دلَّت علـــى قلَّة هذه الأفعال .

لقد بلغت الأفعال المُتعيَّن في مضارعها كسر العـــين (١٨) ثمانيـــة عـــشر فعلاً[٦] ، وأمّا الأفعال التي جاءت مشتركة برواية الفتح والكسر في المضارع فالفتح على القياس والأصل والكسر شاذ[٧] ، وبلغت (١٥) خمسة عشر فعلاً[٨] .

١ـ ينظر : أقسام الكلام العربي : ٢٨٧ .
٢ـ شرح التسهيل : ٣/ ٤٣٩.
٣ـ كتاب سيبويه : ٤/ ٣٩ ، وينظر : ارتشاف الضرب : ١/ ١٥٤ .
٤ـ ينظر : العُمُد (كتاب في التصريف) : ١١٢ .
٥ـ كتاب سيبويه : ٤/ ٣٨ .
٦ـ تنظر الأفعال في : كتاب سيبويه : ٤/٥٤ ، والأفعال ، لابن القوطية : ٣ ، وشرح لاميَّة الأفعال : ١٨ ، وارتشاف الضرب : ١ /١٥٤ ، وشرح شافية ابن الحاجب : ١ / ١٣٥ ـ ١٣٦ ، وشذا العرف في فن الصرف : ٢٦ ـ ٢٧ ، ودروس التصريف : ٨٩ .
٧ـ ينظر : شرح التسهيل : ٣/ ٤٣٨ ، وشرح لاميَّة الأفعال : ١٨ ، وشرح شافية ابن الحاجب : ١/ ١٣٥ (الهامش) .
٨ـ تنظر الأفعال في : كتاب سيبويه : ٤/ ٥٤ ، والأفعال ، لابن القوطية : ٣ ، وشرح التسهيل : ٣/ ٤٣٨ ، وشرح لاميَّة الأفعال : ١٨ ، وارتشاف الضرب : ١ /١٥٥ ، وشرح شافية ابن الحاجب : ١ / ١٣٥ ، وشذا العرف في فن الصرف : ٢٧ .

إنَّ مجموع ما ورد على بناء (فَعِل) في نصوص المقامات (٥٤٢) اثنان وأربعون وخمسمئة فعلٍ[١] .

وسنأتي على ذكر دلالاته في نظر الصرفيين وما ورد منها في مقامات الحريريّ ، ثم نذكر الدلالات المتفرّدة في نصِّ هذه المقامات .

١ـ ينظر: الجدول الإحصائي رقم (٢) لبناء (فَعِل) من الملحق : ٢٩ .

دلالاتُ بناءِ (فَعِل) عند الصَّرفيينَ وما وردَ منها في مقاماتِ الحريريّ

يأتي بناء (فَعِل) لبيان دلالاتٍ ومعانٍ كثيرة في اللغة ، ومنها : الدلالة على النُّعوت اللازمة ، والأعراض ، مثل : العِلل والأحزان ، وأضدادها ، والجمال، والقبح ، والألوان ، والحِلَى ، وكبر الأعضاء ، والرِّفعة ، والضَّعة ، والسُّكون ، والحركة والاضطراب ، والاستغناء عن (فَعُل) وغيرها ممّا ذكره أصحاب النظر الصَّرفيّ في مظانِّهم[١] .

وقد ورد في نصِّ مقامات الحريريّ كثيرٌ من هذه الدلالات والمعاني ــ بحسب ما دلَّ عليه السياق ــ وهي :

١ــ الجَهْل والعِلْم :

هما دلالتان متضادتان ، ويرد بناء (فَعِل) للإشارة إليهما[٢] ، وقد كثر ورودهما في نصِّ المقامات الحريريّة ، فبلغ مجموع أفعالهما (١٨٨) ثمانية وثمانين ومئة فعل ثلاثي .

فمثال دلالة (الجهل) قول الحريريّ في (المقامة الحلوانيَّة) بشأن عدم معرفة الحارث بن همّامٍ لأبي زيدٍ ، فقال الحارث : ((**أَمْعَنْتُ النَّظَرَ فِي تَوَسُّمِه ، وَسَرَّحْتُ الطَّرْفَ فِي ميسَمِه ، فإذَا هُوَ شَيخُنا السَّرُوجيّ ... وَقُلْتُ لَهُ : ما الَّذِي أَحَالَ صِفتَك حَتَّى جَهِلْتُ مَعْرِفَتَكَ**))[٣] .

تتمثل الدلالة على الجهل في الفعل الماضي (جَهِلْتُ) ، وقد ورد بشكل تقريري مباشر ، وهو ناشئ عن تغير حال السروجي بطول المدة ، ولم يُكشف هذا الجهل بهُوية السروجي إلا بإمعان النظر فيه وتوسمّه .

ومن شواهد دلالة (العِلم) ما تضمَّنته (المقامة الدِّمْياطِيَّة) من قول ابن همّامٍ في

١ـ ينظر: المفصل : ٢٧٨ ، وشرح المفصل : ٧/ ٤٥٥ ـ ٤٥٦ ، وشرح التسهيل : ٣/ ٤٣٩ ـ ٤٤٠، وشرح شافية ابن الحاجب : ٧٢/١ ـ ٧٣ ، وارتشاف الضرب : ١ /١٥٦ ، وشرح الشافية في التصريف : ٢٢ ، وأبنية الصرف في كتاب سيبويه : ٢٨٣ ـ ٢٨٤ .

٢ـ ينظر: شرح النَّظّام : ٥٠ ، وأبنية الصرف في كتاب سيبويه : ٢٨٣ .

٣ـ شرح مقامات الحريريّ : ١ / ١٢٧ .

رغبته لمعرفة نجيّي ليلته ، فقال : ((... **إِلَى أَنْ لَمَحْتُ أَبَا زَيْدٍ وابنَهُ يَتَحَادَثَانِ، وَعَلَيهِما بُرْدَانِ رَثَّانِ ، فَعَلِمْتُ أَنَّهُما نَجِيَّا لَيْلَتِي ، وَصَاحِبَا رِوَايَتِي**))[1] .

ونرصد المعنى المقصود في الفعل (عَلِمْتُ) ، وقد دُلّ به على كشف الجهل عن ابن همّام بعلمه بنجيّي ليلته ، وكان ذلك بصورة تقريرية ، وبذا ينتقل الفاعل من حالة الجهل الى العلم بذات الشخصين .

٢_ السُّكُون أو الهُدُوء :

وهو من معاني هذا البناء التي أشار إليها بعضُ الدارسين المحدثين[2] ، وله شواهد كثيرة في مقامات الحريريّ ، إذ بلغت (٨٥) خمسة وثمانين شاهداً ، نذكر منها ــ على سبيل التمثيل ــ ما ورد في خاتمة (المقامة الدِّمْياطِيَّة) من مَكْث الحارث ورفاقه يترقبون عودة السروجي وولَده ، فقال : ((**فَلَبِثْنَا نَرْقُبُهُ رِقْبَةَ الأَعْيَادِ، وَنَسْتَطلِعُهُ بالطَّلائِعِ وَالرُّوَّادِ**))[3] .

وتتمثل دلالة السكون في الفعل الماضي (لَبِثْنا) ، وهو يصور حالة السكون ولزوم المكان ، في ترقب قادمٍ ما ، وهما السروجي وولَده وكأنه الهدوء الذي تبع فرارهما .

٣_ الحَرَكَة والاضْطِراب :

وهي بخلاف دلالة السكون أو الهدوء ، ولم ترد عند علماء العربية القدماء ، بل أوردها بعض الدارسين المحدثين في دراساتهم[4] ، ولقد وجد الباحث ــ بعد استقصاء الأفعال ــ أنّ هذه الدلالة تشكلت في مقامات الحريريّ (٨٠) ثمانين مرّة . نذكر منها ما أُورِدَ في (المقامة السَّمَرْقَنْدِيَّة) بشأن التحاق الحارث بن همّامٍ بالمسجد الجامع ، فقال : ((**ثمّ بادَرْتُ في هيئة* الخَاشِعِ إلى مَسجِدِها الْجَامِعِ ؛ لأَلْحَقَ بمَنْ يَقْرُبُ من الإمام ، ويُقرِّب أفْضَلَ الأنْعام**))[5] .

١ـ شرح مقامات الحريريّ : ١ /١٧٢ ـ ١٧٣ .
٢ـ ينظر: أبنية الصرف في كتاب سيبويه : ٢٧٤ ، والأبنية الصَّرفيّة في ديوان امرئ القيس ، لصباح عباس سالم (اطروحة دكتوراه مخطوطة) : ٢٩٧ .
٣ـ شرح مقامات الحريريّ : ١ / ١٨٠ .
٤ـ ينظر: أبنية الصرف في كتاب سيبويه : ٢٥٧ ، وأقسام الكلام العربي : ٢٨٨ .
* هكذا وردت في نص المقامة ، والأصح أنْ تُكتب (هيأة) .
٥ـ شرح مقامات الحريريّ : ٣ / ٣٣٥ .

يرسم الحريريّ في هذا النصِّ صورة حركية ينتقل فيها الراوي ٱبن همام الى المسجد ، وعُبّر عن ذلك من خلال الفعل (ألْحَقَ) ، وهنا نلمح إيراد الفعل بصيغته المضارعية ممّا يضفي عليه مزيداً من الاستمرار وتجديد الحدث ، وبما يتساوق مع الأحداث المُعبَّر عنها ، وهكذا تآزرت ثلاثة عناصر في إنتاج الدلالة ، هي : المادة اللغوية للفعل ، وبناؤهُ ، وسياقه ، ولا سيما مع الفعل (بادرتُ) .

٤_ الفَرَح :

ذكر أصحابُ النظر الصَّرفيّ أنّ هذا المعنى من دلالات بناء (فَعِل)[١] ، وقد ورد (٤٩) تسعاً وأربعين مرّةً في نصِّ المقامات ، والمثال على ذلك قول الحريريّ في (المقامة التَّفْلِيْسِيَّة) حاكياً سرور ٱبن همام بالتقائه بصاحبه السروجي، فقال: ((**وتمثَّل لي بشراً سَوِيّاً ، فإذا هو شيخُنا السَّرُوجيّ لا قَلَبَةَ بجسمه ، ولا شبهةَ في وَسْمِه ، ففرحتُ بلُقْيَتِه ...))**[٢] .

تبدو الدلالة المقصودة بصورة تقريرية مباشرة وذلك في الفعل (فَرِحْتُ) ، وهو الشعور الذي صدر عن الحارث عندما ٱلتقى السَّروجيّ ، وكان سالماً ومعافىً مضمّناً قوله مضمون آية من القرآن الكريم* ؛ للإشارة إلى كشف حاله بلا ريب فلا علة بجسمه ولا ٱلتباس بصفاته .

٥_ الحُزْن :

وهو ممّا دلّ عليه (فَعِل)[٣] ، وجاء بخلاف المعنى الذي سبق ذكره (الفرح) ، وله شواهد في المقامات بلغ عددها (٤٤) أربعة وأربعين شاهداً ، نذكر منها شاهداً شعرياً تضمنته (المقامة الوَبَرِيَّة) على لسان أبي زيدٍ :

١ـ ينظر: المفتاح في الصرف ، لعبد القاهر الجرجاني : ٤٨ ، والمفصل : ٢٧٨ ، وشرح شافية ابن الحاجب : ١/ ٧١ ، وشرح الشافية في التصريف : ٢٢ ، والمغني الجديد في علم الصرف : ١٥٧ .
٢ـ شرح مقامات الحريريّ : ٤ / ١٢٠ .

*** هي من قوله تعالى : ﴿ فَاتَّخَذَتْ مِن دُونِهِمْ حِجَاباً فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَراً سَوِيّاً ﴾** (مريم:١٧)، **وفيها تمثل جبرائيل لمريم ـ عليهما السلام ـ .**
٣ـ ينظر: المفتاح في الصرف : ٤٨ ، والمفصل : ٢٧٨ ، وشرح المفصل : ٧ / ٤٥٥ ، والمنهج الصوتي للبنية العربية ، د . عبد الصبور شاهين : ٦٦ ، والنحو والصرف ، د. مزيد إسماعيل نعيم : ١٣ ، والصرف الواضح : ٩٥ .

فإذا ما هبطتُ مصراً فَبَيْـــــتِي غُــرفَةُ الخان والنَّدِيمُ جُــزَازَهْ

لَيْسَ لي ما أساءُ إن فاتَ أو أحــ ــزنُ إنْ حَاولَ الزَّمانُ ابْتزازهْ[1]

تبدو الدلالة المقصودة في الفعل المضارع (أحْزَنُ) ، وهو تعبير ينحو منحى التقريرية ، إذ اُستعمل ملحوظاً فيه معناه المعجمي ، فالسَّروجيّ الذي يبــدو عليــه الزهد هاهنا ، يكتفي بغرفة في خانٍ ، ونديم من قطع الورق ، فلا يُساء أو يحزن إذا ما حاول الزمان حرمانه منهما .

٦ _ الخَوْف :

ومن معاني (فَعِل) إشارته إلى معنى الخوف ، وهو ممّا لم ينص عليه علمــاء العربية القدماء ، بل ذكره بعض الدارســين المحــدثين[2] ، ولــه (٢١) واحــدٌ وعشرون شاهداً . نذكر منها ما ورد في (المقامة السّاسانيَّة) في صــفات (بنــي غَبْراء) التي بيَّنها أبو زيد السَّروجيّ ، فقال : ((**لا يَرْهقُهم مسٌّ حَيْف ، ولا يُقْلِقهم سلٌّ سَيْف ، ولا يخشَوْن حُمَةَ لاسِع ، ولا يَدِينُون لدانٍ وَلا شَاسِع**))[3] .

تبرز دلالة الخوف في هذا السياق في الفعل (يَخْشَوْنَ) ، فهم لا يخافون أذى أحد ؛ لمنَعتِهم ، وممّا يجب الإلماح إليه أن الحريريّ حرص على استعمال الفعــل ملحوظاً فيه معناه اللغوي بعد تشكّله بهذا البناء ، والدلالة غير متحققة فــي الواقــع الخارجي ؛ لأنها جاءت في سياق نفي بـــ (لا النافية) .

٧_ التَّعجُّب :

ويدلّ هذا البناء على التعجّب[4] ، وقد ورد هذا المعنى قليلا فبلغت أفعاله(١٣) ثلاثة عشر فعلاً ، ونسوق منها شاهداً من (المقامة البَرْقَعِيدِيَّة) ممّا مرَّ به الحارث من الغرائب ، فقال : ((**فإذَا سِرَاجا وَجْهِهِ يَقِدَانِ ، كأَنَّهُمَا الْفَرْقَــدَانِ ، فابْتَهَجْــتُ بِسَلامَةِ بَصَرِه ، وَعَجِبْتُ مِنْ غَرائِب سِيَرِه**))[5] .

١ـ شرح مقامات الحريريّ : ٣ / ٣٠٧ ، وقد ورد البيت المدوّر هكذا :

لَيْسَ لي ما أساءُ إنْ فاتَ أو أحز نُ إنْ حَاولَ الزَّمــانُ ابْتِزازهْ

والصحيح ما أثبتناه بجعل حرف (الزاي) في مقدمة عجز البيت .

٢ـ ينظر: فقه اللغة ، د. علي عبد الواحد وافي : ٢٢٢، وأبنية الصرف في كتاب سيبويه : ٢٨٣ .

٣ـ شرح مقامات الحريريّ : ٥ / ٣٣٠ .

٤ـ ينظر: أبنية الأفعال المجردة في القرآن الكريم ومعانيها : ٢٣٣ .

٥ـ شرح مقامات الحريريّ : ١ / ٢٩٣ .

لنقف على هذا المشهد ، ونكشف عن القيمة الدلالية فيه ، فالسَّروجيّ الذي يدّعي العمى تبدو عيناه كأنهما سراجان مُتَّقدان ؛ ممّا أدّى إلى تعجب الحارث لهذا الفعل الغريب .

من خلال هذه المعطيات نلمس تآزر الفعل (عَجِبْتُ) بأصلهِ المعجمي وبنائه الثلاثي مع سياقه الداعي إلى العجب ؛ بسبب غرابة أحداثه ، كل هذا جعل من هذه الدلالة نتيجةً حتميةً بُنيت على ذلك السبب المُفتعَل .

٨_ الرِّفْعَة والضَّعَة :

هاتان دلالتان متضادتان في بناء (فَعِل)[١] ، ولقد وردتا في نصٍّ مقامات الحريريّ (٩) تسع مرّاتٍ .

نذكر منها أوّلاً ما يشير إلى (الرِّفعة) ممّا تضمَّنته (المقامة المَراغِيَّة) بشأن أبي زيد الذي ذاع صيته في مدينة (المَراغَة) ((**ثمَّ إن خَبره نَما إلَى الوالي ، فَمَلأَ فَاه باللآلي ، وَسَامَهُ أنْ يَنْضَوِيَ إلى أَحشائِه ، وَيَلِيَ دِيوانَ إنْشائِه**))[٢] .

إنَّ متأمّل هذا النص له أن يتبين معنى الرِّفعة في الفعل المضارع (يَلِيَ) ؛ لأن هذا الإيلاء يُعبِّر عن مكانة رفيعة ، لاتُناط عادة إلا لُحذّاق الأدباء والكُتّاب ، وكانت هذه الرفعة نتيجة طبيعية لغلبته في المناظرة الأدبية .

وممّا دلّ على معنى (الضَّعة) الفعل (سَفِهت) في نصّ (المقامة الرَّمْلِيَّة) وقد تمثّل في كلام قاضي مدينة (الرَّمْلة) ، فقال مُسفِّهاً السروجي : ((**لقد ضلّ فهمُك ، وأخْطَأ سَهمُك ، وسفِهَتْ نفسُك ...**))[٣] .

نلحظ في هذا النصِّ قوّة وقع ألفاظه على سمع المتلقي ، وقد عُبِّر عن المعنى المقصود من خلال الفعل (سَفِهَتْ) نفسُك ، أي : أنها صارت وضيعة بأفعالها البائسة ، فالسَّفَه ((نقص في العقل وأصله : الخفة))[٤] .

١ـ ينظر: أبنية الصرف في كتاب سيبويه : ٢٥٨ .
٢ـ شرح مقامات الحريريّ : ١ / ٢٦٧ .
٣ـ المصدر نفسه : ٥ / ١٩٦ .
٤ـ المصباح المنير . (سفه) : ١٦٩ .

وبذا كان الفعل جديراً بتجسيد الدلالة المتولدة بما يتناسب مع سياق الذم والتوبيخ الموجه إلى السروجي .

٩ _ العَمَل :

وهو من معاني (فَعِل) أيضاً ، وأشارت إلى هذه الدلالة باحثة محدثة[١] ، وتمثّل في مقامات الحريريّ (٨) ثماني مرات ، نحو ما ورد في (المقامة السَّمَرْقَنْدِيَّة) في سياق خُطبة أبي زيدٍ في جمهور الناس ، فقال : ((**اعْمَلُوا رَحِمكم الله عَمَلَ الصُّلَحَاء ، واكْدَحوا لِمَعَادِكُمْ كَدْحَ الأصِحّاء**))[٢] .

نتأمّل قول الخطيب السَّروجيّ ، وهو في مجال الوعظ والنصح ، ولا سيَّما في قوله (اعْمَلُوا) ، فهو فعلٌ ثلاثيٌّ ورد بالصيغة الأمريَّة ؛ لتأدية عمل ما ، وقد خصَّصه السياق بجانب الخير ، إذ وسمه بعَمَل الصُّلحاء ، وبذا تبرز دلالة العمل بشكل تقريري مباشر .

١٠_ تَرْكُ الشيء :

وهذه إحدى دلالات بناء (فَعِل)[٣] ، وتعني : الرغبة عن أمرٍ ما ، والزهد فيه ، سواءً أكان من المحسوسات أم من غيرها ، وهي بخلاف دلالة السلب أو الأخذ، وتشكّل مجيؤها في المقامات في بعض المواضع وهي (٦) ستة فقط ، نذكر منها ما ذُكر في (المقامة السّاسانيَّة) من وصية أبي زيدٍ لابنه ، فقال له : ((**وإنْ تَنَاسَيْتَ سُورَتِي ، ونبذْتَ مَشُورَتي ، قَلَّ رمادُ أثَافِيك ، وزَهِدَ أهلُكَ ورهْطُكَ فيك**))[٤] .

إذا ما تتبعنا هذا المقطع وتأمّلناه نلحظ الدلالة المقصودة في الفعل (زَهِدَ) ، وهو زهدٌ صادرٌ من الأهل والرهط عن ذلك الابن إذا ما جافى وصية أبيه ، وهذا الترك مشروط بتلك المُجافاة .

١ـ ينظر: أبنية الأفعال المجردة في القرآن الكريم ومعانيها : ٢٣٢ .
٢ـ شرح مقامات الحريريّ : ٣ / ٣٤٠ .
٣ـ ينظر: أبنية الصرف في كتاب سيبويه : ٢٨٣ .
٤ـ شرح مقامات الحريريّ : ٥ / ٣٢٢ .

١١_ الاسْتِغناء بهِ عن (فَعُل) :

قد يرد بناء (فَعِل) ليُغني عن إحدى دلالات البناء (فَعُل) الملازمة له ؛ لكون الدلالة الواردة هي أصل في البناء المضموم العين ، وقد بيّنها ٱبنُ مالك بقوله : ((ويدل كون فعُل في هذه الأفعال أصلا لفعِل أن كل واحد منها يدل على معنى طبع عليه الفاعل ، أعني الحياة والعيّ والغباوة ...))[١] .

وقد تمثّلت دلالة الاستغناء في نصِّ المقامات في (٥) خمسة موارد . منها ما تضمَّنته (المقامة الدِّينارِيَّة) في جزء من الحِوار الذي دار بين الحارث وأبي زيدٍ ((**فقال: إنْ كُنْتَ ابنَ هَمَّامٍ ، فحُيِّيتَ بإِكْرَامٍ ، وَحَيِيْتَ بَيْن كِرَامٍ ، فقلت : أنا الْحَارِث ، فكيفَ حَالُكَ وَالْحَوادِث ؟**))[٢] .

لنتأمّل هذا النصّ منعمين النظر في الفعل (حَيِيْتَ) ، مستجلين دلالة إغنائه عن (فعُل) ، فهو يتضمّن معنًى طُبع عليه الفاعل ، وصار ملاصقاً له وهو (الحياة)، وهذا المعنى من دلالات (فعُل) بالأصل ، ونُقل ليتشكَّل ببناء (فعِــل) ، ونلحــظ تضمُّن الفعل معنى الدعاء للحارث .

١ـ شرح التسهيل : ٣ / ٤٣٩ ، وينظر : همع الهوامع : ٣ / ٣٠٢ .
٢ـ شرح مقامات الحريريّ : ١ / ١٥٦ .

ما وردَ منْ دَلالاتٍ مُتفرِّدة في مقاماتِ الحريريّ

وردت بعضُ الدلالات للبناء (فَعِل) في نصِّ الحريريّ ممّا لم يذكره أصحابُ النَّظر الصَّرفيّ ، وقد لحظتُ ذلك من خلال دراسة نصِّ هذه المقامات ، وتأمُّل سياق أفعالها المتشكلة بهذا البناء ، وهي :

١ـ السلب :

وهو يخالف دلالة الإعطاء ، وبلغ مجموع الأفعال التي دلَّت عليه (١٦) ستة عشر فعلاً ، نحو : لَقِف ، وعَضّ ، وخَطِف وغيرها ، ومثاله السياقي من (المقامة البَرْقَعِيدِيَّة) ما ورد في بيان أَخْذِ زوجة السروجي الدرهم ، فقالت : ((**إِنَّ الشَّيخَ منْ أَهلِ سَرُوجَ ، وَهُوَ الَّذِي وَشَّى الشّعْرَ المنْسُوجَ ، ثُمَّ خَطِفَتِ الدِّرْهمَ خِطْفَةَ الْبَاشِقِ**))[١].

تبدو الدلالة المقصودة بوضوح في الفعل (خَطفت) ، أي : أخذت الدرهمَ وبسرعة من يد الحارث كخطفة الباشق لفريسته .

إنَّ المتأمّل هذه المعطيات يستخلص دقّة الحريريّ وإجادته في تصوير المعنى المراد ، فالمشهد متسارع الأحداث ، مختصر الألفاظ ، متساوق مع دلالة الأخذ التي جسَّدها الفعل (خطفت) ، وما هو عليه من سرعة إتمام الحدث من تلك الزوجة .

٢ـ الرِّفْق والرَّحْمَة :

وممّا تفرّدت به مقامات الحريريّ مجيء البناء (فَعِل) بهذه الدلالة ، وهذا ما تبين من خلال دراسة النصّ وإنعام النظر فيه ، وشكّلت مواردها ما مجموعه (١٥) خمسة عشر فعلاً ، نحو: بَرَّ ، ورَحِم وغيرهما ، منها ما ورد في ذيل (المقامة البَصْرِيَّة) في مناجاة أبي زيد الشعرية ، فقال :

فـاغْفِرْ لعبدٍ مُجْتَرِمْ وارْحَمْ بُكَـاء المُنْسَجِمْ
فأنْتَ أَوْلَى مَنْ رَحِمْ وخيرُ مَـدْعُوٍّ دُعِـي[٢]

١ـ شرح مقامات الحريريّ : ١ / ٢٨٤.
٢ـ المصدر نفسه : ٥ / ٣٧٢ .

لنتأمل هذا الجزء من المناجاة السَّروجيّة ونستنبط منها الدلالة المتفرّدة ، ونلحظ بدءاً الإيقاع الهادئ لألفاظ البيتين بما يتناسب مع معناهما ، والغرض الذي من أجله أوردهما ، وكذلك الطاقة الإيحائية التي يشع بها الفعل (رَحِمَ) الذي تكرر مرتين ؛ توكيداً للغرض المقصود ، وهو استحصال رحمة الله تعالى لهذا المناجي ، ونلحظ ذلك التنوع الصِّيَغيّ للفعلين ، فالأول : جاء بصيغته الأمرية التي أنزاحت إلى الجانب الدعائي ، والثاني : ورد بصيغة الماضي ، وبذا تنوَّعَ زمنُ الدلالة ليشمل الماضي والمستقبل مروراً بالحاضر .

٣ _ القُــرْب :

ويمثل آخر دلالة متفردة في نص المقامات ، سواء أكان هذا القرب مكانيّــاً أم زمانيّاً ، وورد ذا المعنى (٣) ثلاث مرّاتٍ في نص الحريري ، نحو الفعل(أزِف) في (المقامة الدِّمْشقيَّة) الوارد بشأن قُرْب ترحال القافلة ، ((**وَلَمَّا عُكِمَتِ الرِّحَالُ ، وَأَزِفَ التَّرْحَالُ اسْتَنْزَلْنَا كَلِمَاتِهِ الرَّاقِيةَ ، لِنَجْعَلَهَا الواقِيَةَ الباقِيَةَ**))[١] .

يمكن أن نقف على هذا النّصِّ ، مستنبطين منه دلالة القرب ، فألفاظه تــشير إلى حالة الاستعداد لانطلاق القافلة بحزم البضائع ، وهذا ما يستوجب قرب الرحيل الذي عُبِّر عنه بالفعل المجرَّد (أَزِفَ) ، أي : ((دَنَا واقترب ، لا بمعنى حَــضَر ووقَع))[٢] ، وهو قُرْبٌ واقعٌ في محيط الزمان .

١ـ شرح مقامات الحريريّ : ٢ / ٤٧ ـ ٤٨ .

٢ـ درة الغواص في أوهام الخواص ، للقاسم بن علي الحريري : ١٥ .

المبحثُ الثّالث

بناء (فَعُل) ودلالاته

في هذا المبحث نعرض البناء الثالث من أبنية الفعل الثلاثـيّ المجـرَّد ، وهـو (فَعُل) بفتح الفاء وضمّ العين .

ولا يكون المضارع منه إلا على (يَفْعُلُ) بضمّ عينه[١] . قال ٱبنُ قتيبة (ت ٢٧٦ هـ) : ((كل ما كان على فَعُلَ فمستقبله بالضم ولم يأت غير ذلك إلا في حرف واحد من المعتل رواه سيبويه))[٢] ، وهو الفعل (كاد) ((فكِدتُ فَعِلْتُ وفَعُلْتُ))[٣] .

وعلّل ٱبنُ جنّي مجيء المضارع بالضمّ بقوله : ((لم يدخل في مضارع ((فَعُلَ)) كسرٌ ولافتحٌ كما جاء ((قَتَلَ يَقْتُلُ ، وفَضِلَ يَفْضُلُ))[*] لأن ((فعُل)) لايتعدّى ، فلم يَقْوَ قُوَّة ((فَعِلَ ، فَعَلَ)) المتعدّيين ، فدخَلا عليه ولم يدخُل عليهما))[٤] ، وأضاف قائلاً في اختصاص هذا البناء بالضمّ ((لأنّ ما يتعدّى من الأفعال أكثر ممّا لايتعدَّى، فجُعلَت الضمَّة في عين ما لا يتعدَّى لقلَّته ، وخصُّوا التعدِّيَ بالفَتْح والكسر لكثرتهِ وخفَّة الفتحَة والكسْرَةِ هَرَباً من أنْ يكثُرَ مِنْ كلامهم ما يستثقلونه))[٥] .

ويرى د. الطَّيب البكّوش أنَّ السبب في ضمِّ المضارع هو ((ان فعُل ليس فعـلا بأتمّ معنى الكلمة، وإنّما يدلّ على الاتّصاف بصفة لذلك فهو قليل العدد نسبيا))[٦] .

وإذا كان علماء اللغة قد عرضوا هذا البناء قديماً وحديثاً فإنَّ د. إبراهيم أنيس له رأيٌ هذا نصُّهُ ((باب غريب لا يخضع لقانون المغايرة[**]، ولا نكاد نلحظ فيه أثراً

١ـ ينظر: المقتضب : ١ / ٢٠٩ ، ودقائق التصريف : ١٥٢ ، والمنصف : ١/ ١٨١ ، ومفتاح العلوم ، للسكاكي : ٢٢ .
٢ـ أدب الكاتب : ٣٧٣ .
٣ـ كتاب سيبويه : ٣ / ١١ .
* (فَضِلَ ـ يَفْضُلُ) باب ذكره ابن المؤدِّب ، ووصفه بأنَّه نادرٌ شاذٌّ . ينظر : دقائق التصريف : ١٥٢ .

٤ـ المنصف : ١٨٩/١ .
٥ـ المصدر نفسه .
٦ـ التصريف العربي من خلال علم الأصوات الحديث : ٨٦ ، وينظر : العربية الفصحى : ١٤٣ .
** ـ المغايرة (Polarity) : هي المخالفة بين صيغة الماضي والمضارع في حركة عين الفعل . ينظر : من أسرار اللغة ، د . إبراهيم أنيس : ٤١ .

لحروف مجاورة ، ولا نرى له نظيراً في اللغات السامية الأخرى ... على أن نسبة شيوعه ضئيلة جداً))[١] .

وبلغ مجموع أفعاله في نصِّ المقامات (٣٠) ثلاثين فعلاً[٢] .

إن القلة النسبية لهذا البناء في النظام اللغوي العام قد تمثَّل في قلة أفعاله في نص المقامات .

وسنأتي على ذكر دلالاته التي أوردها أصحاب النظر الصَّرفيّ ووردت كذلك في نصِّ الحريريّ .

١ـ من أسرار اللغة : ٤٦ .

٢ـ ينظر: الجدول الإحصائي رقم (٣) لبناء (فعُل) من الملحق : ٣٤ .

دلالاتُ بناءِ (فَعُل) عند الصَّرفيين وما وردَ منها في مقاماتِ الحريريّ

ويرد هذا البناء الثلاثي للدلالة على الطبائع والغرائز المطبوعة فيما هو قائمٌ بها، وهي التي تكون غير متجددة ولازائلة ، نحو : كَرُم ، ونَبُه...[١] ، ((وهي الافعال اللازمة الصادرة عن الطبيعة وهي القوة الموجودة في الشيء التي لاشعور لها بما يصدر عنها وخص الضم بها لانضمام الطبيعة الى الذات عند صدور هذه الافعال كانضمام الشفتين عند خروج الضم منهما))[٢] ، وكذلك التي لها مكث[٣]، ويأتي في معانٍ متجددة ثابتة ، كفصاحة المتعلم للفصاحة[٤].

وقد ورد بعض هذه الدلالات في نصِّ المقامات الحريريّة ، نأتي على ذكرها :

١_ الدلالة على البُعْد والقُرْب :

أشار ٱبنُ مالك[٥] إلى هاتين الدلالتين المتضادتين ، وقد وردتا في نصّ المقامات (١٢) اثنتي عشرة مرّة .

نذكر منها مثالاً على (البُعْد) ممّا ورد في (المقامة الصَّعْدِيَّة) بشأن هروب أبي زيدٍ وٱبنه عن الحارث ، فيقول : ((**وَانطَلَقْتُ حيث انْطَلَق ، ولم يَزَلْ يَخطُو وأعْتَقِب ، ويَبْعُدُ وأَقتَرِبُ ، إلى أَن تَرَاءَى الشَّخْصانِ**))[٦] .

نلمح المعنى المقصود في هذا النص في دلالة المادة المعجميّة للفعل (يَبْعُدُ) ، وقد جاء بالصيغة المضارعية ممّا يمنحه شحنة من الاستمرار والتجدد في الحدث ، ونلحظ كذلك الطباق بين الفعلين (يَبْعُدُ ، وأَقْتَرِبُ) مع اختلاف البناءين ، ممّا أضفى على النصّ المزيد من القوَّة التعبيريَّة في إبراز معنى البعد .

١ـ ينظر: شرح التسهيل : ٣/ ٤٣٥ ، وجامع الدروس العربية : ١ / ١٦٠ ، والمغني في تصريف الأفعال : ١١٥ ، وعمدة الصرف : ١٧ ، وأقسام الكلام العربي : ٢٨٩ ، ومدخل إلى دراسة الصرف العربي : ٣٧ .
٢ـ شرح الشافية في التصريف : ٢٢ ـ ٢٣ .
٣ـ ينظر: المنهج الصوتي للبنية العربية : ٦٦ ، والموسوعة النحوية الصَّرفيّة : ٣ / ٢٥ .
٤ـ ينظر: شرح التسهيل : ٣/ ٤٣٥ .
٥ـ ينظر: المصدر نفسه .
٦ـ شرح مقامات الحريريّ : ٤ / ٢٥٢ .

وأما المثال على دلالة (القُرْب) فهو ممّا ورد في (المقامة المراغِيَّة) من كلام للحارث يصف فيه حال أبي زيدٍ في مجلس المناظرة ، فقال :((**ثم فَكَّر رَيثما استجمَّ قريحتَهُ ، واستْدَرَّ لِقحتَهُ ، وقال : أَلْقِ دَواتَكَ وَاقرُبْ ...))**[1].

يتجلّى المعنى المُنتَج في الفعل الأمري (اقْرُبْ) ؛ وذلك بدلالة المادة اللغوية ، فالراوي يصور لنا أبا زيدٍ في المجلس الأدبي ، فأقام يفكّر قليلاً ويختار ما يقول ثم أمر صاحبه أن يجعل قلمه في دواته و(اقرب) ثم يأخذ قلمه ويكتب ، وبهذا البيان تجلت دلالة القرب المكاني .

٢ ـ الرِّفْعَة والضَّعَة :

هاتان الدلالتان المتضادتان أشار إليهما بعض أصحاب النظر الصَّرفيّ[2] ، وقد تمثلتا في مقامات الحريريّ (٩) تسع مرّاتٍ .

نسوق منها شاهداً على (الرّفعة) ممّا تضمَّنته (المقامة البكْرِيَّة) في بيان الصفات الحسنة للمرأة البِكْر ((**أمّا البِكر فالدُّرَّة المخزونَة ، والْبَيْضَةُ المكنونة ... والطَّوْق الَّذي ثَمُن وشَرُف))**[3] .

إنَّ المتأمل هذا النصّ يلمح دلالة الرفعة في الفعلين (ثَمُنَ ، وشَرُفَ) ، ويلمس حِرْصَ الحريريّ على استعمال الألفاظ على وفق اختيار دقيق ، فيستعمل الفعل بحسب ما يؤديه من المعنى ، ويستنهض صفته الإبلاغية لأداء المعنى المطلوب . فالسياق هاهنا واردٌ في وصف البِكْر ، فهي التي علا شأنُها وارتفعت مكانتُها .

وأما المعنى الثاني (الضَّعة) ، فمثاله من المقامات الحريريّة ما ورد في (المقامة السَّمَرْقَنْدِيَّة) في سياق خُطبة أبي زيدٍ وهو يذمُّ الدهر وتصرفاته ، فقال : ((**وَلا سرَّ إلا وَسَاءَ ، وَلَؤُمَ وَأَسَاءَ ، وَلا أصَحّ إلا وَلَّدَ الدّاء ...))**[4] .

ويمكن أن نقفَ على دلالة الفعل (لَؤُمَ) في هذا النصِّ ، ونلحظ كيف أن الحريريّ جسّد ما كان معنوياً مجرَّداً ، وأضفى عليه صبغة الكائن الحيّ وهو الدهر ،

١ـ شرح مقامات الحريريّ : ١ / ٢٣٧ .
٢ـ ينظر: كتاب سيبويه : ٤ / ٣٣ ، والأصول في النحو ، لابن السراج : ٣ / ١٠٠ ، وأبنية الصرف في كتاب سيبويه : ٢٥٨ .
٣ـ شرح مقامات الحريريّ : ٥ / ١٠٣ .
٤ـ المصدر نفسه : ٣ / ٣٤٧ .

فالفعل ينحو باتجاه معنى : صار الدهر لئيماً بهكذا تصرفات ، وهي صفة وضيعة لمن يُنعت بها .

٣_ العِلْم بالشيء :

ومن معاني هذا البناء دلالته على معنى العِلم [١] ، وقلّ وروده في مقامات الحريريّ فلم يذكر إلا في (٦) ستة مواضع ، نذكر منها ما تمثل في (المقامة الفارِقيَّة) وهو ممّا حكاه الحارث بن همّامٍ ، فقال : ((**فَلَمَّا بَصُرَتِ الْجَماعَةُ بِذَلاقَتِهِ، وَمَرَارَةِ مَذَاقَتِهِ ، رَفَأَه كلٌّ مِنْهمْ بِنَيْلِهِ ...**))[٢] .

لنا أن نلتمس دلالة العلم في هذا النص وقد جسدها الفعل الثلاثي (بَصُرَت)، أي : علمت جماعةُ المتسامرِينَ بحدَّة لسانِ من قصدهم ، فأنالوه مبتغاه من العطاء ، وبهذا بان لي أنَّ الدلالة المُتضمَّنة في ذا الفعل هي العلم ، وهو واقع في محيط الوجدان، لا الإبصار العيني الحسي .

٤_ القِلَّة :

قد يرد (فعُل) للدلالة على القلّة[٣] ، وقلَّ وروده في نصِّ المقامات فلم يتمثّل إلا في فعلين ، أحدهما ما أورده الحريريّ في (المقامة الزَّبيْديَّة) على لسان أبي زيدٍ عندما رام بيع ولده على أنه غلامٌ ، فقال : ((**إنَّ الغلام إذا نَزُرَ ثمنه ، وخَفَّتْ مُؤَنُه ، تَبرَّكَ بِهِ مولاه ، والْتَحفَ عَلَيْهِ هَواه**))[٤] .

نرصد الدلالة على القلة في الفعل (نَزُرَ) وهو بمعنى : قَلَّ[٥] ، وهي قلة عددية مؤداة للتعبير عن ثمن ذلك الغلام الذي رام السروجيّ بيعه ، فلم يتجاوز ــ كما تذكر المقامة ــ مئتي درهمٍ .

إنَّ التعبير بهذه المادة اللغوية المتشكلة ببناء (فَعُل) جاء متساوقاً مع مضمون النص الداعي الى الزهد بثمن ذلك الغلام .

١ـ ينظر: أبنية الأفعال المجرّدة في القرآن الكريم ومعانيها : ٢٧٦ .
٢ـ شرح مقامات الحريريّ : ٢ / ٤٠٨ .
٣ـ ينظر: كتاب سيبويه : ٤ / ٣١ .
٤ـ شرح مقامات الحريريّ : ٤ / ١٣٤ .
٥ـ ينظر:ديوان الأدب:٢/٢٧٤، والأفعال،لابن القوطية: ٢٦٦، والأفعال، للسرقسطي: ٣/٢٢٤ .

٥ـ الأمْراض والأوْجاع :

وقد يأتي هذا البناء في الدلالة على الأمراض والأوجاع كسَقُمَ ، وعَسِرَ[١] ــ بكسر عين الفعل أو ضمها ــ وورد ذا المعنى مرّةً واحدة في نصِّ المقامات ، وهي ما تضمَّنته (المقامة العُمانيَّة) في قصة زوجة والي مدينة (صُحار) التي تعسّرت ولادتُها ((**ولمَّا حَانَ النِّتاج ، وصِيغَ الطّوْق والتَّاج ، عَسُرَ مَخاضُ الْوَضْع ...**))[٢] .

ولنا أن نستجليَ الدلالة المُنتجَة في الفعل (عَسُرَ) ، وما له من إيحاء مادته اللغوية بمضمون معناه ، وزيادة على الامتداد الزمني لهذا الفعل متجاوزاً حدود الزمن الماضي ليسبر حدود الزمن الحاضر ؛ وذلك لاستمرار حالة العسر إلى زمن التكلم .

وبذا بان للباحث من خلال دراسته مقامات الحريريّ وتأمّلها أن دلالات بناء (فَعُل) هي ممّا ذكره أصحاب النظر الصَّرفيّ قديماً وحديثاً ، وعليه فلم نعثر على دلالاتٍ متفرِّدة لهذا البناء في نصِّ المقامات .

١ـ ينظر: شرح شافية ابن الحاجب : ١/ ٧٣ ، والاشتقاق ، عبد الله أمين : ١٨٥ .
٢ـ شرح مقامات الحريريّ : ٤ / ٣٠٣ .

المبحثُ الرّابع

بناء (فَعْلَل) ودلالاته

للفعل الرباعيّ المجرَّد بناءٌ واحدٌ وهو (فَعْلَل) بفتح الفاء واللام وسكون العين ، قال سيبويه : ((فإذا كان غير مَزيدٍ فإنه لا يكون إلا على مثال فَعْلَلَ ، ويكون يَفْعَلُ [يعني المضارع] منه على يُفَعْلِلُ ... وذلك نحو : دَحْرَجَ يُدَحْرِجُ))[١].

وهو مفتوح الأوّل ؛ ((لزيادة ثقله عن الثلاثي بزيادة حروفه واسكان ثانيه لـــئلا يلزم توالي اربع حركات في كلمة واحدة لو لم يسكن احد حروفه وخص الاســـكان بالثاني لأنه في غيره متعذر))[٢] .

وأنواعه[٣] أربعة :

الأوّل : المُضاعف : وهو ما كانت فاؤه ولامه الأُولى من جنس واحد ، وعينـــه ولامه الثانية من جنسٍ آخر ، نحو زَلْزَل .

الثاني : غير المُضاعف : وهو ما لم تُكرَّر فاؤه وعينه ، نحو دَحْرَج .

الثالث : المنحوت : وهو ما يُصاغ من مركَّب ؛ لقصد اختصاره والدلالة علـــى حكايته ، نحو : سَبْحَل (إذا قال : سُبحان اللهِ) ، ويُعدَّ من النحت الفعلي[٤] .

الرابع : المُولَّد : ذكره ابن جنِّي ، وهو المبني من الثلاثي ، نحو : ضَرْبَب[٥] .

أمّا الملحق بالرباعي ، فهي مجموعة أوزان ((زيد على أصلها الثلاثي حرف فألحقت بالرباعي حتى صار هذا الحرف كأنه غير زائد وكأن أصلها رباعي))[٦] .

وأشهر الأوزان الملحقة بالرباعي هي[٧] :

١ـ كتاب سيبويه : ٤ / ٢٩٩ ، وينظر : المقتضب : ٢ / ١٠٥ ، والتكملة ، لأبي علي الفارسي : ٢٢٠ .
٢ـ شرح الشافية في التصريف : ٣٠ ، وينظر : شرح المراح في التصريف ، لبدر الدين العيني : ٤٨ ، وهمع الهوامع : ٣/ ٣٠١ .
٣ـ ينظر: دقائق التصريف : ١٨٧ .
٤ـ ينظر : الاشتقاق ، د. فؤاد حنا ترزي : ٣٥٨ ، وفصول في فقه العربية ، د. رمضان عبد التواب : ٣٠٢ .
٥ـ ينظر: المنصف : ١٩٨/١ .
٦ـ الصرف وعلم الأصوات ، د. ديزيره سقال : ١٩٨ ـ ١٩٩ .
٧ـ ينظر: كتاب سيبويه : ٤ / ٢٨٦ ، والأصول في النحو : ٣ / ٢٢٩ ـ ٢٣٠، ونزهة الطرف في علم الصرف : ١١ ، والممتع الكبير في التصريف : ١١٥ ـ ١١٦ .

(فَعْلَل)[1] نحو: جَلْبَب ، و(فَوْعَل) نحو: حَوْقَل ، و(فَيْعَل) نحو: بَيْطَر ، و(فَعْوَل) نحو: هَرْوَل ، و(فَعْلَى) نحو: قَلْسى ، و(فَعْنَل) نحو: قَلْنَس .

وزاد أبو حيّان الأندلسيّ عليها (١٧) سبعة عشر بناءً ووصفها بالنادرة[2] .

وبلغ مجموع ما ورد على هذا البناء في نصِّ مقامات الحريريّ (٤٩) تسعة وأربعين فعلاً[3] .

ونعرض دلالات (فَعْلَل) التي وردت عند أصحاب النظر الصَّرفيّ القدماء والمحدثين ووردت في نصِّ المقامات ، ثم نعرض ما تفرَّد به من معانٍ ودلالاتٍ في هذا النصّ .

١ـ الفرق بين (فَعْلل) الأصل ، و(فَعْلل) الملحق : أن اللامين في الأول أصليان ، وفي الثاني أحدهما أصل والآخر زائد . ينظر : مدخل إلى دراسة الصرف العربي : ٤٠ .

٢ـ ينظر: ارتشاف الضرب : ١/ ١٦٩ ـ ١٧٠ .

٣ـ ينظر: الجدول الإحصائي رقم (٤) لبناء (فَعْلل) من الملحق : ٣٥ .

دلالاتُ بناءِ (فَعْلَل) عند الصَّرفيين وما وردَ منها في مقاماتِ الحريريّ

لهذا البناء بعض الدلالات ، فقد يُصاغ من الاسم الرباعي لقصد المشابهة ، أو لإصابته ، أو لإظهاره ... وغيرها ، وقد يصاغ من غيره للدلالة على اختصار الحكاية ، أو حكاية الصوت أوغيرها[١] .

وقد وردت بعض هذه الدلالات في نصّ المقامات ، وبحسب القرائن السياقية المحدِّدة لها ، وهي :

١ـ الاخْتِصار :

يُصاغ البناء الرباعيّ (فَعْلَل) من المركَّب ؛ للدلالة على اختصار حكايته ، قال الثعالبي (ت ٤٢٩ هـ) : ((العرب تنحت من كلمتين وثلاثٍ كلمةً واحدة ، وهو جنس من الاختصار))[٢] كبَسْمَل ، إذا قال : بسم الله الرحمن الرحيم ، وحَسْبَل ، إذا قال : حسبي الله[٣] ، و((في النحت تعزيز لظاهرة الاختزال البنائي ... ويعززه القانون الصوتي " اختزال الجهد أو الجهد الأقل "))[٤] ، ويُعدُّ مظهراً من مظاهر الاقتصاد في التعبير فيجيء التعبير عن المركب بكلمة واحدة تؤدي المعنى وتصيب المقصد[٥]، وقلّ ورود هذه الدلالة في مقامات الحريريّ ، فلم تأتِ إلا في (٦) ستة موارد ؛ ولعلّ السبب في ذلك هو قلّة المركبات المختصرة في العربية عموماً، وهو ما تمثل في طبيعة استعمالها العددي في هذا النصّ الأدبي .

ومثاله ما ورد في (المقامة الوَبَريَّة) من بَحْثِ الحارث بن همّامٍ عن ضالته ((**إلى أَن نَشَرَ الصُّبْحُ راياتِه ، وحَيْعَلَ الدَّاعي إلى صَلاته ، فنزلْتُ عَنْ مَتْنِ الرَّكوبة ، لأداءِ المكتوبَة**))[٦] .

١ـ ينظر : شرح التسهيل : ٣ / ٤٤٨ ـ ٤٤٩ ، وشرح تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد : ٢٦٢/١ ، ودروس التصريف : ٦٦ ـ ٦٧ ، وعمدة الصرف : ٢١ ـ ٢٢ ، وأقسام الكلام العربي : ٢٩٠ ـ ٢٩١ .
٢ـ فقه اللغة وسر العربية : ٢ / ٦٥٧ .
٣ـ ينظر : شرح التسهيل : ٣ / ٤٤٩ ، ودروس التصريف : ٦٧ .
٤ـ المعجم الوظيفي لمقاييس الأدوات النحوية والصرفية ، د. عبد القادر عبد الجليل : ٣٢٠ .
٥ـ ينظر : بحوث ودراسات في تراثنا اللغوي والنحوي : د. فاخر الياسري : ٥٠ .
٦ـ شرح مقامات الحريريّ : ٣ / ٢٩٨ .

تتجسد دلالة الاختصار الحكائي في الفعل (حَيْعَلَ) ، أي : قول المؤذن : (حيّ على الصلاة)[١] ، فالمُنشئ عمد إلى هذا المركب ، واختصره في ذا البناء الرباعي المجرد ، وهكذا بان لنا دقة الحريريّ في إيراد هذا الفعل ؛ لِما له من ظلال قوية تجعله ــ في سياقه ــ مبعثاً للإشعاع بمعاني السرعة التي يحكيها لنا النصُّ .

٢ـ حِكايَة الصَّوت :

وهذه إحدى دلالات البناء الرباعي المجرّد ، وتحصل بوساطة صياغة الصوت نفسه المركّب من حرفين ، لا لغرض اختصار حكايته ، بل لحكاية الصوت نفسه مكرّراً ، من مثل : هَأْهَأَ الإبل ، أي : الدعاء بها إلى العلف ، فقال : هِئْ هِئْ ، وقَهْقَه ، أي : حكى قول الضاحك قَهْ قَهْ ، وهذا ما أشار إليه الثعالبي وبعض المحدثين[٢] ، وتشكّل هذا المعنى مرتين في المقامات الحريريّة ، إحداهما قول الحارث لأبي زيد في (المقامة البكْرِيَّة) : ((**إنّي لَكَ لأطْوَعُ مِنْ حِذَائك ، وأوْفَقُ من غذائك ، فَصَدَعَ بمحبّتي، وبَخْبَخَ بِصُحْبَتِي**))[٣].

إذا ما أنعمنا النظر في الفعل الرباعي المضعف (بَخْبَخَ) نراه مجسِّداً لدلالة حكاية الصوت ، فقد تشكّل بالبناء القائم على تكرير المقطع نفسه ، وهو صوت (بَخٍ) ، ويمثل حكاية قول الرجل : بخٍ بَخْ[٤] ، فهذا التكرير يدل على المبالغة [٥] ، ويُقال في ميدان الإعجاب والسرور[٦] ، وهو تعبير يناسب المقام ؛ فالمكان هو بلاد الغُربة ، والزمان الليل المظلم وإذا بأبي زيدٍ يُطمْئِنُ سميره ، ويعجب لهذه الرفقة بعد معاناة الوِحْدَة ويُسَرُّ لها .

١ـ ينظر : ديوان الأدب : ٢ / ٤٨٨ ، وفقه اللغة وسر العربية : ١ / ٣٤٨ ، وشرح مقامات الحريري : ٣ / ٢٩٨.

٢ـ ينظر : فقه اللغة وسر العربية : ١ / ٣٤٦ ، وأقسام الكلام العربي : ٢٩١ ، ومعجم أسماء الأصوات وحكاياتها ، لمحمد عواد الحموز : ٢٣٦ و ١٨٣ .

٣ـ شرح مقامات الحريريّ : ٥ / ٨٦ .

٤ـ ينظر : فقه اللغة وسر العربية : ١ / ٣٤٦ .

٥ـ ينظر : معجم أسماء الأصوات وحكاياتها : ٢٦

٦ـ ينظر : شرح مقامات الحريريّ : ٥ / ٨٧ .

ما وردَ من دَلالاتٍ متفرِّدةٍ في مقاماتِ الحريريّ

بان لي ــ من خلال تأمُّل البناء الرباعي (فَعْلَل) في نصِّ المقامات ــ أَنَّ كثيراً من الأفعال الرباعيَّة المجرَّدة وردت بدلالاتٍ تختلف عمّا نصَّ عليه أصحاب النظر الصَّرفيّ ، فهي تحمل دلالات أُخرى تُستنبط من خلال السياق ، وهي :

١ــ الصَّوْت :

وممّا دلَّ عليه بناء (فَعْلَل) في نصِّ الحريريّ إشارته على معنى الصّوت ، وليس حكاية الصوت ــ الذي سبق ذكره ــ ولقد تشكّل هذا المعنى الحسّيّ في (١٠) عشرة موارد ، نحو : هَمْهَم ، وزَمْجَر ، والشاهد عليه من (المقامة الدِّمَشْقِيَّة) وهو من كلامٍ للحارث يخاطب أبا زيدٍ في حانة ، فقال : ((**أَلَمْ يأْنِ لكَ يَا شَيْخَنَا أنْ تُقْلِعَ عَن الْخَنَا ! فَتضَجَّرَ وَزَمْجَرَ ، وَتَنكَّرَ وَفَكَّرَ...**))[١] .

ولنا أن نقف على هذا النصِّ مستجلين فيه هذه الدلالة ، وقد عُبّر عنها بالفعل (زَمْجَرَ) أي : ((الصَّوْتُ من الجَوْف))[٢] الذي لا يفهم[٣] ، فأحدث صوتاً لا يُعرف مدلوله ؛ وكان ذلك بسبب ما هو عليه من إقباله على الشراب بتلك الحانة .

٢ــ الزَّجْر والمَنْع :

ومن الدلالات المتفرّدة للبناء (فَعْلَل) إفادته معنى الزّجر والمنع عن أمرٍ مُعيَّن يرد في سياقه ، أو محذوف ؛ لوجود قرينة تدلّ عليه ، وتجلت الدلالة في المقامات (٨) ثماني مرّاتٍ ، من مثل : نَهْنَه ، وكَفْكَف وغيرهما ، ومن أمثلتها ما ورد في (المقامة الإسْكَنْدَرانِيَّة) في شأن ما حكم به قاضي مدينة (الإسكندريّة) في شكوى زوجة أبي زيدٍ لبعلها ، فخاطبها ((**فارْجِعِي إلى خِدرِكِ ، واعْذُرِي أَبا عُذْرِكِ ، وَنَهْنِهي مِنْ غَرْبِكِ ، وَسَلِّمِي لِقَضَاءِ رَبِّكِ**))[٤] .

وتتمثّل الدلالة هنا في الفعل (نَهْنِهي) ، وهو فعلٌ مُضعَّف قائم على تكرير المقطع نفسه ، وبه زَجَرَ الوالي تلك الزوجة ، فأمرها بأن (نَهْنِهي) مِنْ غَرْبِكِ ،

١ـ شرح مقامات الحريريّ : ٢ / ١٠٣ .
٢ـ ديوان الأدب : ٢ / ٤٧٩ .
٣ـ ينظر : شرح مقامات الحريري : ٢ / ١٠٤ .
٤ـ المصدر نفسه : ١ / ٣٦١ .

أي : كُفِّي حدّة لسانك بالشكوى منه ، واعذريه[١] ، يقال : ((نَهنَهْتُ الرجلَ نهنهةً : كفَفْتُه ونَهيْتُه))[٢] ، وهكذا انمازت هذه الدلالة التي زيد من قوتها مجيء فعلها بالصيغة الأمرية ، ممّا زاد الموقف شحنةً من القيمة الدلالية .

٣_ التَّزْيين :

يتفرّد البناء الرباعي (فَعْلَل) في نصِّ المقامات بمجيئه بمعنى التزيين ، بجانبيه: المادي والمعنوي ، نحو : زَخْرَف ، وبَرْقَش ، ونَمْنَم ... ، ولم تُربِ مواضعه على (٦) ستة ، نذكر منها مثالاً ممّا تضمنته (المقامة البَغْداديَّة) في قول الراوي بشأن أبي زيد السَّروجيّ ((**فَلمَّا ظَهَرْتُ على جَلِيَّةِ أمْرِه ، وبديعَةِ إمْرِه ، وَمَا زخرفَ في شعْرِهِ مِنْ عُذْرِه ، علمتُ أنّ شيطانَهُ المَرِيد ، لا يسمعُ التفنيد**))[٣].

تنحو دلالة التزيين في الفعل (زَخْرَفَ) منحى الجانب اللفظي ؛ فزخرفة الشعر: تزيينه[٤] وتنميقه ؛ كيما يبدو للمتلقي على درجة عالية من السبك والتعبير ، وهو يقع من ضمن محيط الأمور الحسية المسموعة .

٤_ الشِّدة :

ومن الدلالات المتفرّدة دلالة (النَّظر) ، وبلغت مواردها (٥) خمسة مواضع، نحو : حَمْلَق ، ورَأرَأ ... ، والشاهد عليها ما رواه الحارث وهو يصور حالة ابي زيد ، فقال: ((**فزفَرَ زفْرَة الْقَيْظِ ، وكَادَ يَتَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ ، وَلَمْ يَزَلْ يُحَمْلِقُ إلَيَّ ، حَتَّى خِفْت أن يَسْطُوَ عَلَيَّ**))[٥] .

تبدو دلالة النظر في (المقامة الصَّنعانيَّة) في الفعل المضارع (يُحَمْلِقُ) ، ومدلوله : ((نظر نظراً شديداً))[٦] ، ((وأكثر ما يستعمل في الغَضَب))[٧] ، وهو

١ـ ينظر: شرح مقامات الحريريّ : ١ / ٣٦٢ .
٢ـ الأفعال ، للسرقسطي : ٢٤٢/٣ ، وينظر : شرح الألفاظ اللغوية من المقامات الحريرية : ١٤٩ .
٣ـ شرح مقامات الحريري : ٢ / ١٣٠ .
٤ـ ينظر: المصدر نفسه .
٥ـ المصدر نفسه : ١ / ٧١ .
٦ـ الأفعال ، لابن القطاع : ١ /٢٧١ .
٧ـ شرح الألفاظ اللغوية من المقامات الحريرية : ٧٨ .

حدثٌ صادرٌ عن أبي زيد باتجاه الحارث الذي يقتفي أثره .

٥_ الظُّهُور :

ويُقصد به : انكشاف الشيء واستجلاؤه بعدما كان خفيّاً ومستوراً ، وهو ممّا أفادهُ بناء (فَعْلَل) في نصٍّ مقامات الحريريّ على سبيل التفرد الدلالي ، وتكرر وروده (٥) خمس مرّاتٍ ، منها : حَصْحَصَ ، وبَرْهَنَ ... ونذكر منها شاهداً ورد في (المقامة الصَّنْعانيَّة) في سياق الخُطبة الوعظيَّة لأبي زيدٍ ، فقال: ((**طَالَمَا أَيْقَظَكَ الدَّهْرُ فتناعَسْتَ ، وَجَذَبَكَ الْوَعْظُ فتقاعَسْتَ، وَتَجَلَّتْ لَكَ الْعِبَرُ فَتَعامَيْتَ ، وَحَصْحصَ لَكَ الحقُّ فَتَمَارَيْتَ**))[١] .

نلمح دلالة الظهور متركزة في الفعل المضعّف (حَصْحَصَ) ، فالحَصُّ : ((هو ذهاب الشعر فيتبيّن ما تحته))[٢] ، ويكون المعنى المقصود : ظهر لك الحَقُّ وتبيَّنَ . والواعظ يشحذ همّة المتلقين ويحيلهم إلى آي القرآن الكريم وهو قوله تعالى: ﴿ **قَالَتِ امْرَأَةُ الْعَزِيزِ الآنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ ...** ﴾(يوسف:٥١)

٦_ الحَرَكَة :

ويرد بناء (فَعْلَل) في المقامات الحريريّة للدلالة على معنى الحركة ، وهي دلالة حسية قلّ ورودها في هذا النصّ الأدبي فلم تتجاوز (٤) أربعة مواضع ، مثل الأفعال : قَهْقَر ، وزَحْزَح ، ونَضْنَض ، ومن شواهدها ما جاء في (المقامة الإسْكَنْدَرانيَّة) بشأن إرسال قاضي الإسكندرية أميناً ؛ ليستقصيَ أخبار أبي زيدٍ ((**فأَتْبَعَهُ الْقَاضِي أحَدَ أُمَنَائِه ، وَأَمَرَهُ بالتَّجَسُّسِ عن أنْبَائِهِ ، فما لَبِثَ أن رَجَعَ مُتَدَهْدِهاً ، وَقَهْقَرَ مُقَهْقِهاً**))[٣] .

نلحظ الفعل (قَهْقَرَ) ، ونتأمّل دلالته من خلال السياق ، فهو يدل على الحركة ، وهي ضرب من الرجوع[٤] ، وآزره في ذلك سياقه الذي يرسم لنا صورة متحركة عن تتابع الأحداث المتسارعة المتطلبة لهكذا دلالة .

١ـ شرح مقامات الحريري : ١ / ٥٩ .
٢ـ المصدر نفسه : ١ / ٦١ .
٣ـ المصدر نفسه : ١ / ٣٦٣ .
٤ـ ينظر:الأفعال ، لابن القطاع : ٣ / ٦٦ ،وشرح الألفاظ اللغوية من المقامات الحريرية: ١٥٠ .

٧_ الإيْــذاء :

نلحظ تجلي دلالة الإيذاء في فعلين من مقامات الحريريّ ، وهما : (مَلْمَلَ) ، و(طَحْطَحَ) ، ونضرب مثالاً عليها ممّا تضمَّنه نصٌّ (المقامة المَعَرِّيَّة) من وَصْفِ (إبْرَة) للسروجي ، وكيفية نفعها لصاحبها ، وما يرافقها من الأذى أحياناً ، فقــال فيها : ((**وَطَالمَا خَدمَتْكَ فَجمَّلَتْ ، وَرُبّما جَنَتْ عَلَيْكَ فآلَمتْ وَمَلْمَلَتْ**))[١] .

إنَّ المتأمّل هذا النصّ من المقامة يجد أنّه قائمٌ على أساس التَّشخيص ، من إسناد بعض الصفات الآدمية إلى (إبْرَة) خِياطة ؛ وذلك تقريراً لفاعليتها ، وشدة تعلــق صاحبها بها ، وهي مع خدمتها هذه ، فلربما وخزتك فآلمتك ، و(مَلْمَلَــتْ) ، أي : جعلتك متقلِّباً من شدة الوجع[٢] ، وبذا مثّل الفعلُ الرباعيُّ معنى الإيذاء بدقة عالية .

٨_ السرعة :

هو آخر المعاني التي تفرّد بها (فَعْلَل) في مقامات الحريريّ ، وقد تمثّل في فعل واحد هو(هَلْقَم) ، ونسوق نصّاً من (المقامة الفَرَضِيَّة) قد تضمَّن هذا الفعل الذي يدلُّ على سرعة أكل الطعام ، قال أبو زيد : ((**وحملتُ حملة الفيلِ الملتهِمِ ، وهو يَلْحَظُنِي كما يلحظ الْحَنِق ... حَتَّى إذَا هَلْقَمْتُ النَّوْعَيْنِ ، وغادرْتُهُمــا أثَــراً بعْــدَ عَيْنٍ**))[٣] .

نلمح دقَّة التصوير في هذا المشهد الذي يتحرّك فيه أبو زيــدٍ نحــو طعامــه ، ويلتهمه بشراهة ، وكأنَّه فيلٌ جائعٌ ، حتى (هَلْقَم النــوعين) أي : ابتلــع الطعــام بسرعة[٤] ، وبهذا البيان فقد أجاد الحريريّ في اختيار هذا البناء ومادته اللغوية فــي تأدية المعنى المقصود .

١ـ شرح مقامات الحريري : ١ / ٣٠٩ .
٢ـ ينظر : المصدر نفسه .
٣ـ المصدر نفسه : ٢ / ١٧١ .
٤ـ ينظر : المصدر نفسه : ٢ / ١٧٢ .

الفَصْلُ الثاني

أبنيةُ الفعلِ المَزيدِ ودلالاتُها

المبحث الأول : أبنيةُ الفعْلِ الثلاثيِّ المَزيدِ بحرفٍ ودلالاتها .

المبحث الثاني : أبنيةُ الفعْلِ الثلاثيِّ المَزيدِ بحرفينِ ودلالاتها .

المبحث الثالث:أبنيةُ الفعْلِ الثلاثيِّ المَزيدِ بثلاثةِ أحْرفٍ ودلالاتها.

المبحث الرابع : أبْنيةُ الفعْلِ الرُّباعيِّ المَزيدِ ودلالاتها .

الفعلُ المَزِيدُ في العربيَّة : هو ما زِيد على حروفه الأصلية حرفٌ أو أكثر ، وهو نوعان :

١ــ **مزيد الثلاثي** : وهو ما زيد على أُصوله الثلاثة حرفٌ ، أو حرفان ، أو ثلاثة أحرف ، فما زيد فيه ((حرف)) فله ثلاثة أبنية ، هي : (أفْعَل) ، و(فَعَّل) ، و(فاعَل) .

وما زيد فيه ((حرفان)) فأبنيته خمسة ، هي : (اِفْتَعَل) ، و(اِنْفَعَل) ، و(تَفَعَّل) ، و(تَفاعَل) ، و(اِفْعَلّ) .

وما زيد فيه ((ثلاثة أحرف)) فأبنيته أربعة، هي: (اِسْتَفْعَل) ، (اِفْعَوْعَل) ، و(اِفْعالّ) ، و(اِفْعَوَّل)[١] .

٢ــ **مزيد الرباعي** : وهو ما زيد على أُصوله الأربعة حرفٌ ، أو حرفان ، فأمّا المزيد ((بحرف)) فبناؤه واحد هو (تَفَعْلَل) ، وأمّا مزيد الرباعي ((بحرفين)) فله بناءان ، هما : (اِفْعَلَلّ) ، و (اِفْعَنْلَل) [٢] .

وبهذا التقسيم تبيّن لنا أن أقصى ما يصل إليه بناء الفعل المزيد هو(ستة أحرف)، أمّا الاسم فيبلغ بالزيادة (سبعة أحرف) ؛ وذلك لثقل الفعل وخفّة الاسم[٣] ، فالفعل يدلُّ على الحدث وزمنه ، أما الاسم فيدلُّ على الحدث فقط .

وتنقسم الزيادة ــ التي لمعنى ــ في الأفعال بحسب الحرف المزيد نوعين ، هما[٤] :

١ــ **الزيادة بغير تكرير**: وتكون بزيادة حرف أو أكثر من حروف الزيادة العشرة المجموعة في قولهم : ((سألتمونيها)) ، وهي : الألف ، والياء ، والواو ، والهمزة، والتاء ، والنون ، والسين ، والهاء ، واللام ، والميم.قال ابنُ بابشاذ (ت ٤٦٩ هـ): وخُصَّت هذه الحروف بالزيادة من دون غيرها من حروف المعجم ؛ لأن الألف

١ـ ينظر: المقتضب : ١ / ٢١٠ ـ ٢١٧ ، ونزهة الطرف في علم الصرف : ١٤ـ ١٧ ، ومراح الأرواح في الصرف : ٣٦ ـ ٣٧ ، وشرح شافية ابن الحاجب : ١ / ٨٣ ـ ١١٢ ، والمغني في تصريف الأفعال : ١٢٣ ـ ١٢٤ .

٢ـ ينظر: شرح المفصّل : ٧ / ٤٦٣ ، ومراح الأرواح في الصرف : ٣٨ ، وشرح شافية ابن الحاجب : ١ / ١١٣، وشذا العرف في فن الصرف : ٢٨ ـ ٢٩، والمنهج الصوتي للبنية العربيَّة : ٧٤ .

٣ـ ينظر: شذا العرف في فن الصرف : ٢٨ .

٤ـ ينظر: عمدة الصرف : ٢٣ ، ودروس التصريف : ٣٣ ـ ٣٤ ، وأبنية الصرف في كتاب سيبويه : ٦٧ .

والواو والياء لها من الدور في الكلام والتمكين ، وتسهيل الصوت والتحسين ، وأما السبعة الباقية فمشبهةٌ بها ، أو مشبهةٌ بالمشبه بها[١] ، وأضاف الحسن بن محمد النيسابوريُّ (ت بعد ٨٥٠ هـ) : ((إنما اختيرت هذه الحروف لأجل الزيادة لكونها أسلس على اللسان))[٢] ، فهي ــ إذن ــ زيادة خارجيَّة .

٢ــ **الزيادة بتكرير** : وتكون بتكرير حرف من أصول الفعل ، وهو إمّا متصلاً ، مثل : (فَعَّل) ، وإمّا منفصلاً ، مثل : (اِفْعَوْعَل) ، ويُلاحظ أنّ كل حرف في اللغة العربيَّة يقبل التكرير إلا الألف[٣] ، فهي زيادة داخليَّة .

وممّا ينبغي الإلماح إليه أَنَّ الأبنية المزيدة غالباً ما تأتي من الأفعال الثلاثية فهي فرعٌ منها ، وقد تأتي من غير ذلك فتُبنى من الأسماء مثلاً ، ولكنه قليلٌ بالنسبة إلى الأوَّل[٤] .

أمّا مسألة علاقة زيادة المبنى بالمعنى ، فهي علاقة طرديّة ، وهذا ما أشار إليه كثيرٌ من علماء العربيَّة ، قال ابن الأثير (ت ٦٣٧ هـ) : ((اعلَم أنّ اللَّفظ إذا كانَ على وزنٍ من الأوزانِ ثم نقل إلى وزنٍ آخر أكثر منه فلا بُدَّ من أن يتضمَّن من المعنى أكثر مما تضمَّنه أولا ؛ لأنَّ الألفاظ أَدِلةٌ على المعاني ، وأمثلة للإبانة عنها ، فإذا زيدَ في الألفاظ أَوجَبَت القسمةُ زيادة المعَاني))[٥] .

وسنعرض في المباحث الآتية الأبنيةَ المزيدةَ ، ونأتي على بيان دلالاتها المُنتجَة في مقامات الحريري .

١ـ ينظر : مقدمة في أصول التصريف : ٤٤ ــ ٤٥ .
٢ـ شرح النظام : ١٩٢ .
٣ـ ينظر: المغني في تصريف الأفعال : ٦٠ ، وأبنية الصرف في كتاب سيبويه : ٦٧ .
٤ـ ينظر: شرح شافية ابن الحاجب : ١ / ٨٥ ، والمغني في تصريف الأفعال : ١٦٢ ، ودروس التصريف : ٣٨ .
٥ـ المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر ، لضياء الدين بن الأثير : ٢ / ١٩٧ .

المبحثُ الأوَّل

أبنيةُ الفعلِ الثُّلاثيّ المزيدِ بحرف ودلالاتها

يُزاد على الأصل الثلاثي (فعل) حرفٌ فيصير على الأبنية الثلاثة الآتية :

١_ أَفْعَل : بزيادة الهمزة .

٢_ فَعَّل : بزيادة التَّضعيف في العين .

٣_ فاعَل : بزيادة الألف .

وشكّلت هذه الأبنية دلالاتٍ كثيرةً في نصِّ مقاماتِ الحريريّ ، وهذا ما سيأتي توضيحه وبيانه :

*** بناء (أَفْعَل)**

ويعني هذا البناء كلَّ فعلٍ ثلاثيٍّ مجرَّد زِيدت الهمزةُ في أوّلِه ، فصار (أَفْعَل)، بفتح أوَّله وثالثه وسكون ثانيه ، ويتميزعن باقي الأبنية المزيدة بأن همزته للقطع . والمضارع منه (يُفْعِلُ) بحذف الهمزة ؛ لأنّها تثقل عليهم حينئذٍ[١] .

ويُعدُّ أكثر الأبنية المزيدة وروداً في نصِّ المقامات الحريريّة ، إذ شكّل (١٣٩٠) تسعين وثلاثمئة وألف فعلٍ[٢] .

سنعرض دلالات البناء عند الصَّرفيّينَ وما ورد منها في المقامات ، ثم نأتي على ذكر ما تفرّد به نصُّ المقامات من دلالات ومعانٍ لم يذكرها أصحابُ النظر الصَّرفيّ .

١ـ ينظر: كتاب سيبويه : ٤ / ٢٧٩ .

٢ـ ينظر: الجدول الإحصائي رقم (٥) لبناء (أفعَل) من الملحق: ٣٧ .

دلالاتُ بناءِ (أَفْعَل) عند الصَّرفيّينَ وما وردَ منها في مقاماتِ الحريريّ

ذكر أصحابُ النَّظر الصَّرفيّ دلالات كثيرة لبناء (أَفْعَل) في مظانِّهم ، منها : دلالته على التَّعدية ، والصَّيرورة ، والإغناء عن الثلاثيّ ، والقَوْل ، والإعانة ، والكَثْرة ، والسَّلْب ، والدلالة على الزمان والمكان اللذين هما أصل الفعل ، والتَّعريض ، والدُّعاء ، والمبالغة ، والاستحقاق وغيرها[١] .

ومن هذه الدلالات ما أُستعمل في مقامات الحريريّ ، وهي :

١ـ التَّعديَة :

وهي من دلالات هذا البناء ، وقد ذكرها أصحاب النظر الصَّرفيّ القدماء والمحدثون[٢] ؛ لأنها تُعد الدلالة الغالبة فيه[٣] ، ولقد ظهر من خلال الاستقراء الدقيق لنصِّ المقامات وإنعام النظر فيها أن هذا المعنى قد تمثّل في نوعين اثنين ، هما :

أ ــ أن تجعل الفعل اللازم متعدياً لمفعول واحد .

ب ــ أن تجعل الفعل المتعدي لمفعول متعدياً لمفعولَينِ .

ورد النوع الأول (٤٣٥) خمساً وثلاثين وأربعمئة مرّة في مقامات الحريريّ . نذكر منها شاهداً ممّا تضمنته (المقامة الدِّينارِيَّة) من كلام الحارث بن همّامٍ في شأن دينار، قال: ((**فَأَبْرَزْتُ دينَاراً ، وَقُلْتُ له اختباراً : إِنْ مَدَحْتَهُ نَظْماً فَهُوَ لَكَ حَتْماً**))[٤] .

إنّ التّأمّل في الفعل المزيد (أَبْرَزْتُ) يكشف عن الجذر اللغوي له وهو (بَرَزَ) ، وقد عُدِّيَ في السياق بوساطة الهمزة المسماة بـ (همزة التعدية) .

إنَّ المقصد الدلالي من هذه التعدية هو تحويل ما كان فاعلاً إلى مفعول به وهو (الدِّينار) ، إذ نُسِب إيجاد الفعل هاهنا إلى الحارث بن همّامٍ المُكنَّى عنه بـ (تاء

١ـ ينظر: الأصول في النحو : ٣ / ١١٧ ـ ١١٨ ، وشرح التسهيل : ٣ / ٤٤٩ ـ ٤٥٠ ، وشرح شافية ابن الحاجب : ١ / ٨٦ ـ ٩٢ ، وارتشاف الضرب : ١ / ١٧٢ ـ ١٧٣ .

٢ـ ينظر: كتاب سيبويه : ٤ / ٥٥ ، والتكملة : ٢١٦ ، وشرح الملوكي في التصريف : ٦٨ ، وشرح الشافية في التصريف : ٢٤ ، والقياس في اللغة العربيَّة ، لمحمد الخضر حسين : ٥٨ ، وبحث في صيغة أفعل بين النحويين واللغويين ، د. مصطفى النماس : ٩ ، وعلم الصرف الصوتي ، د. عبد القادر عبد الجليل : ٢٣٤ .

٣ـ ينظر: شرح شافية ابن الحاجب : ١ / ٨٦ .

٤ـ شرح مقامات الحريريّ : ١ / ١٣٨ .

الفاعل) ، فهو الذي قام بالحدث بنوعٍ من القصدية التي ترمي إلى إظهار شاعرية السَّروجيّ وقدرته على مَدْح الدينار المُبْرَز الذي وقع الحدث عليه بعد التعدية .

وأمّا موارد التعدية لمفعولينِ في هذا البناء ، فقد تشكّلت في (١٠٣) ثلاثة ومئة فعلٍ في نصِّ المقامات ، ونضرب منها مثالاً ممّا تضمّنته (المقامة الفَرضيَّة) من كلامٍ للحارث بن همّام في رحلته مع السروجي ، فقال عنه : ((**فأدخَلني بيْتاً أحْرجَ منَ التَّابوتِ ، وأوهنَ منْ بيتِ العنْكبوتِ ...))** [١]

نرصد الفعل المتعدي لمفعولين (أدخَلَ) ، وقد عدَّته الهمزة التي نقلت معناه إلى دلالة جديدة ، فقد نَسَبَتْ إيجاد الحدث إلى أبي زيد السروجي وليس للحارث المعبَّر عنه بياء المتكلم .

٢ـ الصَّيرورة :

ذكرها كثيرٌ من أصحاب النظر الصَّرفيّ قديماً وحديثاً[٢] ، والمقصود بها : تحوّل الشيء من حالٍ إلى حالٍ أُخرى ، أو بمعنى : أنّ الشيء قد صار صاحب كذا ، ولهذه الدلالة شواهد كثيرة في نصِّ مقامات الحريريّ ، إذ بلغت (٢٥٦) ستة وخمسين ومئتي شاهدٍ ، نحو ما ورد في (المقامة الفَرَضيَّة) في وَصْفِ حال الحارث بن همّامٍ وكيف صار حسناً ، فقال : ((**حَتى قرعَ البابَ قارعٌ ، لهُ صوتٌ خاشِعٌ ، فقلتُ في نفسي : لعلَّ غَرسَ التَّمَنِّي قد أَثْمرَ ، ولَيلَ الحظِّ قد أقمَرَ))**[٣] .

إنَّ التأمل في النصِّ يكشف عن محورية دلالة الصيرورة في الفعلين المزيدين (أثْمَرَ ، وأقْمَرَ) ، فالحارث يصور تمنِّيه للسمير وكأنّه غرسٌ قد صار ذا ثَمَرٍ ؛ لورود الطارق عليه، وجسَّد حظَّه المظلم بأنْ قد صار مُقْمِراً ، وهما كنايتان عن شدَّة سروره ، واستبشاره بالقادم أبي زيدٍ .

١ـ شرح مقامات الحريريّ : ٢ / ١٥٠ .

٢ـ ينظر: كتاب سيبويه : ٤ / ٥٩ ، والمفتاح في الصرف : ٤٩ ، والمفصّل : ٢٨٠ ، وارتشاف الضرب : ١ / ١٧٣، وشرح عصام الدين الاسفراييني ، للاسفراييني : ٢٤ ، ومعالم دارسة في الصرف ، د. إسماعيل أحمد عمايرة : ١٥ ، وبحث في صيغة أفعل بين النحويين واللغويين : ١٤ ، وعلم الصرف الصوتي : ٢٣٥ .

٣ـ شرح مقامات الحريريّ : ٢ / ١٥٠ .

٣ـ الإغناءُ عن الثلاثيّ :

قال ٱبنُ مالكٍ : ((والذي لإغنائه عن ثلاثي كأرقل وأغذ بمعنى سار سيرا سريعا... وأقسم بمعنى حلف ، وأفلح بمعنى فاز ...))[١] ، ويأتي هذا البناء للإشارة إلى هذه الدلالة ؛ لعدم ورود أصله الثلاثي في العربيَّة[٢] .

إنَّ للإغناء شواهد كثيرة في نصِّ المقامات ، بلغ مجموعها (٢٥٣) ثلاثة وخمسين ومئتي شاهدٍ ، ونسوق ما ورد في (المقامة السّاوِيَّة) من شعر الوعظ ، إذ أنشد أبو زيد السروجيّ قائلاً :

وَنَفِّسْ عَنْ أَخِي الْبَثّ وَصَدِّقْهُ إِذَا نَـثّ
وَرُمَّ الْعَمَلَ الـرَّثّ فَقَدْ أَفْلَحَ مَنْ رَمّ[٣]

إذا ما تأمّلنا الفعل محلّ الاستشهاد وهو (أَفْلَحَ) نجده قد أغنى عن أصله الثلاثيّ المجرّد ، فلم يُستعمل ثلاثيُّهُ المجرّد في العربيَّة بمعنى (أَفْلَحَ) ، إذ بيّن أحمد بن فارس (ت ٣٩٥ هـ) في مقاييسه أنَّ له أصلين : أحدهما يدل على شَقّ ، والآخر يدل على فوز وبقاء ، ومثّل للأوّل بـ (فلَحْتُ الأرضَ) ومثّل للآخر بقوله: (الفَلاح) من غير أن يذكر أصلاً فعلياً ثلاثياً[٤] ، ((وفَلَح الأرضَ والحديدَ: شَقَّهما))[٥] وأمّا المزيد فهو قولك : أَفْلَحَ الرجلُ ـ بالألف المزيدة ـ بمعنى : ((فاز بنعيم الآخرة))[٦] ، أو ((فاز وظفر))[٧]

وبهذا تبيّن أنّ استعمال الفعل (أَفْلَحَ) كان لمعنى (الفوز والظفر) ، وهو ما لا يدلّ عليه الفعل الثلاثي (فَلَحَ) الدّال على الشَّقِّ للحراثة .

١ـ شرح التسهيل : ٣ / ٤٥٠ ، وينظر: ارتشاف الضرب : ١ / ١٧٣، وهمع الهوامع : ٣ / ٣٠٣ ، والزوائد في صيغ العربية ، د. زين الخويسكي : ٥٦٢ .
٢ـ ينظر: شذا العرف في فن الصرف : ٣١ ، وأبنية الأفعال دراسة لغوية قرآنية ، د. نجاة الكوفي : ٤٨ .
٣ـ شرح مقامات الحريريّ : ٢ / ٢٥ .
٤ـ ينظر: مقاييس اللغة ، لأحمد بن فارس . (فلح) : ٤ / ٤٥٠ .
٥ـ الأفعال ، لابن القوطية : ١٤٤ ، وينظر : المصباح المنير . (فلح) : ٢٨٥ ـ ٢٨٦ .
٦ـ الأفعال ، لابن القوطية : ١٤٤ .
٧ـ المصباح المنير . (فلح) : ٢٨٦ .

٤_ الإعانة :

ذكر أصحابُ النظر الصَّرفيّ هذه الدلالة في بناء (أَفْعَل)[١] ، وقد دلَّ بها الحريريّ في نصٍّ مقاماته بوساطة (٦٩) تسعة وستين فعلاً تتمثّل بإبداء العون من فاعلها إلى مفعولها الذي يقع عليه تأثير الحدث المُتضمَّن بتلك الأفعال ، ومنها ما ورد في (المقامة الرَّحْبِيَّة) في مقام تقاضي أبي زيد السَّروجيّ مع غلامٍ عند والي المدينة ، ونقتبس النصّ الذي يمثّل هذه الدلالة : ((**فَسَوَّلَ لهُ الْوَجْدُ الَّذِي تيَّمَهُ ، والطَّمَعُ الَّذِي تَوَهَّمَهُ أنْ يخَلِّص الغُلامَ وَيَسْتَخْلِصَهُ ، وأنْ يُنْقِذَهُ منْ حِبَالَةِ الشَّيْخ ثُم يَقْتَنِصَهُ**))[٢] .

تبدو دلالة الإعانة في الفعل المضارع (يُنْقِذَهُ) ، وكان للجذر اللغويّ دورٌ بارزٌ في إنتاج المعنى المقصود ، أي : يُنقِذ الوالي الغلامَ من تهمة القتل التي رُمي بها ، فنلحظ تعدي الفعل بدلالة الإعانة إلى الغلام المكنَّى عنه بضمير (الهاء) .

٥_ الظُّهور :

ومن معاني (أَفْعَل) دلالته على الظهور ، أي : ظهور ما اُشتقّ منه الفعل ، ولم يرد هذا المعنى عند أصحاب النظر الصَّرفيّ القدماء ، بل تفرّد بذكره من الدارسين المحدثين د. هاشم طه شلاش[٣] ، وقد بلغ مجموعه في نصِّ المقامات (٥٩) تسعة وخمسين مورداً ، نحو ما جاء في (المقامة المَراغِيَّة) من خُطبة أبي زيد السَّروجيّ في ديوان المناظرة بمدينة (المَراغَة) ، فقال في مَدْح واليها: ((**وَمَا فَتِئَ وَعْدُكَ يَفِي ، وآرَاؤُكَ تَشْفِي ، وَهِلالُكَ يُضِي ، وحِلْمُكَ يُغْضِي ...**))[٤] .

وتتركز دلالة الظهور في الفعل المضارع (يُضِي) بتخفيف الهمزة ؛ ليتناسب مع السجع ،وهو ممّا يدل على ظهور الشيء الذي اُشتقّ الفعل منه وهو(الضَّوْء) ،

١ـ ينظر: شرح التسهيل : ٣ / ٤٤٩ ، وحاشية الصَّبّان : ٤ / ٣٤٢ ، وفي علم الصرف ، د. أمين علي السيد : ٣٥ ، والمغني في تصريف الأفعال : ١٣٠ ، والصرف الوافي : ٢٨٠ ، والمغني في علم الصرف ، د. عبد الحميد السيد : ١٣٩ .

٢ـ شرح مقامات الحريريّ : ١ / ٤١٨ ـ ٤١٩ .

٣ـ ينظر: أوزان الفعل ومعانيها : ٢٩٥ .

٤ـ شرح مقامات الحريريّ : ١ / ٢٥٢ .

والمراد منه : معناه المجازي ، فقد شُبِّه وجه الوالي بالهلال وهو يُضيءُ بإضفاء صفة طلاقة الوجه عليه وإضاءته عند سؤاله العطاء[١] .

٦_ الإتيان بالشيء المُشتقِّ منه الفعل :

وهذه أيضاً من دلالات بناء (أَفْعَل)[٢] ، وقد وضَّحها ٱبنُ المؤدِّب بقوله : ((ويجيء أَفْعَلَ الشيءُ : أَتَى بذلك ، نحو ألامَ الرجلُ: إذا أتى بما يُلام عليه))[٣] ، وقد بلغت مواردها في نصِّ المقامات الحريريّة (٤٤) أربعة وأربعين مورداً ، مثال ذلك ما تضمنته (المقامة الكُوفِيَّة) ممّا أنشده أبو زيد السَّروجيّ في حال توديعه الحارث بن همّامٍ :

فَمَهِّدِ الْعُذْرَ أوْ فسامِحْ إنْ كنتُ أَجْرَمْتُ أَوْ جَنَيْتُ[٤]

نلحظ في هذا الخطاب الشعريّ مجيء الفعل الماضي (أجرَمْتُ) دالّاً على الإتيان بالأصل الذي اُشتقّ منه الفعل ، فأبو زيدٍ يبيّن في خاتمة المقامة اعتذاره للحارث عمّا يكون قد بدر منه من الإتيان بـ(الجُرْمِ) ، وهو الأصل اللغوي الذي اشتُقَّ منه الفعل المزيد (أجْرَمْتُ) .

٧_ الاتِّخـــاذ :

وقد يرد بناء (أَفْعَل) للدلالة على معنى الاتخاذ[٥] ، وقد برز هذا المعنى في مقامات الحريريّ في (٣٩) تسعة وثلاثين مورداً ، منها ما تشكّل في خاتمة (المقامة التَّفْلِيسيَّة) بشأن ترحال ابن همّامٍ والسَّروجيّ من مدينة (تَفْلِيس) ، واتخاذ ابن همام للسروجيّ صاحباً له ، فقال : ((**فسِرْنا منْها مُتَجرِّدِيْن ، ورافقتُه عَامَيْن أَجْرَدين ، وكنتُ على أن أصحبه ما عِشتُ ، فأَبَى الدَّهرُ المُشِتّ**))[٦].

١ـ ينظر: شرح مقامات الحريريّ : ١ / ٢٥٤ .
٢ـ ينظر: أدب الكاتب : ٣٤٦ .
٣ـ دقائق التصريف : ١٦١ .
٤ـ شرح مقامات الحريريّ : ١ / ٢١٩ .
٥ـ ينظر: أدب الكاتب : ٣٤٧ ، وأبنية الفعل في شافية ابن الحاجب ، د . عصام نور الدين : ٢٠٧ ، وأوزان الفعل ومعانيها : ٦٨ .
٦ـ شرح مقامات الحريريّ : ٤ / ١٢١ .

وتبدو دلالة الاتخاذ في الفعل المزيد (أصْحَبَهُ) ، وهو اتخاذ لِما اُشتقّ منه الفعل ، وهو (الصّاحِب) ، فابنُ همّامٍ لمّا رأى رغبته في صُحْبة السروجي قرَّر البقاء معه ، فاتَّخذه صاحباً لولا نوائب الدهر التي حالت من دون ذلك .

وبذا فقد انكشف المعنى بوضوح ، مبيناً شدّة التقارب الوجداني مابين الرَّجُلينِ .

٨_ الدَّلالة على الوَقْت :

ذكر هذه الدلالة بعضُ القدماء ، قال سيبويه : ((وتقول : أصبَحنا وأَمْسينا ، وأسحرْنا ، وأفجرنا ، وذلك إذا صرت في حين صُبحٍ ومَساءٍ وسحرٍ))[١] ، وكذلك ذكرها بعض المحدثين[٢]، وتعني : أن يدلَّ الفعل المزيد بالهمزة على الوقت المشتق منه ذلك الفعل .

إنّ المتأمّل في مقامات الحريريّ يرى أنّه أورد (٣٤) أربعة وثلاثين فعلاً دالّاً على الوقت ، نحو ما جاء في شعر أبي زيدٍ في (المقامة التَّبْريزيَّة) ، إذ أنشد مشتكياً الفقر :

نُصبْحُ في ثوبِ الطَّوَى ونُمسي لا نعرفُ المضغَ ولا التَّحَسِّي[٣]

يمكن تلمس دلالة الوقت في الفعلين (نُصبِحُ ، ونُمْسِي) وقد وردا بالنمط المضارعي ؛ للإشارة على استمرار حالة البؤس ، وتجددها على طوال اليوم مابين (الصباح) إلى (المساء) ، وهذا ما صار عليه السروجي وزوجته ، وقد كان البناء الصَّرفيّ للفعلين من الوقت نفسه الذي يقع فيه الحدث ، ونرصد حالة التَّضادّ الدلالي بينهما ، وهو ما يسمى عند البلاغيين بـ(الطِّباق) ، فالأوَّل : يدلُّ على بدء اليوم ، والآخر: يدلُّ على نهايته ، وبذا فقد رُفد السياق بإيحاءات من التشكّي وعرض السؤال ؛ طلباً لنيل العطاء .

٩_ التَّعْرِيض :

وهذا معنًى آخر أفادهُ بناء (أَفْعَل)[٤] ، قال د. مصطفى النماس : ((تفيد

١ـ كتاب سيبويه : ٤ / ٦٢ ـ ٦٣ ، و ينظر: أدب الكاتب : ٣٤٥ ، وارتشاف الضرب : ١/ ١٧٣.
٢ـ ينظر: الواضح في علم الصرف ، د. محمد خير حلواني : ١١٨ ، والصرف الوافي : ٢٨٠ .
٣ـ شرح مقامات الحريريّ : ٤ / ٤٢٢ .
٤ـ ينظر: كتاب سيبويه : ٤ / ٥٩ ، ودقائق التصريف : ١٦٠ ، والإيضاح في شرح المفصل ، لابن الحاجب : ٢ / ١٢٦ ، ومعالم دارسة في الصرف : ١٥ ، والأبنية الصرفية في ديوان امرئ القيس : ٢٩٩ .

الهمزة أنك جعلت ما كان مفعولاً معرضاً لأن يقع عليه الحدث سواء صار مفعولاً له أم لا))[1] ، وجاءت الأفعال الدالة على هذا المعنى في نصِّ المقامات في (٢٣) ثلاث وعشرين مرّة . نضرب منها شاهداً ممّا تضمنته (المقامة الإسْكَنْدَرانِيَّة) في بيان تخاصم أبي زيدٍ وزوجته بعدما أتلف مالَها فقالت : ((**فَمَا بَرِحَ يَبِيعُهُ فِي سُوقِ الهَضْمِ ، وَيُتْلِفُ ثَمَنَهُ فِي الْخَضْمِ والْقَضْمِ**))[1] .

نتأمّل هذا النصَّ ونستجلي دلالة التّعريض فيه ، فقد دلَّ عليها الحريريُّ بوساطة الفعل المزيد (يُتْلِفُ) ، أي : يجعل ثمنَ ما تملكه زوجته مُعرَّضاً للإتلاف في السوق ، وبأقلّ قيمة له ، هذا من جانب ومن جانبٍ آخر نلمح أن الفعل جاء بالصيغة المضارعيّة ممّا أكسبه الدلالة على التجدد والاستمرار في إيجاد الحدث ، وكأنّه يتضمّن معنى القصديّة من فاعله أبي زيدٍ .

١٠_ قصد المكان :

ويأتي (أَفْعَل) للدلالة على قصد المكان الذي اُشتقّ منه الفعل . قال ٱبنُ مالك: ((والذي لبلوغ مكان كأشأم القوم ، وأعرقوا وأنجدوا وأتهموا وأيمنوا ، إذا قصدوا الشام والعراق ونجدا وتهامة واليمن أو بلغوها))[2] .

إنَّ استقراء نصِّ المقامات كشف عن تمثُّل هذه الدلالة في (١٥) خمسة عشر مورداً ؛ لِما يقتضيه السياق وتنقّلات شخوصه بين البلدان والمدن المختلفة . ونضرب منها شاهداً ممّا تضمنته (المقامة الطَّيْبِيَّة) بما حكاه الحارث بن همّامٍ قائلاً: ((**حتّى إذا دَخَلْنَا مَدِينة الرّسول ، وفزنا من الزِّيارةِ بالسُّول ، أشأم وأعْرَقْتُ ، وغرّب وشَرَّقْتُ**))[3] .

تبدو الدلالة متجسدة في الفعلين (أشْأَمَ) ، و(أعْرقْتُ) ، وقد اُشتقّا من المادة اللغوية نفسها لكلِّ فعلٍ ؛ للدلالة على المكان المقصود ،وهو(الشّام) ، و(العراق)، وبهذا نرصد توظيف الحريريّ هذا الاشتقاق الفعليّ من الأسماء الجامدة ، ودقته في

١ـ بحث في صيغة أفعل بين النحويين واللغويين : ١٦ .
٢ـ شرح مقامات الحريريّ : ١ / ٣٥٠ .
٣ـ شرح التسهيل : ٣ / ٤٥٠ .
٤ـ شرح مقامات الحريريّ : ٤ / ٩٧ .

إيرادهما في خاتمة المقامة وما فيهما من اختزال الجملتين الفعليتين في (أشأمَ) ، و (أعرقتُ) ، فالرجلان قد افترقا ، بأن اتَّجه السروجيُّ نحو الشام ، أما الحارثُ فانطلق متوجِّهاً للعراق .

١١_ الدُّعاء :

ذكر أصحاب النظر الصرفيّ أنّ بناء (أَفْعَل) قد يأتي ويُراد به الإشارة إلى الدعاء[١] ، ولقد تضمنتْ مقاماتُ الحريريّ (١٤) أربعة عشر مورداً له ؛ وذلك بسبب توجيه المعطيات السياقية للبناء وتخصيصه للدعاء من دون غيره من معاني (أَفْعَل) ، نحو ما ورد في (المقامة الدِّمشْقِيَّة) من كلامٍ لأبي زيد السَّروجيّ ((**يا وَلِيَّ الْعَفْو والمعافاة ، صلِّ عَلَى محمدٍ خاتَمِ أَنبيائكَ ... وَأَعِذْنِي مِنْ نَزَغَاتِ الشَّيَاطِينِ ، وَنَزَوَاتِ السَّلاطينِ**))[٢] .

يتمثّل فعل الدعاء في قول السَّروجيّ (أعِذْني) ، وقد تشكّل بالصيغة الأمرية ، ولكنه أمرٌ قد خرج عن حقيقته إلى معنًى مجازي وهو الدعاء ؛ وذلك لما اكتنفه من قرائن سياقية ، فمن المعروف بلاغيّاً أنَّ فعل الأمر إذا صدر من الداني إلى العالي خرج عن حقيقته إلى معنًى آخر وهو الدعاء[٣] ، فالسَّروجيّ يدعو ربَّه أن يجيره من مفاسد الشياطين وبطش السلاطين .

١٢_ الجَعْل :

وممّا دلّ عليه هذا البناء إشارته إلى معنى جَعْل الشخص صاحباً للشيء الذي اُشتقّ منه الفعل ، نحو قولهم : أقبرته ، أي : جعلت له قبراً[٤]، وقد تشكّل في (٧) سبعة أفعال في نصِّ المقامات الحريريّة ، مثال ذلك الفعل (أَلْحَدَوا) الذي ورد في مطلع (المقامة السّاويَّة) ممّا حكاه ابنُ همّامٍ في مشاهداته لمقبرة مدينة (ساوة) ،

١ـ ينظر : شرح الملوكي في التصريف : ٦٩ ، والممتع الكبير في التصريف : ١٢٨ ، وشرح شافية ابن الحاجب: ١ / ٩١ ، وارتشاف الضرب : ١ / ١٧٣ ، والمحيط في أصوات العربيَّة ونحوها وصرفها ، لمحمد الأنطاكي : ١ / ١٧٨ ، وبحث في صيغة أفعل بين النحويين واللغويين : ١٩ .

٢ـ شرح مقامات الحريريّ : ٢ / ٤٨ .

٣ـ ينظر : علم المعاني دراسة بلاغية ونقدية لمسائل المعاني ، د. بسيوني عبد الفتاح فيّود : ٢ /٧٤ ، والبلاغة الاصطلاحية ، د. عبده عبد العزيز قلقيلة : ١٥٢ .

٤ـ ينظر: أدب الكاتب : ٣٤٧ ، والمفصّل : ٢٨٠ ، والمبدع في التصريف ، لأبي حيان الأندلسي : ١١١ ، وشرح التسهيل : ٣ / ٤٥٠ ، والمساعد على تسهيل الفوائد : ٢/٦٠٠ .

فقال: ((**فلمَّا أَلْحدُوا الْمَيْتَ ، وَفَاتَ قوْلُ لَيْتَ ، أَشْرَفَ شيْخٌ مِنْ رِبَاوَةٍ ، متخَــصِّراً بِهَرَاوَة**))[1] .

وقد أُنتجت دلالة الجعل بوساطة الفعل المزيد (أَلحَدُوا) لــه لحــداً ، ونــشعر بتجانسها مع المقام ، وهو مقام دفن الميت ، ومن مستلزماته أن يُجعل له لحدٌ لدفنه ، ونلحظ أنّ الفعل قد اُشتقّ من (اللَّحْد) وهو اسمٌ جامدٌ يدل على : ((الــشَّقّ الــذي يكون في جانب القبر موضِع الميت))[2] .

١ـ شرح مقامات الحريريّ : ٢ / ٣ .

٢ـ لسان العرب ، لابن منظور . (لحد) : ٣ / ٣٨٨ .

ما وردَ منْ دَلالاتٍ مُتفرِّدةٍ في مقاماتِ الحريريّ

تبيّن ــ من خلال تتبّع بناء (أَفْعَل) في نصِّ المقامات الحريريّة ــ ورودُ دلالة متفرِّدة واحدة ممّا لم يذكره الصَّرفيّون في مظانِّهم ، وهذه الدلالة قد اُستنبطت بحسب توجيه السياق لها ، وهي :

الإعْطاء :

وهي عكس معنى السَّلْب ، وقد تشكّلت في نصِّ المقامات في (٣٩) تسعٍ وثلاثين مرّة ، نحو : أفْتَى ، وأفاضَ ، ومن شواهدها ما جاء في (المقامة المَعَرِّيَّة) من شعر ٱبن أبي زيدٍ أمام قاضي مدينة (المَعَرَّة) في بيان حال (إبرة) أُعيرتْ له ، فأنشد :

أَعَارَنِي إِبْرَةً لأرْفُوَ أَطْماراً عَفَاهَا البِلَى وَسَوَّدَهَا[1]

نتأمّل هذا البيت الشعري ، مستجلين معنى الإعطاء في فعله المزيد بالهمزة (أعارَ)[2] ، وقد جاء بصيغته الماضية . إنّ الإعارة نوعُ إعطاءٍ يكون مرتبطاً بزمن مُحَدَّد ، وهو قد وقع على (إبرة) أبي زيد السَّروجيّ المدافع عنها أمام قاضي المدينة ، وغاية الإعارة رفو الثياب البالية ، وبذا تشكّلت أطراف الإعارة في هذا النصّ ، وهي :

_ المُعير : وهو أبو زيد السَّروجيّ .

_ المُستعير : وهو ٱبنه .

_ المُعار : وهي الإبرة .

_ والزمن : المتمثّل بالمضيِّ المستمر سياقياً إلى وقت التقاضي .

ونلحظ محورية (دلالة الإعطاء) هاهنا ، فقد بُنيت هذه المقامة عليها.

١ـ شرح مقامات الحريريّ : ١ / ٣١٦ .

٢ـ يتألّف هذا الفعل من ثلاثة مقاطع ، وحدث فيه إعلالٌ ؛ لأن أصله (أعْيَر) بوزن (أفْعَل) بياء مفتوحة مسبوقة بساكن ، والياء المفتوحة تمثل مقطعاً مزدوجاً صاعداً وهو مكروه في العربية ، فقلبت الياء ألفاً ، ونُقلت حركتها إلى الساكن الذي قبلها وهو العين فصار (أعار) ، فسُهِّل نطقه على اللسان .

*** بناء (فَعَّــل)**

(فَعَّل) هو البناء الثاني من أبنية الفعل الثلاثيّ المزيد بحرفٍ ، وقد زِيــد فيــه بتضعيف العين ، فصار هكذا بفتح أوّله وثالثه ، ويأتي مضارعُه على (يُفَعِّلُ) .

وقد كثُر استعماله في نصِّ المقامــات ، فقــد ورد (٥٩٥) خمــساً وتــسعين وخمسمئة مرّة[١] ،وسنورد دلالات هذا البناء التي ذكرها أصحابُ النظرالصرفيّ .

دلالاتُ بناءِ (فَعَّل) عند الصَّرفيينَ وما وردَ منها في مقاماتِ الحريريّ

يدلُّ هذا البناء على معانٍ ودلالاتٍ كثيــرة ذكرهــا القــدماء والمحــدثون فــي مصنفاتهم، ومنها : التَّعدية ، والتَّكثير ، والصَّيْرورة ، والسَّلْب ، والنِّسْبة ، والتَّوجُّه، والدلالة على الأحيان (الوقت) ، واختصار الحكاية ، والطَّلَب ، والدُّعاء، والإغناء عن (فَعَل) وغيرها[٢] ، ولقد ورد جُلُّ هذه الدلالات في نصِّ المقامات ، وهي :

١ــ التَّكْثير والمبالغة :

ذكر الصَّرفيّون هذه الدلالة لبناء (فَعَّل)[٣] ، ومن المعلوم أن زيــادة المبنــى يقابلهُ زيادة في المعنى ، ولهذه الدلالة موارد كثيرة في نصِّ المقامات الحريريّة ، إذ بلغت (١٦٣) ثلاثة وستين ومئة مورد ، نحو ما تضمنته (المقامة الدِّمْياطِيَّــة) من تتبّع الحارث لفردين من أفراد القافلة ، فقال : ((**إلى أَنْ لَمَحْتُ أَبَا زَيْد وابنَــهُ يَتَحَادَثَانِ ... وَطَفِقْتُ أُسَيِّرُ بَيْنَ الــسَّيَّارَةِ فَــضْلَهُمَا ، وَأَهُــزُّ الأَعْــوَادَ الْمُثْمِــرَةَ لَهُما**))[٤].

نرصد دلالة التكثير مُعبَّراً عنها بالفعل المزيد (أُسَيِّرُ) ،وهو من تكثير الحدث ، فهو ينشر فضل السروجي وابنه بين أفراد القافلة على وجه الكثرة والمبالغة ؛ سعياً منه لاستعطاف الأموال لهما .

١ـ ينظر: الجدول الإحصائي رقم (٦) لبناء (فَعَّل) من الملحق : ٤٧ .
٢ـ ينظر: أدب الكاتب : ٣٥٤ ـ ٣٥٥ ، ونزهة الطرف في علم الصرف : ١٤ ـ ١٥ ، وشرح الملوكي في التصريف : ٧٠ ـ ٧٣ ، و شرح التسهيل : ٣ / ٤٥١ ـ ٤٥٢ ، وشرح شافية ابن الحاجب : ١ / ٩٢ ـ ٩٦ ، وعمدة الصرف : ٢٧ ـ ٢٩ .
٣ـ ينظر: التكملة : ٢١٦ ، والمفصّل : ٢٨١ ، والبديع في علم العربية ، للمبارك بن محمد المعروف بابن الأثير : ج٢/ م١ : ٤٠٨ ، وشرح الملوكي في التصريف : ٧٠ ، والممتع الكبير في التصريف : ١٢٩ ، والصرف الكافي، لأيمن أمين عبد الغني : ٣٦ ، والتحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة : ٩٨ .
٤ـ شرح مقامات الحريريّ : ١/ ١٧٢ ـ ١٧٣، ١٧٥ .

إن زيادة المبنى الثلاثي بالتَّضْعيف قد أسهمت في هذه الدلالة وأنتجتها ، مع توجيه السياق لهذه الكثرة في الحدث .

٢_ التَّعْدية :

ويفيد بناء (فَعَّل) معنى تعدية الفعل[١] . إنَّ التعدية الواردة في مقامات الحريريّ على نوعين ، هما :

أ _ التعدية التي تجعل الفعل اللازم متعدياً لمفعول واحد .

ب _ التعدية التي تجعل الفعل المتعدي لمفعول متعدياً لمفعولَين .

وقد بانَ ــ من خلال ٱستقراء نصوص المقامات ــ أنّ التعدية لمفعول واحد وردت في (١٠٤) أربعة ومئة مورد. من شواهدها ما ذُكر في(المقامة الدِّمشقيَّة) من رحيل الحارث بن همّامٍ مع قافلته إلى العراق ، فقال : ((... **ثمَّ إنَّا رَحَّلْنَا العِيسَ وَقْتَ التّغْليسِ ، وَخَلَّيْنَا بَينَ الشَّيْخَيْنِ أبي زيدٍ وَإبلِيسَ**))[٢] .

نتلمس تعدية الفعل (رَحَّلْنا) لمفعولٍ بعد ما كان لازماً ، يُقال : رَحَلَ عن البلدِ، ويتعدى بالتضعيف لمفعول ، فيقال : رَحَّلْتُهُ[٣] . ومعناها السياقي : انّهم قاموا بتهْيئة القافلة ثم رحَّلوا العيسَ (الإبل) ، فصار ما كان فاعلاً مفعولاً به ، ومن صدر عنهم حدث الترحيل هم (أصحاب القافلة) المكنى عنهم بضمير الجمع (نا) ، وفي هذه التعدية قصدية دلالية في إيجاد فعل (التَّرحيل) وإسناده الى أصحاب القافلة أنفسهم ، لا إلى العيس .

وأمّا ما جاء لتعدية الفعل لمفعولَينِ فقد تمثّل في (٤٧) سبعة أربعين مورداً ، منها ما جاء في(المقامة الصنعانية) من شعر أبي زيدٍ في ذم الدَّهر ، قال فيه :

وَلَوْ أَنْصَفَ الدَّهْرُ في حُكْمِهِ لمَا مَلَّك الحُكْمَ أَهْلَ النَّقِيصَهْ[٤]

١ـ ينظر: كتاب سيبويه : ٤ / ٥٥ ، ومفتاح العلوم : ٢٣ ، وشرح شافية ابن الحاجب : ١ / ٩٣ ، وارتشاف الضرب : ١/ ١٧٤ ، وفتح الحي القيوم بشرح روضة الفهوم ، لأحمد بن عبد الحق السنباطي : ٣٨ ، ودلالة السياق ، د. ردة الله الطلحي : ٣٨٢ ، وعلم الصرف الصوتي : ٢٣٦ .

٢ـ شرح مقامات الحريريّ : ٢ / ١٠٣ .

٣ـ ينظر: المصباح المنير . (رحل) : ١٣٦ .

٤ـ شرح مقامات الحريريّ : ١ / ٧٢ .

نلحظ أنَّ الفعل المضعَّف (مَلَّك) يدلُّ على التعدية ، فأصله المجرَّد (مَلَكَ) وهو متعدٍّ لمفعول واحد ، وكان (قبل التعدية) : مَلَكَ الحكمَ أهلُ النقيصةِ ، بفاعلية (أهلُ) ومفعولية (الحكمَ) ، لكن اقتضاء السياق للتعدية ؛ لكي ينسجم الشعر مع مناسبة ذم الدَّهر وتقلّباته صار المعنى (بعد التعدية) : مَلَّكَ الدَّهرُ الحكمَ أهلَ النقيصةِ ، وقد بانَ الفارق الدلالي بين المعنيين الأول (قبل التعدية) والثاني (السياقي) بإسناد إيجاد حدث التمليك إلى (الدَّهر) بدلاً عن (أهل النقيصة) ، وصيرورته هو الفاعل وليس هم .

٣ـ اخْتصارُ الحِكايَة :

ويرد هذا البناء المضعَّف للدلالة على الاختصار الحكائي[١]، وهو ما يعرف بـ (النَّحْت) ، أي : أنْ تنحتَ فعلاً جديداً من عبارة معروفة متداولة ؛ قاصداً بذلك اختزال حكايتها بالمبنى الفعلي ، نحو : أمّنَ ، وسَبَّح ، وهَلَّل . فهي بالأصل قال : (آمين) ، و(سُبحان الله) ، و(لا إله إلا الله) ، فأغنى عن حكايتها صوغ (فَعَّل)[٢] .

وشواهد الاختصار هذا كثيرةٌ في نصِّ مقامات الحريريّ ، إذ بلغت (٦٣) ثلاثة وستين شاهداً ، مثال ذلك قوله في (المقامة العُمانيَّة) في بيان الحال المتعجّلة لأبي زيدٍ وسعيه في كتابة عزيمة الطَّلْق لزوجة الوالي ((**فسجَد أبو زيدٍ وعفّر، وسَبَّحَ وَاسْتَغفر ، وأَبْعَد الحاضِرِينَ ونفَّر ...**))[٣] .

نلحظ في الفعل (سَبَّح) تآخي مبناه مع سياقه في الاختزال الحكائي ، إذ إنَّ السياق سياق عجلة ، بعدما علم بعسر ولادة تلك الزوجة ، فشرع بعمله ، و(سَبَّحَ) باختصار عبارة (سُبحان اللهِ) فكان هذا الاختصار مع الذي يليه (اسْتَغْفرَ) ممّا تطلَّبه المقام ؛ لأن التعبير عن إنجاز العمل المُتَعجِّل بألفاظ مختصرة سريعة النسق متناسبٌ مع حالة الولادة المُتعسّرة .

١ـ ينظر: ارتشاف الضرب : ١/ ١٧٤ ، وهمع الهوامع : ٣ / ٣٠٤ ، وحاشية الصَّبّان : ٤ / ٣٤٣ ، وظاهرة التحويل في الصيغ الصَّرفيّة ، د . محمود سليمان ياقوت : ١٠٥ ، ودروس في علم الصرف ، للأستاذ المشارك إبراهيم الشمسان : ١ / ١٠٩، والنحو والصرف : ٢٠ .

٢ـ ينظر: شرح التسهيل : ٣ / ٤٥١ .

٣ـ شرح مقامات الحريريّ : ٤ / ٣٠٦ .

٤_ الإغناء عن (فَعَل) :

وقد يأتي (فَعَّل) لإفادة إغنائه عن الفعل الثلاثيّ المجرَّد (فَعَـل)[١] ؛ لعـدم ورود ذلك الجذر في العربيَّة ، وعند القراءة المتأنية لمقامات الحريريّ تبيّن للباحث أنَّ هذا المعنى قد تكرر في نصوصها (٥٤) أربعاً وخمسين مرّة ، ونـذكر مـن شواهده ما تضمنته (المقامة السّاسانيَّة) من وصيّة أبي زيدٍ ــ بعدما شاخ ــ لولده في اتّباع أُسلوب حياة أبيه فأوصاه ((**يا بنيّ ، إنّي جَرّبتُ حَقائق الأمور ، وبَلَـوْتُ تصاريفَ الدُّهورِ ، فرأيتُ المرء بنَشبِه ، لا بِنَسَبِه**))[٢] .

نلحظ أنَّ الفعل (جَرَّبَ) أغنى عن مجرّده الثلاثي الذي لم يُستعمل في العربيَّة، وأمّا الجذر الثلاثي (جَرِبَ) المستعمل في اللغة فله دلالة مغايرة ؛ لأنَّه يشير إلـى داءٍ يصيب الجلد يُسمَّى (الجَرَب)[٣]، أمّا الفعل المزيد (جَرَّبَ) فإنَّه قـد دلَّ فـي سياقه على معنى اختبار الأشياء وتمييزها ، وهو ما يلمح إليه أبو زيدٍ ويرشد ولـده بعد ذا العمر الذي أنفقه في سبر أغوار حقائق الدهر وتصاريفه ، وبذا نـرى دقّـة التعبير في توظيف الفعل المناسب للمعنى المقصود .

٥_ الطَّلَب :

ذكر هذه الدلالة د. هاشم طه شلاش ، ومثّل لها بقوله : ((حكّمه طلب اليـه ان يحكم ... وصبّره : طلب منه ان يصبر))[٤] .

ورد هذا المعنى في مقامات الحريريّ (٥٣) ثلاثاً وخمسين مرّة ، نحو قوله في (المقامة السِّنْجارِيَّة) من كلام ٱبن همّامٍ يصف فيه بعض كرم أبي زيـدٍ ، فقـال : ((**ثمَّ اقْتَادَنَا أبو زيدٍ إلَى حوَائِه ، وَحَكَّمَنَا فِي حَلْوَائِه ، وَجَعَلَ يُقَلِّبُ الأوَانِيَ بِيَدِه ، وَيَفُضُّ عَدَدَهَا عَلَى عدَدِه ...**))[٥] .

١ـ ينظر: شرح التسهيل : ٣ / ٤٥٢ ، والمساعد على تسهيل الفوائد : ٦٠١/٢ ، وارتشاف الضرب : ١/ ١٧٤ ، والزوائد في صيغ العربية : ٥٧٩ .
٢ـ شرح مقامات الحريريّ : ٥ / ٣٢٦ .
٣ـ ينظر: لسان العرب . (جرب) : ٢٥٩/١ .
٤ـ أوزان الفعل ومعانيها : ٣١٩ .
٥ـ شرح مقامات الحريريّ : ٢ / ٣٥٠ .

عند تأمّل هذا النصّ يكشف لنا عن تمثل دلالة الطلب في فعله المضعَّف (حَكَّم)، وهو طلبُ أبي زيدٍ من ضيوفه أن يُحكِّموا في جودة صنعة الطعام المقـــدم لهم ، وجعَلهم حاكمين عليها . إن تضعيف (الكاف) في الفعل قد أكـسبه هـذا المعنـى الجديد (طلب الحُكْم) بعدما كان يدل على مجرد الحكم .

٦_ السَّلْب :

ومن معاني (فَعَّل) دلالته على السّلب[١] ، ويسمى عنـد بعـض الـصَّرفيّينَ (الإزالة)[٢] ، أو(التَنْحية)[٣] ومع تعدد هذه المصطلحات فالمغزى واحد ، وهو: أخذ الشيء ، وهو بالعكس من دلالة الإعطاء .

إنّ الاستقراء الدقيق لمقامات الحريريّ كشف عن ورود هذه الدلالة في (٣٩) تسعة وثلاثين مورداً ، منها ما جاء في (المقامة البَغْداديَّة) من كـلام أبـي زيـد المتمثّل بهيأة عجوز وهي تصطحب صبيّةً نحافاً ؛ طلباً لنيـل العطـاء، فقالـت : ((**فنضَّرَ اللهُ آمرأً أبَرَّ قَسَمِي ، وَصَدَّقَ تَوَسُّمي ، وَنظَرَ إِلَيَّ بِعَيْنٍ يُقْذِيها الجُمـودُ ، وَيُقَذِّيها الْجـود**))[٤] . لقد عُبِّر عن دلالة السَّلب في الفعل (يُقَذِّيْها) ، وقـد جـاء بالصيغة المضارعية ممّا أضفى عليه دلالة التجدد والاستمرار. إنَّ المعنى الأوّلـي للفعل يدل على تنظيف العين من (القَذَى)[٥] وسلبه منها ، أمّا المعنـى الـسياقي المقصود فهو : جَعْل العينَ قريرةً بإزالة قذاها ، وذلك بالجود إليها ممّا يُستحصَل من عطاء الحارث بن همّامٍ ورفقته المُخاطَبينَ من شعراء بغداد.

٧_ الدُّعاء :

يأتي هذا البناء المزيد دالاً على الدُّعاء[٦] ، ويتَّضح هذا عن طريق سياق الأفعال

١ـ ينظر: كتاب سيبويه : ٤ / ٦٢ ، والأصول في النحو : ٣ / ١١٧ ، والمفتاح في الصرف : ٤٩ ، والإيضاح في شرح المفصّل : ٢ / ١٢٨ ، والبديع في علم العربية : ج٢ / م١ : ٤٠٨ ، وشرح الشافية في التصريف : ٢٥، وفي علم الصرف : ٣٧ .

٢ـ ينظر: المبدع في التصريف : ١١٣، وتصريف الأسماء والأفعال ، د. فخر الدين قباوة : ١١٤ .

٣ـ ينظر: الكُنّاش في النحو والصرف ، لأبي الفداء الملك المؤيد : ٣١٨ .

٤ـ شرح مقامات الحريريّ : ٢ / ١١٥ .

٥ـ ينظر : الأفعال ، لابن القوطية : ٦٣ ، والأفعال ، لابن القطاع : ٣ / ٥٨ .

٦ـ ينظر: شرح شافية ابن الحاجب : ١ / ٩٤ ، والاشتقاق ، د. فؤاد حنا ترزي : ٢٦٢، والمغني في تصريف الأفعال : ١٣٣ ، والصرف وعلم الأصوات : ٢٠٠ ، وأبنية الأفعال دراسة لغوية قرآنية : ٤٧ .

الواردة ، فالسياق خيرُ موجِّهٍ للمعنى العام ، وورد هذا المعنى في نصِّ المقامات (٣١) واحد وثلاثين مرّة ، منها قولُ راوي المقامة ٱبنِ همّامٍ في (المقامة الإسْكنْدَرانيَّة) في حادثة دخول زوجة أبي زيدٍ وهي تجرُّ زوجها ؛ لتقاضيَهُ أمام حاكم المدينة ((**فقالَتْ : أَيَّد اللهُ القاضي ، وَأدَامَ بِهِ التَّراضِي ، إنّي امرأةٌ من أكْرَمِ جُرْثومةٍ ، وأطهرِ أَرُومةٍ ...))**[١] .

يتبيَّن أن الحريري ٱستعمل الفعل (أيَّدَ) المضعّف ؛ ليدلَّ به على الدعاء ، وذلك بحسب توجيه السياق له الذي يتطلب الإتيان بفعلٍ دُعائيٍّ في مقدمة كلام الزوجة وهي تشتكي زوجها ؛ لتستعطفَ المخاطَبَ ، وتُلينَ قلبه عليها وعلى صِبْيَتها .

٨_ المَزْج أو الخَلْط :

أشار إلى هذه الدلالة د. هاشم طه شلاش ، ومثّل لها من اللغة بقوله : ((عسّل الشيء ، خلطه بالعسل))[٢] ، أي : أضفى عليه شيئاً من باب التزيين ، وهي ممّا ورد في نصِّ المقامات في (٢٩) تسعة وعشرين مورداً ، منها ما تضمنته (المقامة المَراغيَّة) من كلام لأبي زيدٍ في ديوان المناظرة يمدح به نفسه ، فقال : ((**وإني لأعْرِفُ الآن من إذَا أَنشَا وَشَّى ، وَإِذَا عَبَّرَ حَبَّرَ ، وإن أَسْهَبَ أَذْهَبَ ، وَإِذَا أَوْجَزَ أَعْجَزَ))**[٣] .

يمكن أن نلمح الدلالة المقصودة في الفعل المضعف (وشَّى) ، فهو يدل على مزج أو خلط واقع في أشياء معنويَّة غير ملموسة وهي : ما جاد من ألوان الكلام وفنونه ؛ طلباً لتزيين النصوص الأدبيَّة ، فالوَشْي : هو الخلط ، ويستعمل كذلك في الكلام[٤] ؛ لتزيين ألفاظه ومعانيه من خلال دقّة الصنعة في سبك الكلام ، وجَعْل بعضه معاضداً لبعضٍ .

١ـ شرح مقامات الحريريّ : ١ / ٣٤٥ .
٢ـ أوزان الفعل ومعانيها : ٣٢٠ .
٣ـ شرح مقامات الحريريّ : ١ / ٢٢٨ .
٤ـ ينظر: لسان العرب . (وشي) : ١٥ / ٣٩٢ .

٩_ التَّوَجُّه :

وقد يأتي بناء (فَعَّل) لإفادة معنى (التَّوَجُّه)[١] ، قال الرَّضيُّ الاستراباذيّ : ((ويجيء بمعنى المشي إلى الموضع المشتقِّ هو منه ، نحو : كَوَّف : أي مشى إلى الكوفة...))[٢] ، وبان من خلال استقراء أفعال المقامات أنه ذُكِر في (٥) خمسة موارد ، نحو ما جاء في خاتمة (المقامة الطَّيْبِيَّة) من تصوير حالة افتراق الحارث عن أبي زيدٍ ((**حتّى إذا دَخَلْنَا مَدِينة الرّسول ، وفزنا من الزِّيارةِ بالسُّول ، أشأم وأعْرَقتُ ، وغرّب وشَرَّقْتُ**))[٣] .

إن المتأمل هذا النص يلحظ تمثل دلالة التوجه في الفعلين الماضيين(غَرَّبَ)، و(شَرَّقْتُ) ، وقد عبَّر الحريري بهما عن توجه كلٍّ من الرجُلين إلى جهة ما ، فابنُ همام توجَّه نحو (المشرق) بعدما اتَّجه صاحبُهُ السروجيُّ نحو(المغرب) ، ونلحظ أيضاً أن الفعلين قد اُشتقّ كلٌّ منهما من الجذر اللغوي لتلك الجهة ، وقد أجاد الحريريُّ في استعمال الطباق بينهما وهو مما يطلبه السياق ؛ لإرادة معنى الافتراق الجهوي .

١٠_ النِّداء أو التَّصويت :

وهو معنًى حسيٌّ مُدْرَكٌ بالسمع وقد يرد على صورة (فَعَّل) ، مثل : أَذَّنْتُ فهو من النّداء والتّصويت بإعلامٍ[٤] ، ووردت هذه الدلالة في (٤) أربعة مواضع ، ونسوق لها شاهداً ممّا تضمنته (المقامة الواسطيَّة) من نداء أبي زيد القوم المجتمعين في الخان ((**فلمَّا مَدَّ اللّيلُ أطْنَابَه ، وَأغلق كُلُّ ذي بابٍ بابَه ، أَذَّنَ فِي الجماعَة : ألا احْضُروا فِي هذِه السّاعَة**))[٥] .

تبرز دلالة النّداء في الفعل المزيد (أَذَّنَ) ، وهي دلالة موحية تشير الى أنَّ المُؤذِّن يرغب في لفت انتباه الجماعة والإصغاء له ، فجاء رَفْعُ الصوت مناسباً

١ـ ينظر: ارتشاف الضرب : ١/ ١٧٤ ، والمساعد على تسهيل الفوائد : ٦٠١/٢ ، ودروس التصريف : ٧١ ،وفي علم الصرف : ٣٧ ، والزوائد في صيغ العربية : ٥٧٧ ، ودلالة السياق : ٣٨٥ ، والمغني في علم الصرف : ١٤١ .
٢ـ شرح شافية ابن الحاجب : ١ / ٩٦ .
٣ـ شرح مقامات الحريريّ : ٤ / ٩٧ .
٤ـ ينظر: الأصول في النحو : ٣ / ١١٧ .
٥ـ شرح مقامات الحريريّ : ٣ / ٣٩٠ .

للحال التي هم فيها ، ومضمون النداء عبارة ((ألا احضروا في هـذه الـساعة)) مُصدِّراً إيّاها بـ (ألا) ؛ لأنها أداة دالة على تنبيه المخاطب .

١١_ القيام بالفعل بقدر العدد الذي هو أصله :

وقد يرد هذا البناء للإشارة إلى معنًى عدديٍّ متمثّلٍ بتكرير إحداث الفعل لأكثر من مرّة ، ولم يذكرهُ القدماء ، بل أورده د. هاشم طه شلاش[١] ، وقلَّ ورودهُ في نصِّ المقامات ، فلم يتجاوز (٣) ثلاثة موارد ، نحو ما جاء في (المقامة المَغْربيَّة) من نصٍّ كلام الحارث بن همّامٍ يصف فيه حاله مع جمع من المتسامرين وهم يرومون تأليف بعض العبارات المعكوسة ، فقال : ((**عَلَى أن ينظِم البادِئُ ثلاث جمانات في عِقْدِه ، ثمّ تتدرّج الزِّيادات مِنْ بَعْدِه ، فيربِّع ذُو ميمنتِهِ في نظمِهِ ، ويُسبِّع صاحبُ ميسرتِهِ على رَغْمِهِ**))[٢] .

نلمح تركز هذه الدلالة في الفعلين (يُرَبِّع ، ويُسَبِّع) ، حيث جلوس المتسامرين لينظموا عبارات معكوسة (أي : أن تُقْرَأ من اليمين أو اليسار بلفظ واحد مع ثبات المعنى) ، ونلحظ أن الفعلين قد دلّا على عدد المرات التي ينبغي أن يُؤتى فيها بالعمل ، والعدد هو (أربعة ، وسبعة) ، فأربعة : هي الأصل للفعل (يُرَبِّع) ، وسبعة : هي أصل الفعل (يُسَبِّع) ، وفيهما ــ بحسب السياق ــ إشارة إلى عدد الألفاظ التي يجب الإتيان بها في العبارتين المعكوستين[٣] .

وتبيَّن عدمُ تفرد هذا البناء بدلالات جديدة في نصِّ المقامات ، إنما جاءت دلالاته متوافقة مع ما ذكره أصحاب النظر الصرفي قديماً وحديثاً .

١ـ ينظر: أوزان الفعل ومعانيها : ٣١٢ .
٢ـ شرح مقامات الحريريّ : ٢ / ٢٠٥ .
٣ـ وهما : ((كَبِّرْ رَجَاءَ أَجْرِ رَبِّكَ)) ، و((لُذْ بِكُلِّ مؤمَّلٍ إذا لَمّ وَمَلكَ بَذْلَ)) شرح مقامات الحريريّ : ٢ / ٢٠٨ و ٢١١ .

*** بناء (فاعَل)**

وهو البناء الثالث من أبنية الفعل الثلاثي المزيد بحرف ، والزائد فيه هي الألف المتوسطة بين فاء الفعل وعينه المفتوحتين ، ولا تُـزاد الألـف أوّلاً ؛ لـسكونها ، إذ لا يجوز الابتداء بساكن في العربيَّة ، ومضارعه (يُفاعِلُ) .

ورد هذا البناء (٣٤٢) اثنتين وأربعين وثلاثمئة مـرّة فـي نـصِّ مقامـات الحريريّ[١] ، وسأعرض دلالاته التي ذكرها الصَّرفيّون .

دلالاتُ بناءِ (فاعَل) عند الصَّرفيينَ وما وردَ منها في مقاماتِ الحريريّ

بيّنَ أصحابُ النظر الصَّرفيّ القدماء والمُحدثون أن هذا البناء له دلالاتٌ ومعانٍ كثيرة ، منها : المشاركة ، والتَّكْثير ، والإتيان بالفعل من واحـد ، والدلالـة علـى (فَعَل) ، والإغناء عن المُجرَّد ، والموالاة ، وبمعنى (أفْعَل) ، والإغناء عنـه ، وجَعْل الشيء ذا أصله وغيرها[٢] ، ومن هذه الدلالات ما تضمنته المقامات ، وهي:

١ـ المُشاركة :

وهذهِ الدلالة الأشهر لهذا البناء ، إذ ذكرهـا أكثـر العلمـاء قـديماً وحـديثاً ، وتصدرت دلالات هذا البناء في مظانِّهم ، ويسميها بعضهم (الاشتراك ، والشِّرْكة ، والتَّشارُك) [٢]وهي بمعنًى واحد ، وهي: القيام بفعلٍ ما من طرفين ، كـلّ واحـد منهما يكون فاعلاً ومفعولاً في المعنى[٣] ، ولهذه الدلالة شواهد كثيـرة فـي نـصِّ مقامات الحريريّ ، فقد بلغت مواردها (١٦٣) ثلاثة وستين ومئة مورد ، منها ما جاء في (المقامة الحلوانِيَّة) فيما وَصَفَ الحـارثُ بن همّامٍ نفسَهُ من حبِّه الأدب ، ومباحثته فيـه الآخـرين ، فقال : ((**وكُنْتُ لِفَرْطِ اللَّهَج باقْتِبَاسِهِ ، وَالطَّمَعِ فـي**

١ـ ينظر : الجدول الإحصائي رقم (٧) لبناء (فاعَل) من الملحق : ٥٢ .
٢ـ ينظر: شرح التسهيل : ٣ / ٤٥٣ ـ ٤٥٥ ، وارتشاف الضرب : ١ / ١٧٤، وشرح شافية ابن الحاجب : ١ /٩٦ـ ٩٩ ، وفي تصريف الأفعال : ٧٦ ـ ٧٧ .
٣ـ ينظر: التكملة : ٢١٦ ، والممتع الكبير في التصريف : ١٢٨ ، وشرح المراح في التصريف ، لبدر الدين العيني : ٤٦ ، والواضح في علم الصرف : ١٢١ ، والمعجم الوظيفي لمقاييس الأدوات النحوية والصرفية : ٢٠٦ – ٢٠٧ .
٤ـ ينظر: شرح الملوكي في التصريف : ٧٣ .

تَقَمُّصِ لِبَاسِهِ ، أُبَاحِثُ كلَّ مَنْ جَلَّ وَقَلَّ))[1] .

نرصد دلالة المشاركة وقد تمثّلت بالفعل المزيد (أُباحِثُ) الذي ورد على النمط المضارعي ، وهي مشاركة ذات طرفين هما :

الأوّل : المتحدِّث ، وهو ٱبن همّامٍ .

والثاني : جمع الأُدباء ممّن جلَّ شأنه أو قلَّ .

فالطرفان يتبادلان الفاعلية والمفعولية في آن واحد ، فمثلاً : ٱبن همّامٍ فاعلٌ ؛ لأنَّه يصدر عنه الفعل ، وهو مفعول كذلك ؛ لأنَّه يُتباحَث معه في الأدب ، وكذلك الطرف الثاني ، وبهذا البيان تجلّت الدلالة من خلال البناء الفعليّ .

٢ـ الدلالة على الإتيان بالفعل من واحد :

أشار إلى هذه الدلالة ٱبنُ قتيبة وغيره ، مبيناً أنه قد يأتي (فاعلتُ) من واحد نحو: ظاهرتُ[2]. فلا يأتي البناء ــ هنا ــ للدلالة على المشاركة ، إنّما يدل على القيام بالحدث من جانب واحد ، وهذا يتبيّن من خلال إنعام النظر في نصِّ مقامات الحريريّ وتأمّلها ، وقد كشف ذلك عن ورودها فيها (٩٢) ٱثنتين وتسعين مرّةً ، كقول أبي زيد السَّروجيّ في (المقامة الصَّنْعانيَّة) وهو في موقف الوعظ والإرشاد، فقال: **((وَحَتَّامَ تَتَنَاهَى في زَهْوِكَ ، وَلا تَنْتَهِي عَنْ لَهوِكَ ! تُبارزُ بِمَعْصِيَتِكَ مالكَ نَاصيتِكَ))**[3] .

عندما نتأمَّل الفعل المزيد (تُبارِزُ) نجد في ظاهره الدلالة على المشاركة ؛ لأنَّه لا يمكن تصور حالة المبارزة إلا بين ٱثنين أو أكثر ، والمعنى اللغوي يحتمل ذلك ، لكن توجيه السياق للفعل كان باتجاه دلالة الإتيان به من جانب واحدٍ ، بقرينة لفظية وهي (بمعصيتك) ، أي : إنَّ ذلك الشخص يبرز لمالك ناصيته بالمعصية ، ولا يُحتمل أنَّ الله تعالى يشاركه بردِّها عليه أو رد مثلها ، ويعضد هذا المعنى ما قيل في اللغة : ((بارَزَ القِرْنَ مُبارَزَةً وبِرازاً : برز إليه))[4] .

١ـ شرح مقامات الحريريّ : ١ / ٧٦ .

٢ـ ينظر: أدب الكاتب : ٣٥٧ ، وشرح الملوكي في التصريف : ٧٣ ، والممتع الكبير في التصريف : ١٢٨ ، وكتاب البناء ، لعبدالله الدتفزي : ٤٩ .

٣ـ شرح مقامات الحريريّ : ١ / ٥٥ و ٥٧ .

٤ـ لسان العرب . (برز) : ٥ / ٣٠٩ .

٣_ الإغناءُ عن المُجرَّد :

ذكر كثيرٌ من أصحاب النظر الصَّرفيّ أنّ من دلالات (فاعَل) إغناءهُ عن الفعل الثلاثي المُجرَّد (فَعَل)[١] ؛ إنّ سبب ذلك يعود إلى عدم ورود المُجرَّد في اللغة العربيَّة ، نحو الفعل : سافر[٢] ، ولقد تشكّل البناءُ الدالُّ على هذا المعنى في (٨٠) ثمانين مورداً في نصِّ المقامات ، منها ما ذُكر في سياق (المقامة الرَّحبيَّة) من شعر أبي زيد بعد مغادرته مدينة (رحبة مالك) فأنشد :

قُل لِوَالٍ غَادَرْتُهُ بعْدَ بَيْنِي سادِماً نادِماً يَعَضُّ اليَدَيْنِ [٣]

كثُرت هذه الدلالة في نصّ المقامات ؛ لمتطلبات السياق إليها فلا يجد المُنشئ الفعلَ المُجرَّدَ المناسب ، فيلجأ إلى الفعل المزيد المُغني في الدلالة عنه ، وهذا ما رصدناه في الفعل المزيد (غادَرَ) ، فالمُجرَّد منه ــ بحسب الظاهر ــ لا يدلُّ دلالته ؛ إذ إنَّ (غَدَرَ) يدلّ على نَقْض العهد ، أمّا (غادَرَ) فيدل على : ترك الشيء[٤] وشتان ما بين هاتين الدلالتين .

٤_ الدُّعاء :

وردت الإشارة إلى هذا المعنى عند د. عبد الرحمن شاهين[٥] ، ولم تتمثّل في نصِّ المقامات إلا في (٧) سبعة موارد ، نسوق منها شاهداً جاء في (المقامة الدِّينارِيَّة) من دعاء أبي زيد لديناره ((**وَقال : بَارِكِ اللَّهُمَّ فِيهِ ، ثمّ شَمَّرَ لِلاثْنَاءِ بَعْدَ تَوفيةِ الثَّنَاءِ**))[٦] .

نلمح إنتاج دلالة الدعاء في الفعل (بارك) وقد ورد بالصيغة الأمرية في أُسلوب الإنشاء الطلبي ، ولكنه خرج إلى معنًى مجازي هو الدعاء. قال ٱبن منظور:

١ـ ينظر: شرح التسهيل : ٣ / ٤٥٥ ، وارتشاف الضرب : ١/ ١٧٤ ، وهمع الهوامع : ٣ / ٣٠٤ ، وتصريف الأسماء والأفعال : ١١٥ .
٢ـ ينظر: دروس التصريف : ٧٢ .
٣ـ شرح مقامات الحريريّ : ١ / ٤٣٧ .
٤ـ ينظر: ديوان الأدب : ٢ / ٣٨٥ ، ولسان العرب . (غدر) : ٥ / ٨ .
٥ـ ينظر: في تصريف الأفعال : ٧٧ .
٦ـ شرح مقامات الحريريّ : ١ / ١٤٣ .

((بارك الله الشيءَ وبارك فيه وعليه: وضع فيه البَرَكَة))[1] ، وهو دعاء متوجه من أبي زيد باتجاه شيء محسوس وهو (الدِّينار) بأن تُجعَل فيه البركة .

١ـ لسان العرب . (برك) : ١٠ / ٣٩٥ .

المبحثُ الثّاني

أبنيةُ الفعلِ الثّلاثيّ المزيدِ بحرفين ودلالاتها

وهي خمسة أبنية على النحو الآتي :

١_ اِفْتَعَل : بزيادة الهمزة والتاء .

٢_ تَفَعَّل : بزيادة التاء والتضعيف.

٣_ اِنْفَعَل : بزيادة الهمزة والنون .

٤_ تَفاعَل: بزيادة التاء والألف .

٥_ اِفْعَلّ : بزيادة الهمزة وتضعيف اللام .

وقد وردت دلالاتٌ متنوعة لهذه الأبنية في نصِّ المقامات ، وهذا ما سنبينه في هذا المبحث .

*** بناء (اِفْتَعَل)**

وهو من مزيد الثلاثي بحرفين ، فقد زيدتْ فيه السابقة (همزة ألوصل) ، والتاء بين فائه وعينه ، ويكون بكسر أوَّله وسكون فائه ، وتاء وعين مفتوحتين ، والمضارع منه (يَفْتَعِلُ) بحذف همزته ؛ لانتفاء الحاجة إليها .

قد وجد الباحثُ أنَّ هذا البناء قد شكّل أكثر الأبنية المزيدة بحرفين وروداً في المقامات ، إذ بلغت أفعاله (٦٠٧) سبعة وستمئة فعل[١] .

ولي أن أذكر دلالاته عند الصَّرفيّينَ وما جاء منها في نصِّ المقامات ، ثم أذكر ما ورد من دلالات متفرّدة في نصِّ مقامات الحريريّ .

١- ينظر : الجدول الإحصائي رقم (٨) لبناء (اِفْتَعَل) من الملحق : ٥٦ .

دلالاتُ بناءِ (اِفْتَعَل) عند الصَّرفيينَ وما وردَ منها في مقاماتِ الحريريّ

ذكر الصَّرفيّون واللغويون دلالاتٍ كثيرةً لهذا البناء في مظانِّهم ، منها : الاتِّخاذ، والمُبالغة ، والمُطاوعة ، والـصَّيْرورة ، والطَّلَـب ، والمُـشاركة ، والإظهـار ، والتَّخيير، وبمعنى (تَفاعَل) ، ومعنى (تَفَعَّل) وغيرهـا[١] ، ويمكـن أن أذكـر الدلالات الواردة في المقامات الحريريّة ، وهي :

١_ الصَّيْرُورة :

يرد هذا البناء المزيد لإفادته معنى (الصيرورة)[٢] ، وقد تشكّلت الأفعال الدالة عليه في مقامات الحريريّ في (١٣٥) خمسة وثلاثين ومئة مـورد ، منهـا مـا تضمنته (المقامة الإسْكنْدَرانيَّة) في بيان حال الحارث بن همّامٍ وصـيرورته مـع حاكم المدينة كالذات الواحدة ، فقال واصفاً ذلك : ((**فَمَا دَخَلْتُ مَدِينةً وَلا ولجْـتُ عَرينَة ، إلا وامْتَزَجْتُ بِحَاكِمهَا امتزاجَ الماء بالرَّاحِ ...))**[٣] .

لنا أن نتلمس دلالة الصيرورة في الفعل المزيد (اِمْتَزَج) ، فـالامتزاجُ : هـو خلط الأشياء كيْما تصير شيئاً واحداً متحداً ، ونلحظ تشكل الفعل بالصيغة الماضوية مما أكد حصول الحدث وتجسده في الواقع الخارجي ، وفي هذا النص صورة تعبِّـر عن حالة التآخي بين المتكلم وحاكم المدينة الى درجة عالية كامتزاج الماء بـالخمر، فصارا كأنهما ذاتٌ واحدةٌ .

٢_ المُشاركة :

ذكر أصحابُ النظر الصَّرفيّ أنَّ بناء (اِفْتَعَل) يأتي لإفادة معنى المـشاركة بين اثنين أو أكثر[٤] ، وقد ورد هذا المعنى في مقامـات الحريـريّ فـي (١٠٨) ثمانية ومئة موضعٍ ، ومن شواهده ما جاء في (المقامة السِّنجارِيَّة) من شعر أبـي زيد السَّروجيّ في وصف جاره النَّمّام ، فقال فيه :

١ـ ينظر: شرح الملوكي في التصريف : ٨٠ ـ ٨١ ، وشرح شافية ابن الحاجب : ١ / ١٠٨ ـ ١١٠ ، وارتشاف الضرب : ١/ ١٧٥ ، والمهذب في علم التصريف ، د. هاشم طه شلاش ، ود. صلاح مهدي الفرطوسي ،ود. عبد الجليل عبيد حسين : ٩٥ .

٢ـ ينظر: دقائق التصريف : ١٦٩ ، وأوزان الفعل ومعانيها : ٩٠ .

٣ـ شرح مقامات الحريريّ : ١ / ٣٣٣ .

٤ـ ينظر: كتاب سيبويه : ٤ / ٦٩ ، والممتع الكبير في التصريف : ١٣١ ، وشرح النظام : ٥٨ ، والتحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة : ١٠٠، والنحو والصرف : ٢١ ، وعلم الصرف الصوتي : ٢٤٠ .

بتُّ مِنْ لَسْعِه الذي أَعجز الرَّا قِي سليماً وباتَ مِنِّي سليماً
وهذا نهجُه غَـــداةَ افترقْنَـــا مستقيماً والجسمُ مِنِّي سقيماً[1]

تبدو ــ لمتأمل هذا النص الشعريّ ــ دلالةُ المشاركة في الفعــل (افْتَرَقْنــا) ، وهي مشاركة متجسدة بين شخصين ، وهما : أبو زيد السروجي وجــاره النَّمّــام ، فهما فاعلان لفظاً ومعنًى ، ولعلَّ إيثار الحريريّ هذا البناء من دون بناء (فاعَــل) الدالّ على التشارك يعود لسببين ، هما :

أ ــ حاجة الوزن الشعري لهذا البناء لكي يستقيم .

ب ــ إنَّ دلالة بناء (اِفْتَعَل) هنا أبلغ من (فاعَل) ؛ لأنَّ الأخير يجعــل المتــشاركينِ فاعلاً ومفعولاً في المعنى فقط ، أمّا بناء (اِفْتَعَل) فالمتشاركان فيه كلاهما فاعلٌ ، وفيه إشارة إلى قصدية إحداث فعل الافتراق .

٣ـ الطَّلَب :

ويفيد بناء (اِفْتَعَل) طلب ما اُشتقّ منه الفعل[2] ، ووردت الدلالــة علــى هــذا المعنى (٨٩) تسعاً وثمانين مرّةً في نصِّ المقامات . نذكر منها مثالاً شعرياً ممّــا أنشده أبو زيدٍ في (المقامة الرَّحْبِيَّة) بعد مغادرته لوالي المدينة :

ولَكَمْ مَنْ سَعَى ليصطاد فاصطِيــ ـدَ ولَم يَلْقَ غَيْرَ خُفَّــيْ حُنَينِ[3]

إنَّ الدلالة المُنتجَة في البيت الشعري هي الطلب ، وقد تركَّزت في الفعل المضارع (يَصْطاد) ، فزيادة الهمزة والتاء المبدلة طاءً على الجذر الثلاثي (صاد) قــد أكــسبت الفعل قوة في المعنى ، وقد وجهه السياق نحو الطلب ، أي : إنَّ الوالي وقع في صيد أبي زيد . إنَّ التكرير الفعلي هنا لهو مدعاة إلى تأكيد الدلالة ، فلم يحصل الــوالي إلا علــى (خُفَّي حُنين) ، وهو مثلٌ يضرب في الخائب الخاسر [4] .

١ـ شرح مقامات الحريريّ : ٢ / ٣٤٢ .
٢ـ ينظر: الاشتقاق ، د. فؤاد حنا ترزي : ٢٧٥ ، وأبحاث ونصوص في فقه اللغة العربية ، د. رشيد العبيديّ : ٣٩٥ ، ودروس في علم الصرف ، د. المنصوري والخفاجي : ٦٨ ، والدلالة الصَّرفيّة في شعر لبيد بن ربيعة العامري، لسليمة جبار غانم الغراويّ (رسالة ماجستير مخطوطة): ٢٣٥ ، والواضح في علم الصرف : ١٢٣ .
٣ـ شرح مقامات الحريريّ : ١ / ٤٣٨ . وقد ورد البيت المدوّر هكذا :
ولَكَمْ مَنْ سَعَى ليصطاد فاصطِ يدَ ولَم يَلْقَ غَيْرَ خُفَّــيْ حُنَينِ
والصحيح ما أثبتناه بجعل حرف (الياء) في خاتمة صدر البيت .
٤ـ ينظر: المصدر نفسه : ١ / ٤٤٣ .

٤ـ الاتِّخـــاذ :

وهو من معاني بناء (اِفْتَعَل)[١] ، وله شواهد كثيـــرة فـــي نـــصّ مقامـــات الحريريّ ، إذ بلغت موارده (٧٧) سبعة وسبعين مورداً ، منها ــ علـــى ســـبيل التمثيل ــ ما تضمنته (المقامة الطَّيْبيَّة) من وصْفِ الحارث حال أبي زيدٍ ، فقال : **((أَلْفَيْتُهُ أبا زيْدٍ ... وقد اعْتَمَّ الْقَفْداء ، واشْتَمَلَ الصَّمّاء))**[٢] .

نرصد دلالة الاتخاذ في الفعل (اعتَمَّ) ، أي: اتخذ عمامةً على هيأة (القَفْداء) وهي ((أن يلفّ عمامته على رأسه ، ولا يرسل منها شيئاً))[٣]

٥ـ الإظْهار :

والمقصود به : أنْ يُظهِرَ الفاعلُ ما يدلّ عليه أصل الفعل ، وهو مـــن معـــاني (اِفْتَعَل) التي لم يذكرها الصَّرفيّون القدماء في مصنفاتهم إنَّما أوردها كثيـــرٌ مـــن الدارسين المحدثين[٤] ، وقد تمثّل هذا المعنى في مقامات الحريريّ في (٦٤) أربعة وستين فعلاً مزيداً ، نذكر منها شاهداً ممّا ورد في صدر (المقامة المَراغِيَّة) مـــن كلام الحارث بن همّامٍ بعد حلوله في مدينة (المَراغة) وذهابه لـــديوان المنـــاظرة، فقال: **((فَأَجْمَعَ مَنْ حضَرَ منْ فُرْسَانِ اليرَاعَة ، وأَرْبابِ الْبَرَاعَة ... وَلا خلَفَ بعد السَّلَفِ ، مَنْ يبْتَدِعُ طَرِيقَةً غَرَّاءَ ، أَوْ يَفْتَرِعُ رِسَالَةً عَذْرَاءَ))**[٥] .

إنَّ دلالة الإظهار تكمن في الفعل المضارع (يَبْتَدِعُ) ،وهو فعلٌ مزيدٌ اُشتقّ عن الأصل الاسمي (البِدْعَة) ومعناها : الأمر المُحدَث الذي لم يُعرف سابقاً[٦] .

والمعنى المراد : انه ذهب أصحابُ البراعةِ ولم يأتِ من يخلفهم من الأُدباء ممن

١ـ ينظر: كتاب سيبويه : ٤ / ٧٥ ، والتعليقة على كتاب سيبويه ، لأبي علي الفارسي : ٤ / ١٣٩ ، وشرح التصريف في الصرف ، للتفتازاني : ١٢ ، والإيضاح في شرح المفصّل : ٢ / ١٣٢ ، والواضح في علم الصرف : ١٢٣ ، وعلم الصرف الصوتي : ٢٤٠.

٢ـ شرح مقامات الحريريّ : ٤ / ٣٩ .

٣ـ ينظر : المصدر نفسه : ٤ / ٤٠ .

٤ـ ينظر: اللغة العربيَّة معناها ومبناها : ١٤٣ ، وأقسام الكلام العربي : ٢٩٤ ، والتعريف بالتصريف ، د. علي أبو المكارم : ٩٠ ، والواضح في علم الصرف : ١٢٤ ، والإمام في الصرف العربي : ٥٤ .

٥ـ شرح مقامات الحريريّ : ١ / ٢٢٤ .

٦ـ ينظر: العين ، للخليل بن أحمد الفراهيدي . (بدع) : ٢ / ٥٤ .

يأتي بأمر جديد مُبتدَع ، ويُظهره في نتاجه الأدبيّ .

٦_ المُبالغة :

وقد يأتي هذا البناء في سياق المقامات ليُعبَّر به عن المُبالغة . إنّ هذا الاستعمال جاء في العربيَّة عموماً وقد أوردهُ كثيرٌ من الدارسين المحدثين[١]، وقد تشكّل في المقامات في (٤٨) ثمانية وأربعين مورداً ، نختار منها شاهداً ــ على سبيل التمثيل ــ ممّا تضمنته (المقامة الرَّحْبِيَّة) من شعر أبي زيد السَّروجيّ بعدما هجر مدينة (رَحْبَة مالِك) متوجهاً بخطابه إلى والي المدينة ، فأنشد :

سَلَبَ الشيخُ مَـالَهُ وَفَتاهُ لُبَّهُ فاصْطَلَى لَظَى حَسْرَتَيْنِ[٢]

وبعد تدقيق النظر في هذا البيت الشعري لنا أن نرصد دلالة المبالغة الفعلية في قول أبي زيد (اصْطَلَى) ، فزيادة الهمزة في بدء البناء مع التاء المُبدلة طاءً في حشوه أكسبت البناء بعداً دلالياً أوسع في المعنى المقصود وأعمق ، بما يتساوق مع المعطيات النّصيَّة الداعمة لهذه المبالغة ، وبما يتناسب مع الحدث المُعبَّر عنه ، وهو اصطلاء الوالي بخديعة السروجي إذ سلَبَ مالَه وسلَبَ فتاه لُبَّه .

٧_ التَّصرف والاجتهاد :

وهو من معاني بناء (اِفْتَعَل)[٣] ، والمقصود به : الإتيان بعملٍ ما على سبيل القصدية وبذل الجهد في تحصيل أصله الذي اُشتقّ منه[٤] . لقد تَتَبَّعَ الباحثُ الموارِدَ الفعلية لهذا البناء في مقامات الحريريّ ووجد أنّ هذا المعنى قد عُبِّرَ عنه في(٤٥) خمسة وأربعين فعلاً ، ونضرب مثالاً عليه ممّا تضمنته (المقامة الشِّعْرِيَّة) من بعض كلام اٌبن أبي زيدٍ لأبيه ، فقال مذكراً أباه بوصيته له بالمسامحة والعفو :

١ـ ينظر: الصرف الواضح : ١٠٤ ، ومعاني الأبنية الصَّرفيّة في مجمع البيان : ١٣٤ ، ومباحث في علم الصرف، د. إبراهيم محمد عبد الله : ٤١ ، ودروس في علم الصرف ، للأستاذ الشمسان : ١ / ١١٢ ، والإمام في الصرف العربي : ٥٥ .

٢ـ شرح مقامات الحريريّ : ١ / ٤٣٧ .

٣ـ ينظر: كتاب سيبويه : ٤ / ٧٤ ، والمفتاح في الصرف : ٥٠ ، والممتع الكبير في التصريف : ١٣١ ، وشرح شافية ابن الحاجب : ١ / ١١٠، وفقه اللغة : ٢٢٣ ، والتحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة : ١٠٠ .

٤ـ ينظر: المغني في تصريف الأفعال : ١٤٧ .

((وهَبْنِي اقْتَرفْتُ جَرِيرة ، أو اجترحْتُ كبيرة ، أما تذكرُ ما أنشدْتَنِي لِنَفْسِك في إبَّانِ أنْسِكَ ...))[1]

إنّ معنى التصرف والاجتهاد في إحداث الفعل يتركّز في قوله (اِجْتَرَحْتُ)، فهو فعلٌ مزيدٌ قد اُشتقّ من (الاجْتِراح) الذي يدلّ على السعي المقصود بجدٍّ واجتهاد في تحصيل الأصل وهو ما يُجتَرح به الإنسان من ذنبٍ كبير أو معصية فاضحة ، وقد تمثل هذا الاجتراح في هذا السياق على سبيل الفرض والاحتمال من الولد ، وبهذا تبيّن مغزى الكلام ، وهو : اُفرضْ أنّي اجتهدتُ في تحصيل أي ذنب كبير أو ما شابهه ، فالصفح منك أولى .

٨_ الخَطْفَة :

وهي من معاني (اِفْتَعَل)[2] ، والمقصود بها : أخْذُ الشيء بسرعة وعنوة . قال اُبنُ عصفور في التمثيل لها في العربيَّة : ((الخَطفةُ : كقولك : انتَزَعَ واستَلَبَ أخذه بسُرعة))[3] ، ونرصد تكرر ورودها في نصِّ المقامات في (٣٦) ستة وثلاثين فعلاً مزيداً ، نحو ما تضمنته (المقامة الحَجْرِيَّة) ممّا أنشده أبو زيدٍ :

بالله يا مهجة قلبي قُلْ لي هل أبصرتْ عيناك قطّ مثلي
يفتَحُ بالرُّقية كُلَّ قُفْلِ ويَسْتَبِي بالسِّحْرِ كُلَّ عَقْلِ[4]

ولنا أنْ نستنبط دلالة الخَطفة في الفعل (يَسْتَبِي) ، فتوجيه السياق له ينحو به باتجاه معنى : يخطفُ العقلَ أو يسلبُهُ على وجه السرعة من خلال فِعاله السحرية بالتَّلاعب بالألفاظ وصياغتها بما يستعطف به الإنسان ، فينال عطاءه .

١ـ شرح مقامات الحريريّ : ٣ / ١٥٥ .
٢ـ ينظر: كتاب سيبويه : ٤ / ٧٤ ، وارتشاف الضرب : ١/ ١٧٥ ، ودروس في علم الصرف ، د. المنصوري والخفاجي : ٦٨ .
٣ـ الممتع الكبير في التصريف : ١٣١.
٤ـ شرح مقامات الحريريّ : ٥ / ٢٨٤ .

٩ـ اِختصارُ الحكاية :

وقد نصَّ عليها د. عبد الرحمن شاهين [١] ، وتمثلت بفعل واحد في المقامات الحريريّة عامة ، وقد جاء في (المقامة الواسطِيَّة) من كلام الحارث بن همّامٍ ، إذ قال: ((**فضممتُ رُحَيْلِي ، وجمعتُ للرِّحْلةِ ذَيْلي ، وبت ليلتِي أسرِي إلى الطِّيب ، وأحتَسِبُ اللهَ عَلَى الخطيب**))[٢] .

عَمَد الحريري إلى إيراد الفعل (أحْتَسِبُ) للدلالة به على اختصار حكاية عبارة مناسبة للمقام وهي : حسبي الله[٣] ، وإيراده قد حافظ على تناسب الكلام المسجوع في خاتمة هذه المقامة ، وفيها إشعار لحالة الحزن التي صار عليها ابن همام بعد مفارقة صديقه الخطيب وكيف يعزي نفسه بذكر ربِّه .

ما وردَ منْ دَلالاتٍ مُتفرِّدة في مقاماتِ الحريريّ

من خلال تتبع الأفعال الواردة على بناء (اِفْتَعَل) في مقامات الحريريّ لاحظتُ أنَّ هناك دلالة واحدة لم يذكرها أصحاب النظر الصَّرفيّ قديماً وحديثاً ، وهي :

الدَّلالةُ على المكان الذي هو أصل الفعل :

وهذه إحدى دلالات بناء (اِفْتَعَل) في نصِّ المقامات على سبيل التّفرّد ، وقد تمثّلت في (٤) أربعة أفعال من مثل : اعْتَضَد ، واخْتَبَن ، ومنها قول الحريريّ في (المقامة البَرْقَعيديَّة) على لسان الحارث بن همّامٍ عندما أراد المشاركة بصلاة العيد ، وما كان من ظهور السَّروجيّ فيها ، فقال : ((**طَلَعَ شيخٌ فِي شَمْلَتَينِ ، مَحْجُوبُ المقْلتينِ ، وَقَدِ اعْتَضَدَ شِبْه المخلاةِ ، وَاسْتَقَادَ العجوزَ كالسِّعْلاةِ**))[٤] .

تبرز دلالة المكان هاهنا في الفعل الماضي (اعْتَضَدَ) ، وكان هذا شأن أبي زيد ، فقد اعْتَضَدَ عصاهُ ، أي : علَّقها في عضده[٥] ، وأُشيرُ إلى أن الفعل المزيد قد

١ـ ينظر : في تصريف الأفعال : ٨١ .
٢ـ شرح مقامات الحريريّ : ٣ / ٤١٠ .
٣ـ ينظر: المصدر نفسه : ٣ / ٤١١ .
٤ـ المصدر نفسه : ١ / ٢٧٢ .
٥ـ ينظر: المصدر نفسه : ١ / ٢٧٤ .

أُشتقّ من الاسم الجامد (العَضُد) للدلالة على ذلك الأصل المكاني ، وهو من الإنسان ما بين المرفق إلى الكتف المسمى بالساعد[١] .

وبهذا نلحظ دقّة الحريريّ في تصوير هذا المشهد بأبعاده الحسيَّة والمعنويَّة ، وما أضفاه هذا البناء في تجسيد الدلالة المقصودة .

*** بناء (تَفَعَّل)**

ويُعدُّ البناء الثاني للفعل الثلاثي المزيد بحرفين ، أولهما (التاء) المفتوحة المُتصدِّرة البناء ، وثانيهما (التضعيف) في عين الفعل ، والمضارع منه (يَتَفَعَّلُ) .

وقد شكّل ثاني أكثر الأفعال المزيدة بحرفين وروداً في مقامات الحريريّ ، إذ جاء (٣١٨) ثماني عشرة وثلاثمئة مرّةً[٢] ، ونعرض دلالاته التي ذكرها الصَّرفيّون واللغويون وقد وردت في نصِّ المقامات ، ثم نعرض ما جاء من دلالات ومعانٍ متفرّدة في ذلك النصّ .

دلالاتُ بناءِ (تَفَعَّل) عند الصَّرفيينَ وما وردَ منها في مقاماتِ الحريريّ

أورد أصحابُ النظر الصَّرفيّ دلالاتٍ كثيرةً لهذا البناء ، منها : الدلالة على التَّكلُّف ، والتَّدرُّج ، والكثْرة ، والمُطاوعة ، والاتِّخاذ ، والصَّيْرورة ، والطَّلَب ، والمُبالغة ، والشِّكاية ، والانْتِساب ، والتَّشبُّه وغيرها[٣] ، وليَ أنْ أذكرَ ما ورد منها في المقامات الحريريّة :

١ـ الصَّيرورة :

وردت هذه الدلالة في ضمن دلالات (تَفَعَّل)[٤] ، وتمثلت في نصِّ المقامات في (٨٦) ستة وثمانين مورداً ، مثال ذلك ما جاء في (المقامة الدِّمَشْقِيَّة) من وَعْظ الحارث أبا زيد السَّروجيّ ، فقال : ((**أَلَمْ يأنِ لَك يَاشَيْخَنَا أنْ تُقلِعَ عَن الْخَنَا !**

١ـ ينظر: لسان العرب . (عضد) : ٣ / ٢٩٢ .
٢ـ ينظر : الجدول الإحصائي رقم (٩) لبناء (تَفَعَّل) من الملحق : ٦١ .
٣ـ ينظر: الأصول في النحو : ٣ / ١٢٢ ـ ١٢٣ ، وشرح المفصّل : ٧ / ٤٥٦ ، وشرح التسهيل : ٣ / ٤٥٢ ـ ٤٥٣ ، وشرح شافية ابن الحاجب : ١ / ١٠٤ ـ ١٠٧.
٤ـ ينظر: شرح التسهيل : ٣ / ٤٥٢ ، وشرح شافية ابن الحاجب : ١ / ١٠٧ ، وارتشاف الضرب : ١/ ١٧٢ ، وحاشية الصَّبّان : ٤ / ٣٤٣ ، وفي تصريف الأفعال : ٧٨ .

فَتضَجَّرَ وزَمْجَرَ ، وتَنكَّرَ وفَكَّرَ ، ثمّ قَال: إنَّهَا لَيْلَةُ مِرَاحٍ لا تلاحٍ))[1] .

نرصد معنى الصيرورة في الفعل الماضي (تَنَكَّر) ، فالتنكُّر كما يقول أهل اللغة : ((التَّغَيُّرُ عن حالٍ تَسُرُّك إلى حالٍ تَكْرَهُها))[2] ، ويكون المعنى السياقي : أنَّ السَّروجيّ قد تغيرت حالته ، وصارت نحو الأسوأ لمّا سمع إرشاد الحارث له ؛ حرصاً منه على الاستمرار في لهوه .

٢_ التَّدَرُّج :

ومن دلالات (تَفَعَّل) إشارته إلى معنى التَّدرُّج[3] ، وهو تكرار الفعل في مُهْلة، قال سيبويه : ((وأمَّا يَتجرّعهُ ، ويَتحسَّاه ، ويَتفوّقه ، فهو يتنقّصُه ، لأنه ليس من معالجتك الشيءَ بمرّة ، ولكنه في مهلةٍ))[4] ، ولقد جاءت شواهدُ كثيرة في مقامات الحريريّ ، إذ بلغت (٧٤) أربعة وسبعين مورداً ، منها ــ على سبيل التمثيل ــ ما ورد في (المقامة الوَبَرِيَّة) من شعر أبي زيد الذي قال فيه :

أرقدُ اللَّيْلَ ملءَ جفني وقَلبي بارِدٌ من حَرَارَة وَحَزَازهْ

لا أبالي من أيّ كأسٍ تفَوّقـ تُ ولا ما حلاوةٌ من مَرَازَهْ[5]

تبرز دلالة التَّدرج في البيت الثاني في الفعل المزيد (تَفَوَّقْتُ) ، وقد جاء بالصيغة الماضوية ، فهو لا يشغل باله من أي كأسٍ تناول الشراب شيئاً فشيئاً ، أو مرّة بعد أخرى ، وفيه معنًى مجازيّ في الكناية عن عدم مبالاته بأيّ جانبٍ أو مصدرٍ يُرفد بمؤونة رزقه .

٣_ الطَّلب :

أفاد بناء (تَفَعَّل) الطلب[6] ، والمقصود به : طلب الأصل الذي اُشتقّ منه الفعل، وقد تمثّل هذا المعنى في نصّ المقامات في (٥٧) سبعة وخمسين موضعاً.

١ـ شرح مقامات الحريريّ : ٢ / ١٠٣ .
٢ـ العين . (نكر) : ٥ / ٣٥٥ ، و ينظر: لسان العرب . (نكر) : ٥ / ٢٣٤ .
٣ـ ينظر: الأصول في النحو : ٣ / ١٢٣ ، ومفتاح العلوم : ٢٣ ، وشرح الشافية في التصريف : ٢٨ ، واللغة العربيَّة معناها ومبناها : ١٤١، والصرف الوافي : ٢٨١ .
٤ـ كتاب سيبويه : ٤ / ٧٢ .
٥ـ شرح مقامات الحريريّ : ٣ / ٣٠٨ .
٦ـ ينظر: مفتاح العلوم : ٢٣ ، وشرح الملوكي في التصريف : ٧٦ ، والمبدع في التصريف : ١١٠ ، وشرح التصريف في الصرف ، للتفتازاني : ١١ ، وشرح القصيدة الكافية في التصريف : ٢٨ .

نسوق منها مثالاً ممّا جاء ذكْرُهُ في (المقامة الإسْكنْدَرانيَّة) في وصف حال الحارث وطلبه للتقوي بحاكم مدينة الإسكندرية ، فقال : ((**فَمَا دَخَلْتُ مَدِينــةً ، وَلا ولجْــتُ عَرينَة ... وتقوّيتُ بعنايتِهِ تقوِّيَ الأجْسَادِ بالأرْواحِ**))[1] .

نقف عند هذا النصّ مستجلين فيه دلالة الطلب وكيف تشكّلت بالفعــل المزيــد (تَقَوَّيْتُ) ، فزيادة التاء في أول البناء والتضعيف في حشوه قد أكسبته هذا المعنى الذي وجهه السياق وهو (طلب القوّة) ، فالمعنى من قول الحارث : أطلبُ القــوةَ منه كما تتقوَّى الأجسادُ الجامدةُ بالأرواحِ عندما تحلّ فيها ، فتبعــث فيهــا الحركــة والحياة ، ونلحظ أنَّ الأمر المطلوب هاهنا هو الأصل الــذي اُشــتقّ منــه الفعــل وهو (القُوَّة) .

٤_ التَّجنُّب :

وهو الاحتراز عن عمل شيء ما والابتعاد عنه ، ويعد من دلالات (تَفَعَّل)[2]، ولقد تكرر ورود هذا المعنى في مقامات الحريريّ في (٢٤) أربعــة وعــشرين مورداً . نسوق منها شاهداً ذُكر في (المقامة المَلَطِيَّة) من شعر أبي زيد السَّروجيّ قال فيه : **يا مَــنْ تنزّه فهمُــــه عن أن يُــرَوِّيَ أَوْ يشكَّا**

ما مثــل قولِك للــذي أضْحى يُحاجي:غَطّ هَلْكَى[3]

ونرصد دلالة التجنب في البيت الأوّل في الفعل الماضي (تَنَزَّه) فالتَّنزُّه : هــو التباعد عن شيء ما وتجنبه[4] ، وقد تآزر الجذر اللغوي مع المعطيات السياقية فــي تجسيد هذا المعنى : يا من تباعد فهمُهُ وتجنَّب عن التروِّي في التفكير بــالأمور أو الشَّك فيها ...

ويمثّل هذا البناء مدحاً لمن قيل فيه ، فصاحبه متوقِّد الذهن يحلّ الأحاجي مــن دون أن يتردد أو يشكّ في كشف خباياها .

١ـ شرح مقامات الحريريّ : ١ / ٣٣٣ .
٢ـ ينظر: المفتاح في الصرف : ٥٠ ، والبديع في علم العربيَّة : ج٢ / م١ : ٤١٣ ، وفي علم الصرف : ٣٨ ، والزوائد في صيغ العربية : ٦٢٣ ، والصرف الوافي : ٢٨١ .
٣ـ شرح مقامات الحريريّ : ٤ / ٢١٢ .
٤ـ ينظر : إصلاح المنطق ، لابن السكيت : ٢٨٧ ، والمصباح المنير . (نزه) : ٣٥٦ .

٥_ المُبالغة :

لم تُذكر هذه الدلالة في مظانِّ الصَّرفيّينَ قديماً ، بل أوردها بعضُ الدارسين المحدثين[١] ، وعند استقراء نصّ المقامات تبيَّن أنَّ هذا البناء شكّل هذه الدلالة في (٢٣) ثلاثة وعشرين مورداً ، نذكر منها شاهداً ممّا تضمنتهُ (المقامة المَغْرِبِيَّة) وقد جاء على لسان أبي زيدٍ ، وهو يشكو سوء حاله لجمعٍ من المتسامرين في بلاد المغرب ((**فقال: حُبّاً لِمَا أَحْبَبتُمْ ، ورُحْباً بكُمْ إِذْ رَحَّبْتُمْ ، غَيْرَ أَنِّي قَصَدْتُكُمْ وَأَطْفالِي يَتَضَوّرُونَ منَ الْجُوعِ ، وَيَدْعُون لِي بِوَشْكِ الرُّجُوعِ**))[٢] .

تبدو الدلالة في الفعل (يَتَضوّرُون) الذي جاء بالصيغة المضارعية ، ليكشف عن حالة التجدد والاستمرار في إيجاد الحدث . إنّ استعمال الجذر اللغوي وتشكّله في بناء (تَفَعَّل) أضفى على الفعل مزيداً من الإيحائية والمبالغة في تصوير حالة الجوع التي يمرُّ بها أطفال السَّروجيّ ، وما هذه المبالغة في التعبير إلا لكسب المزيد من العطاء ، فالتَّضوُّر: هو التلوّي والصياح من الجوع[٣] ، ويكون المقصد : أنّ الأطفال يصيحون ويتلوّون ممّا هم فيه .

وبهذا يتبيّن حرص الحريريّ على استعمال هذا البناء ملحوظاً فيه معناه اللغويّ .

٦_ النسبة :

والمقصود به : نسبة ما اُشتقّ الفعل منه إلى فاعله وإضافته إليه[٤] ، ولهذا المعنى شواهد في نصِّ المقامات قد بلغت (٢١) واحداً وعشرين شاهداً ، ونسوق منها ما ورد في (المقامة الشِّعْرِيَّة) من الشعر الذي تفوَّه به اُبن أبي زيدٍ عند والي مدينة بغداد ، فقال :

ولو كانَ عَدْلاً ما تجنّى وقد جَنى عليّ وغيري يجتنِي رشْفَ ثَغرِه[٥]

١ـ ينظر: أوزان الفعل ومعانيها : ٣٤٠ ، ومعاني الأبنية الصَّرفيّة في مجمع البيان : ١٣٨ ، ودروس في علم الصرف ، للأستاذ الشمسان : ١ / ١١١ .
٢ـ شرح مقامات الحريريّ : ٢/ ٢٢٥ .
٣ـ ينظر : أساس البلاغة ، للزمخشري . (ضور) : ٢٧٣ ، ولسان العرب . (ضور) ٤٩٤/٤ .
٤ـ ينظر: تصريف الأسماء والأفعال : ١١٦ ، والصرف الواضح : ١٠٦، وعلم الصرف الصوتي : ٢٣٨ .
٥ـ شرح مقامات الحريري : ١١٥/٣ .

تتركَّز دلالة النسبة في الفعل (تَجَنَّى) ، فأُريد به نسبة (الجِناية) ـــ وهي الأصل الذي اُشتقَّ منه الفعل ــ إلى المُتكلم ، وبهذا يكون المعنى في السياق : انه لو كان الأب عَدْلاً ما نسب فعلَ الجنايةِ إلى ابنه بسرقة أشعاره ، وهذه النسبة هي مجرد محض افتراء قد أُلصق بالمُجتنى عليه ؛ لنيل العطاء من الوالي .

٧ـ الاتِّخاذ :

وهو من معاني بناء (تَفَعَّل) ، وذكره كثيرٌ من أصحاب النظر الصَّرفيّ [١] ، ويعني ((انّ الفاعل قد اتخذ المفعول فيما يدل عليه الفعل))[٢] ، وكشف الاستقراء الدقيق لنصِّ المقامات عن ورود هذا المعنى فيها (١٦) ست عشرة مرّة ، ومثال ذلك ما جاء في (المقامة التَّبْريزيَّة) من قول أبي زيد الذي بيّن فيه أنه اتَّخذ زوجة له: ((**وقال : تزوّجتُ هَذِه لِتُؤْنِسَنِي في الْغُربةِ ، وَتَرْحَضَ عَنِّي قَشفَ العُزْبةِ ، فلَقِيتُ مِنْهَا عَرَق الْقِرْبةِ**))[٣] .

وليَ أنْ أرصدَ دلالة الاتخاذ في الفعل (تَزَوَّجْتُ) ، فالسَّروجيّ وهو " الفاعل " المعبَّر عنه بالضمير (التاء) قد اتَّخذ زوجةً له وهي " المفعول به " المشار إليها باسم الإشارة (هذه) ، والجذر اللغوي الذي اُشتقّ منه الفعل هو لفظة (زَوْجَ) ، فزيادة التاء والتضعيف أفادت الاتخاذ .

٨ـ الدّخولُ في مكانٍ :

لم يرد هذا المعنى عند القدماء ، إنَّما أورده بعض الدارسين المحدثين[٤] ، ويدل على قيام الفاعل بدخول مكانٍ ما وهو أصل الفعل المزيد . لقد بان بالاستقراء أنّ هذا المعنى قد تمثَّل في نصِّ المقامات الحريريّة في (١٠) عشرة موارد ، نسوق منها شاهداً من (المقامة العُمانيَّة) ممّا حكاه ابن همّامٍ يصف بعض رحلاته في إحدى الجُزر ، فقال : ((**فَنَهَدْنا إِلى الجزيرَة ... فأَقْبَلْنا نَجُوس خِلالَهَا ،**

١ـ ينظر: المفتاح في الصرف : ٥٠ ، وشرح الملوكي في التصريف : ٧٦ ، وشرح الشافية في التصريف : ٢٨ ، وشرح التصريف في الصرف : ١١ ، وظاهرة التحويل في الصيغ الصَّرفيّة : ١٠٩ ، والمحيط في أصوات العربيَّة ونحوها وصرفها : ١/ ١٨١ .

٢ـ المغني في تصريف الأفعال : ١٤١ .

٣ـ شرح مقامات الحريري : ٣٢٠/٤

٤ـ ينظر: أوزان الفعل ومعانيها : ٣٣٧ ، والدلالة الصَّرفيّة في شعر لبيد بن ربيعة العامري : ٢٣٩ .

ونتفيّأ ظِلالَهَا ، حتَّى أَفْضَيْنا إلى قَصْرٍ مَشيدٍ))[1] .

تتجلى دلالة الدخول في مكانٍ في الفعل (نَتَفَيّأ) ، وقد اُشتقّ الفعل المزيد من الجذر اللغويّ (الفَيْء) وهو الظِّلُّ أو ما كان شمساً فنسخه الظِّلُّ ، والتَّفيُّؤ: الدخول في الفَيْء[2]. فهو يشير الى سعيه ورفيقه السروجي في التماس الفيء ، والدخول في ذلك المكان ؛ للاستظلال به .

٩_ التَّشبُّه :

ويدل هذا البناء على معنى (التَّشبُّه)[3] ، أي : مُحاكاة الأصل اللغوي الذي اُشتقّ منه الفعل ، وقد جاء قليلاً في مقامات الحريريّ ، فلم تُربِ مواضعه على (٤) أربعة أفعالٍ فقط ، مثال ذلك ما رواه الحارث في سعيه للاستماع لواعظ المدينة ووَصْف حاله ، فقال : **((حَتَّى أَفْضَيْنَا إلى نادٍ جَمع الأَميرَ والمأمُور ... وفِي وَسَطِ هَالَتِه وَوَسْطِ أهلَّتِه شَيْخٌ قَدْ تَقوّسَ واقْعَنْسَسَ ، وَتَقَلْنَسَ وتَطَلَّسَ))**[4] .

من خلال التأمُّل الدقيق في هذا النصِّ يتضح أن الفعل (تَقَوَّسَ) شكّل دلالة التشبّه للأصل الذي اُشتقّ منه ذلك الفعل وهي (القَوْس) المُنحنية بطبعها ، وهو يحكي ويعبر عن كبر السِّن الذي وُصِف به الشيخُ الواعظُ حتى انحنى ظهره كالقوس ؛ لتراكم تجارب الحياة عليه وما خبره من سَبْر غورها .

١ـ شرح مقامات الحريريّ : ٤ / ٢٩٩ .
٢ـ ينظر: العين . (فيأ) : ٨ / ٤٠٦ ، و لسان العرب . (فيأ) : ١ / ١٢٤ .
٣ـ ينظر: نزهة الطرف في علم الصرف : ١٦ ، وأوزان الفعل ومعانيها : ٩٩ ، والدلالة الصَّرفيّة في شعر لبيد ابن ربيعة العامري : ٢٣٧ ، ومعاني الأبنية الصَّرفيّة في مجمع البيان : ١٣٧ .
٤ـ شرح مقامات الحريريّ : ٣ / ٨ ـ ٩ .

ما وردَ منْ دَلالاتٍ مُتفرِّدة في مقاماتِ الحريريّ

إنَّ إنعام النظر في نصّ المقامات الحريريّة كشف عن وجود دلالة متفردة لبناء (تَفَعَّل) لم يذكرها أصحاب النظر الصَّرفيّ ، إنَّما جاءت من باب التفرّد الدلالي ، وهي :

الدَّلالةُ على المكان المُشتقّ منه الفعل :

وتمثّلت هذه الدلالة في (٣) ثلاثة أفعال في نص المقامات ، وهي: تَكَرَّع ، وتَوَرَّك ، وتَسَنَّم ، ونذكر منها شاهداً ممّا جاء في سياق (المقامة النَّصِيبيَّة) في شأن تهيّؤ أصحاب أبي زيدٍ لأداء الصلاة ((**فمَا اسْتيْقظْنَا إلا وَالْحَرُّ قَدْ باخ ، واليومُ قَدْ شاخ ، فتكرَّعْنَا لصلاة الْعَجْماوَين ... **))[١] .

نلحظ المعنى المقصود في الفعل الماضي (تَكَرَّعْنا) ، ولقد اُشتقّ من الاسم الجامد (الكُراع) الذي هو ما دون الركبة إلى الكعب من الإنسان ، والتكرّع للصلاة هو غسل الكُراعينِ[٢] ، فدلَّ بهذا الفعل على ذلك المكان المغسول ؛ لأداء صلاة الظهرين .

١ـ شرح مقامات الحريريّ : ٢ / ٣٨٠ .

٢ـ ينظر: لسان العرب . (كرع) : ٨ / ٣٠٦ـ ٣٠٧ .

*** بناء (اِنْفَعَل)**

وهو البناء الثالث من أبنية الفعل الثلاثي المزيد بحرفين ويكون مكسور الأوَّل ، وساكن الثاني مع انفتاح فائه وعينه ، وقد زِيدت فيه السابقة الهمزة والنون ، ويأتي مضارعه على (يَنْفَعِلُ) بحذف الهمزة ؛ لانتفاء الحاجة إليها ، وبلغت موارده في نصِّ المقامات (١٤٠) أربعين ومئة مورد[١] ، ونآتي الآن على بيان دلالاته التي تضمّنتها مقامات الحريريّ التي أشار إليها أصحاب النظر الصَّرفيّ في مظانِّهم .

دلالاتُ بناءِ (اِنْفَعَل) عند الصَّرفيينَ وما وردَ منها في مقاماتِ الحريريّ

ذكر الصرفيون له ثلاثَ دلالاتٍ ، وهي : الدلالة على المطاوعة ، والإشارة إلى معنى الفعل المُجرَّد ، والإغناء عنه[٢] ، وقد وردت كلها في نصِّ المقامات :

١ـ الدَّلالةُ على معنى المُجرَّد :

ويأتي هذا البناء المزيد للدلالة على معنى أصله الثلاثي[٣] ، ويحتمل زيادة في معناه لزيادة مبناه ، قال أبو حيّان الأندلسيّ : ((وَقَدْ يُشارك المجرد : انْطَفَأت النارُ وَطفِئَتْ))[٤] ، وهي أكثر دلالاته في المقامات إذ بلغت مواردها (١١٦) ستة عشَرَ ومئة مورد ، منها ما ذُكر في (المقامة البَرقَعيديَّة) بشأن مشاهدة الحارث لأبي زيدٍ وزوجته في صلاة العيد إذ يقول : ((**وَجَعَلْتُ شَخْصَهُ قَيْدَ عِياني إلَى أنِ انْقَضَتِ الْخُطْبةُ ، وَحَقَّتِ الْوَثْبةُ ، فَخَفَفْتُ إلَيْهِ**))[٥] .

إنَّ الفعل (اِنْقَضَت) بهذه الصيغة المزيدة قدْ جسَّد المعنى اللّغوي للجذر الثُّلاثيّ (قَضَى) ، وهذا ما نجده عند أهل اللغة كذلك ، قال ٱبنُ منظور: ((قَضى في اللغة على ضُروب كلُّها ترجع إلى معنى انْقِطاعِ الشيء وَتمامِه))[٦] ، وعليه فدلالة الفعل اتجهت نحو انقضاء خُطبة صلاة العيد وتمامها .

١ـ ينظر : الجدول الإحصائي رقم (١٠) لبناء (اِنْفَعَل) من الملحق : ٦٤ .
٢ـ ينظر: ارتشاف الضرب : ١/ ١٧٥ ـ ١٧٦ ، وأوزان الفعل ومعانيها : ١٣٩ ، وتصريف الأسماء والأفعال: ١١٨ .
٣ـ ينظر: ارتشاف الضرب : ١/ ١٧٦ ، وأوزان الفعل ومعانيها : ١٣٩ ، والزوائد في صيغ العربية : ٥٩٨ .
٤ـ ارتشاف الضرب : ١/ ١٧٦.
٥ـ شرح مقامات الحريريّ : ١ / ٢٨٤ .
٦ـ لسان العرب . (قضي) : ١٥ / ١٨٧ .

٢ـ الإغناء عن المُجرَّد :

قال أبو حيّان الأندلسيّ في الإشارة إلى هذه الدلالة : ((وَقَدْ يُغْني عن المجرد نحو : انْطَلَق بمعنى ذَهَبَ))[١] ، أي : إنّ بناء (اِنْفَعَل) قد يأتي هكذا عندما لا يكون له أصل ثلاثي مجرَّد بالدلالة الأصلية نفسها ، فيُبنى حينئذٍ من غير فعلٍ مستعمل ، نحو : انْطَلَق[٢] .

إنّ الاستقراء الدقيق لنصِّ المقامات كشف عن ورود الدلالة هذه في (٢٢) اثنين وعشرين مورداً ، منها ما تضمّنته (المقامة السّاويَّة) من افتراق الحارث عن أبي زيدٍ ((**ثمَّ تفرّقْنَا فانْطَلَقْتُ ذَاتَ الْيَمينِ ، وَانْطَلَقَ ذَاتَ الشِّمَالِ ، وَناوَحْتُ مَهَبَّ الْجَنُوبِ ، وَناوَحَ مَهَبَّ الشَّمَالِ**))[٣] .

نرصد دلالة الإغناء في الفعل (اِنْطَلَق) ، وقد كُرّر مرتين للإشارة إلى معنى الذهاب ومغادرة أحدهما الآخر ، وهو معنًى لا يدلُّ عليه الفعل المجرّد (طلَق) الذي يشير في اللغة إلى طَلَق المرأة عند الولادة[٤] ، وبذلك فقد أغنى (اِنْطَلَق) دلالياً عن الأصل الثلاثي غير المستعمل ، أمّا (طَلَق) فهو مغاير له في الدلالة ، ولا يصلح أن يكون أصلاً له .

ويمكن أنْ نلحظ أهمية الجناس الفعلي في توكيد المعنى المراد وقد ورد مرتين : أوّلهما في الفعل (اِنْطَلَق) والثاني في الفعل (ناوح) ، أمّا الطباق الاسمي فقد أكد افتراقهما في الوجهة ، فذهب الأوّل باتجاه اليمين ومقابلاً لمهب ريح الجَنُوب ، واتجه الآخر لجهة الشِّمال ومقابلاً لمهب ريح الشَّمال .

١ـ ارتشاف الضرب : ١/ ١٧٦ .
٢ـ ينظر: المصدر نفسه .
٣ـ شرح مقامات الحريريّ : ٢ / ٣٠ .
٤ـ ينظر: العين . (طلق) : ٥ / ١٠١ .

٣ـ المُطاوعَة :

ذكر علماء اللغة أن بناء (انْفَعَل) يأتي لإفادة معنى المطاوعة[١]، ومعناها ((قبول الاثر من مؤثر على أن يكون في الجملة فعلان يدل أحدهما على تأثير والاخر ينصاع له ويوافقه))[٢] ، ولا يكون (انْفَعَل) إلا لازماً ، ويأتي لمطاوعة (فَعَل) الذي يكون ــ غالباً ــ فعلاً علاجيّاً ، أي : من الأفعال الحسيّة الظاهرة التي تحتاج في حدوثها إلى تحريك عضوٍ ، وقد يجيء مطاوعاً لـ (أفْعَل) وهو قليل[٣] . إنَّ شواهد المطاوعة في مقامات الحريريّ جدّ قليلة ، فلم ترد إلا في موردين وهما من مطاوعة اللفظ والمعنى ، والمقصود بها : أن يُذكر فيها الفعل المُطاوِع والفعل المُطاوَع ، ويجب أن يكونا مشتقين من مادة لغوية واحدة[٤] .

قال الحريريّ في (المقامة المَعَريَّة) في شأن أبي زيدٍ مع الفتى (ٱبنه زيد) في مسألة تقاضيهما في (إبْرَة) : ((**فَقال الشَّيخ : أَيَّدَ الله القَاضِي ، كَمَا أَيَّدَ بِهِ المُتَقَاضِي ، إنَّهُ كانت لِي مَمْلُوكةٌ رَشِيقَةُ القَدِّ ... إذا قَطَعَتْ وَصَلَتْ ، وَمَتى فَصَلْتَها عَنْكَ انْفَصَلَتْ ، وَطَالمَا خَدمَتْكَ فَجمَّلَتْ**))[٥] .

متأمل هذا النصّ تبدو له دلالة المطاوعة متحققة في الفعلين (فَصلْتَها) ، و(انْفَصلَتْ) وهما ركناها الأساسيان :

فالأوّل : الفعل المطاوَع وهو المُؤثِّر .

والآخر : هو الفعل المطاوِع وهو المستجيب للتأثير .

وهما مشتقان من مادة لغوية واحدة وهي (الفَصْل) ، وجُعِلت الإبرة وكأنها كائن حيّ فيه نوعٌ من التشخيص ، وقد وهب لها الحياة والإحساس فهي تتأثر ــ إذا ما فُصلت عن رَفْو الثياب ــ بالانفصال .

١ـ ينظر: كتاب سيبويه : ٤ / ٦٥ ، والمنصف : ٧١/١ ، والصاحبي ، لأحمد بن فارس : ٣٧١ ، وشرح المراح في التصريف : ٤٧ ، والعربيَّة الفصحى : ١٤٥ ، وبحث المطالب في علم العربيَّة : للعلامة جرمانوس فرحات : ٢٢، وعلم الصرف الصوتي : ٢٤٠ .

٢ـ المطاوعة في الأفعال ، لخليل إبراهيم العطية ، مجلة كلية الآداب ـ جامعة البصرة ، ع ٥ ، ١٩٧١ م : ١٤١ .

٣ـ ينظر: شرح شافية ابن الحاجب : ١ / ١٠٨، والمطاوعة في الأفعال : ١٤١ .

٤ـ ينظر: المطاوعة حقيقتها وأوزانها ، لهاشم طه شلاش ، مجلة كلية الآداب ـ جامعة بغداد ، ع ١٨، ١٩٧٤ م: ١٥٣ ـ ١٥٤ .

٥ـ شرح مقامات الحريريّ : ١ / ٣٠٩ .

*** بناء (تَفاعَل)**

وهو فرعٌ من الأصل الثلاثيّ (فَعَل) ، وقد زيدت التاء في أوّله ، والألف بين فائه وعينه ، وتُلاحظ خِفَّة هذا البناء ؛ لتوالي حركات الفتح فيه ، ومضارعُه (يَتَفاعَلُ) ، وورد في نصِّ مقامات الحريريّ في (١٢٥) خمسة وعشرين ومئة مورد[١]، وسنأتي على بيان دلالاته التي وردت في مباحث الصَّرفيّينَ وما ورد منها في المقامات الحريريَّة .

دلالاتُ بناءِ (تَفاعَل) عند الصَّرفيينَ وما وردَ منها في مقاماتِ الحريريّ

بيّن علماءُ العربيَّة أن لهذا البناء دلالات كثيرة ، منها : المُطاوعة ، والمُشاركة، والتَّكلُّف ، والطَّلب ، والتَّكرار ، والصَّيْرورة ، والتَّدرُّج ، ويأتي للإغناء عن (فَعَل) وغيرها[٢] .

نأتي الآن على بيان ما جاء منها في مقامات الحريريّ :

١ــ المُشاركة :

ويُقصد بها : تشارك اثنين أو أكثر في أداء فعلٍ ما ، وقد أشار إليها أصحاب النظر الصَّرفيّ [٣] ، وتُعَد من أهم دلالات هذا البناء في النظام اللغوي العام ، وهو ما تمثل في نص المقامات .

وينبغي أن نُشيرَ إلى ائتلاف بنائي (تَفاعَل) ، و(فاعَل) في الدلالة على المشاركة ، فلا فرق من حيث المعنى العام بين فاعَل و تَفاعَل في إفادة كون الشيء بين اثنين فصاعداً[٤] ، إلا أنَّ الملمح الدلالي الدقيق بينهما هو : أن (فاعَل) يدلّ على اقتسام الفاعلية والمفعولية لفظاً ، والاشتراك فيهما معنًى . أمّا (تَفاعَل) فيفيد معنى الاشتراك في الفاعلية لفظاً ، وفي الفاعلية والمفعولية معنًى[٥] .

١ـ ينظر : الجدول الإحصائي رقم (١١) لبناء (تَفاعَل) من الملحق : ٦٦ .
٢ـ ينظر: المفصّل : ٢٨٠ ـ ٢٨١، وشرح التسهيل : ٣ / ٤٥٤ ـ ٤٥٥ ، وشرح شافية ابن الحاجب : ١ / ٩٩ ـ ١٠٤ ، وارتشاف الضرب : ١/ ١٧٢، واللغة العربيَّة معناها ومبناها : ١٤١ ـ ١٤٣ ، وأقسام الكلام العربي : ٢٩٦ .
٣ـ ينظر: كتاب سيبويه : ٤ / ٦٩ ، والصاحبي : ٣٧٠ ، والمفتاح في الصرف : ٥٠ ، وشرح شافية ابن الحاجب : ١ / ١٠٠ ، والتحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة : ٩٧ .
٤ـ ينظر: شرح شافية ابن الحاجب : ١ / ١٠١ .
٥ـ ينظر: ارتشاف الضرب : ١/ ١٧٢ ، وشرح شافية ابن الحاجب : ١ / ١٠٠ـ ١٠١ .

وورد هذا المعنى في المقامات (٤٩) تسعاً وأربعين مرّة ، نحو قول الحريريّ في(المقامة الدِّينارِيَّة) في قصة الحارث مع أخدانه وهم أصحابه المقرَّبون في نادٍ ، وهم يتبادلون الأشعار والأحاديث ، قال : ((**فَبَيْنَا نَحْنُ نتجاذَبُ أَطْرَافَ الأَناشِيدِ ، ونتوارَدُ طُرَف الأسانيدِ ، إِذْ وقف بنا شَخْصٌ عَلَيْهِ سَمَلٌ**))[١].

نلحظ المشاركة متجلية في الفعلين المضارعين (نَتَجاذَبُ) ، و(نَتَوارَدُ) ، وهي مشاركةٌ حقيقيةٌ بين أكثر من اثنين ، والمعنى المقصود هنا : أنَّ هؤلاءِ الأصحاب لحُسْن أدبهم لا خلاف بينهم ، وهم في حالٍ يتناشدون فيها الأشعار ، والتجاذب في أطرافها ، أي : المشاركة في إنشادها ، فإذا أنشد أحدهم شعراً غريباً شاركوه في ذلك ، فكأنهم تجاذبوه كما يُتجاذَب بأطراف الثوب ، وإذا أورد أحدُهم طُرَفَ الأسانيد وهي غرائب الأخبار توارد معه أخدانُهُ في تلك الطُّرَف كما تتوارد الإبلُ المتزاحمةُ في شرب الماء [٢].

وبهذا يكون التشكّل البنائي للفعلين قد دلَّ على اشتراك الحارث مع أصحابه في الفاعلية لفظاً بوساطة ضمير المتكلمين المستتر (نَحْنُ) ، وأطراف المشاركة هاهنا يقتسمون الفاعلية والمفعولية معاً في المعنى .

٢_ التَّكرار :

هو من دلالات (تَفاعَل) ، ويعني : إحداث الفعل من جانب واحد على وجه الكثرة لا الحصر[٣] ، وله شواهد كثيرة في المقامات بلغ مجموعها (٣١) واحداً وثلاثين شاهداً ، نذكر منها ــ على سبيل التمثيل ــ ما ورد في (المقامة الصَّنعانِيَّة) ممّا تضمّنه كلام أبي زيدٍ وهو يعظ الناس ، فمن جملة ما قال : ((**وَحَتَّامَ تَتَنَاهَى في زَهْوِكَ ، وَلا تَنْتَهِي عَنْ لَهْوِكَ !))**[٤] .

تتمركز دلالة التكرار في الفعل (تَتَناهى) ، فزيادة التاء في صدر البناء ، والألف في حشوه قد أكسبتاهُ تلك الدلالة وبتوجيه المعطيات السياقية ، فصار المعنى

١ـ شرح مقامات الحريريّ : ١ / ١٣١ .
٢ـ ينظر : المصدر نفسه : ١ / ١٣٢ـ ١٣٣.
٣ـ ينظر: المهذب في علم التصريف : ٩٧ .
٤ـ شرح مقامات الحريريّ : ١ / ٥٥ .

هو إبداء الفعل من واحد بتتابع وتكثير ، أي : وحتامَ تُكرِّر كبرَكَ وإعجابَكَ بنفسك مرّة بعد أُخرى في صورة التباهي ذاهباً به إلى نهاية قمة الغرور ، ونلحظ ورود هذا الفعل في سياقٍ استفهاميٍّ وقد خرج عن غرضه الحقيقي إلى معنًى مجازي وهو الاستنكار والتَّعجُّب .

٣ـ التَّدرُّج :

وهي إحدى دلالات هذا البناء[١] ، والمقصود بها : الإتيان بالفعل بشكل متدرِّج ولا يشترط في أدائه الكثرة العددية ، وتمثَّل هذا المعنى في (٢٢) اثنين وعشرين مورداً في مقامات الحريريّ ، نحو ما جاء في نصٍّ (المقامة الصَّنْعانيَّة) من وَصْف الحارث أبا زيد السَّروجيّ ، فقال : ((**فزفَرَ زفْرَةَ الْقَيْظِ ، وكَادَ يَتَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ ... فَلَمَّا أَن خَبَتْ نارُهُ ، وتَوارَى أُوَارُه ، أنشد ...**))[٢] .

في ظلِّ هذا الجوِّ المشحون بالألفاظ ذات الجَرْس الشديد تبرز دلالة التدرج بوضوحٍ في الفعل (تَوارَى) ، فهو يدلُّ على قوَّة حالة الانزعاج التي عُبِّر عنها بالأوار ، أي : النار ؛ وذلك لشدة توهجها ، ثمَّ بدأت تختفي وتخبو بالتدرج شيئاً فشيئاً، فالتَّواري هو الاستخفاء[٣] .

وهكذا نتلمس دقّة الحريريّ في اصطفاء الألفاظ بما يتناسب والمعنى المُعبَّر عنه ، فهو ينتقل من التعبير عن شدة التغيظ إلى التدرج الدلاليّ في السكون دونما انتقال سريع في وصف الأحداث .

٤ـ التَّكلُّف :

وهو ممّا يدلُّ عليه (تَفاعَل)[٤] ، ويُسمَّى (الإيهام)[٥] ، و(التَّظاهر)[٦] ، وهي مصطلحات متماثلة في معناها العام ، فيأتي الفاعل بفعله لا على وجه الحقيقة

١ـ ينظر: ظاهرة التحويل في الصيغ الصَّرفيّة : ١١٠، والخلاصة النحوية ، د. تمام حسان : ٦٥ ، وفقه اللغة وخصائص العربية ، لمحمد المبارك : ١١٧، والزوائد في صيغ العربية : ٦١٨،وعلم الصرف الصوتي : ٢٣٨ .
٢ـ شرح مقامات الحريريّ : ١ / ٧١ .
٣ـ ينظر: المصباح المنير . (وري) : ٣٩٠ .
٤ـ ينظر: كتاب سيبويه : ٤ / ٦٩ ، وأدب الكاتب : ٣٥٨ ، وشرح شافية ابن الحاجب : ١ / ١٠٢، والاشتقاق ، عبد الله أمين : ١٩٣ ، والتحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة : ٩٧ .
٥ـ ينظر: الممتع الكبير في التصريف : ١٢٥ .
٦ـ ينظر: فقه اللغة : ٢٢٤ ، وفقه اللغة وخصائص العربية : ١١٧ ، وعلم الصرف الصوتي : ٢٣٨ .

والرغبة في حصول الفعل ، بل يُوهم غيره أن ذلك فيه لغرض ما[١] ، وورد هذا المعنى في المقامات (٢٢) اُثنتين وعشرين مرَّة ، ونعرض منها شاهداً تضمنته (المقامة الدِّينارِيَّة) في وصف حالة التَّعارج التي تكلَّفها أبو زيدٍ لغرض التَّكسُّب ، فقال في ذلك :

تَعارَجْتُ لا رَغْبَةً فِي الْعَرَجْ وَلَكِنْ لأَقْرَعَ بَابَ الْفَرَجْ[٢]

نتأمّل هذا البيت ونلحظ البناء الفعليّ الذي أنتج دلالة التكلّف بالتآزر مع سياقه وتوجيهه له . إنَّ زيادة السابقة (التاء) والزيادة الداخلية (الألف) قد أضفتا على الجذر (عَرَجَ) دلالة التَّكلّف ، ونقلتا دلالته من الحقيقة إلى الادِّعاء بتوجيه المعطيات السياقية والحالية ، جاء في معجم العين ((وفلان يتعارج إذا مشى يحكي الأعرجَ))[٣] .

فيصور أبو زيدٍ تعارج مشيته وهي محض ادِّعاء وليس لها في الواقع من نصيب ، ويُبَرِّر ذلك أنَّها وسيلته ليطرق باب الفرج باستعطاف قلوب الناس والحصول على عطائهم .

٥_ الأَخْذ :

أشار د. هاشم طه شلاش إلى مجيء (تَفاعَل) في العربيَّة بدلالة الأخذ[٤]، وهو مخالف لمعنى الإعطاء ، وله مورد واحد في مقامات الحريريّ ، وهو قوله في (المقامة الحَلَبيَّة) من كلامٍ لأبي زيدٍ توجّه به لابنه : ((**فقال له : اكتب الأبيات الْمَتَائِيم ، ولا تكن من المشائيم ، فتناول القَلَم المثقَّف ، وكتب ولم يتوقّف... **))[٥].

إذا أنعمنا النظر في هذا النص يمكن رَصْد دلالة الأخذ متمثلة في الفعل الماضي (تَناوَل) التي وقعت على القلم المُثقَّف ، وهي دلالة تقريريةٌ مباشرةٌ مؤدّاةٌ لغرض قد ناسب سياقه ، فدلّت على تمكّن الابن من صنعته ، وقدرته على كتابة الأبيات المتجانسة في الخط مباشرةً دونما تردّدٍ أو تروٍّ .

١ـ ينظر: المغني في تصريف الأفعال :١٣٩ و ١٤١ .
٢ـ شرح مقامات الحريريّ : ١ / ١٥٧ .
٣ـ العين . (عرج) : ١/ ٢٢٢ ـ ٢٢٣ .
٤ـ ينظر: أوزان الفعل ومعانيها : ٣٤٣ .
٥ـ شرح مقامات الحريريّ : ٥ / ٢٢٨ .

وعليه فقد لحظْتُ عدم وجود دلالات متفرّدة لبنـــاء (تَفاعَــل) فـــي مقامـــات الحريريّ ، بل وردت دلالاته في المقامات ممّا ذكره أصحاب النظر الصَّرفيّ قديماً وحديثاً .

*** بناء (اِفْعَلَّ)**

وهو بكسر الأوَّل وسكون الثاني وفتح الثالث ، وهذا لكلِّ فعلٍ ثُلاثيّ زيدت فيـــه همزة الوصل في أوّله وضُعِّف آخره ، ومضارعُهُ (يَفْعَلُّ) ، ويعدّ أقــل الأفعـــال المزيدة بحرفين ورواداً في نصِّ المقامات ؛ لكونه مرتبطاً في الغالب بدلالة رئيـــسة وهي المبالغة ، ، وقد ورد (١٣) ثلاث عشرة مرة في المقامات[١] ، وسنأتي على بيان ملمحه الدلاليّ في المقامات .

دلالاتُ بناءِ (اِفْعَلّ) عند الصَّرفيينَ وما وردَ منها في مقاماتِ الحريريّ

لهذا البناء بعض الدلالات التي أوردها أصحاب النظر الصَّرفيّ في مـــصنفاتهم ومن أهمّها : دلالة المبالغة ، والدلالة على العيوب ، والمطاوعة ، والـــدخول فـــي الصفة وغيرها[٢] .

وقد وقفْتُ على دلالة وردت في النصِّ ، وهي :

المُبالغة :

ذكر الصرفيون قديماً وحديثاً هذه الدلالة[٣] ، وبان عن طريق استقراء مقامات الحريريّ ، أنّها وردت في (١٣) ثلاثة عشر موضعاً ، نحو ما تضمنته (المقامة الزَّبِيديَّة) من وداع أبي زيدٍ لغلامه بعدما باعه للحارث الذي قال : ((**فاسْتَدْنى حينئذٍ الْغُلامَ إلَيْه ، وقَبَّلَ ما بَيْنَ عَيْنَيْهِ ، وأنشدَ والدَّمْعُ يَرْفَضُّ من جَفْنَيهِ ... **))[٤].

في هذا الجو المشحون بالعاطفة تبرز دلالة المبالغة بوضوح في خاتمة النصِّ في

١ـ ينظر : الجدول الإحصائي رقم (١٢) لبناء (اِفْعَلّ) من الملحق : ٦٩ .
٢ـ ينظر: مفتاح العلوم : ٢٣ ، وشرح التسهيل : ٣ / ٤٥٩ ـ ٤٦٠ ، وهمع الهوامع : ٣ / ٣٠٧ ، وحاشية الصَّبّان : ٤ / ٣٤٤ ، والصرف الواضح : ١٠٥ ، وأبحاث ونصوص في فقه اللغة العربيَّة : ٣٩٧ .
٣ـ ينظر: مفتاح العلوم : ٢٣ ، وكتاب البناء : ٤٩ ، والاشتقاق ، د. فؤاد حنا ترزي : ٢٧٦ ، وأوزان الفعل ومعانيها :١٠٦ ، والصرف الواضح : ١٠٥ .
٤ـ شرح مقامات الحريريّ : ٤ / ١٥٠ .

الفعل (يَرْفَضُّ) ، وقد جاء على صورة الفعل المضارع ، ممّا يكسب الحدث مزيداً من الاستمرارية والتجدد ، فارفضاضُ الدمع : سيلانُهُ وتفرُّقُهُ بتتابعٍ [1] .

أمّا المعنى السياقي فلا يختلف كثيراً ، فقد سيق هذا الفعل لتصوير حالة انهمار الدموع من عيني أبي زيدٍ ؛ حزناً على غلامه ، فجاء هذا التشكّل البنائي وبهذا الجذر اللغوي متساوقاً مع سياقه ، ممّا زاد من شدَّة وقعه في نفس متلقي النصّ .

ولمحنا أن ليس هناك من دلالات متفردة لبناء (اِفْعَلَّ) في سياق مقامات الحريريّ كما أشرتُ .

١- ينظر: لسان العرب . (رفض) : ٧ / ١٥٦ .

المبحثُ الثّالث

أبنيةُ الفعلِ الثُّلاثيّ المزيدِ بثلاثةِ أحرف ودلالاتها

وعددها أربعة أبنية ، وهي غاية ما تصل إليه الأفعال في العربيَّة ، وهي :

١_ اِسْتَفْعَل : بزيادة الهمزة والسين والتاء .

٢_ اِفْعَوْعَل : بهمزة وواو زائدتين وتكرير العين .

٣_ اِفْعالّ : بهمزة وألف مزيدتين وتضعيف اللام .

٤_ اِفْعَوَّل : بزيادة الهمزة والواو المضعفة .

وقد رصدنا ورود البناءين الأوّل والثاني في مقامات الحريريّ ، أمّا الثالث والرابع فلم يردا في نصِّ المقامات ؛ لذا سنأتي على عرضهما ، والكشف عن دلالاتهما في هذا المبحث .

*** بناء (اِسْتَفْعَل)**

وهو ما زيدت فيه السابقة الهمزة والسين والتاء ، ويكون ضبطه بكسر أوّله وسكون ثانيه ورابعه وفتح ثالثه وخامسه ، ومضارعه (يَسْتَفْعِلُ) بحذف الهمزة ، ويُعدُّ البناء الأكثر وروداً في العربيَّة من بين أبنية الفعل المزيد بثلاثة أحرفٍ ؛ لأنَّ الألسنة لا تألف من الثلاثي المزيد إلا هذا البناء[١] ، وقد تصدَّر أبنية الفعل المزيد بثلاثة أحرف في مصنفات الصرفيينَ قديماً وحديثاً ، وتمثَّل ذلك في نصِّ المقامات ، إذ بلغت موارده فيها (٣٣٧) سبعة وثلاثين وثلاثمئة مورد[٢] .

وسنأتي على استجلاء دلالاته ممّا نصّ عليه أصحاب النظر الصَّرفيّ ولمسناهُ في مقامات الحريريّ .

١ـ ينظر : المنهج الصوتي للبنية العربية : ٧٣ .

٢ـ ينظر : الجدول الإحصائي رقم (١٣) لبناء (اِسْتَفْعَل) من الملحق : ٦٩ .

دلالاتُ بناءِ (اِسْتَفْعَل) عند الصَّرفيينَ وما وردَ منها في مقاماتِ الحريريّ

لهذا البناء المزيد دلالاتٌ كثيرةٌ قد بيّنها أصحابُ النظر الصَّرفيّ قديماً وحديثاً، ومنها : الطَّلب ، والتَّحوُّل (الصَّيرورة) ، والاتِّخاذ ، وحِكاية الجُمَـل ، ومعنـى (فَعَل) ، والإغناء عنه ، والقوّة ، والاعتقاد وغيرها[١] .

وما جاء منها في نصِّ المقامات سبع دلالات ، وهي :

١_ الطَّلَب :

وهي الدلالة الغالبة في هذا البناء ، وقد ذكرها كثيرٌ من العلماء[٢] ، وتُسمَّى (السؤال)[٣] ، ومعناها نسبة الفعل إلى الفاعل للدلالة على تحصيل الحدث ــ الذي هو أصل الفعل ــ من المفعول[٤] ، ومثّلت هذه الدلالةُ النسبةَ الأكثر وروداً في المقامات ، فتشكّلت في (١٧٢) اثنين وسبعين ومئة فعلٍ مزيدٍ أفاد معنى الطلب الحقيقيّ الصريح ، ومن شواهدها ما جاء في (المقامة الكُوفِيَّة) في مضمون حديث المسامرة بين أبي زيدٍ ومُضيِّفيه وهو يسردُ عليهم عجائبَ مشاهداته في تلك المدينة، فَقال : ((**وَإنَّ مِنْ أعْجَبِهَا مَا عَايَنْتُهُ اللَّيْلَة قُبَيْلَ انْتِيَابِكُمْ ، وَمَصيرِي إِلَى بَابِكُمْ ، فاسْتَخْبَرْنَاهُ عَنْ طُرفَةِ مَرْآه ، في مَسْرَحِ مَسْرَاه ...))**[٥] .

نلحظ الفعل (اسْتَخْبَرْناهُ) متضمّناً معنى الطلب ، فـالهمزة والـسين والتـاء المزيدة أفادت تحصيل الحدث الذي يليها ، وهو طلبٌ حقيقيٌّ صريحٌ أراده مـضيّفو أبي زيدٍ وهم في شوقٍ لاستبيان أعجب العجائب التي شاهدها في أثناء رحلته إليهم ، وهكذا فقد مثَّلت هذه الدلالة محور المسامرة وامتدادها الطبيعي فـي نـسق سَـرْد الأحداث .

١ـ ينظر: أدب الكاتب : ٣٦٠ ـ ٣٦١ ، وارتشاف الضرب : ١/ ١٧٩ ـ ١٨٠ ، وشرح شافية ابن الحاجب : ١ / ١١٠ ـ ١١١، واللغة العربيَّة معناها ومبناها : ١٤١ ـ ١٤٣.

٢ـ ينظر: كتاب سيبويه : ٤ / ٧٠ ، والمنصف : ٧٧/١ ، والبديع في علم العربية : ج٢/ م١: ٤٠٦ ، وبحث المطالب في علم العربيَّة :٢٣، والفلسفة اللغوية والألفاظ العربية ، لجرجي زيدان : ٩٠ ،والصرف الكافي : ٣٦ .

٣ـ ينظر: شرح الشافية في التصريف : ٢٩ ، وشرح عصام الدين الاسفراييني : ٢٩ .

٤ـ ينظر : الإيضاح في شرح المفصل : ١٣٣/٢ .

٥ـ شرح مقامات الحريريّ : ١ / ٢٠٢ .

٢ــ التَّحوُّل :

ذكر كثيرٌ من أصحاب النظر الصَّرفيّ دلالة التحول[١] ، وقد سمّاها بعضهم (الصيرورة)[٢] ، والمعنى واحد مع اختلاف المصطلح ، وهو يدل على ((الانتقال من طبع إلى طبع ، وعادة إلى عادة أخرى سواها))[٣] ، وهو نوعان[٤] :

أ ــ التَّحول الحقيقيّ : نحو (استحجرَ الطينُ) ، أي صار حجراً حقيقة .

ب ــ التَّحول المجازيّ : نحو (استنسرَ البغاثُ) أي : صار البُغاث (وهو ضعاف الطير) كالنَّسْر في القوَّة .

إنّ تأمّل مقامات الحريريّ يكشف ورود مثل هذين النوعين .

لقد تمثّل الأوَّل منهما في (٧٤) أربعة وسبعين فعلاً ، والشاهد عليه ما جاء في المقامة (الدِّينارِيَّة) من شكوى أبي زيدٍ تغير الحال ، فقال : ((**حتَّى صَفِرَتِ الرَّاحةُ ، وَقَرِعت السَّاحَةُ ... وَاسْتَحَالَتِ الْحَالُ ، وَأَعْوَلَ الْعِيالُ**))[٣] .

تبدو دلالة (التحول الحقيقي) في الفعل (اِسْتَحالَت) ، وهو متشكّل من الجذر اللغوي الذي اُشتقّ منه ، وهو (الحال) ، فاستحالة الشيء : تغيُّره عن طبعهِ ووصفه[٤] .

إنّ زيادة السابقة وهي (الهمزة والسين والتاء) قد أعطت الفعل قيمة دلالية تتناسبُ وسياق الشكوى والتذمّر . والمعنى : تحولت الحالُ بالتغير من الحَسَن إلى السَّيِّئ .

وأمّا ما دلَّ على (التحول المجازي) فقد ورد مرتين في المقامات ، ونذكر ما جاء في (المقامة المَراغِيَّة) من كلام كبير الأُدباء الملقب بـ (ناظورة الديوان) ((**فقال لَهُ : يَا هَذَا إنَّ الْبُغاثَ بِأَرضِنَا لا يَستَنْسِرُ ، وَالتَّمْييزَ بَيْنَ الْفِضَّةِ والْقِضَّةِ مُتَيَسِّرٌ**))[٥] .

١ـ ينظر: كتاب سيبويه : ٤ / ٧١ ، والأصول في النحو : ٣/ ١٢٨ ، والمنتخب من سنن العرب ، لأبي منصور الثعالبي : ٦٩ ، والمفصّل : ٢٨٢ ، والإيضاح في شرح المفصّل : ٢ / ١٣٣ ، وعلم الصرف الصوتي : ٢٣٩ .
٢ـ ينظر: حاشية الصَّبّان : ٤ / ٣٤٤ ، وفقه اللغة : ٢٢٤، والصرف الكافي : ٣٦ .
٣ـ دقائق التصريف : ١٦٨ .
٤ـ ينظر: شرح شافية ابن الحاجب : ١ / ١١١ ، وشرح الشافية في التصريف : ٢٩ ، وفقه اللغة : ٢٢٤.
٥ـ شرح مقامات الحريريّ : ١ / ١٣٢ .
٦ـ ينظر: أساس البلاغة . (حول) : ١٠٠ ، والمصباح المنير . (حول) : ٩٧ .
٧ـ شرح مقامات الحريريّ : ١/ ٢٣٠ .

فالفعل (يَسْتَنْسِرُ) قد مثّل دلالة التحول المجازي بأتمِّ صورة ، فقد اُشتقّ من الشيء الذي يروم التحول إليه وهو (النَّسْر) ، ونُلمح إلى أنّ التحول هنا غير واقع خارجاً ؛ لنفيه سياقياً بـ (لا النافية) ، ويكون المعنى : إنَّ الضعيف المغمور (المعبرعنه بالبُغاث) عندنا لا يتقوى بمجرَّد ادّعائه هذه الصفات النجيبة (وكأنَّه يصير نَسْراً في ميدان الأدب) ، فهم يميزون بين الفِضَّة (المعدن الجيد) ، والقِضَّة (صغار الحصى) وأنَّ (البُغاث) ، أي : ضعاف الطير لا تصير نسراً .

٣_ الاتِّخاذ :

ذكر كثير من أصحاب النظر الصَّرفيّ قديماً وحديثاً هذه الدلالة في مظانِّهم[١]، والمقصود بها : اتخاذ الأصل الذي يُشتَقُّ منه الفعل المزيد قريناً أو صاحباً سواءً أكان إنساناً أم كان من جنسٍ آخر من الموجودات ، وله شواهد متعددة في مقامات الحريريّ بلغ مجموعها (٤٢) اثنين وأربعين شاهداً ، نذكر منها واحداً ممّا تضمنته (المقامة الواسطيَّة) من حديث الحارث بن همّامٍ في وَصْف حال جاره وهو يخاطب ولده قائلاً : ((**قُمْ يا بُنَيّ ، لا قَعَدَ جَدُّكَ ، وَلا قام ضِدُّكَ ، واسْتَصْحِبْ ذا الوجْهِ البَدْرِيّ ، واللَّونِ الدُّرّيّ ...**))[٢].

ويمكن رصد تشكّل دلالة الاتخاذ في فعل الأمر (اِسْتَصْحِبْ) ، وهي مستوحاة ممّا اُشتقّ منه الفعل ، وهو (الصّاحِب) وهذا ما أفادته زيادة (الهمزة والسين والتاء) ، وبهذا يكون المعنى : يابُنيّ ، اتَّخذْ رغيفَ الخبزِ صاحباً لكَ .

إنَّ هذا التعبير يُنبئ عن رهافة حس منشئه ، ولطافة تذوقه الألفاظ ، فهو لا يصرّح بصفات الخبز مباشرة ، إنَّما يأتي بها عن طريق الكناية ، ورُبَّ تلميح أبلغ من تصريح .

١ـ ينظر: شرح التسهيل : ٣ / ٤٥٨ ، وشرح شافية ابن الحاجب : ١ / ١١١ ، وارتشاف الضرب : ١/ ١٧٩، والمغني في تصريف الأفعال : ١٥١ ، والمغني في علم الصرف : ١٤٩ .

٢ـ شرح مقامات الحريريّ : ٣ / ٣٧١ .

٤_ الاعتقاد :

ومن معاني (اِسْتَفْعَل) دلالته على الاعتقاد[١] ، قال الرضي الاستراباذيّ : ((ويجيء أيضا كثيرا للاعتقاد في الشيء أنه على صفة أصله ، نحو اسْتَكْرَمْتُهُ : أي اعتقدت فيه الكرم ، وَاسْتَسْمَنْته : أي عددته ذا سِمَنٍ))[٢] .

وقد بان للباحث من دراسة نصِّ المقامات ورود هذا المعنى في (٢٠) عشرين موضعاً ، ومنها ما جاء في (المقامة الحلْوانِيَّة) من الحكم النقديّ الذي أصدره أبو زيدٍ على بيتِ شعرٍ ((**فَقَالَ لَهُ : يَا لَلْعَجَب ، ولِضَيْعَةِ الأَدَبِ ! لَقَدِ اسْتَسْمَنْتَ ذَا وَرمٍ ، وَنَفَخْتَ في غَيْرِ ضَرَمٍ !**))[٣] .

ترتكز دلالة الاعتقاد في الفعل (اسْتَسْمَنْتَ) ، فالزيادة السابقة للجذر اللغوي دلَّت على معنى الاعتقاد بما يليها ، أي : ((عدَّه سميناً))[٤] ، أي : أنّك اعتقدت (السِّمَن) في بيت من الشعر يُشبَّه فيه الثَّغْر*، وهو لم يكن كذلك ، بل انه كان هزيلاً في المعنى ، وكان سبب ذلك الاعتقاد الخاطئ انه كان ذا ورمٍ ، وبهذا بان المعنى المجازي وهو الكناية عن ضَعْف البيت في تصوير الثَّغْر .

٥_ الإصابة :

ومن دلالات (اِسْتَفْعَل) الإصابة ، وقد سمّاها بعضُ أصحاب النظر الصَّرفيّ (إصابة الفعل ، والإصابة على صفة ، ووجود الشيء على صفة ، والوجود ، والمصادفة)[٥] ، وقد تعددت المصطلحات ولكنها تشير إلى معنًى واحد وهو : أنْ تجدَ الفعلَ دالاً على صفة مشتقة من أصله ، وعند استقراء نصوص المقامات تبيَّن

١ـ ينظر: نزهة الطرف في علم الصرف : ١٦ ، واللغة العربيَّة معناها ومبناها : ١٤٣ ، والصرف : ٦٠ والتطبيق الصرفي ، د. عبده الراجحي : ٣٩ .
٢ـ شرح شافية ابن الحاجب : ١ / ١١١ .
٣ـ شرح مقامات الحريريّ : ١ / ٩٩ .
٤ـ ديوان الأدب : ٢ / ٤٣٦ .
*** البيت للبحتري وهو : كأنَّما يَبْسِمُ عَنْ لُؤْلُؤٍ مُنَضَّدٍ أو بَرَدٍ أوْ أقاحْ**
وقد ورد بلفظتي (يَبْسِمُ) و (مُنَضَّدٍ) في نصِّ المقامة الحلوانية وفي شرحها . ينظر : شرح مقامات الحريريّ: ١ / ٩٨ .
وورد بلفظتي (يَضْحَكُ) و (مُنَظَّمٍ) في : ديوان البحتري : ٤٣٥/١ بتحقيق وشرح : حسن كامل الصيرفي ، وديوان البحتري : ٢٣٦/١ بشرح : حنّا الفاخوري .
٥ـ ينظر على الترتيب : الأصول في النحو : ٣ / ١٢٨ ، والمفصّل : ٢٨٢ ، والكناش في النحو والصرف : ٣٢٠، وهمع الهوامع : ٣ / ٣٠٦ ، و شذا العرف في فن الصرف : ٣٤ .

وجود هذه الدلالة في (١٦) ستة عشر مورداً ، منها ما ذُكر في (المقامة الشِّعريَّة) ممّا أنشده ٱبنُ أبي زيدٍ ، فقال :

وأسْتَعْذِبُ التَّعْذيبَ منهُ وكلّما أجَدَّ عذابي جَدَّ بي حُبُّ بِرّهِ[١]

إن إيراد الفعل المزيد (أسْتَعْذبُ) يمثل دلالة الإصابة ، وهي دلالة متجددة من الولد ، لتجددها بالصيغة المضارعية ، فقائله يؤكد أنه قد وجد التعذيب عذباً ، فاستعذاب الشيء عَدَّه عَذْباً[٢] ، و(التَّعْذيب) هو أصل الفعل الذي اُشتقَّ منه ، فعذاب الأب له يعدّه عَذْباً لا تعذيباً ؛ بِرّاً بذلك الأب .

٦_ تضمُّن معنى (فَعَل) :

ويأتي الفعل المزيد بالهمزة والسين والتاء للدلالة على الحدث الموجود في فعله الثلاثي المجرد (فَعَل)[٣] . قال الرضي الاستراباذيّ : ((نحو قَرَّ وَاسْتَقَرَّ ، ولا بد في اسْتَقَرَّ من مبالغة))[٤] ، وله موارد قليلة في المقامات فقد بلغت (٩) تسعة موارد فقط ، مثال ذلك ما جاء في (المقامة المَعَرِّيَّة) على لسان ٱبن أبي زيدٍ في مجلس قضاء مدينة (المَعَرَّة) وهو يصف مِيْلاً له ، فقال : ((**وَإذَا زُوِّدَ وَهَبَ الزَّادَ ، وَمَتى اسْتُزِيدَ زَادَ ، لا يَسْتَقِرُّ بمغْنى ، وَقَلَّمَا يَنْكِحُ إلا مَثْنَى**))[٥] .

نلحظ أن الفعل (يَسْتقِرُّ) المزيد قد تضمَّن معنى الفعل الثلاثي ، وهو مأخوذ من (قَرَّ) الذي يعني : الاستقرار في المكان[٦] ، ولكن في الفعل المزيد من القوة في المعنى ما لا نلحظها في الفعل الثلاثي .

٧_ ٱختصارُ حكاية الجُمل :

وقد يرد بناء (اِسْتَفْعَل) لاختصار الجُمل المحكيَّة عن طريق نحتها في فعلٍ مزيدٍ ، ومثَّل لها كثير من اللغويين[٧] ، ونصَّ عليها أصحاب النظر الصَّرفيّ

١ـ شرح مقامات الحريريّ : ٣ / ١١٥ .
٢ـ ينظر: لسان العرب . (عذب) : ١ / ٥٨٤ .
٣ـ ينظر : كتاب سيبويه : ٤ / ٧٢ ، ودقائق التصريف : ١٦٨، والمنصف : ٧٧/١ ، والمبدع في التصريف : ١١٦ ، وشرح التصريف في الصرف : ١٣ .
٤ـ شرح شافية ابن الحاجب : ١ / ١١١، و ينظر: شرح الشافية في التصريف : ٢٩.
٥ـ شرح مقامات الحريريّ : ١ / ٣١٤ .
٦ـ ينظر: المصباح المنير . (قرر) : ٢٩٥ .
٧ـ ينظر:العين. (رجع) : ٢٢٦/١، وتهذيب اللغة ، للأزهري.(رجع) : ٣٦٩/١ ، ولسان العرب . (رجع):١١٤/٨.

المحدثين [١] ، وقد ورد مرتين في مقامات الحريريّ ؛ ولعلَّ السبب في ذلك يرجع إلى أن العبارات المنحوتة في اللغة العربيَّة ليست كثيرة واقتصارها على ما سُمع من كلام العرب[٢] ، ويسميه د. عبد القادر عبد الجليل ((تصاهر الدوال)) وهو قليل في العربية فلم تتجاوز حالات التصاهر المئة حالة لغوية [٣]، ونقف على نصٍّ من (المقامة القَهْقَرِيَّة) يمثّل هذا المعنى ممّا جاء على لسان الحارث بن همّامٍ **((فأَخَذْتُ فِي تَثْرِيبِه ، عَلَى تَشْرِيقِه وَتغْرِيبه، فَحَوْلَقَ واسْتَرْجَع ، ثمّ أَنشد منْ قلبٍ مُوجَعٍ ...))**[٤] .

نتلمس دلالة الاختصار الحكائيّ في الفعل المزيد (اسْتَرْجَعَ) ، فزيادة السابقة الهمزة والسين والتاء أفادت اختصار جملة (إنّا لله وإنّا إليه راجعون)[٥] ، ويمثل هذا الاختصار رغبة المنشئ في سرعة سرد الأحداث ، فعدل عن إيراد الجملة نفسها إلى اختصار حكايتها بالفعل المزيد ، ونلحظ تآزرالفعل (اسْتَرْجَعَ) مع (حَوْلَق)[٦] في إشارتهما إلى الدلالة نفسها مع اختلاف بناءيهما الصرفيّ .

وبعد هذه الدراسة لدلالات بناء (اِسْتَفْعَل) في نصِّ المقامات بانَ للباحثِ أن هذا النص لم يخرجْ عن الدلالاتِ التي أوردها أصحاب النظر الصَّرفيّ ، ولم يأتِ بمعانٍ مُتفرِّدةٍ في هذا البناء .

١ـ ينظر: دروس التصريف : ٧٩ ، واللغة العربيَّة معناها ومبناها : ١٤١، وظاهرة التحويل في الصيغ الصَّرفيّة: ١١٢ ، وفي تصريف الأفعال : ٨١ ، والتحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة : ٩٩ .
٢ـ ينظر : النحت في اللغة العربية ، د. أحمد مطلوب : ٣٩ .
٣ـ ينظر : المعجم الوظيفي لمقاييس الأدوات النحوية والصرفية : ٣١٨ .
٤ـ شرح مقامات الحريريّ : ٢ / ٢٥٤ و ٢٥٦ .
٥ـ ينظر : النحت في اللغة العربية : ٤٦ .
٦ـ (حولق) ، أي قال : لا حول ولا قوَّة إلا بالله .
ينظر : شرح مقامات الحريري : ٢ / ٢٥٦ .

*** بناء (اِفْعَوْعَل)**

(اِفْعَوْعَل) بكسر همزة وصله ، وسكون فائه وواوه ، وفتح عينيه ، وهو كلُّ فعلٍ ثُلاثيٍّ زيدت فيه ثلاثة أحرف : الهمزة أوَّلاً ، ثم الواو وتكرار العين ، ويأتي مضارعه (يَفْعَوْعِلُ) بحذف همزته ، وهو البناء الآخر المستعمل في نصِّ مقامات الحريريّ ، وأفعاله جدّ قليلة ؛ لتوحّد دلالته فيها بالمبالغة والتوكيد كما سيأتي ، وقد تمثل في (٧) سبعة أفعال فقط[١] .

دلالاتُ بناءِ (اِفْعَوْعَل) عند الصَّرفيينَ وما وردَ منها في مقاماتِ الحريريّ

ذكر أصحاب النظر الصَّرفيّ في مظانِّهم أنَّ (اِفْعَوْعَل) يأتي في اللغة لدلالات محددة ، أشهرها : الدلالة على المُبالغة والتَّوكيد ، والمُقاربة ، ومُوافقة (انْفَعَل) في مُطاوعته ، والصَّيْرورة ، ومُوافقة (فَعُل) وغيرها[٢] .

ومن هذه الدلالات وردت دلالة واحدة في نصِّ المقامات ، هي :

المُبالغة والتَّوكيد :

وهذه دلالةٌ غالبةٌ ، وقد ذكرها كثيرٌ من العلماء[٣] . قال سيبويه : ((قالوا : خَشُن، وقالوا : اخْشوشنَ ، وسألتُ الخليل فقال : كأنّهم أرادوا المبالغة والتوكيد))[٤]،

وقد وردت هذه الدلالة في المقامات في (٧) سبعة موارد ، منها ــ على سبيل التمثيل ــ ما تضمَّنته (المقامة التّنّيسيَّة) فيما صار عليه ابنُ أبي زيدٍ من كثرة العطايا ((**حَتَّى أَنْبَطَ حَفْرُهُ ، وَاعْشَوْشَبَ قَفْرُهُ ، فَلَمَّا أَنْ تَرَعَ الْكِيسُ ، انْصَلَتَ يَمِيسُ ، وَيَحْمَدُ تِنِّيس**))[٤] .

تبدو دلالة المُبالغة والتوكيد في الفعل (اِعْشَوْشَبَ) ، وهي مستوحاة من البناء نفسه ، وأُريد بها الإشارة على معنى كثرة العشب والمُبالغة في وصفه ووجوده ،

١ـ ينظر : الجدول الإحصائي رقم (١٤) لبناء (اِفْعَوْعَل) من الملحق : ٧٣ .
٢ـ ينظر: شرح التسهيل : ٣ / ٤٥٩ ـ ٤٦١ ، وهمع الهوامع : ٣ / ٣٠٧ ، وحاشية الصَّبّان : ٤ / ٣٤٤ .
٣ـ ينظر: الموجز في النحو ، لابن السراج : ١٣٦ ، ودقائق التصريف : ١٨١ ، والمفتاح في الصرف : ٥١ ، وشرح الملوكي في التصريف : ٨٥ ، والإيضاح في شرح المفصّل : ٢ / ١٣٤ ، والصرف وعلم الأصوات : ٢٠١ .
٤ـ كتاب سيبويه : ٤ / ٧٥ .
٥ـ شرح مقامات الحريريّ : ٥ / ٢٦ .

فدلالة أعْشَب تختلف عن دلالة اِعْشَوْشَب ؛ لِما في تكرير العين وزيادة الواو ، فقوّة اللفظ مؤذنة بقوّة المعنى[1] ، وينبغي الإلماح إلى أنه لم يُرد المعنى الحقيقيّ ، بل عبَّر به عن كثرة ما ناله الفتى من المال .

١ـ ينظر: شرح الملوكي في التصريف : ٨٥ ـ ٨٦ ، وشرح المفصّل : ٧ / ٤٦٢ .

المبحثُ الرّابع

أبْنيةُ الفعلِ الرُّباعيّ المزيد ودلالاتها

يُزاد على الأصل الرباعي (فَعْلَل) حرفٌ أو حرفان ، فيكون مجمـــوع أبنيتـــه حينئذٍ ثلاثة ، هي :

١_ تَفَعْلَل : بزيادة التاء .

٢_ اِفْعَلَلّ : بهمزة مزيدة مع تضعيف اللام الثانية .

٣_ اِفْعَنْلَل : بهمزة ونون زائدتين .

ووردت هذه الأبنية قليلاً في مقامات الحريريّ قياساً على أبنية الثلاثي المزيـــد، وقَلَّتْ تبعاً لذلك دلالاتها ، وهذا ما سيأتي توضيحه في هذه الدراسة .

أوَّلاً : الرُّباعيّ المزيد بحرف :

* بناء (تَفَعْلَل)

في العربيَّة بناءٌ واحدٌ من مزيد الرُّباعي بحرف ، وهو ما زيدت التاء في أوّله ، وهو مفتوح الأوّل والثاني والرابع ، مع سكون الثالث ، والمضارع منه (يَتَفَعْلَلُ) ، وأهمّ ما يُميِّز ماضيه عن مصدره أمران : أوَّلهما " لفظيّ " ، وهو حركة اللام فيهما ففي الماضي مفتوحة ، وفي المصدر مضمومة ، وثانيهما " معنويّ " ، وهو دلالـــة الفعل على الحدث وزمنه ، أمّا مصدره فيدل على الحدث مطلقاً ، وأفعاله قليلة جداً في المقامات فلم تتجاوز (١٣) ثلاثة عشر فعلاً[١] ، ويمكن أن نقف على دلالته في نصِّ المقامات .

١ـ ينظر : الجدول الإحصائي رقم (١٥) لبناء (تَفَعْلَل) من الملحق : ٧٣ .

دلالاتُ بناءِ (تَفَعْلَل) عند الصَّرفيّينَ وما وردَ منها في مقامات الحريريّ

ذُكرت بعض الدلالات لهذا البناء المزيد ، ومنها : التَّكْثير ، والمُطاوعة لـ(فَعْلَل) ، والدُّخول في الشيء المشتقّ منه الفعل وغيرها[١] ، وقد وردت دلالةٌ واحدةٌ له في نصٍّ مقامات الحريريّ ، هي :

التَّكْثير :

لم يذكر علماء العربيَّة القدماء هذه الدلالة ، إنَّما وردت عند بعض الدارسين المحدثين[٢] ، وقد تشكّلت في (١٣) ثلاثة عشر مورداً . نذكر منها ما تضمَّنته (المقامة الكُوفيَّة) من كلام للحارث يصف فيه حالة أبي زيدٍ ، فقال : ((**فنظرَ إليَّ نظْرَةَ الْخَادِعِ إلى المَخْدُوعِ ، وَضَحِكَ حَتَّى تغَرْغَرَت مُقلَتَاهُ بالدُّمُوعِ**))[٣].

نرصد دلالة التكثير في هذا الفعل (تَغَرْغَرَتْ) ، فتَغَرْغُر العينينِ بالدموع يدلُّ على امتلائهما بها[٤] ، فشدّة الضحك جاءت بنتيجة طبيعية وهي كثرة الدموع المصاحبة لحالة الخداع ، وهذا زيادة على إيحائية الفعل بنفسه وبتشكّله بهذا البناء الناتج عن التكرار الصوتي للمقطع الثنائي (غَر) ، والتكرار مدعاة للتكثير.

إنَّ هذا الأُسلوب من التصوير يكشف عن القدرة الفنية في اختيار الألفاظ المؤدية لمعانيها ، وبما ينسجم مع روح النصِّ .

ولم ألحظ تفرُّد هذا البناء بدلالة مخصوصة في نص المقامات الحريرية .

١ـ ينظر: الاشتقاق ، عبد الله أمين : ١٩٦ ، وقاموس تصريف الأفعال والأسماء ، د. إميل بديع يعقوب: ٣٦، والتعريف بالتصريف : ٩٣ .
٢ـ ينظر: المصادر نفسها .
٣ـ شرح مقامات الحريريّ : ١ / ٢١٨ .
٤ـ ينظر: المصدر نفسه : ١ / ٢١٩ .

ثانياً : الرُّباعيّ المزيد بحرفين :

وله في العربيَّة بناءان ، هما :

١_ اِفْعَلَلّ

٢_ اِفْعَنْلَل

وقد ورد كلاهما في المقامات الحريريّة ، وسنأتي على بيانهما ، والكشف عن الدلالات في هذا النصِّ .

*** بناء (اِفْعَلَلّ)**

وهو مكسور الأوَّل ، وساكن الثاني والخامس ، ومفتوح الثالث والرابع ، وقد زيدت فيه الهمزة أوَّلاً ، والتضعيف في الآخر ، ويأتي المضارع منه على (يَفْعَلِلُّ) بسقوط همزة وصله ، وهذا البناء قليل الورود في نصِّ المقامات ، إذ شكَّلَ (١١) أحدَ عَشَرَ فعلاً[١] ، وسنأتي على كشف دلالاته .

دلالاتُ بناءِ (اِفْعَلَلّ) عند الصَّرفيينَ وما وردَ منها في مقاماتِ الحريريّ

لهذا البناء دلالاتٌ قليلةٌ ذكرها بعض أصحاب النظر الصَّرفيّ قديماً وحديثاً ، وهي : المُطاوعة ، والمُبالغة ، والتَّحوُّل في الصفة[٢] .

وقد وردت دلالتان اثنتان في نصِّ المقامات ، هما :

١_ المُبالغَة :

هي الدلالة الأشهر في هذا البناء[٣] ، فكلّ زيادة في المبنى تلحقها عادة زيادة في المعنى . إنَّ القراءة المتفحّصة لمقامات الحريريّ كشفتْ عن وجود هذه الدلالة السياقية في (٦) ستة أفعال ، منها ما تضمَّنته (المقامة الشَّتويَّة) من شعر أبي زيدٍ في ترحيبه بضيفه الحارث بن همّامٍ ، فقال :

١ـ ينظر : الجدول الإحصائي رقم (١٦) لبناء (اِفعَلَلّ) من الملحق : ٧٤ .
٢ـ ينظر: أبحاث ونصوص في فقه اللغة العربيَّة : ٣٩٨ ، وقاموس تصريف الأفعال والأسماء : ٣٧ .
٣ـ ينظر: كتاب البناء : ٥٠، والمحيط في أصوات العربيَّة ونحوها وصرفها:١٨٦/١، وأبحاث ونصوص في فقه اللغة العربيَّة: ٣٩٨ ، والتطبيق الصَّرفي : ٤٠، والتحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة : ٩٨ .

ولا بِمعْتَامِ القِرى مِئْخار إذا اقْشَعَرَّتْ تُرَبُ الأقْطارِ[١]

وتبدو دلالة المبالغة في الحدث في الفعل المزيد (اِقْشَعَرَّت) ، فاقْشِعْرار الأرض : انقباضها من شدّة البرد[٢] . إنَّ زيادة السابقة الهمزة ، والتَّضْعيف في لام الفعل قد أضفت عليه مزيداً من العطاء ، فجسد دلالة المبالغة في وَصْف حالة اقشعرار الأرض ، وهنا يتبيَّن الكرم السروجي ، فهو لا يؤخِّر القِرى (وهو طعام الضَّيف) إلى وقت عُتْمة الليلِ ، وإذا ما اشتدَّ وجه الأرض برداً[٣] .

٢_ التَّحوّلُ في الصِّفة :

ويأتي هذا البناء للدلالة على التحول في صفة شيءٍ ما ، مثل : اكْفَهرَّ ، أي : صار مكفهرّاً[٤] ، ولقد تجسَّد هذا المعنى في المقامات الحريريّة في(٥) خمسة أفعال . نذكر منها مثالاً ورد في (المقامة الكُوفِيَّة) من شعر أبي زيد السَّروجيّ في وصف الليل قال فيه :

يا أَهْلَ ذَا الْمَغْنَى وُقِيتُمْ شَرَّا ولا لَقِيتُمْ مَا بَقِيتمْ ضُرَّا
قَدْ دَفعَ اللَّيْلُ الَّذِي اكْفَــهَرَّا إلى ذَرَاكُمْ شَعثاً مُغْبَرَّا[٥]

شكَّل هذا البناء دلالة التحول في الصفة في الفعل (اِكْفَهَرَّ) ، فالاكْفِهْرارُ: هــو ((الاستقبال بوجهٍ كريه))[٦] ، وكأنَّ اللَّيل قد تجسَّد بصورة إنسان بعدما تحوَّل من حالة السكون والاطمئنان الى مطلع كريه لا يسرُّ النّاظرينَ .

إنَّ التشكّل البنائي لهذا الفعل ، وما يحمله من تضعيف لصوت الراء لهو مدعاةٌ أنْ يكون مُعبِّراً عن حالة الضيق وتراكم ظلام ذلك اللَّــيل ، ممّا زاد مــن إبلاغيته زيادة على ما فيه من لمسة تقريريّة .

لقد بان للباحث من خلال إنعام النظر في الأفعال المتشكّلة على بناء (اِفْعَلَّ) عن

١ـ شرح مقامات الحريريّ : ٥ / ١٣٨ .
٢ـ ينظر: المصدر نفسه .
٣ـ ينظر : المصدر نفسه .
٤ـ ينظر: الصرف وعلم الأصوات : ٢٠٢ .
٥ـ شرح مقامات الحريريّ : ١ / ١٩٥ .
٦ـ العين . (كفهر) : ٤ / ١١٣ .

عدم تفرّد أيٍّ منها بدلالة جديدة خلافاً لما ذكره أصحاب النظر الصَّرفيّ ؛ ولعلَّ السبب في ذلك هو اكتفاء السياق بالمعاني التي تضمنها .

*** بناء (اِفْعَنْلَل)**

هذا البناء الآخر لمزيد الرباعيّ بحرفين ، وقد زِيد فيه همزة الوصل في أوَّلـــه، والنون بين عينه ولامه ، وهو مكسور الهمزة ، وساكن الفاء والنون ، مفتوح العين واللام ، ومضارعه (يَفْعَنْلِلُ) ، وأفعاله جدّ قليلة في المقامات الحريريّة ، فلم تـــأتِ إلا (٤) أربع مرّات[١] ، ويمكن أن نقف على كشْف دلالته .

دلالاتُ بناءِ (اِفْعَنْلَل) عند الصَّرفيينَ وما وردَ منها في مقاماتِ الحريريّ

ذكر أصحابُ النظر الصَّرفيّ لهذا البناء دلالتـــين اثنتـــين ، همـــا : المُبالغـــة ، ومُطاوعة (فَعْلَل)[٢] ، وقد وردت أُولاهما في نصِّ المقامات .

المُبالغَة :

ذكر أصحابُ النظر الصَّرفيّ أنَّ المبالغة أهم دلالة في هذا البناء[٣] ، وقد شملت هذه الدلالةُ أفعالَ هذا البناء في نصِّ المقامات والبالغ عددها (٤) أربعة أفعال .

إنَّ ندرة استعمال هذا البناء في العربيَّة قد انعكس بطبيعة الحال على الاستعمال المقامي ؛ لذلك رصدنا هذه القلَّة ، ونسوق على المبالغة مثالاً ممّا تضمَّنته (المقامة الرّازِيَّة) من وَصْف هيأة خطيب مدينة (الرَّي) الذي وقف في الناس واعظاً ، وهو ما رواه الحارث ، فقال : **((حَتَّى أَفْضَيْنَا إلى نادٍ جَمع الأَميرَ والمأمُور ... وفِي وَسَطِ هَالَتِهِ وَوَسْطِ أَهِلَّتِهِ شَيْخٌ قَدْ تَقوّسَ واقْعَنْسَسَ، وَتَقَلْنَسَ وَتَطَلَّسَ))**[٤] .

١ـ ينظر : الجدول الإحصائي رقم (١٧) لبناء (اِفْعَنْلل) من الملحق : ٧٤ .
٢ـ ينظر: نزهة الطرف في علم الصرف : ١٧ ، وشرح التسهيل : ٣ / ٤٦٢ ، وارتشاف الضرب : ١/ ١٧٩و ١٨١ ، وأبحاث ونصوص في فقه اللغة العربيَّة : ٣٩٨ .
٣ـ ينظر: نزهة الطرف في علم الصرف : ١٧، وارتشاف الضرب : ١/ ١٧٩، وكتاب البناء : ٥١ ، والاشتقاق ، د. فؤاد حنا ترزي : ٢٨٢.
٤ـ شرح مقامات الحريريّ : ٣ / ٨ ـ ٩ .

وتتَّضح دلالةُ المبالغة هذه في الفعل (اقْعَنْسَسَ) ، فهو يشير إلى تقــدم عمــر ذلك الشيخ وقد بلغ أرذلَهُ لدرجة أن ظهره قد تقبّضَ ، فالقَعَسُ : هو دخول الظهــر وخروج الصدر بعكس الحدب[1] .

إنَّ هذا الأسلوب من التصوير للشخوص يكشف الجانب الإبداعي لدى المُنشئ وقدرته على التصرف بالأبنية لتأدية معناها بأتمّ وجه ، وبما يجعلها متصلة بسياقها اتصالاً وثيقاً .

١ـ ينظر : الأفعال ، لابن القطاع : ٣ / ٤٣ ، وشرح مقامات الحريري : ٣ / ٩ .

الفَصْلُ الثالث

أبنيةُ الفعلِ المبنيِّ للمجهولِ واللازمِ والمتعدي ودلالاتُها

المبحث الأول : الفعلُ المبنيُّ للمجهولِ وأغراضهُ الدَّلاليةُ .

المبحث الثاني : الفعلُ اللاَّزم والفعلُ المتعدِّي ودلالاتُهما .

المبحثُ الأوَّل

الفعلُ المبنيُّ للمجهولِ وأغراضُهُ الدَّلاليَّة

نعرضُ في هذا المبحث الفعلَ المبنيَّ للمجهول ، سواءً أكان ثُلاثيّاً أم رُباعيّاً ، ومُجرَّداً كان أم مزيداً ، مستجلين أهم الدلالاتِ التي شكّلها في نصِّ المقامات الحريريَّة ، وذلك بحسب المعطيات السياقيّة وتوجيهها للمعنى الوارد .

وبدءاً نقول : إنَّ الفعل في العربيَّة ينقسم ــ على وفق فاعله ــ قسمين :

١ــ الفعل المبنيّ للمعلوم .

٢ــ الفعل المبنيّ للمجهول .

والفعلُ المبنيُّ للمجهول : هو ما حُذف فاعله ، وأُقيم مُقامه ما ينوب عنه ، فحدث عليه تغييرٌ في حركاته الأصليَّة[١] ، وأطلق عليه العلماء تسميات عدَّة ، منها: المفعول الذي لم يتعدَّه فعله ولم يتعدَّ إليه فعل فاعل ، وفعل ما لم يُسمَّ فاعله ، والفعل المبنيّ للمفعول ، والفعل المصوغ للمجهول ، والفعل المبنيّ لغير الفاعل[٢] .

وإذا ما أُريد تغيير الفعل من صيغة البناء للمعلوم إلى صيغة البناء للمجهول ، فحينئذٍ ينبغي إجراء بعض التغييرات ، وما هذه التغييرات إلا تجلٍّ لظاهرةِ التَّحوّل الداخليّ في الحركات داخل مادة الكلمة[٢].

وقد ذكر أصحابُ النظر الصَّرفيّ قديماً وحديثاً[٣] قاعدةً عامةً في ذلك ، تتلخَّص بوجوب ضمّ الحرف الأوَّل من الفعل ، مع ملاحظة الحالة الزمنية له : فإذا كان ماضياً كُسِرَ ما قبلَ آخره ، وإذا كان مضارعاً يُفْتَح ما قبل الآخر .

وعلَّل الرَّضيُّ الاستراباذيّ هذا التحول بقوله : وقد غُيِّرت صيغة الفعل ــ بعد حذف الفاعل ــ ؛ لكي لا يلتبس المفعول المرفوع المقام مقام الفاعل بالفاعل ، وإنَّما

١ـ ينظر: شذا العرف في فن الصرف : ٣٩ ، ودروس في علم الصرف ، د. المنصوري والخفاجي : ١٠١ .
٢ـ ينظر على الترتيب : كتاب سيبويه : ١ / ٣٤ ، وشرح ألفية ابن مالك ، لابن الناظم : ٨٨ ، ودروس التصريف : ١٨٩ ، وتيسيرات لغوية ، د. شوقي ضيف : ٤١ ، والتعريف بالتصريف : ١٣٦ .
٣ـ ينظر: المنهج الصوتي للبنية العربية : ٩٤ .
٤ـ ينظر: شرح المقدمة المحسبة ، لطاهر بن أحمد بن بابشاذ : ٢ / ٣٧٠ ، وشرح المفصَّل : ٧ / ٣٢٢ ، وجامع الدروس العربية : ١ / ٤٠ ، والمغني في تصريف الأفعال : ٢٣٤ ـ ٢٣٦ ، والتعريف بالتصريف : ١٣٨.

اختير للمبني للمفعول هذا الوزن الثقيل من دون المبني للفاعل ؛ لكونه أقلَّ استعمالاً منه[١].

وقد ضُمَّ الحرف الأوّل ؛ للدلالة على المحذوف الذي هو الفاعل ؛ لأنه كان من علاماته ، وكسروا الثاني ــ في الماضي ــ ؛ لأنهم أرادوا صياغته على بناءٍ لا يُشركه فيه شيءٌ من الأبنية ، فبنوه على هذه الصيغة[٢]، وفُتح ما قبل الآخر في المضارع ؛ لئلا يلتبس بالمبني للمعلوم[٣] .

وقد ذكر النحويون والصَّرفيّون التفصيلات الأخرى لبناء الفعل للمجهول ، وهي مبثوثة في أغلب المظانِّ النَّحويّة والصَّرفيّة التي عرضت هذا البناء قديماً وحديثاً . أمّا ما ينوب عن الفاعل المحذوف فأربعة أشياء ، هي : المفعول به ، أوالجار والمجرور، أوالظرف الزماني أوالمكاني المتصرّف المختص ، أوالمصدر المتصرّف المختص[٤] ، وعلل جامع العلوم (ت ٥٤٣ هـ) اشتراك الأشياء الثلاثة للمفعول به بالنيابة في أن الفعل يدل على ثلاثة أشياء فهو يدل على المصدر من جهة اللفظ ، ويدل على الزمان من جهة الصيغة ، ويدل على المكان من جهة المعنى ، والجار والمجرور بمنزلة الظرف[٥] .

ويأتي نائب الفاعل إمّا صريحاً ، أو ضميراً (متصلاً ، أو منفصلاً ، أو مستتراً) ، أو مؤولاً[٦].

إنَّ إنعام النظر في مقامات الحريريّ كشف عن تمثل البناء الفعليّ المبنيّ للمجهول في (٦٠٠) ستمئة فعل[٧] ، ويمكن الكشف عن المعاني والدلالات التي تستدعي هذا البناء في المطلبين الآتيين :

١ـ ينظر: شرح الرضي على الكافية : ٤ / ١٢٩ .
٢ـ ينظر: أسرار العربية ، لابن الأنباريّ : ٩٧ ـ ٩٨ ، وشرح المفصَّل : ٧ / ٣٢٣ .
٣ـ ينظر : اللباب في علل البناء والإعراب : ١٥٨/١ .
٤ـ ينظر: شرح المقدمة المحسبة : ٢ / ٣٧٣ ، وشرح جمل الزجاجي ، لابن عصفور : ١ / ٥٣٦ ، والفاخر في شرح جمل عبد القاهر ، لمحمد بن أبي الفتح البعليّ : ١ / ٢٢٢ ـ ٢٢٣ ، وفي علم النحو ، د. أمين علي السيد : ١ / ٢٨٠ ـ ٢٨٢ .
٥ـ ينظر : شرح اللمع ، لعلي بن الحسين جامع العلوم : ٢٣١ .
٦ـ ينظر: جامع الدروس العربية : ٢ / ٣٤٨ ، وفي النحو وتطبيقاته ، د. محمود مطرجي : ٢٨٢ ـ ٢٨٤ .
٧ـ ينظر: الجدول الإحصائي رقم (١٨) للفعل المبني للمجهول من الملحق : ٧٥ .

*** المطلبُ الأوَّل : المبنيُّ للمجهول وأغراضه الدَّلاليَّة في نصِّ المقامات :**

ذكر النحويون والصرفيون أنّ هناك مجموعة من الأغراض الداعية الى بناء الفعل للمجهول ، وهي على نوعين ، فمنها ما يقع في محيط الجانب اللفظيّ ، ومنها ما يقع في محيط الجانب المعنويّ ، ونأتي على بيانها ، مستجلين الدلالات المُنتَجة من ذلك العدول للمجهول .

أ) الأغراضُ اللفظيَّة : ذُكرت أغراضٌ عدّة لبناء الفعل للمجهول ، وهي ترتبط بالجانب اللفظيّ في السياق ، وهي : السَّجَع ويكون في الكلام المنثور ، وإقامة النَّظْم ويكون في الكلام المنظوم ، والإيجاز ، وإقامة الفاصلة القرآنيَّة[١] .

ونأتي على بيان ما ورد منها في نص المقامات ، وما أضفته من دلالات في سياقها :

١ـ إقامة النَّظْم :

وذكرها كثيرٌ من اللغويين وأصحاب النظر الصَّرفيّ[٢] ، وسمّاها ٱبنُ عصفور بـ (إقامة الوزن واتفاق القوافي)[٣] ، وتُعدُّ هذهِ من الأغراض اللفظية المختصَّة بالشعر، ونأتي على تفصيلها :

أ ـ إقامة الوزن :

والمقصود بها : أن يُحذف الفاعل ويقام مقامه ما ينوب عنه في الفاعليَّة ؛ لغرض لفظي بحت ، وهو المحافظة على وزن الشعر، وعدم انكساره بذكر الفاعل، وقد وردت هذه في مقامات الحريري في (٣٦) ستة وثلاثين مورداً شعرياً ، ومثالها ما تضمنته (المقامة البَغْداديَّة) من الشعر الذي أنشده أبو زيد السَّروجيّ مفتخراً بمن مضى من قومه ملتمساً العون بوساطته ، فقال :

١ـ ينظر: شرح التسهيل : ٢ / ١٢٤ ـ ١٢٥ ، والفاخر في شرح جمل عبد القاهر : ١ / ٢٢١ ، وشرح المراح في التصريف : ١١٦ ، ومصباح الراغب (شرح كافية ابن الحاجب المعروف بحاشية السيد) ، لمحمد بن عز الدين المفتي : ١ / ١٠٩ ـ ١١٠ .

٢ـ ينظر: شرح التسهيل : ٢ / ١٢٥ ، والفاخر في شرح جمل عبد القاهر : ١ / ٢٢١ ، وهمع الهوامع : ١ / ٥٨٣ ، ومعجم النحو ، لعبد الغني الدقر : ٣٨٦ ، والجملة الفعلية ، د.علي أبو المكارم : ١١٦ .

٣ـ ينظر: شرح جمل الزجاجي : ١ / ٥٣٤ .

كانوا إذا مـــا نجعةٌ أعْوَزَتْ في السَّنَةِ الشَّهْباءِ روضاً أرْيضْ
تُشَبّ للسَّاريـــن نيـــرانُهمْ وَيُطعمون الضيف لحماً غَريضْ[1]

نلمح الفعل الثلاثي (تُشَبُّ) وقد بُني للمجهول بعد حَذْف فاعله ، وعُـدل عـن صيغة المعلوم ؛ لأنَّ وزن الشعر ينكسر حينئذٍ بسبب ذكر الفاعل (واو الجماعة) ، فأتى الناظم على حذفه ، وإقامة المفعول به (نيرانهم) مقامه .

إنَّ هذا الحذف في الألفاظ قد انعكس بطبيعة الحال على قوَّة المعنى ، فلنـا أن نلحظ أنَّ إسناد الفعل لنائب الفاعل (نيرانُهم) منبعه شدة افتخار أبي زيدٍ بقومـه ، فجعل النيران كأنها ذاتٌ حيَّةٌ يصدر منها الفعل في إطعام الضيف وإكرامـه بـذلك اللحم الطريّ في الليالي حالكة الظلام .

ب _ إقامة القافية :

وهي الشقُّ الآخرُ من هذا المعنى ، ولكنها متعلقة بالقافية ، وقد تضمنت مقاماتُ الحريريّ (٢٩) تسعة وعشرين مورداً من هذا القبيل ، وبحسب اقتضاء المقام لها. نسوق منها شاهداً ممّا ورد في خاتمة (المقامة الحلوانيَّة) من شـعر أبـي زيـد السَّروجيّ في وَصْف حالته ، فكان ممّا أنشده :

فما عَلَى التِّبْرِ عَارٌ فِي النَّارِ حـينَ يُقَلَّبْ[2]

إذا ما تأمَّلْنا الفعل (يُقَلَّب) وجدناه فعلاً ثلاثياً مزيداً بالتـضعيف ، وقـد جـاء مضارعياً ممّا أكسبه حالة من التجدد والاستمرار في تجسيد ذلك الحدث ، وقد بُنـي للمجهول ؛ وما ذلك إلا للمحافظة على القافية الشعرية ، فالأصل فيها : يُقلِّبُ الصائغُ التبرَ وهو الذَّهب ، فحُذف الفاعل (الصائغُ) ، وأُقيم مقامه الضمير العائـد علـى (التِّبْر) نائباً عنه .

إنَّ مجيء هذا الغرض اللفظي في هذا الموضع هو من ضرورات السياق مـن دون الإخلال بالمعنى العام بزيادة أو نقصان ، بل على العكس من ذلك إذ لـم يـشأ الناظم ذكر (الذهب) صريحاً مع فعل التقليب ، بل مسَّه مسّا خفيفاً ؛ ليشير بهـذه

١ـ شرح مقامات الحريريّ : ٢ / ١٢١ .
٢ـ المصدر نفسه : ١ / ١٢٧ .

الصورة إلى واقعه ، فالسَّروجيّ يُخبِر أن لاعار على الذهب أن يُقلَّب في النار لتصفيته من الشوائب ، وهي صورة متحركة لحالته وما آل إليه ، فهو كالذهب فقد يضطره الزمان إلى الاكتواء بنار الفقر والعوز من حين لآخر كما يُقلَّب الذهب في النار ؛ لاستخراج نفيسه .

٢ـ الإيجاز :

ويُعد من الأغراض اللفظية ، إذ يُحذف الفاعل وذلك بالاعتماد على ذكاء السامع وفطنته في تشخيص المحذوف والكشف عن هُويَّته ، وقد أشار اللغويون والصَّرفيّون إلى هذا المعنى المترتب على الحذف في مظانِّهم[١] ، ويسميه بعضهم (الاختصار)[٢] والدلالة واحدة ، وهو مظهرٌ من مظاهر الاقتصاد اللغوي[٣]، وقد تكرر ورود هذا المعنى في مقامات الحريريّ (٢٦) ستاً وعشرين مرّةً ، منها ما جاء في (المقامة الكُوفِيَّة) من كلامٍ لابن أبي زيدٍ مع أبيه يحدِّثه فيه عن حال ولادته ، فقال : ((**فَلَمَّا آنَسَ مِنْهَا الإِثْقَالَ ــ وَكَان بَاقِعَةً فِيما يُقَالُ ــ ظَعَنَ عَنْها سِرّاً وَهَلُمَّ جَرّاً**))[٤] .

نرصد معنى الإيجاز في قول ذلك الغلام السَّروجيّ (يُقال) ، إذ فيه إيجاز للكلام مع المتلقي وهو أبوه الذي هجره مذ كان جنيناً ، فالسياق سياق اختصار للخبر، وعدم رغبة المُنشئ في ذكر تفصيلات قد تطول . إنَّ الأصل في الكلام (قبل حذف الفاعل) : وكان باقعةً على ما يقولُهُ النّاسُ ، فحُذف هاهنا الفاعل (الناسُ) مع مفعوله (الضمير الهاء) من دون إخلال بالمعنى السياقي العام ؛ وذلك اعتماداً على فطنة متلقي النصّ في تصور ما هو محذوف ، وعُدل بالكلام نحو الإيجاز ؛ لمقتضيات السياق .

١ـ ينظر: شرح المفصَّل : ٧ / ٣٢١ ، وتوضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك ، للحسن بن قاسم المرادي : ٢٥٠/١ ، والبناء للمجهول في القرآن الكريم ، (رسالة ماجستير مخطوطة) ، لحسين مزهر حمادي : ٩٩ ، والتعريف بالتصريف : ١٣٧ .

٢ـ ينظر: شرح المقدمة المحسبة : ٢ / ٣٧٠ ، وأسرار العربية : ٩٥ ، والبسيط في شرح الكافية ، لركن الدين الاستراباديّ : ٢ / ٤١٦ ، وارتشاف الضرب : ٣ / ١٣٢٥ ، ومصباح الراغب (شرح كافية آبن الحاجب) : ١٠٩/١.

٣ـ ينظر : بحوث ودراسات في تراثنا اللغوي والنحوي : ٥٣ .

٤ـ شرح مقامات الحريريّ : ١ / ٢١٣ .

٣ـ السَّجَع :

ويُبنى الفعل لغير الفاعل بعدما يُحذف فاعله ؛ وذلك لإقامة السَّجَع[١] ، وهو معنًى لفظيّ مخصوص بالنصوص النثريَّة حسب ممّا يزيد من قوَّة إيقاعها النَّغَمي في سمع المتلقي ، بما يُنتِج مزيداً من الإيحائية على المعنى المقصود ، ويقابله معنى (إقامة النَّظْم) في الشعر، وقد تشكّل هذا الأمر في نصِّ المقامات الحريريَّة في (٢٠) عشرين فعلاً . نذكر منها ما تمثّل في (المقامة الحلوانيَّة) من حديث أبي زيد السَّروجيّ مع جمعٍ من المتأدبين ، إذ يقول: ((**ايمُ اللهِ ، لَلْحَقُّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ ، وَلَلصِّدْقُ حَقِيقٌ بَأَنْ يُسْتَمَعَ ، إنَّهُ يَا قَوْمُ لَنَجِيُكُمْ مُنْذُ الْيَوْمِ ...))**[٢] .

يمثّل هذا النصّ جواب أبي زيدٍ لأولئك الجمع ــ وهو في دار كُتُب مدينة حلوان ــ ، وقد تجلَّى السَّجع فيه بوضوح في الفعلين المزيدين (يُتَّبَعَ) ، و(يُسْتَمَعَ) ، وهما فعلان مضارعان قد بُنيا لصيغة المجهول ، والتقدير : يَتَّبِعُ الناسُ الحقَّ ، ويَستمعُ الناسُ الصّدقَ ، ثمّ عُدل عن صيغة المعلوم ؛ وذلك لإقامة السَّجع في السياق ممّا يُعطي جَرْس الألفاظ قوَّة ، ويزيد من إيحائية المعنى المُتضمَّن فيهما ، وجاء السجع متناسقاً ، فالفعلان كلاهما على وزن (اِفْتَعَلَ) على وفق هذا التحليل :

فهما متفقان وزناً ، وقد خُتما بصوت العين معاً .

نلحظ هذا الاهتمام اللفظي ، وهو جزءٌ من لفت النظر لأبي زيد بين جمع المُتأدِّبين ؛ لينال منهم مزيداً من العطاءِ ، وأُكِّد ذلك بلفظ القسم (أَيم اللهِ) ، ولامه المُؤكِّدة ، ثمَّ بجَرْس الفعلين ، وتشكلهما البنائي هذا .

١ـ ينظر: شرح جمل الزجاجي : ١ / ٥٣٤ ، والمغني في النحو ، لأبي الخير اليمنيّ النحويّ : ٢ / ١٩٤ ، والفاخر في شرح جمل عبد القاهر : ١ / ٢٢١، وشرح اللمحة البدرية في علم اللغة العربية ، لابن هشام الأنصاريّ : ١ / ٣٤٧ ، ودراسات في علم النحو ، د. أمين علي السيد : ٢٣٩ ، والجملة الفعلية : ١١٦.

٢ـ شرح مقامات الحريريّ : ١ /١٠١ .

ب) الأغراضُ المعنويَّة : وهي مجموعة من الأغراض الدلالية التي تقع في محيط الجانب المعنويّ من السياق تؤدي الى العدول بالفعل الى البناء للمجهول ، وهي : العِلْم ، والجَهْل ، والتَّعْظيم ، والتَّحْقير ، والعُمُوم ، والإيثار لغرض السّامع ، والخَوْف منه ، والخَوْف عليه ، والإبْهام[١] .

ونأتي على ذكر ما ورد منها في مقامات الحريري ، مبينين تأثيرها الدلالي في السياق :

١ــ العِلْم :

قد يُحذف الفاعل في العربيَّة ويقام مقامه ما ينوب عنه من مفعول أو غيره ؛ وذلك للعلم بالمحذوف من المُخاطَب ، وإدراكه له ، وقد أشار إلى هذا الغرض المعنوي كثيرٌ من اللغويين وأصحاب النظر الصَّرفيّ قديماً وحديثاً[٢].

وقد شكّلت الأفعال التي وردت في نصٍّ مقامات الحريريّ التي دلَّت على معنى (العِلْميَّة بالفاعل المحذوف) ما مجموعه (١٥٨) ثمانية وخمسون ومئة فعل مُجرَّد ومزيد . منها ــ على سبيل التمثيل ــ ما تضمَّنته (المقامة الفَرَضيَّة) في بيان الحال التي كان عليها الحارث بن همّامٍ ، إذ يقول : ((**حتّى تمنَّيتُ لِمَضَضِ مَا عَانيْتُ أَن أُرْزَقَ سَميراً منَ الْفُضَلاءِ ؛ ليُقَصِّرَ طُول لَيْلَتي اللَّيلاء ، فمَا انقضَتْ مُنيَتي ، ولا أُغمضتْ مُقْلتي حَتّى قرعَ البَابَ قَارِعٌ ، لَهُ صوتٌ خَاشِعٌ**))[٣].

إنَّ متأمّل هذا النصّ يلحظ ورود فعلين قد حُذِف فاعلاهما ، وهما : (أُرْزَق) وهو فعلٌ ثُلاثيٌّ مجرّد ، و(أُغمضَتْ) وهو ثلاثي مزيد بالهمزة .

نلحظ عدول مُنْشئ المقامة من الصيغة المبنيَّة للمعلوم إلى صيغة البناء للمجهول ؛

١ـ ينظر : شرح جمل الزجاجي : ١ / ٥٣٤ ، والمقرّب ، لابن عصفور : ١ / ٨٠ ، وتقريب المقرّب ، لأبي حيان الأندلسي : ٤٩ ، وأسرار النحو ، لابن كمال باشا : ١٠١ ، وشرح المراح في التصريف : ١١٦ .

٢ـ ينظر: شرح جمل الزجاجي : ١ / ٥٣٤ ، والمغني في النحو : ٢ / ١٩٤ ، وأسرار النحو : ١٠١ ، وحاشية الخضري على ابن عقيل ، لمحمد الخضري : ١ / ١٦٧، وفي علم النحو :١/ ٢٨٠ ، ومعاني النحو ، د. فاضل السامرائي : ٢ / ٦٢ .

٣ـ شرح مقامات الحريريّ : ٢ / ١٥٠ .

لدلالة الفعل في سياقه على ما حُذف ، فالأصل : يرزقني اللهُ سميراً من الفُضلاءِ ... فاستُغني عن الفاعل (لفظ الجلالة) للعلم به من المخاطب .

وهذا ما نرصده أيضا في الفعل الآخر (أُغمضَتْ) ، وهو فعلٌ ماضٍ قد حُذفَ فاعله ؛ لأنَّه مفهوم في ذهن المُتلقِّي ، وأُقيم مقامه مفعوله (مُقلتي) ، وتقدير الكلام: ولا أغمضتُ مقلتي ، فحُذفَ الفاعل (تاء الفاعل) وأُقيم المفعول به نائباً عنه .

وبهذا بانَ لنا من خلال التحليل النصيّ المقامي رغبة الحريريّ في الالتزام بحذف الفاعل ، وإنابة غيره عنه أينما دُلَّ عليه وكان معلوماً من المخاطب بالكلام ، وهو نوع من إيجاز للكلام دونما نقص في مضمونه ودلالته ، بل على العكس من ذلك ، ففيه إعمال لذهن المتلقي ، وجعله مُتوقِّداً من أجل الكشف عن مكنونات الكلام ومحذوفاته .

وقد يُحذف الفاعلُ لهذه الدلالة ويفيد حينئذٍ الدعاء ؛ وذلك بحسب توجيه السياق له ، وقد تمثَّل ذلك في نصِّ المقامات في (٢٤) أربعة وعشرين مورداً . نسوق منها مثالاً ممّا ذُكر في (المقامة المَرْويَّة) ، إذ يقول الحارثُ بن همّامٍ : ((**إذْ طَلَع أبو زَيْدٍ فِي خَلَقٍ ممْلاق ... فحيّا الوالِيَ تحيَّة المُحْتَاجِ إذَا لقِي ربَّ التاج ، ثمّ قال له : اعلم وقيتَ الذّم ، وكفيتَ الهمّ ...**))[1] .

في الفعلين الواردين (وُقيْتَ) ، و(كُفيْتَ) نلحظ أنَّ الفاعلَينِ المحذوفين معلومان ، وهما اسم الجلالة الله ــ عز وجل ــ ، فهو الذي يقي الإنسان عامّةً من الذمِّ ، ويكفيه الهمَّ ، فضلاً عن ذلك نرصد دلالتهما على الدعاء ، وذلك بوساطة توجيه السياق لهما ، وإخراجهما من معنى الإخبار إلى معنى الإنشاء (الدعاء) ، فأبو زيدٍ يدعو لربِّ التاج وهو والي مدينة (مَرْو) أن يقيَه اللهُ تعالى الذَّمَّ الذي قد يناله من سواد الناس ، ويكفيَه الهمَّ الذي قد يصيبه من شؤون الإمارة ، وهكذا فقد

١ـ شرح مقامات الحريريّ : ٤ / ٢٥٦ ـ ٢٥٧ .

دلَّ الفعلان ــ في سياقهما ــ على الدعاء مع تضمنهما معنى عِلْميَّة المخاطب بالفاعل المحذوف .

٢ـ العُمُوم :

قد يلجأ الناثرُ أو الناظمُ إلى حذف الفاعل في سياق ما ؛ وذلك للدلالة على صفة العموم في ذلك الخطاب ، فلا يتعلق بذكره فائدة حينئذٍ ، وهو من الأغراض المعنوية ، ويُعد من أشهر معاني البناء للمجهول في العربيَّة ، إذ أشار إليه أكثر اللغويين وأصحاب النظر الصَّرفيّ قديماً وحديثاً[١] ، وهو وفيرٌ في نصِّ المقامات الحريريَّة ، إذ بلغت موارده (١٧٧) سبعة وسبعين ومئة مورد ، منها ما جاء في (المقامة الصَّنْعانيَّة) في بيان حال أبي زيد السَّروجيّ وهو يودِّع جمعاً من المتعظين بخطابه ((**وَجَعَلَ يُوَدِّعُ مَنْ يُشَيِّعُهُ ؛ لِيَخْفَى عَلَيْهِ مَهْيَعُهُ ، وَيُسَرِّبُ مَنْ يَتْبَعُهُ ؛ لكي يُجْهَلَ مَرْبَعُهُ**))[٢].

تبدو دلالة العموم متجلِّية في هذا المقطع من المقامة في الفعل المضارع (يُجْهَلَ) ، فقد أراد به المُنشئ أن ينتقل من صفة الخصوص وتحديد الفاعل إلى حالة العموم ببناء الفعل للمجهول ، فإنَّ الفعل بُني للمجهول ؛ لأن الفاعلَ لا يخصُّ مُعَّيناً أو فرداً ما ، فهو عام ، ويمكن القول : إن الفاعل لا يتعلق به شيء أو لا يجلب للمستمع فائدة ، وبهذا التحليل تبرز الدلالة السياقية المقصودة وهي أنَّ أبا زيدٍ أخذ بتوديع الجمع المشيعين له محاولاً تفريقهم عنه ؛ لكي يُجهَل مكانُ استقراره في تلك المدينة وهي صنعاء اليمن .

٣ـ الجَهْل :

ذكر هذا المعنى كثيرٌ من اللغويين وأصحاب النظر الصَّرفيّ قديماً وحديثاً في مظانِّهم اللغوية[٣]. إذ يُحذف الفاعل ؛ للجهل به ، وهو من الأمور المتصلة بالمعنى

١ـ ينظر: شرح التسهيل : ٢ / ١٢٥ ، والفاخر في شرح جمل عبد القاهر : ١ / ٢٢١ ، ودراسات في علم النحو : ٢٣٩ ، ومعاني النحو : ٢ / ٦٢ .

٢ـ شرح مقامات الحريريّ : ١ / ٦٨ .

٣ـ ينظر: شرح المقدمة المحسبة : ٢ / ٣٧٠ ، والمقرِّب : ١ / ٨٠ ، وشرح الكافية الشافية ، لابن مالك : ١٣٥/١ ، والتدريب في تمثيل التقريب ، لأبي حيان الأندلسي : ٨٦ ، وشرح اللمحة البدرية في علم اللغة العربية : ١ / ٣٤٧ ، ونحو الفعل ، د. أحمد عبد الستار الجواري : ٨٨ .

لا باللفظ[1] . لقد تمثَّل هذا المعنى كثيراً في الأبنية الفعلية المبنية للمجهول في نصِّ المقامات ، فقد ورد (٨٩) تسعاً وثمانين مرَّة ، سواءً في الأفعال المجرَّدة أم المزيدة . نذكر منها شاهداً ــ على سبيل التمثيل ــ ممّا تضمنته خاتمة (المقامة البَرقَعِيدِيَّة) من كلام الحارث بن همّامٍ في شأن أبي زيد السَّروجيّ وخديعته له قال فيه : ((**وَأَوْغَلْتُ فِي إثْرِهِ طَلَباً ، فكان كَمَنْ قُمِسَ في المَاءِ ، أَوْ عُرِجَ به إِلَى عَنَانِ السَّماءِ**))[2]

إذا ما تأملنا هذا النصِّ بانَ لنا البناءُ الفعليُّ المبنيُّ للمجهول ، وقد تمثَّل في قوله (قُمِسَ) ، و(عُرِجَ) وهما فعلان ثلاثيان مجرّدان قد أُريد بهما التعبير عن جهل المتكلم وهو الحارث بن همّامٍ ، وهو تعبير مجازي أُريد به جهل المتكلم بمآل هذا الرجل ، وأنه اختفى من غير أن يُعرف حاله الآني ، وأجاد الحريريُّ في تصوير ذلك المشهد بالاستعانة بالتشبيه المُجسَّد من خلال أداة التشبيه (الكاف) والمشبه (أبو زيدٍ) والمشبه به (حال من غمس في الماء أو عرج به إلى السماء) ووجه الشبه هو(جهل المتحدث بحال ذلك الرجل) .

ونسوق شاهداً آخر من الأفعال المزيدة ، وقد تمثل ذلك في(المقامة الدِّمَشْقِيَّة) من نصِّ كلامٍ لراوي المقامة ٱبن همّامٍ ، وهو يصور ما وجده ورفاقه من حال أبي زيدٍ ، فقال : ((**فاسْتَطْلَعْنا منْهُ طِلْعَ الْخفارَةِ ، وَأَسْنَيْنَا لَهُ الجِعالَةَ عَن السِّفارَةِ ، فزَعَمَ أَنَّها كَلِماتٌ لقِّنَها في المَنامِ ؛ ليَحْتَرِسَ بهَا منْ كَيْدِ الأنام**))[3].

نلحظ الفعل المبني للمجهول وهو (لُقِّنَها) ، ولم يُفصَح فيه عن الفاعل الحقيقي؛ لأنه مجهول من المتحدث نفسه ، فلم يستطع الكشف عن هُويته ، وفاقد الشيء لا يعطيه ، إذ أتاه في حالة الرؤيا ولقّنه ، أي : علَّمه كلماتٍ يحفظ بها قافلة الحارث ورفاقه من أي ضررٍ أو سرقةٍ .

١ـ عدَّ ابن هشام الأنصاري (الجهل) غرضاً مستقلاً غير داخل في الأغراض اللفظية أو المعنوية . ينظر : شرح قطر الندى وبل الصدى : ١٨٣ ، وتبعه في ذلك السجاعي . ينظر : حاشية السجاعي : ٣٣٠ .
٢ـ شرح مقامات الحريريّ : ١ / ٣٠٧ .
٣ـ المصدر نفسه : ٢ / ٤٤ .

٤_ التَّحقير :

ومن الأغراض التي يُحذف لأجلها الفاعل ويقام مقامه ما ينوب عنه هو غرض التَّحقير ، وهو من الأغراض المعنويَّة[١] . إنَّ المقصود به : الإشارة إلى بيان صفة الدّنو المقامي للفاعل المحذوف فيُصان اللسان عن ذكره ؛ لأنه حقيرٌ ، هذا من جانب ، ومن جانبٍ آخر إثبات صفة السّمو لِما يُذكر مع ذلك الفاعل المحذوف . لهذا المعنى موارد قليلة في نصِّ مقامات الحريريّ ، فقد بلغت (١١) أحد عَشَرَ مورداً . نسوق منها شاهداً ؛ لكي نأتي على تحليله ممّا ورد في (المقامة التِّنيسيَّة)، وهو من وَعْظ أبي زيد السَّروجيّ لأهل مدينة (تِنِّيس) وهو يذم الدنيا قائلاً : **((مِسْكِينٌ ٱبْنُ آدَمَ وَأَيُّ مِسْكِينٍ ! رَكَنَ من الدّنْيَا إِلَى غَيْرِ رَكِينٍ ، وَٱسْتَعْصَمَ مِنْهَا بِغَيْرِ مَكِينٍ ، وَذُبِحَ مِنْ حُبِّهَا بِغَيْرِ سِكّينٍ))**[٢] .

يبدو البناءُ للمجهولِ في قوله (ذُبِحَ) ، وهو فعلُ ماضٍ مُجرَّدٌ ، وقد جاء في سياق ذمِّ الدنيا وتحقيرها من أبي زيد السَّروجيّ ، وقد عُدل إلى هذا البناء ؛ لإرادة تحقير الدنيا في أعين المتعظين وبيان سمة الدنو فيها لمن يسعى وراءها . والأصل في الكلام : وذَبَحتِ الدنيا الإنسانَ من حبها بغير سكين ، فحُذف الفاعل المُدَلّ عليه من خلال السياق لتحقير الدنيا ، وإثبات منزلة أعلى للإنسان ، وتعظيمه وقد كُنِّي عنه بالضمير المستتر في الفعل وتقديره (هو) .

إنَّ تأكيد دنو الدنيا هو من مبتغيات الواعظ في تلك الحال ؛ فهو يُزَهِّد الناس فيها ليجزلوا له العطاء الدنيويّ المُحقَّر في نظرهم ، وهو المرجوّ من هذا الواعظ .

٥_ التَّعظيم :

وهو من دلالات البناء للمجهول ، ويُعدُّ من الأغراض المعنوية[٣] ، فإذا ما أُريدَ تعظيم الفاعل المذكور في سياق ما حُذف ذلك الفاعل ، وبُني فعله للمجهول ، وأُقيم

١ـ ينظر: كشف المشكل في النحو ، لعلي بن سليمان الحيدرة اليمني : ٢١٠ ، وإيضاح المشكل من المقرّب ، لابن عصفور : ١١٠، وشرح الكافية الشافية : ١٣٥/١ ، وتقريب المقرّب : ٤٩ ، وشرح ألفية ابن مالك : ٨٨ ، وشرح ابن عقيل : ١١٢/٢ (هامش المحقق) .

٢ـ شرح مقامات الحريريّ : ٥ / ١١ .

٣ـ ينظر: شرح اللمع ، لابن برهان : ٨٥ ، وكشف المشكل في النحو : ٢١٠ ، واللباب في علل البناء والإعراب : ١٥٧/١ ، والمغني في النحو : ٢ / ١٩٤ ، وحاشية الخضري على ٱبن عقيل : ١ / ١٦٧ ، والبناء للمجهول في القرآن الكريم : ٩٧ .

مقامه ما ينوب عنه ، وقد تشكَّلت هذه الدلالة في نصِّ مقامات الحريريّ في موارد قليلة بلغت (١٠) عشرة موارد . منها ما تضمنته (المقامة الدِّناريَّة) من شعر أبي زيد السَّروجيّ في ذمِّ الدينار، قال فيه :

لَوْلاهُ لَمْ تُقْطعْ يَمِينُ سارِقِ وَلا بَدَتْ مَظْلمَةٌ مِنْ فَاسِقِ [١]

لنا أن نتأمل هذا البيت الشعري مستجلين فيه معنى التعظيم لِما تم حذفه منه ، فالسياق سياق ذمّ الدينار ، ويؤكد فيه السَّروجيّ أنْ لولا الدينار لم (تُقْطَع) يمين سارقه... وهنا تتركز دلالة التعظيم بوضوح فأصل الكلام : لولاه لم يَقْطَعْ (ولاةُ الأمرِ) يمينَ سارقِ ... ولكن رغبة الناظم في تعظيم الفاعل وعدم استساغة ذكره مع لفظة (السارق) عدل إلى حذف الفاعل المُعظَّم ببناء الفعل (تَقطع) لغير الفاعل ، وأُقيم مقامه المفعول به (يمينُ سارق) .

ومن الشواهد النثرية على هذا المعنى ماورد في (المقامة الطَّيبِيَّة) . إذ قال السائل لأبي زيدٍ بعدما تمثَّل بصفة مفتي العرب : ((**فما يصنع بمن سرق أساودَ الدار ؟ قَالَ : يُقطع إن ساوَيْن رُبْع دينار**))[٢] .

في هذا النصّ يبرز فعلان مضارعان قد بُنيا للمجهول ، وقد أفادا تعظيم الفاعل المحذوف . إنَّ المتأمل في الفعلين (يُصنَعُ) ، (يُقْطَعُ) يجدهما قد وردا في سياق (فعل السرقة) ، وهو سياق لا يُذكر فيه الفاعل الحقيقي ؛ تعظيماً له ، وهم (ولاةُ الأمر المقيمون لحدود الله تعالى) ، فالأصل : فما يَصنَعُ ولاةُ الأمرِ بمن سرق ؟ قال : يقطعون يمينه ...

٦_ الإيثار لغرض السامع :

وذكر هذا المعنى بعضُ اللغويين[٣] . وقال في إيضاحه تقي الدين منصور بن فلاح اليمني (ت ٦٨٠ هـ) : ((الإيثار لغرض السامع لأنه لايشتهي ذكره أو لأنَّ الغرض ذكر المفعول لأنه أهم من ذكر الفاعل))[٤] ، وهو من الأمور المعنوية ،

١ـ شرح مقامات الحريريّ : ١ / ١٤٩ .
٢ـ المصدر نفسه : ٤ / ٦٠ .
٣ـ ينظر: المقرب : ١ / ٨٠ ، والتدريب في تمثيل التقريب : ٨٦ ، وأسرار النحو : ١٠١ ، ومصباح الراغب (شرح كافية ابن الحاجب) : ١ / ١١٠ ، ومعاني النحو : ٢ / ٦٢ .
٤ـ المغني في النحو:٢ / ١٩٤، وينظر:البسيط في شرح جمل الزجاجي،لعبيد الله الإشبيلي:٩٦٢/٢.

وإنّ الذي ورد في مقامات الحريريّ هو القسم الآخر منه وهو أنَّ المفعول أهم في الذكر من الفاعل المحذوف ، وقد تضمنته المقامات في (٨) ثمانية موارد . منها ما ورد في صدر (المقامة الرَّمليَّة) من حديث الحارث بن همّامٍ وسفره إلى مدينة (الرَّمْلَة) إذ يقول : ((**وَأَلْقيْتُ بِها عَصَا الرِّحْلَةِ ، صَادَفْتُ بِهَا رِكَابَاً تُعَدُّ لِلسُّرى ، ورِحَالاً تُشَدّ إلى أمِّ الْقُرَى**))[1] .

ويبدو أن الغرض هذا قد تمثَّل في الفعلين المضارعين (تُعَدُّ) ، و(تُشَدُّ) . إذ يُلحظ أنه قد حُذِف فاعلاهما وهما (الناس) .

إنَّ هذا العدول في الصيغة إلى البناء للمجهول ما هو إلا إيثارٌ لغرض السامع الذي يروم ذكر العنصر الأهم الدالّ على السفر المتمثّل في (الركاب ، والرحال)، وليس لفظة (الناس) لوضوحها في ذهنه .

٧ـ الإبهام :

ويُحذف الفاعلُ أحياناً ليُدلَّ بالفعل حينئذٍ على الإبهام[2] ؛ وذلك لرغبة المتكلم ــ بعد أن عَلِم الفاعلَ ــ في عدم إظهاره والكشف عن شخصيته للسامع أو المخاطب ، وهو من الأغراض التي تقع في ضمن محيط المعنى من دون اللفظ .

وقد تضمنت مقامات الحريريّ هذا المعنى في موارد قليلة بلغت (٣) ثلاثة فقط ؛ لِما اقتضاه سياق المقامات ، ومن ذلك ما جاء في (المقامة البكْرِيَّة) من إبهام أبي زيدٍ على مخاطبه إذ يقول : ((**قلت له : ناقة جُثَّتُها كالهضبة ، وذُرْوتُهَا كالْقُبَّة، وحَلَبُهَا ملء الْعُلْبة ، وكنتُ أُعطِيتُ بها عشرين إذ حَلَلْتُ يَبْرين**))[3] .

نلتمس معنى الإبهام في الفعل (أُعطيتُ) إذ تشكَّل بصيغة البناء للمجهول ، فأفاد في هذا السياق : إبهام المتكلّم (أبي زيدٍ) على سامعه (الرجل المُعرِّف بناقة ضالة) ، فيتكون الإبهام هاهنا من العناصر الآتية :

المُبْهِم ←——— وهو أبو زيد السَّروجيّ صاحب الناقة الضالة .

١ـ شرح مقامات الحريريّ : ٤ / ٣ .

٢ـ ينظر: كشف المشكل في النحو : ٢١٠ ، وتوضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك : ٢٥٠/١ ، وشرح جمل الزجاجي : ١ / ٥٣٤ ، والبسيط في شرح جمل الزجاجي : ٩٦٢/٢ ، والبسيط في شرح الكافية : ٢ / ٤١٦، ومعاني النحو : ٢ / ٦٣ .

٣ـ شرح مقامات الحريريّ : ٥ / ٩٠ .

المُبْهَم عليه ← وهو الرجل المُعرِّف بها .

المُبْهَم فيه ← وهو الشخص الذي رام شراءها بعشرين .

فالسَّروجيّ يعلم حقيقةَ ذلك الشخص ، ولكنه لم يرغب بالكشف عن هُويته ، ولم يذكره بأسمه أمام المُعرِّف بها ؛ رغبةً في الإبهام على السامع ، وبهذا التحليل السياقي بانت مركزية البناء للمجهول في هذا النصّ ، وجاء متساوقاً مع ما سبقه من الصفات الحسنة للناقة ، ففيه انفتاح لخيال السامع وفكره في تصور كُنْه الأمر المحذوف وبيان حقيقته .

*** المطلبُ الثّاني : أفعالٌ لازمتِ البناءَ للمجهول في مقاماتِ الحريريّ :**

وممّا ينبغي الإلماح إليه أن بعض اللغويين وأصحاب النظر الصَّرفيّ من المتقدمين[١] قد أشاروا إلى أفعالٍ لازمت البناء للمجهول ، وهي الأفعال التي اُستعملت في لغة العرب بهذه الصيغة دائماً أو كثُر استعمالها بهذه الصيغة ، وقد ذكرها كثيرٌ من المحدثين[٢] ، ويكون ما بعدها فاعلاً لا نائب فاعل[٣] ؛ لأنَّها وردت مبنية للمجهول في الفصيح ، ولم ترد مبنية للفاعل إلا نادراً أو شذوذاً[٤] .

والذي يهمنا من هذه الأفعال ما ورد منها في نصِّ مقامات الحريريّ ، إذ شكّلت نسبة قليلة جداً وهي (٦) ستة أفعال من البناء الثلاثيّ المجرَّد نأتي على ذكرها :

١ــ حُمَّ : وهو فعلٌ ثلاثيٌّ مضعف يأتي بمعنى قُضي أو قُدِّر[٥] ، وقد تضمنته مقامات الحريريّ في (٣) ثلاثة موارد ، منها ما أنشده أبو زيد السَّروجيّ بعدما عافاه الله تعالى من المرض ، فقال :

إنْ حُمّ لَمْ يُغْنِ حميمٌ وَلا حِمَى كُلَيْبٍ مِنْهُ يَحْمِيني[٦]

نلحظ الفعل (حُمَّ) وقد جاءَ متساوقاً مع سياقه الذي اكتنفه ، فقد دُلّ به على أنْ لا مفرّ من الموت إذا ما قُدِّر على الإنسان ، فالأصل : (إنْ حَمَّ الموتُ) أي : إنْ قُدِّر الموتُ لي فلا يُغني حينئذٍ حبيب ولا حمى كُليب المعروف بالعزة بين العرب وبحماية من يستجير به[٧] . إنّ صيغة البناء للمجهول الواردة في كلام العرب قد لازمت هذا الفعل في المقامات ، فقد احتذاها الحريريُّ جرياً لطبيعة استعمالها اللغوي العام .

١ـ ينظر: كتاب سيبويه : ٤ / ٦٧ ، وشرح الرضي على الكافية : ٤ / ١٣٤ .
٢ـ ينظر: دروس التصريف : ١٩٥ ، ومختصر الصرف ، د. عبد الهادي الفضلي : ٩٨ ، والموسوعة النحوية الصَّرفيّة : ٣ / ٧٣ ـ ٧٤ ، ومعجم الأفعال المبنية لغير الفاعل ، د. نهاد فليح حسن : ٤٧ ـ ١٥٦ ، وأسس علم الصرف ، د. رجب عبد الجواد : ٦٣ .
٣ـ ينظر: في تصريف الأفعال : ١٩٥، والصرف الوافي : ٢٩٣، وفي النحو وتطبيقاته : ٢٨٨ ، والصرف الكافي : ٦١ .
٤ـ ينظر: شذا العرف في فن الصرف : ٤٠ .
٥ـ ينظر: الأفعال ، لابن القوطية : ٣٩ ، والأفعال ، لابن القطاع : ١ / ٢٤١ ، والقاموس المحيط : للفيروز آبادي . (حمم) : ١٠١٢ .
٦ـ شرح مقامات الحريريّ : ٢ / ٣٧١ .
٧ـ ينظر: المصدر نفسه .

٢ــ عُنِيَ : وهو فعلٌ يتضمَّن معنى ((اهتَمّ فهو به عني))[١] ، وقد تمثّل في مقامات الحريريّ في موردين اثنين . نسوق أحدهما ممّا جاء في نصٍّ (المقامة الرّازيَّة) من حديث الحارث بن همّامٍ عن نفسه في بدء الشباب ، فقال : ((**عُنيتُ مُذْ أَحْكَمْتُ تَدْبيرِي ، وَعَرَفْتُ قَبيلِي مِنْ دَبيرِي ، بأن أُصْغِيَ إلى الْعِظَاتِ ...**))[٢] .

سيق الفعل الثلاثي (عُنِي) في صدر المقامة الرازية ؛ ليُدلَّ به على اهتمام الحارث بن همّامٍ بالاستماع للمواعظ منذ أن بلغ به العقل تمييز ما ينفعه ، فيُقبِل عليه ، وما يضرّه ، فيدبر عنه ، وقد جاءت (مُذْ) وما بعدها اعتراضاً بين الفعل وفاعله ، والجار والمجرور المتعلقين بالفعل ، فالأصل في الكلام : عُنيت بالإصغاء إلى العظات مذ أحكمتُ ...

٣ــ بُهِتَ : وتدل مادة هذا الفعل المبني للمجهول على التّحير وانقطاع الكلام ، أو الدَّهْشة من أمرٍ ما[٣] ، وبيَّن ابنُ القطاع (ت ٥١٥ هـ) أنها لغة القرآن الفصيحة ويجوز بناؤه للمعلوم بكسر الهاء وضمِّها[٤] ، ولها مورد فعلي واحد في مقامات الحريريّ وذلك في نصٍّ (المقامة الشِّعْريَّة) من كلام الحارث بن همّامٍ في وصف حال والي مدينة بغداد ، فقال : ((**فلمّا أنشداها الوالي مُتَرَاسِلَيْن ، بُهِتَ لذكاءَيْهِمَا المتعادلَيْن ، وقال : أشهد بالله أنّكما فرقدا سَماء ...**))[٥] .

يمثّلُ الفعلُ الثلاثيُّ المبنيُّ للمجهول (بُهِتَ) حالة الجواب المرتقب من ذلك الوالي ، فهو يدلّ على حيرته ودهشته ؛ لِما سمعه من إنشاد أبي زيد السَّروجيّ وابنه من شعرٍ طريف .

٤ــ سُقِطَ : ويدلّ على معنى ((زل وأخطأ وندم وتحير))[٦] ، قال ابن القوطية: ((لا يُتَكلَّم به إلا على ما لم يُسَمَّ فاعلُهُ))[٧] ، وقد ورد مرَّة واحدة وذلك في نصٍّ

١ـ إتحاف الفاضل بالفعل المبني لغير الفاعل ، لمحمد علي بن علان الصديقي : ٥٥ .
٢ـ شرح مقامات الحريري : ٣ / ٣ .
٣ـ ينظر: إتحاف الفاضل بالفعل المبني لغير الفاعل : ١٣ ، ومعجم الأفعال المبنية لغير الفاعل : ٢٤ .
٤ـ ينظر : الأفعال ، لابن القطاع : ١ / ٨٨ .
٥ـ شرح مقامات الحريريّ : ٣ / ١٥٥ .
٦ـ إتحاف الفاضل بالفعل المبني لغير الفاعل : ٤٣ .
٧ـ الأفعال ، لابن القوطية : ٧٣ ، والأفعال ، للسرقسطي : ٥١٥/٣ .

(المقامة الصَّعْديَّة) من بعض كلام الراوي ٱبن همّامٍ في بيان حال أبي زيد السَّروجيّ ، فقال : ((**فإنَّك إنْ عُدْتَ تَعُقُّهُ حاقَ بك منِّي ما تستحِقُّه ، فسُقِط الفتى في يَدِه ، ولاذَ بحَقْوِ وَالِدِه**))[١] .

يدلّ الفعلُ الثلاثيُّ المبنيُّ للمجهول (سُقِطَ) على معنى النُّدم والتَّحيُّر لِما بدر من ٱبن أبي زيدٍ من خطأ في شأن أبيه ، وهذا ما كُشف عنه في مجلس والي مدينة (صَعْدة) . إنَّ الراوي يصوِّر هذه الحالة التي تلبَّس بها ذلك الفتى ، إذ يُقال ذلك للنادم المُتحيِّر ، واليد هنا : الندم ، وقال جماعة من أهل اللغة : صوابه سُقِط في يده من غير تسمية الفاعل ؛ لأن الفعل مسند إلى المجرور[٢] .

٥ــ غُمَّ : ويأتي بمعنى السَّتْر في الشيء وعدم وضوحه أو تغطية الشيء[٣]، وورد هذا الفعل مرّة واحدة وذلك في (المقامة الحَلَبيَّة) ممّا أنشده أبو زيدٍ في بيان الأصل الواوي أو اليائي في الفعل الثلاثي الناقص ، فقال للسائل :

إذا الفِعْل يوماً غُمَّ عنك هجاؤُه فألحِقْ به تاءَ الخطاب ولاتَقِفْ[٤]

يروم ناظمُ الشعر التعليميّ هاهنا إلى الإشارة إلى معنى (الخفاء والستر) بوساطة الفعل (غُمَّ) ، وفاعله ضمير مستتر فيه تقديره (هو) يعود على لفظة (الفعل) المتقدمة ، فهو في ميدان الإجابة عن مسألة لغوية وهي أنَّ الفعل إذا خفي عنك ، أهو بالأصل الواوي أم اليائي ؟ فزد عليه (تاء المخاطب) فينكشف عندئذٍ أصله ، ويزول ما قد خفي من ذلك الأصل .

٦ــ فُلِجَ : وهو الفعل الأخير من الأفعال التي وردت بصيغة البناء للمفعول ، وهو يدل على مرضٍ قد يصيب الإنسان ، قال الخليل : ((الفالِجُ ريحٌ تأخُذُ الانسانَ ، يَرْتَعِشُ منها))[٥] فيسترخي شِقُّه من هذا الداء[٦] ، وورد هذا الفعل مرّة واحدة وذلك في قول أبي زيد السَّروجيّ ضمن (المقامة الزَّبيديَّة) إذ أنشد :

١ـ شرح مقامات الحريريّ : ٤ / ٢٤٩ .
٢ـ ينظر: المصدر نفسه : ٤ / ٢٥١ .
٣ـ ينظر: الأفعال ، لابن القوطية : ١٩٦ ، وتصحيح الفصيح وشرحه ، لابن درستويه : ١٠٨ ، والقاموس المحيط . (غمم) : ١٠٥٤ .
٤ـ شرح مقامات الحريريّ : ٥ / ٢٤٤ .
٥ـ العين . (فلج) : ٦ / ١٢٧ .
٦ـ ينظر : تصحيح الفصيح وشرحه : ١٠٧ .

وأظْهَرْتُ لِلنَّاس أنْ قَدْ فُلِجْتُ فكَمْ نال قلبِي بِهِ ما تَرَجَّى[1]

نلحظ الفعل (فُلِجْتُ) قد دُلَّ به على الدّاء المزعوم من أبي زيدٍ ؛ لكي يتوصل به إلى استعطاف الناس ونيل العطاء منهم . لقد حرص الحريريّ على احتذاء كلام العرب في بناء هذا الفعل بصيغة المجهول جرياً على استعماله الفصيح عندهم بما يناسب السياق الذي تضمّنه .

١ـ شرح مقامات الحريريّ : ٤ / ١٢١ .

المبحثُ الثّاني

الفعلُ اللاَّزم والفعلُ المتعدِّي ودلالاتُهما

نعرض في هذا المبحث الفعل اللازم والفعل المتعدِّي ، وما تمخَّض عنهما من دلالاتٍ ومعانٍ متعددة في نصّ مقامات الحريريّ .

وبدءاً نقول : إنَّ الفعل في اللغة العربيَّة ينقسم ــ بالنظر إلى معناه ــ قسمين :

١ــ الفعل اللازم .

٢ــ الفعل المتعدّي[١] .

وتختلف دلالةُ كلٍّ منهما ، فيمكن القول : إنَّ الفارق المعنويّ الحقيقيّ بينهما هو: وجود معنى الحدث قوةً وضَعْفاً في أيٍّ منهما ، فإذا ما ضَعُف وجود المعنى فيكون الفعل لازماً ، ويكون مدلوله على سبيل الوصف ، لا نسبة حدثٍ إلى مُحْدِث ، وهذا يقارنه ضعف في الدلالة الزمنية أيضاً ، وإذا ما قوي معنى الحدث فيكون الفعل حينئذٍ متعدياً بحيث يتجاوز تأثيرُهُ فاعلَهُ إلى مُتأثِّرٍ خارجيٍّ وهو المفعول[٢] .

وفي العربيَّة أفعالٌ لا توصف بأنَّها لازمة أو متعدِّية ، وهي الأفعال الناقصة المتمثلة بـــ (كان وأخواتها)[٣] ، و(كاد وأخواتها) أو ما يُعرَف بأفعال المقاربة والرجاء والشروع ؛ لأنَّ التعدي واللزوم خاص بالفعل التام[٤] .

وسنعرض في المطلبين الآتيين الفعل اللازم والفعل المتعدّي ، وما شكَّله كلٌّ منهما من دلالاتٍ في مقاماتِ الحريريّ .

١ـ ومن الباحثين المُحدثين من جعل هذا التقسيم الثنائي على وفق (عمل الفعل) ، وهُمْ قد نظروا إلى الجانب الوظيفي فيه من حيث لزوم الفعل لفاعله بالرفع ، أو تعدِّيه بالعمل نصباً إلى مفعول واحدٍ أو أكثر .
ينظر : أبنية الصرف في كتاب سيبويه : ٢٧٣ ، وفي علم النحو : ١ / ٢٩١ .
٢ـ ينظر : نحو الفعل : ٦٩ – ٧٠ .
٣ـ ينظر : أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك : ٢/ ١٥٦ ، والمنهج الصوتي للبنية العربية : ٦٣ .
٤ـ ينظر:في تصريف الأفعال:١٦٩ – ١٧٠،ومباحث في علم الصرف:٥٣،والتعريف بالتصريف:١٢٤.

*** المطلبُ الأوَّل : الفعل اللازم ودلالاته :**

الفعلُ اللازم : هو ما لا يتعدَّى أثرُهُ الفاعلَ ، ولا يتجاوزه إلى مفعولٍ به ، وإنَّما يبقى قاصراً على فاعله ، ويكون المعنى تامّاً به[١] .

وأشار إليه النّحويون والصَّرفيّون في مظانِّهم بتسميات عدَّة ، منها : باب الفاعل الذي لم يتعدَّه فعلُه إلى مفعول[٢] ، وغير الواقِع [٣]، والقاصِر[٤]، وغير المتعدِّي[٥] ، وغير المُجاوِز[٦] .

ويُعْرَف الفعل اللازم بمجموعة من العلامات التي يُستدلُّ بها عليه ، وهي على قسمين[٧] :

١ــ العلامات اللفظيَّة : وتخصُّ صيغة الفعل ، فكلّ ما يكون على الأوزان الآتية فهو لازم أَلْبَتَّة :

(فَعَل ، وفَعِل ووصفهما يكون على وزن فَعِيْل ، وفَعُل ، وانْفَعَل ، وافْعَلّ ، وافْعالّ ، وافْعَنْلَل وما أُلحق به ، وافْعَلّ وما أُلحق به) .

٢ــ العلامات المعنويَّة : وهي مجموعة معانٍ ، فإذا دلَّ على أحدها كان لازماً أَلْبَتَّة ، وهي :

(السَّجية ، والعَرَض ، والنَّظافة ، والدَّنَس ، واللون ، والعَيْب ، والحِلْيَة ، والخلوّ ، والامتلاء) .

وإذا ما أُريد تعدية الفعل اللازم فيكون ذلك بطرائق عدَّة ، أشهرها[٨] :

١ـ ينظر : دروس التصريف : ١٧٩ ، وأبنية الصرف في كتاب سيبويه : ٢٧٣ ، وفي تصريف الأفعال : ١٧٠ ، ودروس في علم الصرف ، د. المنصوري والخفاجي : ٩٠ .
٢ـ ينظر : كتاب سيبويه : ١ / ٣٣ .
٣ـ ينظر : المفتاح في الصرف : ٥٦ ، ومباحث في علم الصرف : ٥١ ، ومعجم الأفعال المتعدية ـ اللازمة ، د. هاشم طه شلاش : هـ .
٤ـ ينظر : البسيط في شرح الكافية : ٢ / ٤٢٢ ، وأبنية الصرف في كتاب سيبويه : ٢٧٣ .
٥ـ ينظر : شرح الحدود النحوية ، لعبد الله بن أحمد الفاكهي : ١٣٣ ، وفي علم النحو : ١ / ٢٩١ .
٦ـ ينظر : دروس التصريف : ١٧٩ ، والصرف : ١١٦ ، ومباحث في علم الصرف : ٥١ .
٧ـ ينظر : الفاخر في شرح جمل عبد القاهر : ١ / ٣١٩ ، وشرح الدماميني على مغني اللبيب ، للدماميني : ٢ / ٤٠٨ ـ ٤١٠ ، ودروس التصريف : ١٨٠ ـ ١٨١، ومختصر الصرف : ٩٥ ، والموسوعة النحوية الصرفية : ٣ / ٧٠ ، والصرف : ١١٦ ـ ١١٧ .
٨ـ ينظر : شرح المقدمة المحسبة : ٢ / ٣٦٨ ، وشرح اللمع ، لابن برهان : ١١٠ ، وشرح اللمع ، لجامع العلوم : ٣٠٦ ـ ٣٠٧ ، والمفصل : ٢٥٧ .

١ــ بهمزة التَّعدية المُسمّاة بـــ (همزة النَّقْل) .

٢ــ تضعيف عين الفعل .

٣ــ بحرف الجر .

٤ــ بالتَّضمين[١] : ((وهو أن تُشْرَب كلمة لازمة معنى كلمة متعدية ، لتتعــدى تعديتها))[٢] .

إنَّ الاستقراء الدقيق لنصِّ الحريريّ كشف عن ورود (٧٥) خمــسة وســبعين فعلاً لازماً[٣]، وقد مثَّلت هذه الأفعال (٩) تسع دلالاتٍ للفعل اللازم ، وسنأتي على بيانها :

١ــ الدلالة على السَّجِيَّة :

والمقصودُ بها : وصفٌ قائمٌ بالفاعل ، ثابتٌ فيه ، ولا يستدعي حركة جسم ما ، نحو الأفعال: كَبُر، وقَبُح، وشَجُع، وجَبُن ، وبَخِل[٤]، وسميت كذلك (الطبيعــة)[٥]، وهذه المصطلحات تشير إلى معنًى لازم بفاعله لا يتعدى أثرُهُ إلى مفعــول ، وقــد تمثلت في مقامات الحريريّ في (٢١) واحد وعشرين فعلاً ثلاثياً مجرداً .

إنَّ إنعام النظر في هذه الأفعال قد كشف عن بروز منحيين في الدلالــة علــى السجية ، الأول منهما يشير إلى صفة ثابتة حسنة ، والثاني يدلُّ على صــفة ثابتــة بخلافها ، ونحن نسوق شاهداً على كلٍّ منهما .

١ـ ينظر : شرح الدماميني على مغني اللبيب : ٢ / ٤١٢ ، والأشباه والنظائر في النحو ، لجلال الدين السيوطي : ٣ / ١٥٣ ، وشرح الحدود النحوية : ١٣٣.

٢ـ شذا العرف في فن الصرف : ٣٧ .

٣ـ ينظر : الجدول الإحصائي رقم (١٩) للفعل اللازم من الملحق : ٨٠ .

٤ـ ينظر : كشف المشكل في النحو : ٢٥٥ ، والفاخر في شرح جمل عبد القاهر : ١ / ٣١٩ ، وأوضح المسالك إلى ألفية آبن مالك : ٢/ ١٥٧ ، و شرح الدماميني على مغني اللبيب : ٢ / ٤٠٩ ، والخلاصة النحوية : ١٥٤ ، والتعريف بالتصريف : ١٢٥ .

٥ـ ينظر : شرح آبن عقيل على ألفية آبن مالك ، لابن عقيل : ٢ / ١٤٩ ، ودروس التصريف : ١٨٠ ، وفي علم النحو : ١ / ٢٩٣ .

فالمثال على (الصفة الحسنة) ما تضمنته (المقامة الطيبية) من جواب أبي زيدٍ لسائل في مدينة (طَيْبة) ((**قال: أيُستقْضى مَنْ ليست لهُ بصيرة ؟ قال: نعم ، إذا حسُنت منه السّيرة**))[١] .

تبدو الدلالة ها هنا وقد جسّدها الفعل الثلاثي (حَسُنَتْ) ،وهو على بناء (فَعُل) اللازم . إنَّ الحُسْن صفة قائمة بالفاعل وهو(سيرة المُستقْضَى) ثابتة فيه ، وهي ممّا لا يستدعي حركة جسم ؛ لأنَّها من صفات النفس . إنَّ المقصود بالبصيرة الواردة في السؤال المُلغَّز هي (التِّرْس)[٢] ، وهي ليست من لوازم القاضي .

وأمّا ما يدلُّ على الصفة الثابتة الأُخرى فنضرب لها مثالاً تضمنته (المقامة العُمانيَّة) في وصف غلمان والي مدينة (صُحار) وما كانوا عليه من الحزن والكآبة ((**فلمَّا رأينَا نَارَهمْ نارَ الحُبَاحِب ، وخبرَهُم كَسَرَاب السَّباسِب ، قُلْنا: شَاهَتِ الوُجُوه ، وَقَبُح اللُّكعُ وَمَنْ يَرْجوهُ**))[٣] .

إذا ما أنعمنا النظر في الفعلين (شاهَت) ، و(قَبُحَ) نلحظ أنَّهما قد دلّا على صفة غير حسنة قد لازمت وجوه أولئك الغلمان ، وهي صفة القُبْح[٤] ، القائمة بالفاعل ، وهي لا تستدعي حركة الجسم ؛ إذ ظهرت آثارُها على تقاسيم وجوههم ، فبدت كأنّها وجوهٌ لئيمةٌ .

٢_ الدلالة على العَرَض :

والمقصودُ به : وَصْفٌ قائمٌ بالفاعل ، غيرُ ثابتٍ فيه ، ولا يستدعي حركة جسم ما ، مثل الأفعال : كَسِل ، ونَشِط ، ومَرِض[٥] ، وقد ورد هذا المعنى في نصِّ المقامات الحريريّة في (١٧) سبعة عشر موضعاً ، مثال ذلك ما تضمنته (المقامة السمرقنديَّة) من مسامرة أبي زيدٍ الحارثَ بن همّام الذي يقول :

١ـ شرح مقامات الحريريّ : ٤ / ٥٨ .
٢ـ ينظر : المصدر نفسه .
٣ـ المصدر نفسه : ٤ / ٢٩٩ .
٤ـ ينظر : المصدر نفسه : ٤ / ٣٠٢ .
٥ـ ينظر : أوضح المسالك إلى ألفية آبن مالك : ٢/ ١٥٧ ، وحاشية الصبان : ٢ / ١٢٩ ، ومختصر الصرف : ٩٥ ، والصرف الكافي : ٥٤ ، ودلالة السياق : ٣١٣ .

((**فلمَّا اعْتَوَرتْنَا الكؤوس ، وطَرِبتِ النُّفوس ، جَرَّعَني الْيَمِينَ الغَمُوس ، عَلى أنْ أحْفَظ عليهِ النَّاموس**))[1] .

لنتأمّل هذا النصَّ مستجلين فيه الدلالة على الأمر العارض ، فالفعل المجرَّد (طَرِبَت) أشار إلى حالة أريحية النفس التي صار عليها المتسامران ، وحالة الطرب هذه هي أمرٌ قائمٌ بالفاعل (نفوس المتسامرَيْنِ) وغير ثابت فيها ؛ يزول بزوال سببه ، ولا يستدعي حركةً ما ؛ لأنّه من أفعال النفوس لا الأجسام ، والمادة اللغوية المُتشكِّلة ببناء (فَعِل) لا تستدعي مفعولاً لأنَّ تأثيرها لا يتعدَّى الفاعل المتصف بها الدالّ على الأمر الطارئ العارض لا الثابت اللازم .

نذكر شاهداً آخر تتضح فيه الدلالة على الأمر العارض ،وهو الفعل(غَضِبَ) الذي ورد في (المقامة الصعديَّة) في وَصْف حال قاضي مدينة (صَعْدَة) ممّا رواه الحارث فقال : ((**فلمَّا تبيّن للشَّيْخ أَنَّ القاضيَ قد غضِبَ للكِرَام ، وأَعْظَمَ تَبْخيل جَميعِ الأنام ...**))[2] .

تبدو الدلالة المقصودة في قوله : (غَضِبَ) ، وهي حالة من شأنها أن تكون قائمة بالنفس ، عارضة عليها ؛ بسبب أمرٍ ما ، وأمّا الظاهر للعيان منها فهي آثارها وليس الغضب نفسه ؛ لأنَّه أمرٌ معنويٌّ مُجرّد .

وبذا بان لنا أنَّ هذين الفعلين كانا جديرين بتجسيد الدلالة على الأمر العارض ، فأولهما (طَرِبَت) جاء متساوقاً مع سياقه الذي يحكي حالة السَّمر، وأمّا (غَضِبَ) فقد انسجم مع حالة القاضي الذي بدت عليه آثار الغضب ؛ نُصْرةً للمظلوم ، فكلاهما:

وَصْف ← لأنَّه يُعبِّر عن حالة معينة .
قائم بالفاعل ← لأنَّ الفاعل قد تمثَّل به .
غير ثابت ← فهو طارئ يزول بزوال سببه .
لايستدعي حركة جسم ما ← لأنَّه واقع في محيط النفس .

١ـ شرح مقامات الحريريّ : ٣ / ٣٦٥ .
٢ـ المصدر نفسه : ٤ / ٢٤٨ .

٣_ الدلالة على الدَّنَس :

ذكر النحويون وأصحاب النَّظر الصَّرفيّ هذه الدلالة في مظانّهم ، ومثَّلوا لها بأفعالٍ نحو: قَذِر ، ووَسِخ ، ونَجِس ، ورَجِس ، وأَجْنَب[١] ، وهي بخلاف معنى النَّظافة ، والفعل هنا يكون لازماً ألبتّة[٢]، ووردت هذه الدلالة (١٠) عشر مرّات .

لقد رصد الباحثُ أنَّها على قسمين في المقامات الحريريّة :

أ ــ الدلالة الحسِّيّة : وتكون ظاهرة للعيان ، وتخص الجانب الماديّ .

ب ــ الدلالة المعنويّة : وتتصل بالجانب النفسيّ من الذات المُتجسدة بها .

فممّا يُتمثَّل به للقسم الأول ما تضمنته (المقامة الطَّيْبية) في بيان ما أجاب به السَّروجيّ سائله عن حُكمٍ ما ، فقال: ((**فإن ضحِكَتِ المرْأةُ في صَوْمها ؟ قَالَ: بَطَلَ صَوْمُ يَوْمِهَا**))[٣] .

ونرصد الدلالة الحسِّيّة في الفعل (ضَحِكَت) ، وهو يشير إلى دنسٍ يصيب المرأة بمعنى : حاضَتْ[٤] ، وهو دنسٌ ماديٌّ له انعكاس على بطلان الصوم ، ونلحظ أنَّ استعمال هذا الفعل من دون غيره هاهنا كان بسبب ما فيه من لمسةٍ تلطُّف في التعبير عن المعنى المقصود ، وكذلك رغبة السائل في التلغيز على أبي زيد السَّروجيّ وإفحامه .

أمّا الدلالة المعنوية فنسوق عليها شاهداً من (المقامة المراغية) بشأن مَدْح أبي زيدٍ واليَ مدينة (المَراغَة) ، فقال : ((**ولمْ يزغْ ودّه فيغضب ولا خَبُث عُودُه فَيُقضَب**))[٥] .

ويمكن أن نتأمّل الفعل (خَبُثَ) وقد دلَّ على أمرٍ معنويٍّ ، وهو نفي صفة خُبْث أصل ذلك الوالي الممدوح ، فهو مُبرَّأٌ من أيّ دنسٍ قد يصيب نسبه المُكنى عنه

١ـ ينظر : الفاخر في شرح جمل عبد القاهر : ١ / ٣١٩ ، وشرح الدماميني على مغني اللبيب : ٢ / ٤١٠ ، ومعجم النحو : ٣٠٠ ، ودلالة السياق : ٣١٣ ، والإمام في الصرف العربي : ٧٤ .

٢ـ ينظر : دروس التصريف : ١٨٠ .

٣ـ شرح مقامات الحريريّ : ٤ / ٥٠ .

٤ـ ينظر : الأفعال ، لابن القوطية : ٢٤٦ ، وشرح مقامات الحريري : ٤ / ٥٠ .

٥ـ شرح مقامات الحريري : ١ / ٢٥٢ .

بـــ(العُوْد) ، وممّا هو واضح أنَّ الدلالة هنا قد مسَّت جانباً معنوياً غير محـــسوسٍ ، وهو طُهْر النسب بنفي الدنس عنه بـــ (لا) النافية .

٤_ الدلالة على الخُلُوّ :

وهو بخلاف دلالة الامتلاء ، ويأتي على بناء (فعِل)[١] . لقد تمثل فـــي نـــصّ المقامات في (٧) سبعة مواضع ، منهاـــ على سبيل التمثيل ـــ ما ورد في شـــعر أبي زيدٍ من (المقامة الصَّعْديَّة) ، وفيه يخاطب ولده قائلاً :

وَارْحَلْ رِكَابَكَ عن ربْعٍ ظمئْتَ بِهِ إلى الجنابِ الَّذِي يَهْمِي بِهِ المطرُ[٢]

تبدو الدلالة على الخلوّ في الفعل(ضَمِئْتَ) ، فهو يصور حالة العطـــش إلـــى الماء ، ونرصد المعنى الكنائي هاهنا ، فالسَّروجيّ يُوصي بالرحيـــل عـــن الأرض الخالية من العطاء إلى البلاد الواسعة الرزق .

وممّا يدلّ على هذا المعنى أيضاً ما ورد في (المقامة الدِّينارية) من حديث أبي زيدٍ وهو يشكو ما آلت إليه حاله من الفقر ، فيقول : ((**فَمَا زالَ به قُطُوبُ الْخُطُوبِ، وَحُرُوبُ الكُرُوبِ ... حتَّى صَفِرَتِ الرّاحةُ ، وَقَرِعت السَّاحَةُ**))[٣] .

ونتأمّل الفعلين (صَفِرَت) ، و(قَرِعَت) ونستجلي كيف جَسَّدا هذه الدلالة ، فالأول: يدل على أنَّ كفَّ السَّروجيّ أصبحت خاليةً حتى من الدارهم[٤] ، والمقصود بالفعل الثاني : أصبحت ساحةُ دارهِ خاليةً ـــ وكأنَّها قَرْعاء ـــ من المال المتمثل بالإبل والبقر والغنم وغير ذلك[٥] ، وهو كناية عن حالةٍ من شظف العيش الذي صُوِّر بالخلوّ .

١ـ ينظر : شذا العرف في فن الصرف : ٢٤ ، ومدخل إلى دراسة الصرف العربي : ٣٧ ، والموسوعة النحوية الصرفية : ٣ / ٧٠ ، والأبنية الصرفية في ديوان امرئ القيس : ٢٩٥، والمغني الجديد في علم الصرف : ١٥٧ .
٢ـ شرح مقامات الحريريّ : ٤ / ٢٤٠ .
٣ـ المصدر نفسه : ١ / ١٣٢ .
٤ـ ينظر : المصدر نفسه : ١ / ١٣٤ .
٥ـ ينظر : المصدر نفسه .

٥_ الدلالة على النَّظافة :

وهي مخالفة لمعنى (الدَّنَس) ، وتأتي في اللغة متجسدة بأفعال من مثل : طَهُر، ونَظُف ، ووَضُؤ[١] ، وأفعالها تكون لازمة ألبتَّة[٢] ، وقد وردت في المقامات (٥) خمس مرات . إنَّ النظافة المُتصورة تنقسم قسمين :

أ) الدلالة الحسية .

ب) الدلالة المعنوية .

لكنَّ الاستقراء الدقيق لنصِّ المقامات الحريريَّة ، كشف عن تمثُّل القسم الثاني فقط ، ونحن نسوق عليها شاهداً ــ على سبيل التمثيل ــ ورد في أثْناء (المقامة الرَّقطاء) من مدح أبي زيدٍ لأمير مدينة (طُوْس) جاء فيه ((**وتاجِرُ بابِهِ جَلَب وخَلَبَ . كفّ عَنْ هَضْمِ بَرِيٍّ ، وبَرِئَ مِنْ دنسِ غَوِيٍّ**))[٣] .

لنا أنْ نرصد الدلالة المقصودة في الفعل (بَرِئ) ، وهي صفةٌ لازمةٌ لنفس الأمير ، فبراءة نفسه دلالة على نظافتها من أيِّ شائبة قد تصيبها وتعلق بها ، فالفعل قد نسب هذه الصفة للأمير وألزمها إيّاه ولم يتعدَّ بها إلى مفعولٍ أو ما شابه.

٦_ الدلالة على الألوان :

وهناك أفعالٌ في العربية لا تتعدَّى ألبتَّة بنفسها ، ولا بوساطة غيرها ، ومنها أفعال الألوان ، مثل : اِحْمَرَّ ، و اِبْيَضَّ ، و اِصْفَرَّ[٤]، وفيها ثلاث لغات: (اِفْعَلّ) ، و(اِفْعالّ) ، و(اِفْعَوْعَل)[٥] ، ودلالة الألوان نوعان[٦] :

أ) ما تمثّل باللون الحسيّ اللازم (الذي لا يزول) .

١ـ ينظر : الفاخر في شرح جمل عبد القاهر : ١ / ٣١٩ ، وأوضح المسالك إلى ألفية آبن مالك : ٢/ ١٥٧ ، وشرح المكودي على الألفية ، للمكودي : ١٠٦ ، وشرح الدماميني على مغني اللبيب : ٢ / ٤٠٩ ، والخلاصة النحوية : ١٥٤، وأسس علم الصرف : ٥٠ .

٢ـ ينظر : دروس التصريف : ١٨٠ ، ودلالة السياق : ٣١٣ .

٣ـ شرح مقامات الحريريّ : ٣ / ٢٨٠ .

٤ـ ينظر : شرح شافية ابن الحاجب : ٧٣/١ ، وشرح الدماميني على مغني اللبيب : ٤١٠/٢ ، والصرف : ١١٧، والصرف الكافي : ٥٤ .

٥ـ ينظر : كشف المشكل في النحو : ٢٥٥ .

٦ـ ينظر : شرح شافية آبن الحاجب : ١ / ١١٢ .

ب) ما يكون بها اللون عارضاً (ممّا يزول) .

والذي ورد في نصّ المقامات هو من النوع الثاني (العارض) ، وله شواهد قليلة ، بلغت (٥) خمسة أفعال فقط ، وهي على الوزن الأول، نحو الفعل(اِحْمَرَّ) الوارد في (المقامة الشعرية) الذي جاء من ضمن كلام الحارث بن همّامٍ في بيان حالة الوالي ، فقال : ((**فازْوَرّتْ مُقْلَتَاه ، واْحمَرَّتْ وَجْنَتَاهُ ، وقال : واْللهِ ما أعْجَزَنِي قَطُّ فَضْحُ مُريب ...**))[١] .

إنَّ التعبير بالفعل (اِحْمَرَّتْ) أُريد منه وَصْف أمرٍ عارضٍ طرأ على والي مدينة (بغداد) ، بتغيّر لون وجنتيهِ ، وهي نتيجة حتمية لغضبهِ ، فجاء اِحمرار الوجنتين مُعبِّراً عن تلك الحالة ، وهو من النوع الحسيّ العارض الذي يزول بزوال سببه . إنَّ هذه المبالغة في وصف اللون بهذا الوزن المُضعَّف قد أسهمتْ في البنية الإيحائية للسياق ، وزادت من قوّته ، والجدير بالذكر أنَّ الحريري عَدَّ (اِفْعَلّ) يأتي في اللون الخالص ، الذي تمكَّن واستقرَّ وثبت واستمرَّ، وعد ذلك هو قول المحققين ، فأما اللون إذا كان عرَضَ لسبب يزول ،ومعنًى يحول فله بناء(افعالّ) ؛ ليُفْرَقَ بين اللون الثابت والمتلون العارض[٢] ، وبهذا فقد جانب الصواب ، وخالف قولُه هذا ما جاء في هذا النص المقامي .

٧_ الدلالة على العَيْب :

وقد ألمح إلى وجود هذا المعنى في العربية بعض النحويين ، ومنهم علي بن سليمان اليمنيّ (ت ٥٩٩ هـ) ، وسمّاهُ الدلالة على (العاهات) ، إذ بيَّن أنَّ أفعالها لا تتعدَّى بنفسها ألبتَّة ولا بوساطة من غيرها ، مثل : عَمِيَ ، و صَمَّ ، وعَرِجَ [٣] ، وذكرها بعضُ المحدثين في دراساتهم[٤] ، ومواردها قليلة في المقامات

١ـ شرح مقامات الحريريّ : ٣ / ١٦٨ .
٢ـ ينظر : درة الغواص في أوهام الخواص : ٢٨ ـ ٢٩ .
٣ـ ينظر : كشف المشكل في النحو : ٢٥٥ ، ومصباح الراغب (شرح كافية ابن الحاجب) : ٢ / ٥٧٣ .
٤ـ ينظر : تجديد النحو ، د. شوقي ضيف : ٦٤ ، والموسوعة النحوية الصرفية : ٣ /٧٠ ، وفي تصريف الأفعال : ١٧٢ .

فلم تُربِ على (٤) أربعة موارد ، نحو ما ذُكر في سياق (المقامة السّاويَّة) من شعر الوعظ الذي أنشده أبو زيد ، فقال :

أمَا بانَ لَكَ الْعَيــبْ ! أمَا أَنْذَرَكَ الشَّيْبْ !

وما في نُصْحِهِ رَيبْ وَلا سَمعُكَ قَدْ صَمّْ[١]

تتجلى دلالة العيب الظاهريّ في الفعل المُضعَّف (صَمَّ) ، وهو فعلٌ قد لازمَ فاعلَهُ المُستترِ فيه . إنَّ العيب المتمثل في هذا الشعر بـ(الصمم) قد أورده أبو زيد في ميدان التذكير بالموت ، فلا يَصَمُّ سمعُ الإنسانِ عند الاتعاظ بتلك الحقيقة ، ونرصد أن الفعل جاء في سياق منفي بـ (لا النافية) ، فدلّ على عدم تحقُّق العيب في واقعه الخارجي بالنسبة لذلك المُتَّعِظ .

ونسوق شاهداً آخر على ما قد يصيب الإنسان من العيب ، وهو ما ورد في (المقامة الفَرَضيَّة) من حالة (الخَرَس) التي صار عليها جمعٌ من العلماء ، فقال السائل : ((**لقد أنزلهَا بأعْلامِ المدارِس ، فما آمتازُوا عَن الأعلام الدَّوارِسِ ، وآستنطقَ لها أحبارَ المحابر ، فخرسُوا وَلا خرَسَ سكّان المقابر**))[٢] .

مثَّلَ الفعلُ (خَرِسُوا) الدلالة على العيب ، وهي حالة العيّ التي صار عليها بعضُ العلماء بعجزهم عن إجابة سؤالاته ، فليس هو عيباً ظاهرياً ، إنَّما دلَّ به الحريريّ على معنًى كنائيٍّ مجرَّدٍ في تصوير حالة الحَيْرة التي أعيتهم ، فخَرِسوا مثل خرس الموتى .

٨ـ الدلالة على الحِلْيَة :

ذكر أصحاب النظر الصَّرفيّ أنَّ هذه الدلالة من معاني الفعل اللازم[٣] ، والمقصود بها : ما كان زَيْناً من الصفات المعنويَّة أو الحسيَّة التي يُتَمَدَّح بها[٤] ، وهي مخالفة للعيب ، وعند تدقيق النظر في نصِّ المقامات تبيَّن ورود (٣) ثلاثة أفعال دلَّت على الحلية من النوع المعنوي ، وهو الذي يخصُّ الجانب النفسيّ من

١ـ شرح مقامات الحريريّ : ٢ / ١٦ .
٢ـ المصدر نفسه : ٢ / ١٦٢ .
٣ـ ينظر : شرح الدماميني على مغني اللبيب : ٢ / ٤١٠ ، والأشباه والنظائر في النحو : ٣ / ١٥٣ ، ومختصر الصرف : ٩٥ ، وفي تصريف الأفعال : ١٧٢ ، ومباحث في علم الصرف : ٥٢ .
٤ـ ينظر : دروس التصريف : ١٨٠ ، وأوزان الفعل ومعانيها : ١٩٨ .

الإنسان لا الظاهريّ المحسوس ، والشاهد على ذلك ما تضمنته (المقامة المراغيَّة) ممّا أنشأهُ أبو زيدٍ في مَدْح والي مدينة (المراغة) ، فقال : ((**الكــرمُ ــ ثبَّــتَ اللهُ جَيْشَ سُعُودِك ــ يَزِينُ ...**))[1] .

تبدو الدلالة على الحلية في الفعل (يَزِيْنُ) ، وهي تمسُّ الجانب المعنويّ مــن شخصية الوالي الممدوح ، فالكرمُ يُعدُّ زَيناً للإنسانِ وهو قد صار صفةً لازمةً فيه ، وممّا زاد من إبلاغيةِ الفعل وروده بالــصيغة المــضارعيّة الدالــة علــى التجــدد والاستمرار في إيجاد الحدث .

٩ـ الدلالة على الامتلاء :

أشار إلى هذه الدلالة كثيرٌ من الصرفيين[2] ، وتأتي علــى وزن (فَعِــل) ، وهي عكس دلالة الخلوّ . لقد وردت شواهدها قليلة جداً في نصِّ المقامات، فلم تــرد إلا في (٣) ثلاثة مواضع ، نحو ما تضمَّنته (المقامة الزَّبيْديَّة) ممّا أنشدهُ ٱبنُ أبي زيدٍ معاتباً أباه ، فقال :

لحاكَ اللهُ هَلْ مثلي يباعُ لكيما تشبَعَ الكرِشُ الجياع[3]

نرصد الدلالة على الامتلاء في الفعل المضارع (تَشْبَع) ، وماضــيه يكــون على (فَعِل) . إنَّ هذا الامتلاء هو من النوع الماديّ المعهود والمتعلق بالطعام الذي يطعمه الكَرِشُ ، وهم عيالُهُ وصغارُ ولده[4] ، وقد تُصدِّر باستفهامٍ اســتنكاريٍّ مــن الولد باتجاه أبيه ، وقد لازم الحدث فاعله ؛ لتمام المعنى به ، وعــدم افتقــاره إلــى معمولٍ ثانٍ .

وممّا جاء على (فَعِل) وكان لازماً ما ورد في (المقامة الدِّمياطيَّة) من شعرٍ كتبه أبو زيدٍ لأصحابه جاء فيه :

لَكِنَّنِي مُذْ لَمْ أزَلْ مِمَّنْ إذَا طَعِمَ ٱنتَشَرْ[5]

١ـ شرح مقامات الحريريّ : ١ / ٢٥١ .
٢ـ ينظر : شرح شافية ابن الحاجب : ٧٢/١ ، وجامع الدروس العربية / ١: ١٦٠ ، وأبنية الصرف في كتاب سيبويه : ٢٥٨ ، وأقسام الكلام العربي : ٢٨٨ ، والموسوعة النحوية الصرفية : ٣ / ٧٠ ، ومدخل إلى دراسة الصرف العربي : ٣٧ .
٣ـ شرح مقامات الحريريّ : ٤ / ١٣٦ .
٤ـ ينظر : المصدر نفسه .
٥ـ المصدر نفسه : ١ / ١٨٥ .

وفي هذا البيت تُصوَّر حالة الامتلاء التي يمر بها المتكلم ، وذلك مـــن خـــلال الفعل (طَعِمَ) ، وينحو باتجاه الامتلاء المادي المتضمن طعام الضيوف ، فهو متى ما أُطْعِمَ ارتحل عن مضيفيه ولم يزل هذا دأبه .

*** المطلبُ الثّاني : الفعل المتعدِّي ودلالاته :**

الفعلُ المتعدِّي : هو ما يتعدَّى أثرُهُ الفاعلَ ، بأن يتجاوزه إلى مفعولٍ به واحدٍ أو أكثر[١] .

وأطلق عليه النحويون وأصحاب النظر الصَّرفيّ مصطلحات عدَّة ، منها : الفاعل الذي يتعداه فعلُه إلى مفعول[٢] ، والفعل الذي يتعدَّى الفاعلَ إلى المفعول[٣] ، والواقِع[٤] ، والمُجاوِز[٥] ، والمُتجاوِز[٦] ، وعلامة المتعدي أن تتصل به هاء تعود على غير المصدر ، نحو : الكتابُ قرأتُهُ .

وبعد إنعام النَّظر في بناء الفعل المتعدِّي ــ بأنواعه ــ في نصِّ المقامات بان للباحث أنَّ مجموع ما ورد منها بلغ (٢٦١) واحداً وستين ومئتي فعل [٧] ، وقد تضمنت دلالاتٍ متنوعةً ، وهي :

١ــ دلالةُ أفعالِ الحواسّ :

ممّا يتعدى به الفعل إلى مفعول واحد هو أفعال الحواس الخمس ، وما جرى مجراها ، مثل الأفعال : أبْصَر ، وشَمّ ، وذاق ، ولَمَس ، وسَمِع[٨] ، وتكون كذلك ((لأن معناه لا يقتضي إلا واحداً))[٩] ، وهي مما أشار اليه الأقدمون ، وبلغ مجموعها (١٤١) واحداً وأربعين ومئة فعل في نصِّ مقامات الحريريّ .

تتكون كلّ دلالة منها من أربعة أطراف ، هي :

ــ الفعل الدالّ على الحاسَّة .

ــ الفاعل لهذه الدلالة .

١ـ ينظر : دروس التصريف : ١٧٩ ، وأبنية الصرف في كتاب سيبويه : ٢٨١ ، وفي تصريف الأفعال : ١٧٠ ، ودروس في علم الصرف ، د. المنصوري والخفاجي : ٨٥ .

٢ـ ينظر : كتاب سيبويه : ١ / ٩١ .

٣ـ ينظر : المقتضب : ٣ / ٩١ .

٤ـ ينظر : المفتاح في الصرف : ٥٦ ، وشرح التسهيل : ٢ / ١٤٨ ، ومعجم الأفعال المتعدية ـ اللازمة : هـ .

٥ـ ينظر : المفتاح في الصرف : ٥٦ .

٦ـ ينظر : أوزان الفعل ومعانيها : ١٩١ ، والصرف الوافي : ٢٨٣ .

٧ـ ينظر : الجدول الإحصائي رقم (٢٠) للفعل المتعدي من الملحق : ٨٢ .

٨ـ ينظر : شرح المقدمة المحسبة : ٢ / ٣٦٥ ، وشرح اللمع ، لجامع العلوم : ٣٠٩ ، والبديع في علم العربية : ج١ /م٢ : ٤٣٩، وشرح المفصل : ٧ / ٣٠٩ ـ ٣١٠ ، والفاخر في شرح جمل عبد القاهر : ١ / ٣٢٠ ، وشرح الحدود النحوية : ١٣٤ ، ومصباح الراغب (شرح كافية آبن الحاجب) : ٢ / ٥٧٣ .

٩ـ شرح المقدمة المحسبة : ٢ / ٣٦٦ .

ـ المفعول الذي وقع عليه تأثيرها .

ـ نوع الحاسَّة .

وسنأتي على ذكرها ، مستجلين كيفية إنتاجها للدلالة المقصودة في نصوص المقامات الحريرية .

أ) الدلالة على البَصَر :

وهي دلالة مرتبطة بحاسة الإبصار وهي (العين) ، وأفعالها ـ كما ذكروا ـ تكون متعدية لمفعول واحد ، وهو الشيء الذي يقع عليه هذا الحدث ، ويُسمى (المُبْصَر) ، ومجموع أفعالها في المقامات (٦٧) سبعة وستون فعلاً .

نسوق عليها شاهداً ممّا تضمنه مطلع (المقامة القَهْقَريَّة) في ما شاهده الحارثُ بن همّامٍ ، إذ يقول : ((**لحظْتُ في بعض مطارِح الْبَيْن ، ومطامحِ الْعَيْن ، فتيةً عليهم سِيما الْحِجَا ...**))[١].

لنتأمّل الفعل (لَحَظْتُ) وقد جسَّد المعنى المقصود في تعدية أثر الإبصار لذاتٍ مُبْصَرة ، وهو يدلّ على النظر بمؤخرِ العين[٢] ((عن يمين ويسار وهو أشدُّ التفاتا من الشَّزْر))[٣] ، وقد تمثلت أطراف الإبصار بما يأتي :

فعل الإبصار ← لَحَظ .

المُبْصِر ← الحارث بن همّامٍ .

المُبْصَر ← الفتية .

حاسة الإبصار ← العين .

ب) الدلالة على السَّمْع :

وتُؤدَّى هذه الدلالة من خلال حاسة السَّمْع ، هي (الأُذن) ، وتتعدَّى للشيء المسموع الذي يقع عليه تأثير هذا الفعل ، وبلغت مواردها (٥٧) سبعة وخمسين مورداً في نصِّ المقامات . من مثل الفعل (يَقْرَع) الذي تضمنته (المقامة

١ـ شرح مقامات الحريريّ : ٢ / ٢٣٣ .

٢ـ ينظر : الأفعال ، لابن القوطية : ٢٤٨ .

٣ـ المصباح المنير . (لحظ) : ٣٢٧ .

الصنعانيَّة) في وصف واعظ مدينة (صَنْعاء) ، الذي تمثَّـل ((**شَخْـصاً شَـخْتَ الْخِلْقَةِ ... وَيَقْرَعُ الأسْمَاعَ بِزَواجِرِ وَعْظِهِ**))[1] .

تبدو الدلالة السَّمعية في هذا الفعل الذي تساوق جذرُهُ مع طبيعة سـياقه الـذي تضمن زواجر الوعظ ، فشدَّة وقع هذا الفعل مناسبٌ لتلك الزواجـر المـسموعة ، وشملت هذه الدلالة أطرافها الأربعة ، وهي :

ـ الفعل الدّالّ على السمع ← يَقْرَع .

ـ المُسْمِع ← الواعظ السَّروجيّ .

ـ المتأثر بالسمع ← أسماع المُتَّعظين .

ـ حاسة السمع ← الأُذن .

ج) الدلالة على الذَّوْق :

وتكون مرتبطة بعضو اللسان من الإنسان ، وتأثيرها واقعٌ فيما يُتذوَّق من أكـلٍ وشربٍ ، وهما الصنفان اللذان يتعدى لهما فعل الذوق ، وبلغت مواردها (٩) تسعة موارد ، نحو ما تضمنته (المقامة الكُوفيَّة) من شعر الشكوى الذي أنشده أبو زيدٍ ، فقال :

جوِي الْحَشَى على الطَّوَى مُشْتَمِلِ مَا ذَاقَ مُذْ يومَـانِ طَعْمَ المأكَلِ[2]

نرصد الفعل (ذاقَ) وقد جاء بالنمط الماضي المتصل بزمن المتكلم الحاضر ، ويتضمن معنى التذوق للطعام ، وفيه معنًى كنائيٌّ في تصوير حالة الجـوع بنفيـه بـ(ما النافية) وهي حالة السَّروجيّ ، واستكملت الدلالة عناصرها الأربعة ، وهي:

ـ الفعل المتضمن للدلالة ← ذاقَ .

ـ الفاعل ← أبو زيدٍ .

ـ المفعول (المَذُوْق) ← طَعْم المأكلِ .

ـ حاسة الذَّوق ← اللسان .

والدلالة لم تتحقق في واقعها الخارجيّ ؛ لنفيها بـ (ما) .

١ـ شرح مقامات الحريريّ : ١ / ٥٢ ـ ٥٣ .

٢ـ المصدر نفسه : ١ /٢٠٥ .

د) الدلالة على اللَّمْس :

ولهذه الدلالة ارتباطٌ وثيقٌ بجارحة من جوارح الإنسان ، وهي (اليد) ، فبها يُتوصَّل إلى تحقيق هذا المعنى ، سواءً أكان الملموس إنساناً أم أيّاً من الموجودات الأخرى ، وذُكرت في (٨) ثمانية مواطن ، ونحن نسوق شاهداً عليها ممّا ورد في (المقامة الطَّيْبية) من السؤال المُلَغَّز الذي وُجِّه لأبي زيد ، فقال سائله :((**ما تَقُولُ فِي مَن تَوَضَّأَ ، ثُمَّ لَمَسَ ظَهْرَ نَعْلِه ؟ قال : ٱنتَقَض وُضُوؤُهُ بِفِعْلِه**))[١] .

إنَّ متأمل هذا النصّ يرصد تحقق الدلالة في الفعل الماضي (لَمَسَ) ، وقد تعدّى لمفعوله (ظهَر نَعْلِه) ، فظاهر السؤال هو: ما حُكْم من لَمَس النعلَ المعهودةَ؟ لكن المعنى الكنائي المُتضمَّن هو : لَمْس الزوجة ، فالنَّعْل في العربيَّة من أسمائها ، والمعنى : جَرَّ أصابعه عليها[٢] . وبذا استكملت الدلالة أطرافها ، وهي :

ـ الفعل الدالّ عليها ⟵ لَمَس .

ـ من قام بالحدث ⟵ الضمير المستتر (هو) .

ـ المُتأثِّر بالحدث (الملموس) ⟵ الزوجة .

ـ حاسة اللمس ⟵ اليد .

وممّا ينبغي الإشارة إليه هو عدم تَمثُّل " الدلالة على الشَّم " في أيٍّ من أفعال الحواس الواردة في نصوص المقامات الحريريَّة .

٢ ـ الدلالة على اليقين :

وهناك نوعٌ من الأفعال المتضمنة معنى اليقين ، وهي تقع في محيط (أفعال القلوب) ، وقد ذكر النحويون وأصحاب النظر الصَّرفيّ ستة أفعال[٣] تمثل دلالة العلم اليقيني بالمفعولَينِ[٤] ؛ ((لأنها أفعال قلبية باطنة لا ظاهرة حسية))[٥] .

١ـ شرح مقامات الحريريّ : ٤ / ٤٥ .
٢ـ ينظر : المصدر نفسه : ٤ / ٤٥ ـ ٤٦ .
٣ـ وتُسمَّى أفعال اليقين ، وهي : رأى ، وعَلِم ، ووَجَد ، ودَرَى ، وألفى ، وتَعَلَّم .
٤ـ ينظر : شرح التسهيل : ٢ / ٧٦ ، وشرح ٱبن عقيل على ألفية ٱبن مالك : ٢ / ٢٨ ، وجامع الدروس العربية : ١ / ٢٩ ، ودروس في علم الصرف ، د. المنصوري والخفاجي : ٨٧ .
٥ـ معاني النحو : ٢ / ٦ .

وقد كشف الاستقراء الدقيق لنصِّ المقامات عن ورود ثلاثة منها وهي: (راى ، وأَلْفَى ، ووَجَد) ، وتكررت في (٤٠) أربعين مورداً ، وسنأتي على ذكر شاهد ورد في مقامات الحريري لكلٍّ منها ، مستجلين الجانب الدلالي الذي أنتجه بحسب معطيات السياق :

أ) راى : هو فعلٌ ثلاثيٌّ مجرّدٌ ، يدلُّ على العلم اليقيني القلبي لا العلم بحاسة البصر ؛ لأنَّه يكون حينئذٍ متعدياً لواحدٍ[١] . نحو ما ورد في (المقامة القَهْقَرِيَّة) من كلام ٱبن همّامٍ يصف حال السَّروجيّ وفتيته ، فقال : ((**فحِين رآهم بُكْماً كالأنعام ، وصُمُوتاً كالأصنامِ ...**))[٢] .

ويمثل هذا الفعل معنى اليقين ، وهو ما صار عليه أبو زيدٍ من خلال النظرة القلبية لا البصرية لفتيته ، فهم بُكْمٌ عندما حاروا في جوابه ، وعجزوا عن محاججته.

ب) أَلْفَى : وهو فعلٌ ثلاثيٌّ مزيدٌ بالهمزة ، يتضمَّن دلالة اليقين في ذاته ، ومرتبط بالقلب لا بالحسِّ الظاهريّ ، ومثاله من نصِّ المقامات ما ورد في (المقامة الفرضيّة) في شأن الحارث بن همّامٍ في حكايته عن أبي زيدٍ ، فقال : ((**وَتأمَّلْتُه تأمُّلَ المنتقدِ ، فألفَيتهُ شَيخَنا أبا زيدٍ بِلا رَيبٍ ، ولا رجْمِ غَيبٍ**))[٣] .

يكشف الفعل (أَلْفَيْتُهُ) حالة اليقين بما تعدَّى له من مفعوليه ، وهو ما صار عليه ٱبن همّامٍ بمعرفته هُويَّة ذلك الطارق في تلك الأُمسية وهو (أبو زيدٍ) .

ج) وَجَد : وهذا فعلٌ ثلاثيٌّ مُجرَّدٌ بمعنى (عَلِم) ، وهو بذا المعنى متعدٍّ لمفعولين قد وقع عليهما فعل الإيجاد القلبيّ لا الحسيّ ، ونسوق عليه شاهداً مما ورد في أثناء (المقامة الواسطية) من شعر أبي زيدٍ في ذمِّ مضيفيه ، فأنشد :

وبَلَوْتُهُمْ فوجدتُهُمْ لمَّا سَبَكتُهمُ زُيوفْ[٤]

١ـ ينظر : معاني النحو : ٢ / ١١ .
٢ـ شرح مقامات الحريريّ : ٢ / ٢٣٧ .
٣ـ المصدر نفسه : ٢ / ١٥٢ ـ ١٥٣ .
٤ـ المصدر نفسه : ٣ / ٤٠٦ .

نلمح الفعل (وَجَدْتُ) وقد شكّل حالةً من العلم اليقين بشأن مفعولَيه (هم ، زيوف) ، وهو نوع من الوجود القلبيّ ، فهو قد تضمَّن معنى (عَلِم) ، ومثَّل الصفة التي اعتقدها السَّروجيّ في مضيفيه وهي صفة الزَّيْف .

٣ – الدلالة على الظَّنِّ :

وهو المعنى الثاني الذي تدلّ عليه (أفعال القلوب) ، ويكون الظَّن مُتمثّلاً من خلال مجموعة أفعال تسمّى (أفعال الظَّنّ أو الرُّجْحان)[١] ،وعددها ثمانية أفعال* ، وهي تدلُّ على ((ترجيح أحد الاحتمالين على الآخر))[٢] ((مع احتمال النقيض))[٣] وهي في تعدّيها تنصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر[٤] . إنَّ إنعام النَّظر في مقامات الحريريّ كشف عن ورود ثلاثة أفعال منها ، وهي : (ظنَّ ، و حَسِب ، و هَبْ) ، وتعددت في (٢٣) ثلاثة وعشرين مورداً . نأتي على بيان ملامحها الدلالية وهي كالآتي :

أ) **ظَنَّ :** وهو فعلٌ ثلاثيٌّ مضعَّفٌ ، ويُعدُّ أكثرها استعمالاً ؛ لذلك حملت هذه الأفعال التسمية المشار إليها ، ومثاله ما تضمَّنته (المقامة الفرضيَّة) من الظن بحالة أبي زيدٍ التي وقف عليها الحارث ، إذ يقول : ((**فظننتهُ مستبطناً للسَّغَب ، متكاسلا لهذا السَّبب**))[٥] .

نرصد الدلالة المقصودة في الفعل ، وقد تعدّى بأثره ومعناه لمفعوليه (الهاء التي تعود على أبي زيدٍ ، ومستبطناً) ، والمعنى يرشد إلى ترجيحه لحالة الجوع في هذين المعمولين ، الذي أفرز تكاسلاً لدى السَّروجيّ .

ب) **حَسِب :** وهو ثاني أفعال الظَّنِّ في نصِّ المقامات ، وشاهده ما ورد في مقدمة (المقامة الفُراتيَّة) من وَصْف السفينة التي ركبها الحارثُ ورفاقه

١ـ دروس في علم الصرف ، د. المنصوري والخفاجي : ٨٧ .
* هي : ظنّ ، وخال ، وحَسِب ، وزَعَم ، وعَدّ ، وحَجا ، وجَعَل ، وهَبْ .
٢ـ أسرار العربية : ١٤٩ .
٣ـ التعريفات : ١٦٥ .
٤ـ ينظر : شرح التسهيل : ٢ / ٧ ، والفاخر في شرح جمل عبد القاهر : ١ / ٣٢٤ و ٣٣٥ – ٣٣٧ ، وشرح آبن عقيل على ألفية آبن مالك : ٢ / ٢٨ ، وجامع الدروس العربية : ١ / ٢٩ .
٥ـ شرح مقامات الحريريّ : ٢ / ١٥٣ .

((**فاختاروا مِنَ الجوارِي المنشآت جاريةً حالكةَ الشِّياتِ ، تَحْسَبُها جامِدةً وَهِيَ تمرّ مرّ السّحَاب**))[1] .

نلحظ الفعل (تَحْسَبُ) وقد عُبِّر به عن الحالة التي يقع فيها الناظر لتلك السفينة ، فيظن أنها جامدة لا تتحرك في البحر ؛ لعظمتها ، وهو ظنٌّ راجحٌ بالنسبة لهم ، أما في واقعها فهي متحركة وتمرُّ كما يمرُّ السحاب .

ج) هَبْ : وهو ((فعل أمر لا يتصرف بمعنى احسبْ وظُنّ . تقول هبني فعلت هذا الأمر أي احسبني واعددني))[2]، وورد في (المقامة الصعديَّة) ممّا خاطب به أبو زيدٍ ولَدهُ أمام قاضي المدينة ، فقال : ((**وهَبْكَ جَهِلْتَ هَذَا التأويل ، ولم يَبْلُغْــك ما قيل ... **))[3] .

ويمثل الفعل هنا دلالة الظن الراجح التي صار عليها ٱبن أبي زيدٍ ، وهي مسألة (جهله بالتأويل وعدم إدراكه له) .

٤ _ الدلالة على التَّحْويل :

وتتمثل هذه الدلالة بمجموعة من الأفعال تكون في دائرة الأمور المعنوية والحسية على حدٍّ سواء ، وعددها سبعة أفعال[4] متعدية لمفعولين أصلهما مبتدأ وخبر[5] . إنَّ الملمح الدلالي فيها هو تحويل المفعول به الأول إلى هيأة المفعول الثاني أو ما يشابهه ، وورد منها في نصِّ المقامات أربعة فقط ، هي: (صَيَّر ، وٱتَّخَذ ، وجَعَل ، وتَخِذ) ، وتكررت في (٤٢) اثنين وأربعين مورداً . نذكر شاهداً لكلٍّ منها ، وننظر كيفية إنتاجه للدلالة المقصودة بتوجيه السياق له :

١ـ شرح مقامات الحريريّ : ٣ / ٤٥ .
٢ـ معاني النحو : ٢ / ٢٤ .
٣ـ شرح مقامات الحريريّ : ٤ / ٢٣٨ .
٤ـ هي : صَيَّر ، وجَعَل ، ووَهَب ، وتَخِذ ، واتَّخَذ ، وتَرَك ، ورَدّ .
٥ـ ينظر : شرح التسهيل : ٢ / ٧٦ ، وشرح ٱبن عقيل على ألفية ٱبن مالك : ٢ / ٤٠ ، وجامع الدروس العربية : ١ / ٣٥ ، ومعاني النحو : ٢ / ٢٦ ـ ٢٨ .

أ) **صَيَّر** : هو فعلٌ ثلاثيٌّ مزيدٌ بالتَّضْعيف ، وشاهده ما ورد في نصِّ (المقامة الصنعانيَّة) من الشعر الذي أنشده أبو زيد السَّروجيّ يصف فيه حاله ، فقال :

وَصيَّرْتُ وعْظِيَ أُحْبُولــةً أُرِيغُ الْقَنِيصَ بها وَالْقَنِيصَــهْ[1]

تبدو دلالة التحويل في الفعل الماضي (صَيَّرْتُ) ، وقد وقعت هذه الدلالة على المعمولَيْنِ (وعظيَ ، وأحبولةً) ، فهو يصوّر أنه أتى على وعظه ، فجعله وساطةً لكسب العطاء من الناس ، وهو أمرٌ يمسُّ الجانب المعنويّ .

ب) **اِتَّخَــذَ** : وهو على بناء (اِفْتَعَل) ، ومن شواهده في نصِّ المقامات ما ورد في مطلع (المقامة النَّصيبيَّة) من حديث الحارث في شأن أهل مدينة(نَــصيبيْن) ، فقال : ((**نويتُ أَنْ أُلْقِيَ بِهَا جِرَاني ، وَأَتَّخِذَ أَهْلَهَا جِيرَاني**))[2]

ونلمح تعدي الفعل (أتَّخِذ) بدلالة التحويل إلى مفعوليه (أهلَها ، وجيراني) ، أي : انه جعلَ أو صيَّرَ أهلَ تلك المدينة جيراناً له ، كنايةً عن أُلفهم ومحبته لــهم ، وهو معنًى حقيقيٌّ بانتقاله إلى تلك المدينة .

ج) **جَعَل** : وهو ثلاثيٌّ مجرَّدٌ يتضمّن معنى التحويل . نحو ما ورد في (المقامة الواسطية) من قَسَم الحارث بن همّامٍ في محادثة أبي زيدٍ ، فقال : ((**فأقسمتُ لــه بالذِي جعله مباركاً أينما كان ...**))[3] .

لقد مثّل الفعل (جَعَلَ) معنى التحويل في هذا النصِّ ، وهو واقع فــي محــيط الأمور المعنوية لا الحسية المشاهدة ؛ لأنَّ البركة من صفات النفس ، فهو يُقْسِم بالله الذي جعل (أبا زيدٍ) (مُبارَكاً) ، وهي حالة من مدح لذاتهِ وما صار عليه ، وفي النصِّ إشارة إلى قوله تعالى في مباركته لعيسى ــ عليــه الــسلام ــ وهــي قولــه : ﴿ **وَجَعَلَنِي مُبَارَكاً أَيْنَ مَا كُنتُ ...** ﴾ (مريم : ٣١) .

١ـ شرح مقامات الحريريّ : ١ / ٧١ .
٢ـ المصدر نفسه : ٢ / ٣٦٠ .
٣ـ المصدر نفسه : ٣ / ٤٠٤ ـ ٤٠٥ .

د) تَخِــذَ : وهو آخرُ فعلٍ دالٍّ على التحويل في المقامات ، ومثاله منها ما ورد في صدر (المقامة النَّجْرانيَّة) من حديث الحارث بن همّامٍ عن أندية المدينة ، فقال: **((فلمَّا ألقيتُ الجِرَانَ بِنَجْران ... تخذتُ أنديتَهَا مُعْتَمَرِي))**[١] .

ونلحظ دلالة التحويل في معمولي الفعل المنصوبين (أنديتَها ، ومعتمري) ، وكأنَّ المتحدث قد حوَّل تلك الأندية إلى مكانٍ يعتمره ، أي : يــزوره بــين الفَيْنــة والفَيْنة ، وهو أمرٌ مُدْرَكٌ في واقعه الخارجيّ .

٥ _ الدلالة على العطاء :

ومن الأفعال ما يتعدَّى لمفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبر ، فيقع تأثير الحــدث ودلالته على هذين المعمولين ، والمشهور منها مجموعة أفعال ذُكرت في مباحــث أصحاب النظر الصرفيّ[٢]، منها : أعْطَى ، ومَنَح ، وكَسا ، وألْــبَس ، وعَلَّــم[٣] . والملمح الدلالي العام فيها هو : قيام الفاعل بمنح المفعول به الأول ما يــدل عليــه المفعول به الثاني . ((ولا بد أن يكون المفعول الأول فاعلاً فيه في المعنى بالمفعول الثاني ، ألا ترى أنك إذا قلت : أعطيت زيــداً درهمــاً ، فزيــد المفعــول الأول ، والمعنى : أنك أعطيته فأخذ الدرهم ، والدرهم مفعول في المعنى لزيد))[٤].

ولقد بانَ ــ من خلال دراسة المقامات ــ ورود ثلاثة أفعالٍ جسدت هذه الدلالة ، وتكررت في (١٥) خمسة عشر مورداً ، وسنأتي على بيان الملمح الــدلالي فــي بعض سياقات المقامات الحريريَّة :

١ـ شرح مقامات الحريريّ : ٥ / ٥٤ .
٢ـ ينظر : جامع الدروس العربية : ١ / ٢٨ ، وفي تصريف الأفعال : ١٧٩ .
٣ـ وقد استثنينا منها الفعلين (مَنَع ، وسال) ولم نوردهما هاهنا ؛ لعدم دلالتهما على العطاء ، جرياً لما اتبعه د. يوسف مارون في كتابه اللغة والدلالة : ١٠٧ .
٤ـ الأصول في النحو : ١ / ١٧٧ ، وينظر : البديع في علم العربية : ج١ /م٢ : ٤٤٢ .

أ) **أعْطَى:** وهو فعل مزيد بهمزة القطع، ومثاله ما ورد في (المقامة المراغية) من كلام أبي زيدٍ في مدح نفسه ، فقال: ((**لقد ٱسْتَسْعيْتَ يَعْبُوباً ، وٱسْتَسْقَيْتَ أُسْكُوبا ، وأَعْطَيْتَ القَوْس باريَها ، وَأَسْكَنْتَ الدَّارَ بَانيَها**))[1] .

مثَّل الفعل (أعْطَيْتَ) الدلالة في هذا النصّ ، فقد جاوز تأثيره (حدث العطاء) إلى المفعولينِ (باريَها ، والقوسَ) ، وفيه معنًى كنائي لطيف في أن الفاعل قد أوكل الأمر إلى من هو أكثر إتقاناً له ، كباري القوس الذي أتقن صُنْعَها .

ب) أَلْبَس : وهو ثاني أفعال العطاء في المقامات ، وقد تعدَّى بالهمزة لمعموليه، وقد ذُكر في أثناء (المقامة الكَرَجيَّة) من شعر أبي زيد الذي أنشده في مدح الحارث ، فقال :

للهِ مَنْ أَلْبَسَني فَروةً ... أضحتْ من الرِّعدَةِ لِي جُنَّهْ
أَلْبَسنيهَا واقياً مُهجَتي ... وُقِّيَ شرَّ الإنسِ والجِنّهْ[2]

إنَّ الملمح الدلالي المقصود هنا هو : منح الفاعل للمفعول به الأول شيئاً قد تمثَّل بالمفعول الثاني (وهي الفروة) ، فقبلها فكان فاعلاً في المعنى ، ونلحظ تكرر الفعل مرتين ؛ زيادةً لذلك الجود المتأصل في الممدوح وتوكيداً له ، وقد وقع تأثير الفعل (أَلْبَس) ودلالته في الجانب المادي المحسوس .

ج) عَلَّم : هو فعلٌ ثلاثيٌّ مزيدٌ بالتَّضعيف ، فتعدَّى به لمفعولينِ ، وهو يخص الجانب المعنويّ لا الحسيّ ، نحو ما ورد في (المقامة الصَّعْديَّة) من حديث ٱبن أبي زيدٍ في ذكر فضل أبيه عليه ، فقال : ((**وقَدْ كانَ حِينَ أَخَذَني بالدَّرْس ، وعلَّمَنِي أَدَبَ النّفْس ...**))[3].

١ـ شرح مقامات الحريريّ : ١ / ٢٣٧ .
٢ـ المصدر نفسه : ٣ / ٢٤٥ .
٣ـ المصدر نفسه : ٤ / ٢٣٢ .

ونلحظ الفعل المتعدي (عَلَّمَنِي) وقد جاوز بدلالة العطاء المعنوي المتمثّل بـــ(التَّعليم) إلى معمولَيه المنصوبينِ ، أولهما الابن المكنى عنه بـــ (ياء المتكلم) وهو الركن الذي وقع عليه العطاء ، والمعمول الآخر هو (أدبَ النفس) فهو الركن الذي أُعطي للابن .

الخاتمة

الخاتمة

خلاصةٌ بأهمِّ نتائج البحث

بعدَ أنْ شارفَ البحثُ على نهايته فلا بدَّ من الوقوف على أهمِّ النتائج التي تمخَّضتْ عنه ، ويمكن إجمالها بما يأتي :

* أكَّد البحثُ أنَّ البناء الفعليّ غير قادر على إبراز دلالةِ الأبنية الصرفية في مقاماتِ الحريريّ ، ما لم تُضمّ إليه عوامل أُخرى مؤثِّرة في إنتاج المعنى ، ومحدِّدة له ، وأهمها :

ــ السياق : الذي يمثِّل الجانب المعنويّ .

ــ الجذر اللغوي : ويمثِّل الجانب الشَّكليّ .

* كشف البحثُ عن معرفة الحريريّ بالفروق الدلالية بين الأبنية المختلفة ، وهذا ما يؤكِّد القصدية والدقة في اختيار بناءٍ من دون آخر في سياقٍ ما ، ودلالة من دون سواها للبناء الواحد ، فشكَّل هذا الأمرُ عنصراً مهماً من عناصر التكثيف الدلالي للأبنية الفعلية .

* أكَّد البحثُ صحةَ ما ذهب إليه العلماءُ من ربطهم بين خفَّة البناء أو اللفظ وكثرة ٱستعماله ودلالاته ، إذ إنَّ العلاقة بينهما طرديَّة ، وهذا ما تجلّى في مقامات الحريريّ بشكل عام ، ولاسيَّما في الأبنيةِ الفعليةِ الثلاثيةِ المُجردةِ (فَعَل ، وفَعِل ، وفَعُل) ، وهذا ما تؤكِّده النسبُ الإحصائية للأبنية ، فكان البناءُ الأول أكثرها وروداً ودلالاتٍ ؛ لخفَّته ، فالثاني ، ثمَّ الثالث ، وكذلك الحال في البناء المزيد (أفْعَل)، فكان أكثرَ الأبنية المزيدة وروداً ودلالاتٍ قياساً بالأبنية المزيدة كلِّها .

* يعمد الحريريُّ في كثيرٍ من نصوصِ المقامات إلى ٱستعمال أفعالٍ مزيدةٍ مُشتقة من أُصول لغوية ٱسميَّة ؛ وذلك عندما لا يتوافر أصلٌ فعليٌّ ثلاثيٌّ لها في اللغة ، ممّا يُسهم في إثراء العربية بأفعالٍ تقع في محيط التوليد اللغويّ الدلاليّ .

* يُلحظ أنَّ الحريريَّ يُضمِّنُ كثيراً من الأفعالِ المُجرَّدة والمزيدة دلالاتٍ مجازيةٍ ، وذلك بحسب التَّوجيه السياقيّ لها ، ممّا يُضفي على المعاني المُنتجَة مزيداً من الإيحائية في تمثيل الصورة المرسومة في تلك النصوص .

* تبيَّن قلة ٱستعمال الأبنية الفعلية الرباعيَّة (المجردة والمزيدة) في المقامات ؛ ومرجع ذلك إلى أمرين :
أولهما : لفظيٌّ : وهو ثقل هذه الأبنية إذا ما قيستْ بمثيلاتها الثلاثية .
ثانيهما : معنويٌّ : وهو محدودية دلالات هذه الأبنية في العربية عامة ، وهذا ما تمثَّل في المقامات .

* لحظ الباحثُ ٱستعمال الحريريّ البناء الرباعيّ المجرَّد (فَعْلَل) في ثماني دلالاتٍ مُتفرِّدةٍ ممّا لم يذكره الصَّرفيون قديماً وحديثاً ، وتُعدُّ هذه نسبةً كبيرة قياساً بالأبنية الواردة كلِّها .
* أظهرتِ الدراسةُ الإحصائيةُ أنَّ دلالات الأبنية الصرفية للأفعال على قسمين ، هما:

١. الدلالات العامة (دلالات أصحاب النظر الصرفيّ) .

وهي الدلالات التي ذكروها قديماً وحديثاً ، وهي على منحيين :
الأول : ما ذكروه وتمثَّل في المقامات قلةً وكثرةً ، وهذا ما بينتْهُ فصول البحث .
الثاني : ما ذكروه ولم يرد في المقامات مطلقاً ، ولا يُعدُّ ذلك نقضاً لأقوال العلماءُ ، أو عيباً في النصِّ ؛ لأنَّ المقامات نصٌّ أدبيٌّ ، وأنَّ ٱقتصارها على جزءٍ من لغة العرب أمرٌ طبيعيٌّ ، إذ ليس على المنشئ توظيف إمكانات اللغة كلها ، وإنما يكتفي بما يتناسب والغرض الذي ينشده .

٢. الدلالات الخاصة (دلالات مقامات الحريريّ) .

وهي مجموعة دلالات تفرَّدت بها الأبنيةُ الفعليةُ ، وهذا ما حدَّده السياقُ الذي وردت فيه ، وما احتواه من قرائن لفظية أو معنوية ، أو الجذرُ اللغويُّ ، أو الزيادةُ التي لحقتِ الأبنية المزيدة .

* كشفتِ الدراسةُ الإحصائيةُ التطبيقيةُ للأبنية الفعلية عن ورود (٢٠) بناءً ، وقد تفاوتتْ مواردها كثرةً وقلةً ، وبحسب ما يأتي :

١. **الأبنية المجردة** : ورد البناء الثلاثيّ (فَعَل) (٤٩١٦) مرة ، فيعد بهذا أكثر الأبنية المجردة والمزيدة في المقامات ؛ لخفته ، أما (فَعِل) فورد (٥٤٢) مرة ، ثم (فَعُل) الذي لم يتمثَّل إلا في (٣٠) مورداً ، أما البناء الرباعيّ (فَعْلَل) فقد أورده الحريريُّ في (٤٩) مورداً .

٢. **الأبنية المزيدة** : وتبيَّن من الدراسة التطبيقية أنَّ البناء (أفْعَل) ورد(١٣٩٠) مرة وبهذا شكَّل أكثر الأبنية المزيدة وروداً في المقامات ، وجاء بعده (فَعَّل) الذي مثَّل (٥٩٥) مورداً ، فالبناء (فاعَل) المذكور (٣٤٢) مرة .

وأما الأبنية المزيدة بحرفين فتصدَّرها (اِفْتَعَل) الذي ورد (٦٠٧) مرة ، فالبناء (تَفَعَّل) في (٣١٨) مرة ، فالبناء (اِنْفَعَل) في (١٤٠) مرة ، فالبناء (تَفاعَل) في (١٢٥) مرة ، وأخيراً بناء (اِفْعَلّ) الذي ورد في (١٣) مورداً فقط .

وورد من مزيد الثلاثيّ بثلاثة أحرف البناءان (اِسْتَفْعَل) ، و (اِفْعَوْعَل) ، فجاء ذكر الأول في (٣٣٧) مورداً ،ولم يزد الثاني على (٧) موارد فقط. أما البناءان(اِفْعالّ) ، و(اِفْعَوَّل) فلم يردا في نصِّ المقامات مطلقاً .

وأما الأبنية الرباعيّة المزيدة ، فقلَّ ورودها ؛ لثقلها ، فلم يثمّل بناء (تَفَعْلَل) إلا في (١٣) موضعاً ، و (اِفْعَلَلّ) ذُكر (١١) مرة ، والبناء الأخير (اِفْعَنْلَل) لم يتجاوز (٤) موارد فقط .

٣. **أبنية الفعل المبنيّ للمجهول** : أكّدتِ الدراسةُ الإحصائيةُ على تشكّله في(٦٠٠) مورد ، وبدلالات لفظيّة ومعنويّة متعددة ، وبحسب مقتضيات السياق الذي أكتنفها .

٤. **أبنية الفعل اللازم** : وقلّ ورودها في المقامات ؛ لأنها شملت الأفعال اللازمة المجردة والمزيدة التي نصَّ اللغويون(النحويون والصرفيون) على دلالاتها في باب لزوم الفعل ، وشكّلت موارده (٧٥) مورداً .

٥. **أبنية الفعل المتعدي** : وهي كذلك ليست كثيرة ، فلم تتجاوز (٢٦١) مورداً، إذ إنَّ الدراسة ضمَّتْ ما نصَّ عليه النَّحويون والصَّرفيون من دلالاتٍ في باب تعدي الفعل لمفعول أو أكثر .

* ومن خلال ما تقدَّم ، خلصتِ الدراسةُ الإحصائيةُ إلى ما يأتي :

ــ بلغ مجموع ما ورد من أفعال في المقامات (**١٠٣٧٥**) فعلاً وهي تشمل الأقسام الخمسة التي ذُكرتْ .

ــ تشكَّلتْ هذه الأفعال في الأبنية الفعلية التي بلغت (**٢٠**) بناءً .

ــ بلغ مجموع دلالات هذه الأبنية (**١٦٤**) دلالة ، وهي قسمان :

القسم الأول : تمثَّل بـــ (**٨٦**) دلالة مما ذكره أصحابُ النظر الصرفيّ قديماً وحديثاً ، و(**١٤**) دلالة ممّا ذكره القدماء ، و(**٤١**) دلالة ذكرها المحدثون .

القسم الثاني : وهي ممّا تفرَّدت بها مقامات الحريريّ وبلغت (**٢٣**) دلالة .

والحمدُ **للهِ** ربِّ العالمينَ ، وصلَّى اللهُ على سيِّدنا **محمدٍ وآلهِ** الطاهرينَ .

المصادر والمراجع

📖 **القرآن الكريم** .

الكتب المطبوعة :

📖 **أبحاث ونصوص في فقه اللغة العربية** : د. رشيد العبيدي ، جامعة بغداد ، مطبعة التعليم العالي ، ١٩٨٨ م ، (د.ط) .

📖 **أبنية الأفعال دراسة لغوية قرآنية** ، د. نجاة عبد العظيم الكوفي ، دار الثقافة ، القاهرة ، ١٤٠٩ هـ ـ ١٩٨٩ م ، (د.ط) .

📖 **أبنية الأفعال المجردة في القرآن الكريم ومعانيها (دراسة صرفية دلالية)** : أحلام ماهر محمد حميد ، دار الكتب العلمية ، بيروت ـ لبنان ، ط١ ، ٢٠٠٩ م .

📖 **أبنية الصرف في كتاب سيبويه (معجم ودراسة)** : د. خديجة الحديثي ، مكتبة لبنان ناشرون ، بيروت ـ لبنان ، ط١ ، ٢٠٠٣ م .

📖 **أبنية الفعل في شافية آبن الحاجب (دراسات لسانية ولغوية)** : د. عصام نور الدين ، دار الفكر اللبناني ، بيروت ـ لبنان ، ط١ ، ١٤١٨ هـ ـ ١٩٩٧ م .

📖 **إتحاف الفاضل بالفعل المبني لغير الفاعل** : محمد علي بن علان الصديقي (ت ١٠٥٨ هـ) ، إعداد وتحقيق : يسرى عبد الغني عبد الله ، دار الكتب العلمية ، بيروت ـ لبنان، ط١ ، ١٤٠٧ هـ ـ ١٩٨٧ م .

📖 **أدب الكاتب** : عبد الله بن مسلم بن قُتَيبة الكوفي المَرْوَزيّ الدِّينَوَريّ (ت ٢٧٦ هـ) ، حققه وضبط غريبه وشرح أبياته : محمد محيي الدين عبد الحميد ، المكتبة التجارية الكبرى بمصر ، ط٤ ، ١٣٨٢ هـ ـ ١٩٦٣ م .

📖 **آرتشاف الضرب من لسان العرب** : أبو حيان الأندلسي (ت ٧٤٥ هـ) ، تحقيق وشرح ودراسة : د. رجب عثمان محمد ، مراجعة : د. رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي بالقاهرة ، ط١ ، ١٤١٨ هـ ـ ١٩٩٨ م .

📖 **أساس البلاغة** : جار الله أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٣٨ هـ) ، تحقيق : الأستاذ عبد الرحيم محمود ، عرَّف به : الأستاذ الكبير أمين الخولي ، (د.ط) ، (د.ت) .

🕮 **أسرار العربية** : أبو البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري (ت ٥٧٧ هـ) ، تحقيق : د. فخر صالح قداره ، دار الجيل ، بيروت ، ط١ ، ١٤١٥ هـ ـ ١٩٩٥ م .

🕮 **أسرار النحو** : شمس الدين أحمد بن سليمان المعروف بأبن كمال باشا ، تحقيق: د. أحمد حسن حامد ، دار الفكر ، عمّان ، ط٢ ، ١٤٢٢ هـ ـ ٢٠٠٢ م .

🕮 **أسس علم الصرف (تصريف الأفعال والأسماء)** : د. رجب عبد الجواد إبراهيم ، دار الآفاق العربية ، القاهرة ، ط١ ، ١٤٢٨ هـ ـ ٢٠٠٨ م .

🕮 **الأشباه والنظائر في النحو** : جلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ) ، تحقيق : د. عبد العال سالم مكرم ، مؤسسة الرسالة ،بيروت ، ط١، ١٤٠٦ هـ ـ ١٩٨٥م.

🕮 **الاشتقاق** : عبد الله أمين ، مكتبة الخانجي بالقاهرة ، ط٢ ، ١٤٢٠ هـ ـ ٢٠٠٠ م .

🕮 **الاشتقاق** : د. فؤاد حنا ترزي ، دار الكتب ، بيروت ، ١٩٦٨ م ، (د.ط) .

🕮 **إصلاح المنطق** : أبن السكِّيت (ت ٢٤٤ هـ) ، شرح وتحقيق : أحمد محمد شاكر ، وعبد السلام محمد هارون، دار المعارف ، القاهرة ـ مصر، ط٤،(د.ت).

🕮 **الأُصول في النحو** : أبو بكر محمد بن سهل بن السراج النحوي البغدادي (ت ٣١٦ هـ) ، تحقيق : د. عبد الحسين الفتلي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط٤ ، ١٤٢٠ هـ ـ ١٩٩٩ م .

🕮 **الأفعال** ، أبو عثمان سعيد بن محمد المَعافريّ السَّرَقُسْطيّ ، تحقيق : د. حسين محمد محمد شرف ، مراجعة : د. محمد مهدي علام ، مجمع اللغة العربية ـ المراقبة العامة للمعجمات وإحياء التراث ، طبع بمؤسسة دار الشعب ، القاهرة ، ١٤٢٣ هـ ـ ٢٠٠٢ م ، (د.ط) .

🕮 **الأفعال** : أبو القاسم علي بن جعفر (ابن القطاع) (ت ٥١٥ هـ) ، عالم الكتب ، بيروت ، ط١ ، ١٤٠٣ هـ ـ ١٩٨٣ م .

🕮 **الأفعال** : محمد بن عمر بن عبد العزيز المعروف بأبن القوطية (ت٣٦٧ هـ)،تحقيق:علي فوده،مكتبة الخانجي بالقاهرة،ط٣،١٤٢١هـ ـ٢٠٠١م.

🕮 **أقسام الكلام العربي من حيث الشكل والوظيفة** : د. فاضل مصطفى الساقي ، تقديم : د. تمّام حسان ، مكتبة الخانجي بالقاهرة ، ١٣٩٧ هـ ــ ١٩٧٧ م،(د.ط).

🕮 **الإمام في الصرف العربي** : د. زين كامل الخويسكي ، دار المعرفة الجامعية ، مصر ، ط١ ، ١٤٢٦ هـ ــ ٢٠٠٦ م .

🕮 **أوزان الفعل ومعانيها** : هاشم طه شلاش ، مطبعة الآداب ، النجف الأشرف ، ١٩٧١ م ، (د.ط) .

🕮 **أوضح المسالك إلى ألفية ٱبن مالك** : جمال الدين عبد الله بن هشام الأنصاري (ت ٧٦١ هـ) ، راجعه وصححه وصنع فهارسه : يوسف الشيخ محمد البقاعي ، إشراف : مكتب البحوث والدراسات ، دار الفكر ، بيروت ــ لبنان ، ١٤٢٧ ــ ١٤٢٨ هـ ــ ٢٠٠٧ م ، (د.ط) .

🕮 **إيجاز التعريف في علم التصريف** : ابن مالك (ت ٦٧٢ هـ) ، تحقيق : د. حسن أحمد العثمان ، المكتبة المكية ، السعودية ، ومؤسسة الريان ، لبنان ، ط١ ، ١٤٢٥ هـ ــ ٢٠٠٤ م .

🕮 **الإيضاح في شرح المُفصَّل** : أبو عمرو عثمان بن عمر المعروف بٱبن الحاجب النحوي (ت ٦٤٦ هـ) ، تحقيق وتقديم : د. موسى بناي العليلي ، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية ، العراق ، مطبعة العاني ، ١٩٨٣ م ، (د.ط) .

🕮 **إيضاح المشكل من المقرَّب** : علي بن مؤمن ابن عصفور (ت ٦٦٩ هـ) ، تحقيق : د. جميل عبد الله عويضة ، منشورات أمانة عمّان ، ط١ ، ١٤٢٨ هـ ــ ٢٠٠٧ م .

🕮 **بحث في صيغة (أفعل) بين النحويين واللغويين واستعمالاتها العربية** : د. مصطفى النماس ، مطبعة السعادة ، مصر ، ١٤٠٣ هـ ــ ١٩٨٣ م ، (د.ط) .

🕮 **بحث المطالب في علم العربية** : العلامة جرمانوس فرحات ، مكتبة لبنان ناشرون ، بيروت ــ لبنان ، ط٢ ، ١٩٩٥ م .

🕮 **بحوث ودراسات في تراثنا اللغوي والنحوي** : د. فاخر الياسري ، دار الحامد ، عمّان ــ الأردن ، ط١ ، ١٤٣٢ هـ ــ ٢٠١١ م .

🕮 **البديع في علم العربية** : المبارك بن محمد الشيباني الجزري أبو السعادات مجد الدين ٱبن الأثير (ت ٦٠٦ هـ) تحقيق ودراسة : د. فتحي احمد عليّ الدين ، جامعة أُم القرى ــ معهد البحوث العلمية ، مكة المكرمة ، ط١ ، ١٤٢١ هـ .

🕮 **البسيط في شرح جمل الزجاجي** : عبيد الله بن أحمد بن عبيد الله الإشبيلي السبتي (ت ٦٨٨ هـ) ، تحقيق ودراسة : د. عياد بن عيد الثبيتي ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ــ لبنان ، ط١ ، ١٤٠٧ هـ ــ ١٩٨٦ م .

🕮 **البسيط في شرح الكافية** : ركن الدين الحسن بن محمد بن شرف شاه الاسترابادي (ت ٧١٥ هـ) ، تحقيق : د. حازم سليمان الحلي ، المكتبة الأدبية المختصة ، قم ، ط١ ، ١٤٢٧ هـ .

🕮 **البلاغة الاصطلاحية** : د. عبده عبد العزيز قلقيلة ، دار الفكر العربي ، القاهرة، ط٣ ، ١٤١٢ هـ ــ ١٩٩٢ م .

🕮 **تجديد النحو** : د. شوقي ضيف ، دار المعارف ، مصر ــ القاهرة ، ط٥ ، (د.ت).

🕮 **التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة:** د. محمود عكاشة ، دار النشر للجامعات، القاهرة ، ط١ ، ١٤٢٦ هـ ــ ٢٠٠٥ م .

🕮 **التدريب في تمثيل التقريب** : أبو حيان الأندلسي (ت ٧٤٥ هـ) ، دراسة وتحقيق : نهاد فليح حسن ، مطبعة الرشاد ، بغداد ، ١٩٨٧ م ، (د.ط) .

🕮 **تصحيح الفصيح وشرحه** : ابن دُرستويه (ت ٣٤٧ هـ) ، تحقيق : د. محمد بدوي المختون ، مراجعة : د. رمضان عبد التواب ، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ــ مصر ، ١٤٣٠ هـ ــ ٢٠٠٩ م ، (د.ط) .

🕮 **تصريف الأسماء والأفعال** ، د. فخر الدين قباوة ، مكتبة المعارف ، بيروت ــ لبنان ، ط٢ ، ١٤٠٨ هـ ــ ١٩٨٨ م .

🕮 **التصريف العربي من خلال علم الأصوات الحديث** : د. الطيِّب البكُّوش ، تقديم: صالح القرمادي ، المطبعة العربية ــ تونس ، ط٢ ، ١٩٨٧ م .

🕮 **التطبيق الصرفي** : د. عبده الراجحي ، دار المعرفة الجامعية ، مصر ، ط٢ ، ١٤٢٠ هـ ـ ٢٠٠٠ م .

🕮 **التعريفات** : علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني (ت ٨١٦ هـ) ، تحقيق: د. عبد المنعم الحفني ، دار الرشاد ، القاهرة ، (د.ط) ، (د.ت) .

🕮 **التعريف بالتصريف** : د. علي أبو المكارم ، مؤسسة المختار، القاهرة ـ مصر، ط١ ، ١٤٢٨ هـ ـ ٢٠٠٧ م .

🕮 **التعليقة على كتاب سيبويه** : أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي (ت ٣٧٧ هـ) ، تحقيق وتعليق : د. عوض بن حمد القوزي ، ط١ ، ١٤١٥ هـ ـ ١٩٩٤ م .

🕮 **تقريب المقرّب** : أبو حيان الأندلسي ، تحقيق : د.عفيف عبد الرحمن ، دار المسيرة ، بيروت ، ط١ ، ١٤٠٢ هـ ـ ١٩٨٢ م .

🕮 **التكملة** : أبو علي الحسن بن أحمد الفارسي (ت ٣٧٧ هـ) ، تحقيق : د. حسن شاذلي فرهود ، الناشر : عمادة شؤون المكتبات ـ جامعة الرياض ، المملكة العربية السعودية ، ط١ ، ١٤٠١ هـ ـ ١٩٨١ م .

🕮 **تهذيب اللغة** : أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري (ت ٣٧٠ هـ) ، حقَّقه وقدَّم له : عبد السلام محمد هارون ، راجعه : محمد علي النجار ، الدار المصرية للتأليف والترجمة ، مصر ، ط١ ، ١٣٨٤ هـ ، ١٩٦٤ م .

🕮 **توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك** : بدر الدين الحسن بن قاسم المرادي ، تحقيق : أحمد محمد عزوز ، المكتبة العصرية ، بيروت ، ط١ ، ١٤٢٦ هـ ـ ٢٠٠٥ م .

🕮 **تيسيرات لغوية** : د. شوقي ضيف ،دار المعارف ، مصر ـ القاهرة،(د.ط) ، (د.ت) .

🕮 **جامع الدروس العربية** : مصطفى الغلاييني ، مراجعة وتنقيح : سالم شمس الدين ، دار الكوخ ، ط١ ، ١٤٢٥ هـ ـ ٢٠٠٤ م .

🕮 **الجملة الفعلية** : د. علي أبو المكارم ، مؤسسة المختار ، القاهرة ــ مصر ، ط١ ، ١٤٢٨ هـ ــ ٢٠٠٧ م .

🕮 **حاشية الخضري على آبن عقيل** : العلامة محمد الخضريّ ، مطبعة دار إحياء الكتب العربية ، مصر ، (د.ط) ، (د.ت) .

🕮 **حاشية السجاعي (على شرح قطر الندى وبل الصدى)** : أحمد بن أحمد السجاعي المصري (ت ١١٩٧ هـ) ، تحقيق : أحمد عزو عناية ، وعلي محمد مصطفى ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ــ لبنان ، ط١ ، ١٤٣٠ هـ ــ ٢٠٠٩ م .

🕮 **حاشية الصَّبّان على شرح الأشموني** : محمد بن علي الصَّبّان الشافعي (ت ١٢٠٦ هـ) ، تحقيق : طه عبد الرؤوف سعد ، المكتبة التوفيقية ، مصر، (د.ط) ، (د.ت).

🕮 **الخلاصة النحوية** : د. تمّام حسان ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط٢، ١٤٢٥ هـ ــ ٢٠٠٥ م .

🕮 **دراسات في علم النحو**: د. أمين علي السيد ، دار المعارف بمصر ، ط٢ ، ١٩٦٨ م .

🕮 **دراسة الصوت اللغوي** : د. أحمد مختارعمر، عالم الكتب، القاهرة ،١٤٢٥ هـ ــ ٢٠٠٤ م ، (د.ط) .

🕮 **درة الغواص في أوهام الخواص** : القاسم بن علي الحريري (ت ٥١٦ هـ) ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، المكتبة العصرية ، بيروت ــ لبنان ، ط١ ، ١٤٢٤ هـ ــ ٢٠٠٣ م .

🕮 **دروس التصريف (في المقدمات وتصريف الأفعال)** : محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار الطلائع ــ القاهرة ، ٢٠٠٥ م ، (د.ط) .

🕮 **دروس في علم الص**رف : الأستاذ المشارك إبراهيم الشمسان ، مكتبة الرشد ناشرون ، الرياض ــ السعودية ، ط٢ ، ١٤٢٣ هـ ــ ٢٠٠٢ م .

🕮 **دروس في علم الصرف** : د. علي جابر المنصوري ، وعلاء الدين هاشم الخفاجي ــ جامعة بغداد ، مطبعة التعليم العالي ، ١٤١٠ هــ ــ ١٩٩٠ م،(د.ط).
🕮 **دقائق التصريف:** أبو القاسم بن محمد بن سعيد المُؤدِّب(توفي بعد ٣٣٨ هــ)، تحقيق : د. حاتم صالح الضامن ، دار البشائر ، دمشق ــ سورية ، ط١ ، ١٤٢٥ هــ ــ ٢٠٠٤ م .
🕮 **دلالة السياق** : د. ردّة الله بن ردّة بن ضيف الله الطلحي ، جامعة أمّ القرى ــ معهد البحوث العلمية ــ مكة المكرمة ، ط١ ، ١٤٢٤ هــ .
🕮 **الدلالة القرآنية عند الشريف المرتضى (دراسة لغوية)** : د. حامد كاظم عباس، دار الشؤون الثقافية العامة ، العراق ــ بغداد ، ط١ ، ٢٠٠٤ م .
🕮 **ديوان الأدب** : أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم الفارابي (ت ٣٥٠ هــ) ، تحقيق : د. أحمد مختار عمر ، مراجعة : د. إبراهيم أنيس ، مجمع اللغة العربية ــ القاهرة ، ١٣٩٤ ــ ١٣٩٦ هــ ، ١٩٧٤ ــ ١٩٧٦ م ، (د.ط) .
🕮 **ديوان البحتري** : تحقيق وشرح : حسن كامل الصيرفي ، دار المعارف ، القاهرة ، ط٢ ، ١٩٦٣ م .
🕮 **ديوان البحتري** : شرح وتقديم : حنّا الفاخوري ، دار الجيل ، بيروت، (د.ط)، (د.ت) .
🕮 **الزبدة [في الصرف]** : أبو الخير محمد بن محمد الفارسي (ت ٩٥٧ هــ) ، حققه وعلق عليه : د. حميد عبد الحمزة الفتلي ، (د.ط) ، (د.ت) .
🕮 **الزوائد في صيغ العربية** : د. زين كامل الخويسكي ، دار المعرفة الجامعية ، مصر ، ٢٠٠٨ م ، (د.ط) .
🕮 **شذا العرف في فن الصرف** : أحمد الحملاوي (ت ١٣٥١ هــ) ، ضبط وتصحيح محمود شاكر ، دار إحياء التراث العربي ، ومؤسسة التاريخ العربي ، بيروت ــ لبنان ، ط١ ، ١٤٣١ هــ ــ ٢٠١٠ م .

🕮 **شرح ٱبن عقيل على ألفية ٱبن مالك** : بهاء الدين عبد الله بن عقيل الهمداني المصري (ت ٧٦٩ هـ) ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار التراث ، القاهرة ، ط٢٠ ، ١٤٠٠ هـ ـ ١٩٨٠ م .

🕮 **شرح الألفاظ اللغوية من المقامات الحريرية** : أبو البقاء عبد الله بن الحسين العكبري (ت ٦١٦ هـ) ، تحقيق : د. ناصر حسين علي ، دار سعد الدين ، دمشق ، ط١ ، ١٤٢٦ هـ ـ ٢٠٠٥ م .

🕮 **شرح ألفية ٱبن مالك** : بدر الدين محمد بن جمال الدين محمد ٱبن مالك (ٱبن الناظم) ، تصحيح وتنقيح : محمد بن سليم اللبابيدي ، المكتبة العثمانية ، بيروت ، (د.ط) ، (د.ت) .

🕮 **شرح التسهيل** : جمال الدين محمد بن عبد الله(ٱبن مالك) (ت ٦٧٢ هـ) ، تحقيق : د. عبد الرحمن السيد ، و د. محمد بدوي المختون ، هجر للطباعة والنشر والتوزيع ، مصر، ط١ ، ١٤١٠ هـ ـ ١٩٩٠ م .

🕮 **شرح تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد** : الحسن بن قاسم المرادي ، دراسة وتحقيق : د. ناصر حسين علي ، دار سعد الدين ، دمشق ـ سورية ، ط١ ، ١٤٢٨ هـ ـ ٢٠٠٨ م .

🕮 **شرح التصريف في الصرف** : مسعود بن عمر القاضي التفتازاني (ت ٧٩٢ هـ) ، تحقيق : د. عبد الحسين محمد الفتلي ، ود.عباس كاظم مراد ، دار النورس ، بيروت ، لبنان ، ط٢ ، (د.ت) .

🕮 **شرح جمل الزجاجي** : ٱبن عصفور الإشبيلي (ت ٦٦٩ هـ) ، تحقيق : د. صاحب أبو جناح ، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية ، العراق ، ١٤٠٢ هـ ـ ١٩٨٢ م ، (د.ط) .

🕮 **شرح الحدود النحوية** : جمال الدين عبد الله بن أحمد بن علي الفاكهي (ت ٩٧٢ هـ) ، حققه وقدمه : د. محمد الطيب الإبراهيم ، دار النفائس ، بيروت ـ لبنان ، ط١ ، ١٤١٧ هـ ـ ١٩٩٦ م .

🕮 **شرح الدماميني على مغني اللبيب:** محمد بن أبي بكرالدماميني(ت ٨٢٨ هـ)، صححه وعلق عليه : أحمد عزو عناية ، مؤسسة التاريخ العربي ، بيروت ــ لبنان، ط١ ، ١٤٢٨ هـ ــ ٢٠٠٧ م .

🕮 **شرح الرضي على الكافية** : محمد بن الحسن الرضي الاستراباذي ، تصحيح وتعليق: يوسف حسن عمر، منشورات جامعة قاريونس ، بنغازي ، ط٢ ،١٩٩٦ م.

🕮 **شرح شافية آبن الحاجب** : رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي (ت ٦٨٦ هـ) ، حققها وضبط غريبها وشرح مبهمها الأساتذة : محمد نور الحسن ، ومحمد الزفزاف ، ومحمد محيي الدين عبد الحميد ، دار الكتب العلمية ، بيروت ــ لبنان ، ١٣٩٥ هـ ــ ١٩٧٥ م ، (د.ط) .

🕮 **شرح شافية آبن الحاجب المسمى بـــ(شرح النَّظّام)** : الحسن بن محمد النيسابوري (توفي بعد ٨٥٠ هـ) ، إخراج وتعليق : علي الشملاوي ، مكتبة العزيزي ، قم ، ط٦ ، ١٤٢٧ هـ .

🕮 **شرح الشافية في التصريف** : عبد الله جمال الدين بن محمد الحسيني المعروف بـ (نقره كار) (ت ٧٧٦ هـ) ، مطبعة أحمد كامل ، استانبول، ط٢ ،(د.ت).

🕮 **شرح عصام الدين الاسفراييني (على الشافية)** :عصام الدين الاسفراييني (ت ٩٤٣ هـ) ، مطبعة أحمد كامل ، استانبول ، ط٢ (مطبوع مع شرح الشافية في التصريف) ، (د.ت) .

🕮 **شرح القصيدة الكافية في التصريف** ، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ) ، حققه وقدّم له وعلّق عليه : د. ناصر حسين علي ، المطبعة التعاونية بدمشق ، ١٤٠٩ هـ ــ ١٩٨٩ م ، (د.ط) .

🕮 **شرح قطر الندى وبلّ الصدى** : آبن هشام الأنصاري (ت ٧٦١ هـ) ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، انتشارات لقاء ، قم ، ط٢ ، ١٤٢٤ هـ .

🕮 **شرح الكافية الشافية** : جمال الدين بن محمد بن مالك الطائي ، تحقيق : أحمد بن يوسف القادري ، دار صادر ، بيروت ، ط١ ، ١٤٢٧ هـ ــ ٢٠٠٦ م .

🕮 **شرح لامية الأفعال** : بدر الدين محمد بن محمد بن عبد الله (ٱبن الناظم) (ت ٦٨٦ هـ) ، تحقيق : الأستاذ هلال ناجي ، عالم الكتب ، ط١ ، ١٤٢٠ هـ ـ ١٩٩٩ م .

🕮 **شرح اللمحة البدرية في علم اللغة العربية** : ٱبن هشام الأنصاريّ (ت ٧٦١ هـ) ، دراسة وتحقيق : د. هادي نهر ، الجامعة المستنصرية ، مطبعة الجامعة ـ بغداد ، ١٣٩٧ هـ ـ ١٩٧٧ م ، (د.ط) .

🕮 **شرح اللمع** : عبد الواحد بن علي (ابن برهان العُكبري) (ت ٤٥٦ هـ) ، تحقيق : د. فائز فارس ، مطابع كويت تايمز التجارية ، الكويت ، ط١ ، ١٤٠٤ هـ ـ ١٩٨٤ م .

🕮 **شرح اللمع** : علي بن الحسين بن علي جامع العلوم (ت ٥٤٣ هـ) ، دراسة وتحقيق : د. محمد خليل مراد الحربي ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ـ العراق ، ط١، ٢٠٠٢ م .

🕮 **شرح المراح في التصريف** : العلامة بدر الدين محمود بن أحمد العيني (ت ٨٥٥ هـ) ، حققه وعلق عليه : د. عبد الستار جواد ، مؤسسة المختار، القاهرة ـ مصر، ط١ ، ١٤٢٨ هـ ـ ٢٠٠٧ م .

🕮 **شرح المُفصَّل** : موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش (ت ٦٤٣ هـ) ، تحقيق وضبط : أحمد السيد سيد أحمد ، راجعه ووضع فهارسه : إسماعيل عبد الجواد عبد الغني ، المكتبة التوفيقية ، القاهرة ـ مصر ، (د.ط) ، (د.ت) .

🕮 **شرح مقامات الحريري** : أبو العباس أحمد بن عبد المؤمن القيسي الشريشي ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، المؤسسة العربية الحديثة ، القاهرة ، ١٩٧٦ م ، (د.ط) .

🕮 **شرح المقدمة المحسبة** : طاهر بن أحمد بن بابَشاذ (ت ٤٦٩ هـ) ، تحقيق : خالد عبد الكريم ، المطبعة العصرية ـ الكويت ، ط١ ، ١٩٧٧ م .

- **شرح المكودي على الألفية** : أبو زيد عبد الرحمن بن علي بن صالح المكودي (ت ٨٠٧ هـ) ، تحقيق : د. عبد الحميد هنداوي ، المكتبة العصرية ، بيروت ، ط١ ، ١٤٢٢ هـ ـ ٢٠٠١ م .
- **شرح الملوكي في التصريف** : ابن يعيش ، تحقيق : د . فخر الدين قباوة ، دار الأوزاعي ، بيروت ـ لبنان ، ط٢ ، ١٤٠٨ هـ ـ ١٩٨٨ م .
- **الصاحبي** : أبو الحسين أحمد بن فارس (ت ٣٩٥ هـ) ،تحقيق : أحمد صقر، مكتبة ومطبعة دار إحياء الكتب العربية ، القاهرة ، ١٩٧٧ م ، (د.ط) .
- **الصرف** : د. حاتم صالح الضامن ، جامعة بغداد ـ دار الحكمة للطباعة والنشر ـ الموصل ، ١٩٩١ م ، (د.ط) .
- **الصرف الكافي** : أيمن أمين عبد الغني ، مراجعة : د. عبده الراجحي ، د. رشدي طعيمة ، د. محمد علي سحلول ، د. إبراهيم إبراهيم بركات ، دار الكتب العلمية ، بيروت ـ لبنان ، ط١ ، ١٤٢١ هـ ـ ٢٠٠٠ م .
- **الصرف الواضح** : عبد الجبار علوان النايلة ، جامعة الموصل ، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر ، ١٤٠٨ هـ ـ ١٩٨٨ م ، (د.ط) .
- **الصرف الوافي** : د. هادي نهر ، عالم الكتب الحديث ، إربد ـ الأردن ، ١٤٣١ هـ ـ ٢٠١٠ م ، (د.ط) .
- **الصرف وعلم الأصوات** : د. ديزيره سقال ، دار الصداقة العربية ، بيروت ـ لبنان ، ط١ ، ١٩٩٦ م .
- **ظاهرة التحويل في الصيغ الصرفية** : د. محمود سليمان ياقوت ، دار المعرفة الجامعية ، ١٩٨٥ م ، (د.ط) .
- **العربية الفصحى (نحو بناء لغوي جديد)** : د. هنري فليش ، تعريب : د. عبد الصبور شاهين ، دار المشرق ، بيروت ـ لبنان ، ١٩٨٣ م ، (د.ط) .
- **علم الدلالة** : بيير جيرو ، ترجمة : د. منذر عيّاشي ، قدَّم له : د. مازن الوعر، دار طلاس ـ دمشق ، ١٩٩٢ م ، (د.ط) .

🕮 **علم الصرف الصوتي** : د. عبد القادر عبد الجليل ، دار صفاء ، عمّان ــ الأردن ، ط١ ، ١٤٣١ هـ ــ ٢٠١٠ م .

🕮 **علم اللغة العام الأصوات** : د. كمال محمد بشر ، دار المعارف بمصر ، ط٤ ، ١٩٧٥ م .

🕮 **علم المعاني دراسة بلاغية ونقدية لمسائل المعاني**، د.بسيوني عبد الفتاح فيّود، مؤسسة المختار ، مصر ، دار المعالم الثقافية ، المملكة العربية السعودية ، ط١ ، ١٤١٩ هـ ــ ١٩٩٨ م .

🕮 **عُمدة الصرف** : كمال إبراهيم ، مطبعة الزهراء ، بغداد ، ط٢ ، ١٣٧٦ هـ ــ ١٩٥٧ م .

🕮 **العُمُد كتاب في التصريف** : أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني (ت ٤٧١ هـ) ، تحقيق وتقديم وتعليق : د. البدراوي زهران ، دار الآفاق العربية ، القاهرة ، ط١ ، ١٤٢٩ هـ ــ ٢٠٠٨ م .

🕮 **العين** : الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٥ هـ) ، تحقيق : د. مهدي المخزومي ، د. إبراهيم السامرائي ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت ــ لبنان ، ط١ ، ١٤٠٨ هـ ــ ١٩٨٨ م .

🕮 **الفاخر في شرح جمل عبد القاهر** : محمد بن أبي الفتح البعليّ (ت ٧٠٩ هـ)، تحقيق : د. ممدوح محمد خسارة ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ــ الكويت ، ط١ ، ١٤٢٣ هـ ــ ٢٠٠٢ م .

🕮 **فتح الحي القيوم بشرح روضة الفهوم** : أحمد بن عبد الحق السنباطي (ت ٩٥٠ هـ) ، تحقيق : د. أحمد ماهر البقري ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ــ مصر ، (ضمن كتاب رسالتان في علم الصرف ص ٩ ــ ١٥١) ، ١٤٠٩ هـ ــ ١٩٨٨ م ، (د.ط) .

🕮 **فصول في فقه العربية** : د. رمضان عبد التواب ، مكتبة الخانجي بالقاهرة ، ط٢ ، (د.ت) .

🕮 **الفعل زمانه وأبنيته** : د. إبراهيم السامرائي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط٢ ، ١٤٠٠ هـ ــ ١٩٨٠ م .

🕮 **فقه اللغة** : د. علي عبد الواحد وافي ، دار نهضة مصر ، القاهرة ، (د.ط) ، (د.ت) .

🕮 **فقه اللغة وخصائص العربية** : محمد المبارك ، دار الفكر ، بيروت ــ لبنان ، ١٤٢٥ ــ ١٤٢٦ هـ ــ ٢٠٠٥ م ، (د.ط) .

🕮 **فقه اللغة وسر العربية** : أبو منصور الثعالبي (ت ٤٢٩ هـ) ، قرأه وقدم له وعلق عليه : خالد فهمي ، تصدير : د. رمضان عبد التواب ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط١ ، ١٤١٨ هـ ــ ١٩٩٨ م .

🕮 **الفلسفة اللغوية والألفاظ العربية** : جرجي زيدان ، راجعها وعلق عليها : د. مراد كامل ، دار الهلال ، (د.ط) ، (د.ت) .

🕮 **في تصريف الأفعال** : د.عبد الرحمن شاهين ، مكتبة الشباب، مصر، ١٩٨٦ م، (د.ط) .

🕮 **في علم الصرف** : د. أمين علي السيد ، دار المعارف بمصر، ط٢ ، ١٩٧٢ م.

🕮 **في علم النحو** : د. أمين علي السيد ، دار المعارف ، القاهرة ــ مصر ، ط٧ ، ١٩٩٤ م .

🕮 **في النحو وتطبيقاته** : د. محمود مطرجي ، دار النهضة العربية ، بيروت ــ لبنان ، ط١ ، ٢٠٠٠ م .

🕮 **قاموس تصريف الأفعال والأسماء** : د. إميل بديع يعقوب ، الناشر : جروس برس ، طرابلس ــ لبنان ، ط٢ ، ١٩٩٨ م .

🕮 **القاموس المحيط** : محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت ٨١٧ هـ) ، إعداد وتقديم:محمد عبد الرحمن المرعشلي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ــ لبنان، ط٢ ، ١٤٢٤ هـ ــ ٢٠٠٣ م .

🕮 **القياس في اللغة العربية** : محمد الخضر حسين ، دار الحداثة ، بيروت ، ط٢ ، ١٩٨٣ م .

🕮 **كتاب البناء** : عبد الله الدتفزي (من علماء القرن التاسع الهجري) ، مكتبة ومطبعة محمد علي صبيح وأولاده بمصر (ضمن كتاب مجموعة الصرف ص ٤٨ ــ ٥١) ، (د.ط) ، (د.ت) .

🕮 **كتاب سيبويه** : أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر ، تحقيق وشرح : عبد السلام محمد هارون ، دار الجيل ، بيروت ، ط١ ، (د.ت) .

🕮 **كشف المُشكل في النحو** : علي بن سليمان الحيدرة اليمني (ت ٥٩٩ هـ) ، دراسة وتحقيق : د. هادي عطية مطر الهلالي ، دار عمار ، عمّان ــ الأردن ، ط١ ، ١٤٢٣ هـ ــ ٢٠٠٢ م .

🕮 **الكُنّاش في النحو والصرف** : أبو الفداء الملك المؤيد عماد الدين إسماعيل بن علي (ت ٧٣٢ هـ) ، تحقيق : د. علي الكبيسي ، د. صبري إبراهيم ، مراجعة : د. عبد العزيز مطر ، جامعة قطر ــ مركز الوثائق والدراسات الإنسانية ، الدوحة ، ١٤١٣ هـ ــ ١٩٩٣م ، (د.ط) .

🕮 **اللباب في علل البناء والإعراب** : أبو البقاء عبد الله بن الحسين العكبري (ت ٦١٦ هـ) ، تحقيق : د. عبد الإله نبهان ، دار الفكر المعاصر ، بيروت ، ودار الفكر ، دمشق ، ط٢ ، ١٤٢٢هـ ــ ٢٠٠١ م .

🕮 **لسان العرب** : العلامة أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي المصري ، دار صادر ، بيروت ، ط١ ، (د.ت) .

🕮 **اللغة العربية معناها ومبناها** : د. تمّام حسان ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٣ م ، (د.ط) .

🕮 **اللغة والدلالة** : د. يوسف مارون ، المؤسسة الحديثة للكتاب ، طرابلس ــ لبنان ، ٢٠٠٧ م ، (د.ط) .

🕮 **مباحث في علم الصرف** : د. إبراهيم محمد عبد الله ، دار سعد الدين ، دمشق ، ط١ ، ١٤١٩ هـ ــ ١٩٩٩ م .

🕮 **المبدع في التصريف** : أبو حيان الأندلسي ، تحقيق وشرح وتعليق : د. عبد الحميد السيد طلب،مكتبة دار العروبة،الكويت،ط١، ١٤٠٢هـ ــ ١٩٨٢م.

🕮 **المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر:** ضياء الدين بن الأثير :(ت ٦٣٧ هـ) تحقيق: د. أحمد الحوفي ، د. بدوي طبانة ، دار نهضة مصر ، القاهرة ، (د.ط) ، (د.ت) .

🕮 **المحيط في أصوات العربية ونحوها وصرفها :** محمد الانطاكي ، دار الشرق العربي ، بيروت ، ط٣ ، (د.ت) .

🕮 **مختصر الصرف :** د. عبد الهادي الفضلي ، دار القلم ، بيروت ــ لبنان ، (د.ط) ، (د.ت) .

🕮 **مدخل إلى دراسة الصرف العربي (على ضوء الدراسات اللغوية المعاصرة) :** د. مصطفى النحاس ، مكتبة الفلاح ، الكويت ، ط١ ، ١٤٠١ هـ ــ ١٩٨١ م .

🕮 **مراح الأرواح في الصرف :** أبو الفضائل أحمد بن علي بن مسعود (من علماء القرن السابع) ،تحقيق:محمد الطهراني ، دار الصادقين ، إيران ، ط١ ،١٤١٥ هـ.

🕮 **المساعد على تسهيل الفوائد :** بهاء الدين بن عقيل ، تحقيق وتعليق : د. محمد كامل بركات ، جامعة أُمِّ القرى ــ مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي ــ السعودية ، ط١ ، ١٤٠٢ هـ ــ ١٩٨٢ م .

🕮 **مصباح الراغب (شرح كافية ٱبن الحاجب) المعروف بحاشية السيد** ، السيد العلامة محمد بن عز الدين المفتي (ت ٩٧٣ هـ) ، تحقيق : عبد الله الشمام ، مكتبة التراث الإسلامي ، الجمهورية اليمنية ــ صعدة ، ط١ ، ١٤٢٦ هـ ــ ٢٠٠٥ م .

🕮 **المصباح المنير:** العلامة أحمد بن محمد بن علي الفيّومي المقري ، دار الحديث، القاهرة ، ١٤٢٤ هـ ــ ٢٠٠٣ م ، (د.ط) .

🕮 **معالم دارسة في الصرف (الأقيسة الفعلية المهجورة دراسة لغوية تأصيلية):** د. إسماعيل أحمد عمايرة ، دار حنين ، ط٢ ، ١٤١٣ هـ ــ ١٩٩٣ م .

🕮 **معاني النحو:** د. فاضل صالح السامرائي، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ــ لبنان ، ط١ ، ١٤٢٨ هـ ــ ٢٠٠٧ م .

🕮 **معجم أسماء الأصوات وحكاياتها** : محمد عواد الحموز ، دار صفاء ، عمّان ــ الأردن ، ط١ ، ١٤٢٧ هـ ــ ٢٠٠٧ م .

🕮 **معجم الأفعال المبنية لغير الفاعل** : جمع ودراسة د. نهاد فليح حسن العاني ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ــ العراق ، ط١ ، ٢٠٠٢ م .

🕮 **معجم الأفعال المتعدية ــ اللازمة** : د. هاشم طه شلاش ، مكتبة لبنان ناشرون ، بيروت ــ لبنان ، ط١ ، ٢٠٠٠ م .

🕮 **معجم النحو** : عبد الغني الدقر ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط٤ ، ١٤٠٨ هـ ــ ١٩٨٨ م .

🕮 **المعجم الوظيفي لمقاييس الأدوات النحوية والصرفية:** د. عبد القادر عبد الجليل، دار صفاء ، عمّان ــ الأردن ، ط١، ١٤٢٦ هـ ــ ٢٠٠٦ م .

🕮 **المغني الجديد في علم الصرف** : د. محمد خير حلواني ، دار الشرق العربي ، بيروت ــ لبنان ، حلب ــ سورية ، (د.ط) ، (د.ت) .

🕮 **المغني في تصريف الأفعال** : د. محمد عبد الخالق عضيمة ، دار الحديث ــ القاهرة ، ط٢ ، ١٤٢٠ هـ ــ ١٩٩٩ م .

🕮 **المغني في علم الصرف** : د. عبد الحميد السيد ، دار صفاء ، عمّان ــ الأردن، ط١ ، ١٤٣١ هـ ــ ٢٠١٠ م .

🕮 **المغني في النحو** : أبو الخير منصور بن فلاح اليمني النحوي(ت ٦٨٠ هـ)، تقديم وتحقيق وتعليق : د. عبد الرزاق عبد الرحمن السعدي ، دار الشؤون الثقافية العامة ، العراق ــ بغداد ، ط١ ، ١٩٩٩ م .

🕮 **مفتاح العلوم** : أبو يعقوب يوسف بن أبي بكر محمد بن السكاكي ، المكتبة العلمية الجديدة ، (د.ط) ، (د.ت) .

🕮 المفتاح في الصرف : عبد القاهر الجرجاني (ت ٤٧١ هـ) ، حققه وقدم له : د. علي توفيق الحمد ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط١ ، ١٤٠٧ هـ ــ ١٩٨٧ م .

🕮 **المُفصَّل (في علم العربية)** : أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري(ت ٥٣٨ هـ) ، دار الجيل ، بيروت ــ لبنان ، ط٢ ، (د.ت) .

🕮 **مقاييس اللغة** : أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا (ت ٣٩٥ هـ) ، تحقيق وضبط : عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر ، ١٣٩٩ هـ ــ ١٩٧٩ م،(د.ط).

🕮 **المُقتضب** : أبو العباس محمد بن يزيد المُبرِّد (ت ٢٨٥ هـ) ، تحقيق : محمد عبد الخالق عضيمة،وزارة الأوقاف ــ المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ، مصر ، ط٣ ، ١٤١٥ هـ ــ ١٩٩٤ م .

🕮 **مقدمة في أُصول التصريف** : طاهر بن أحمد بن بابشاذ (ت ٤٦٩ هـ) ، حققه وعلق عليه : د. حسين علي السعدي ، د. رشيد عبد الرحمن العبيدي ، مركز البحوث والدراسات الإسلامية ، العراق ــ بغداد ، ١٤٢٧هـ ــ ٢٠٠٦ م،(د.ط).

🕮 **المُقرّب** : علي بن مؤمن المعروف بٱبن عصفور (ت ٦٦٩ هـ) ، تحقيق : أحمد عبد الستار الجواري ، وعبد الله الجبوري ، رئاسة ديوان الأوقاف ــ الجمهورية العراقية ، ط١ ، ١٣٩١ هـ ــ ١٩٧١ م .

🕮 **الممتع الكبير في التصريف** : ٱبن عُصفور الإشبيلي (ت ٦٦٩ هـ) ، تحقيق: د. فخر الدين قباوة ، مكتبة لبنان ناشرون ، بيروت ــ لبنان ، ط١ ، ١٩٩٦ م .

🕮 **من أسرار اللغة** : د. إبراهيم أنيس ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ط ٨ ، ٢٠٠٣ م .

🕮 **المنتخب من سنن العرب** : أبو منصور عبد الملك بن محمد الثعالبي (ت ٤٢٩ هـ) ، تصحيح وتقديم : د. أحمد خان ، مجمع الذخائر الإسلامية ، إيران ، ط١ ، ١٤٣١ هـ ــ ٢٠١٠ م .

🕮 **المنصف (لكتاب التصريف للمازني)** : شرح أبي الفتح عثمان بن جني (ت٣٩٢هـ) ، تحقيق إبراهيم مصطفى ، وعبد الله أمين ، وزارة المعارف العمومية ، مصر ، ط١ ، ١٣٧٣ هـ ــ ١٩٥٤ م .

🕮 **المنهج الصوتي للبنية العربية (رؤية جديدة في الصرف العربي)** : د. عبد الصبور شاهين،مؤسسة الرسالة،بيروت،١٤٠٠ هـ ــ ١٩٨٠م،(د.ط).

🕮 **المُهذَّب في علم التصريف** : د. هاشم طه شلاش ، د. صلاح مهدي الفرطوسي، د. عبد الجليل عبيد حسين ، جامعة بغداد ــ بيت الحكمة ، مطبعة التعليم العالي في الموصل ، ١٩٨٩ م ، (د.ط) .

🕮 **الموجز في النحو** : أبو بكر محمد بن السراج ، حققه وقدم له : د. مصطفى الشويمي ، بن سالم دامرجي ، مؤسسة أ. بدران للطباعة والنشر ، بيروت ــ لبنان ، ١٣٨٥ هـ ــ ١٩٦٥ م ، (د.ط) .

🕮 **الموسوعة النحوية الصرفية** : د. يوسف أحمد المطوع ، جامعة الكويت ــ الكويت ، ط١ ، ١٤٠٤ هـ ــ ١٩٨٤ م .

🕮 **النحت في اللغة العربية (دراسة ومعجم)** : د. أحمد مطلوب ، مكتبة لبنان ناشرون ، بيروت ــ لبنان ، ط١ ، ٢٠٠٢ م .

🕮 **نحو الفعل** : د. أحمد عبد الستار الجواري ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت ، ٢٠٠٦ م ، (د.ط) .

🕮 **النحو الوافي** : عباس حسن ، مطبوعات الأندلس العالمية ، بيروت ــ النجف الأشرف ، ط١ ، ١٤٣١ هـ ــ ٢٠١٠ م .

🕮 **النحو والصرف (تصريف الأفعال والأسماء)** : د. مزيد إسماعيل نعيم ، مطبعة جامعة دمشق ، سوريا ، ١٤١١ هـ ــ ١٩٩٠ م ، (د.ط) .

🕮 **نزهة الطرف في علم الصرف** : أحمد بن محمد الميداني ، تحقيق : لجنة إحياء التراث العربي في دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، ط١ ، ١٤٠١ هـ ــ ١٩٨١ م .

🕮 **همع الهوامع في شرح جمع الجوامع** : جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١ هـ) ، تحقيق : د. عبد الحميد هنداوي ، المكتبة التوفيقية ، القاهرة ــ مصر ، (د.ط) ، (د.ت) .

🕮 **الواضح في علم الصرف** : د. محمد خير حلواني ، دار المأمون للتراث ، دمشق ، ط١ ، ١٤٢٩ هـ ــ ٢٠٠٨ م .

الرسائل والأُطروحات الجامعية :

- **الأبنية الصرفية في ديوان آمرئ القيس** : صباح عباس سالم الخفاجي ، (أُطروحة دكتوراه) ، جامعة القاهرة ــ كلية الآداب ، ١٣٩٨ هـ ــ ١٩٧٨ م .
- **البناء للمجهول في القرآن الكريم** : حسين مزهر حمادي، (رسالة ماجستير) ، جامعة البصرة ــ كلية الآداب ، ١٤١٨ هـ ــ ١٩٩٧ م .
- **الدلالة الصرفية في شعر لبيد بن ربيعة العامري** : سليمة جبار غانم الغراوي ، (رسالة ماجستير) ، جامعة البصرة ــ كلية الآداب ، ١٩٩٤ م .
- **معاني الأبنية الصرفية في مجمع البيان** : نسرين عبد الله شنوف الزجراوي ، (رسالة ماجستير) ، جامعة الكوفة ــ كلية القائد للتربية للبنات ، ١٤١٦ هـ ــ ١٩٩٦ م .

البحوث :

- **المطاوعة حقيقتها وأوزانها** : هاشم طه شلاش ، مجلة كلية الآداب ــ جامعة بغداد ، (ص ١٤٤ ــ ١٧٤) ، مطبعة المعارف ــ بغداد ، ع ١٨ ، ١٩٧٤ م .
- **المطاوعة في الأفعال** : خليل إبراهيم العطية ، مجلة كلية الآداب ــ جامعة البصرة ، (ص ١٤٠ ــ ١٤٦) ، دار الطباعة الحديثة ــ البصرة ، ع ٥ ، السنة الرابعة ، ١٩٧١ م .

الملحق الإحصائيّ

لأبنية الأفعال

الجدول الإحصائي رقم (١) لبناء [فَعَل]

* ملحوظة : الأرقام في العمود الأول تشير إلى أرقام المقامات في كتاب ((شرح مقامات الحريري)) للشريشي .

ت	المقامة	الجزء والصفحة	مجموع الأفعال	الأفعال
١	الصنعانية	١/ ٤٨ـ ٧٥	٦١	قال ، فدخَلتها ، أملِك ، أجِد ، أجوب ، أجول ، أرُوْد ، أبُوح ، هدَتْني ، فولجَت ، لأسبُرَ ، يطبَع ، فدلَفت ، يقول ، خبّ ، هدَرت ، تظنّ ، آن ، زلَّتْ ، يعطِف ، يضمُّك ، فلَلت ، قدَعت ، جذَبك ، تعِيَه ، تأمُر ، تحمِي ، ثنَى ، درَى ، لكفاه ، يروم ، زنَت ، رأتْ ، قال ، اصرِفْ ، جعَل ، قال ، قفَوت ، خلع ، غسل ، هجمت ، فقلت ، فزفَر ، يسطوَ ، خبَتْ ، أبغي ، أريغ ، ولجت ، نبضت ، شرعت ، قال ، ادنُ ، فكُلْ ، شئت ، فقمْ ، قُلْ، قلت ، عزمت ، فقال ، أتيت ، قضيت .
٢	الحلوانية	١/٧٦ـ١٣٠	٧٤	حكى ، قال ، جلّ ، قلّ ، حللْت ، بلوت ، سبرت ، خبرت ، شان ، يخبِط ، يبرُز ، أجلو ، أرى ، يدرَأ ، جدحت ، لفظته ، نظَمه ، فشحذ ، ظعن ، راقني ، لاقني ، شاقني ، ساقني ، لاح ، ندّ ، حاز ، أعرِفُ ، أجِد ، أُبْت ، حضرت ، فدخل ، جلس ، أخذ ، فقال ، تنظُر ، فقال ، فقال ، عثرت ، قال، فقال ، نفخت ، راق ، زانه ، حضر ، فقال ، قال ، أبَتْ ، هجس ، بطن ، يفرُط ، فقرأ ، قال ، تظهَر ، تصدَع ، غبر ، عرضت ، حضر ، قال ، أعرِف، سمحت ، فانظِمْ ، سقتْ ، سألتها ، زارتْ ، فحار ، قال ، فلاح ، قال ، رأيت ، قلت ، يقول، دان ، اصبِرْ ، نهض .
٣	الدينارية	١/١٣١ـ١٥٧	٦٩	روى ، قال ، نظمني ، يخبْ ، كبا ، ذكتْ ، وقف ، فقال ، انظروا ، غار ، نبا ، خلَتْ ، رثى ، آل ، طويْنا ، أملِك ،

				قال ، فأويت ، لويت ، قلت ، مدحْته ، راقتْ ، يصول ، حوتْه ، دامتْ ، هزمته ، فلانتْ ، صفتْ ، لقلت ، جلَّتْ ، بسط ، قال ، وعد ، سحّ ، رعد ، فنبذْت ، قلت، خذْهُ ، فوضعه ، قال ، فنشأت ، قلت ، تذمُّه ، تضمُّه ، شدا ، يبدو ، يدعو ، بدَتْ ، شكا ، فرّ ، يقذِفه ، قال ، فقلت ، فقال ، فنفحته ، قلت، قرنه ، يمدَح ، قال ، قلت، فقال ، فقلت ، فقال ، فقلت ، أسلُك ، يرجو ، لامني ، قلت ، اعذروا .
٤	الدمياطية	١٥٨/١ـ١٨٨	٩٧	قال ، ظعنت ، أسحبُ ، شقّوا ، لاحُوا ، نسير ، نرحَل، نزلْنا ، وردْنا ، فعنّ ، نضا ، سلت ، مِلْنا ، حلَّها ، هدا ، يقول ، فقال ، أرعى ، جار ، أبذُل ، صال، أفي ، أغمُرُ ، أقنَعُ ، أنقمُ ، لدغني ، فقال ، أسِمُ ، يأبى ، صرم ، أبذُلُ، أدعْ ، أغرِسُ ، أسمَحُ ، أرى ، يشمَت ، أخصّ ، يسُدّ ، حكم ، أبذُلَ ، تخزُنَ ، ألينَ ، أذوبَ ، تجمُدَ ، أذكوَ ، تخمُدَ ، أعلُّك ، تجرَحني ، أسرَح ، يقول ، جزيت ، يبني، كِلت ، كال ، يطلُب ، أصْدُقه ، درى ، أقضي ، فاهجُرْ ، يرى ، قال ، وعيت ، دار ، تُقت ، أعرِفَ ، لاح ، غدوت، جعلت ، فقصدتهما ، أهزُّ ، قال ، رسخ ، أقضِيَ ، فقلت ، شئت ، فقال ، ستجِد ، قال ، غرّ ، طلب ، نرقُبه ، طال ، لاحت ، قلت ، بان ، مان ، تلووا، نهضت ، لأحدِجَ ، كتب، عدا ، نأتيك ، قال ، ليعذِرَه ، عتب ، ظعنّا ، ندرِ .
٥	الكوفية	١٨٩/١ـ٢٢٣	١١٧	حكى ، قال ، سَمَرت ، سحبوا ، يميل ، يميل ، غرب ، غلب ، تلتْها ، فقلْنا ، فقال ، دفع ، طال ، عرا ، يبغي ، ينُثُّ ، قال ، خلبَنا ، قلْنا ، فقال ، هاضت ، حرمته ، سام ، سار ، تقِد ، تحولَ ، قال ، فرمى ، راج ، فقلت ، أفل ، طلع ، فسرت ، طارتْ ، رفضوا ، ثابوا ، قلت ،

				فقال ، بلوت ، رواه ، فقال ، لفظتني ، فنهضت ، سجا ، فساقَني ، وقفت ، فقلت ، عِشتُم ، دجى ، يقول ، ادخُلِ، ابشرْ ، قال ، فبرز ، قال ، سنّ ، عرا ، يقري ، نفى ، برى ، ترى ، ذكرت ، ترى ، فقلت، أصنَعُ ، فتنني ، فقال ، وردت ، فقلت ، زدْني ، عشت ، فقال ، نكحت، ظعن ، قال ، صدفني ، ففصلت ، فقلْنا ، فقال ، رقشْنا ، سردها ، فقال ، خفّ ، أكفُلَ ، فقلْنا ، يكفيك ، فقال ، قال ، كتب ، فشكر ، نشر ، جشر ، فقضيناها ، غابتْ، شابتْ ، ذرّ ، طمر ، قال ، انهضْ ، لنقبضَ ، فوصلت ، برقت ، قال ، فقلت ، فنظر ، رويت ، رويت ، عنيت ، يحكِها ، حكى، حاكها ، تجنيه ، لحالتْ ، أحوِ ، حويت ، جنيت ، مضى .
٦	المراغية	٢٧١-٢٢٤/١	٩٨	روى ، قال ، حضرت ، جرى ، حضر ، شاء ، خلف ، ملك ، شطّ ، نثروا ، سيمُدُّ ، يبري ، يبغي ، فاءت ، ركدت ، كفّ ، سكنت ، سكت ، قال ، جِئتُم ، جُرتُم ، فات ، غمصْتُم ، حضر ، لأعرِفَ ، بده ، شده ، خرع ، فقال ، فقال ، شئت ، فرُضْ ، ادعُ ، لترى، فقال ، قلّ ، فخلص ، فقال ، فقال ، ذروه ، لأرمِيَه ، قال ، دعوته ، راح ، غدا ، راح ، قال ، أجمعَ ، يعمُّها، تاب ، صدعت ، فأتِ ، فقال ، قال ، خُذْ، اكتُبْ ، غضّ ، يشين ، يخيب ، يقي ، يجزي ، ضنّ ، حزن ، قبض ، يفي ، تشفي ، تغيث ، يفيض، يغيض ، حكاه ، يثبُ ، تجِب ، يخِفّ ، تشِفّ ، يزِغْ ، نفث، نشز ، ينثّ ، فرغ ، فقال ، مضى ، لفدتْهُ ، يرى ، تنوشها ، تنْبُ ، نما ، فملأ ، سامه ، ظلَفه، قال ، عرفت ، كدت ، خرج ، فصل ، يرُبّ ، يخدعْنك ، تأتِ ، سرَّه .
٧	البرقعيدية	٣٠٧-٢٧٢/١	٧٧	حكى ، قال ، شِمت ، برزت ، برز ، أخذ ، طلع ،

				فوقف، فرغ ، أمرها ، جار ، قال ، تُقت ، يجوز ، فرصدتها ، ينجَح ، يرشَح ، كدَّها ، عاذتْ ، مالتْ ، تعُجْ ، آبتْ ، فقال ، بدا ، قال ، عدِيها ، اجمَعي ، عدِّيها، فقالتْ ، عددْتها ، غالتْ ، فقال ، تنشُد ، قرنْت ، قلت، فبوحي ، أبَيت ، تشرَحي ، فخُذي ، اسرحي ، فمالتْ ، قالتْ ، دعْ ، سَلْ ، بدا ، فقالتْ ، مرقت ، لأعجُمَ ، لأصِلَ ، عِفْت ، يسرِيَ ، حقَّت ، فخففت ، قال، فقلت ، قال ، فتح ، يقِدان ، سألته ، دعاك ، قضى ، يحذو ، قال ، انهضْ ، فاتني ، يروق ، يشدُّ ، اقرُنْ ، قال، فنهضت ، أمر ، لأدرأ ، أهِمْ ، قصد ، يخدَع، عُدْت ، خلا .
٨	المعرية	٣٠٨/١-٣٣٢	٨٣	قال ، رأيت ، ذهب ، فقال ، تخُبّ ، ترقُد ، تجِد، تلدَغ ، ترفُل ، قطعت ، وصلت ، فصلتها ، خدمتك ، جنتْ ، بذل ، فقال ، ففرط ، رهنته ، جاد ، وسم ، وهب ، زاد ، قلَّما ، ينكِح ، يسخو ، يسمو ، فقال ، فبينا ، قال ، عفاها ، جذبْت ، قال ، تقصُر ، تفُكُّ ، فاسْبُرْ ، ارثِ ، قال ، فقال ، ضمّ ، رهنا ، غالها ، ترشقني ، عدل ، غدا ، جنى ، فانظُرْ ، وعى ، قال ، اقطَعا ، افصِلاه ، قال ، أميلُ ، فقُمْ، خُذْ ، فعرا ، حدث ، وجم ، جبر ، رضخ ، قال ، ادْرآ، تحضُراني ، فنهضا ، يخبو ، بضّ ، ينصُل ، رشح ، قال ، فقال ، يتمَّ ، مثلا ، قال ، اصْدُقاني ، قال ، مال ، غدوْنا، لنجلِبَ ، فقال ، فصل ، يلمَع ، قال ، أرَ ، قرأت .
٩	الإسكندرانية	٣٣٣/١-٣٧٣	١٠١	قال ، طحا ، جُبت ، أخوضَ ، لأجنيَ ، دخل ، دخلت ، ولجت ، ليفضَّه ، دخل ، تعتُله ، فقالتْ ، أيَّد ، خطَبني ، عاف ، حضر ، نظم ، فباعهما ، نقلني ، يبيعه ، قلت ، فانهَضْ ، اجني ، فزعم ، ظهر ، ترقأُ ، قُدته ، لتعجُمَ ،

				تحكُمَ ، قال ، وعيْت ، كشفت ، أمرت ، قال ، أغوصُ ، آخذ ، صُغته ، يهَبُ ، فحار ، ضاق ، قادني ، فبِعت ، طويت ، أرَ ، أجولُ ، فجلت ، عبثت ، فيحدث ، غاظها ، عزمت ، لينجحَ ، سارتْ ، نشأت ، تنظم ، أحوي ، احكُمْ ، يجِب ، قال ، شاده ، عطف ، قال ، ثبت ، فارجِعي ، واعذُري ، فرض ، قال ، اصبِرا ، يأتي، فنهضا ، قال ، عرفت ، بزغت ، نزغت ، كدت ، طويت ، قلت ، فصل ، وصل ، وصل ، لأتانا ، أمره ، رجع ، فقال ، فقال ، فقال ، وعيْت ، قال ، خرج ، يقول ، كدت ، أصلى ، أزوْرُ ، هوَتْ ، ذوَتْ ، فاء ، قال، قال ، عاد ، فقال ، حضر ، قال .
١٠	الرحبية	٤٤٥ـ٣٧٤/١	٧٩	حكى ، قال ، هتف ، شددت ، برزت ، فتك ، يجمَع ، حضراه ، فتنه ، طرّ ، فقال ، فقال ، فقال ، ليبينَ ، يصدُق ، يمين ، فقال ، فقال ، قلْ ، قتلت ، فرمى، فقال ، يحلف ، أبى، تمرّ ، يحلب ، ران ، فقال، فقال ، أقفْ ، فقال ، فقال ، فنقدهُ ، رقّ ، فقال ، خُذْ ، راج ، دَعْ ، ينضّ ، فقال ، يرعاه ، فقال ، سُمت ، رُمت ، قال ، رأيت ، زهرت، قصدت ، فنشدته ، فقال، فقلت ، هفَتْ ، قال ، قلت ، كفيت ، فقال ، قال ، يبت ، قال ، فقضيت ، آن ، قال ، ادفعْها ، ففضضْتها ، قلْ ، سلب ، جاد ، جلّ ، عراك ، جلّ، يبغي ، فاعصِ ، يلجُ ، سعى، تشمْ ، اغضُضْ ، قال ، عذل ، عذر .
١١	الساوية	٣٢ـ٣/٢	٧٠	قال ، حللْت ، فأخذت ، صرت ، درج ، فات ، فقال ، يحزُنْكم ، يهولَكم ، تعبَؤون ، يحلو ، حصلتُم ، ساء ، بان ، تسدر ، عمّ ، لاح ، مرّ ، غرّ ، نمّ ، تسعى ، تذكُر ، طاح ، جلا ، يقي ، ينخُر ، رمّ ، أمّ ، ضلّ، ذلّ ، زلّ ، قال ، طمّ ، يحلو ، يهي ، تركُن ، لان ، سرّ ، تنفُث،

				ينكل ، همّ ، زُمّ ، ندّ ، زمّ ، نثّ ، رُمّ ، رمّ ، رشْ ، عمّ ، خصّ ، تأْسَ ، تحرص ، دَعْ ، بُحت ، باح ، راح ، حسر، شدّ ، ملا ، قال ، قلت ، تعبا ، ذمّ ، قال ، دعْ ، قُلْ ، ترى، يقمر ، تمّ ، فقلت .
١٢	الدمشقية	١٠٥-٣٣/٢	١٠٢	حكى ، قال ، شخصت ، بلغتها ، تصفها ، تلذّ ، فشكرت ، جريت ، شرع ، حارتْ ، زالوا ، قنط ، أنى ، قال ، يسروَ ، يبدوَ ، قال ، فزعم ، فقال ، جعلتُم ، جبت ، ولجت ، فغنيت ، سأنفي ، رابكم ، نابكم ، صدَقكم ، كذَبكم ، قال ، رواه ، فنزعْنا ، فصمنا ، فقال، ليقرأ ، ليقلْ ، كُفّ ، حطني ، اجعلْ ، احرسْني ، اخصصْني ، تكلَني ، هبّ ، ارزقني ، اكفني ، اكنفني ، قُلنا ، قال ، درسها ، قال ، سِرنا ، نحميَ، قال ، قلنا ، اقضِ ، تجد ، ناء، دخل ، تبهُر ، تزهُر ، عثرت ، قلت ، جُبت ، عفت ، لأجنيَ ، خضت ، رضت ، مطت ، بعت ، باح ، ساق ، تعتبنّ ، وضح ، طفح ، تشفي ، تنفي ،فبحْ ، قدح، خُصّ ، طمح ، تميد ، صدح ، سمح ، جُلْ ، دَعْ ، خُذْ ، صلح ، مُدّ ، صِدْ ، سنح ، لُذْ ، دقّ ، فتح ، فقلت ، هاضَه ، بدَوا ، قال ، فعرفت ، فقلت ، يأنِ ، قال ، بدا ، بِتّ .
١٣	البغدادية	١٣٠-١٠٦/٢	٧١	روى ، قال ، ندوت ، يجري ، يفضَح ، نصفَنا ، غاض ، صبت ، لحنا ، رأتْنا ، عرتْنا ، حضرتْنا ، قالتْ ، يسيرون ، فجع ، نبا ، جفا ، ذهبت ، صلد ، وهنت ، ضاع ، بانتْ ، رثى ، ترون ، أبذُل ، نظر ، قال ، قلنا ، فتن ، فقالت ، فقْلنا ، فقالت ، برزت، تقول ، أشكو ، غنوا ، بات ، قالَ ، حال ، تغيض ، دعا ، يفيض ، يكشُف ، تعنو ، تبدُ ، قال ، ماحَها ، يتلوها ، لتبلوا ، فكفلت ، نهضت ، أقفوَ ، عاجت ، نضت ، أرقب ،

				سفر ، فهممت ، أهجم ، رفع ، درى ، يدري ، قمرت ، برزت ، سلكت ، لخاب ، دام ، فقلْ ، لام ، قال ، ظهرت ، يفعل .
١٤	المكية	١٣١/٢-١٤٩	٥٧	حكى ، قال ، نهضت ، قضيت ، يقي ، هجم ، يتلوه ، نثر ، قلنا ، ولجت ، فقال ، فسألناه ، فقال ، تنمّ ، فقال ، فقلنا ، فقال ، دحا ، وثب ، ضاق ، لاذ ، بلوتهم ، لساءكم ، خبرتهم ، حوت ، دهاني ، فقلنا ، فقال ، قمْ ، قام ، فُهْ ، فنهضَ ، يقول ، نابَ ، قاموا ، يهون ، غلا ، يروج ، ترفدُون ، يفضَحْن ، قال ، نشر ، عزما ، عقدا ، قلت ، فقال ، جلّ ، فقلت ، فدنّا ، دنّاك ، ملكتْنا ، سِرْت ، أبغي ، راق ، غِبت ، يملك ، فقطع .
١٥	الفرضية	١٥٠/٢-١٩٢	١٣٩	قال ، يهجْنَ ، قرع ، فقلت ، فنهضت ، قلت ، فقال ، قال ، دلّ ، نمّ ، ففتحت ، قلت ، ادخُلوها، فدخل ، حنَى ، شكر ، نقلني ، أخذ ، يشكو ، أخذت ، فقال ،فسؤت ، كدت، ألسعُهُ ، فقال ، فقلت ، فقال ، بتّ ، قضى ، غدوت ، يسنَح ، يسمَح ، فجمَع ، برز ، نقد ، حداني ، ترجع ، تجلِب ، صغتْ ، فرُحْت ، أركد ،تهملان ، شغلني ، فقلت ، ستجد ، فقال ، فات ، فقلت ، نجمت ، هاجتْ ، فقلت ، فقالت ، فاق ، حاد ، حار ، فحوت ،حاز ، فاشفنا ، سألنا ، قرأت ، لمحت ، قُلت ، سقطت، حططت ، فقال ، فصِرْ ، قال ، حكم ، جبر ، فقلت ، قال ، تعني ، فقلت ، عنيت ، فنهض ، ربض ، قال ، يحملنَّك ، مان ، تأكُل ، تأبى ، فقلت ، فُهت ، ستخبر ، يدلَح ، يكلَح ، فوضعهما ، قال ، اضربْ ، فحسرت ، حملت ، قام ، قال ، ملأت ، فأُملِ، نكلت، أكلت ، فقلت ، فاكتُبْ ، قلْ ، فجاءت ، يسرّ ، حوى ، قلنا ، يكفيك ، تبكهِ ، يقضي ، قال ، قال ،

				فقلت ، فقال ، اغربْ ، شيت ، تبيت ، فقلت ، قال ، حضر ، تذرْ ، تنظُر ، يخلص ، فدعْني ، اخرج ، بلوت ، خرجت ، تجودني ، تخبط ، تنبحني ، ساقني ، فقلت ، أخذ ، عطس ، هتف ، عطف ، قلْت ، أمّ ، تزر ، تزده ، تنظُر ، قال .
١٦	المغربية	٢٣٢-١٩٣/٢	١١٠	حكى ، قال ، شفعتها ، أخذ ، فسعيت ، قلت ، قالوا ، أجلسُ ، قال ، يفثأ ، فقالوا ، حضرت ، تجد ، فقال ، فأْمر ، شكر ، جلس ، يرقُب ، ثِبنا ، جلنا ، ينظم ، قال، قال ، لُمْ ، قال ، قال ، ينمُ ، قال ، نمّ ، تكسْ ، يصوغ ، يكسِر ، أجد ، ركد ، فقلت، حضر ، لشفى ، فقالوا ، نزلت ، جعلَنا ،ندري ، عثر، قال ، قال ، سأنوب ، أكفيك ، نابك ، شئت ، تنثر ، تعثر ، فقلْ ، ذمّ ، لذْ ، لمّ ، ملك ، بذل ، تنظم ، فقلْ ، أُسْ ، عرا ، أرَعْ ، أسا ، جلس ، هبّ ، ارمِ ، رسا ، نكس ، قال ، سحرنا ، حسرنا ، نهض ، فاقوا ، حللت، خطا ، عاد ، قال ، وقب ، قال ، فقلت ، نطق ، صاب ، سألوه ،يجبروا ، فقال ، قصدتكم ، يدعون ، يصفُ ، فدعوني ، لأذهب، فأسدّ ، فقلنا ، عاد ، فقلنا ، فقال ، أخذ ، فقال ، قال ، حويت، سقطت ، لقطت، سبحت ، بعْ ، قال ، اخزنها ، بلغتهم ، اتلُ ، قلْ ، أجلبُ ، قال ، وقفنا .
١٧	القهقرية	٢٦٣-٢٣٣/٢	٥٣	قال ، قالوا ، فقلت ، برتْهُ ، عاد ، خلتْ ، فقالوا ، فقال، تعرِفون ، بدت ، بزغت ، طلَعت ، قال ،حقّت ، نبس ، فاه ، قال ، سمحت ، مدحْنا ، صلدت ، قدحنا ، فقالوا ، يثبون ، وثبت ، قال ، انقلوا ، يرفَع ، يهن ، ينشُر ، قال ، ساقها ، رام ، يردّها ، فليقل ، ينشُر ، فليسحبها ، قال ، صدع ، يشاء ، فلذ ، فأبى ، قال ، أرزأ ، فقلت ، فقال ، فأخذت ، سلّ ، ليروعني ، أطوي ، أجوب ، يجرّ ،

				يخطر ، حللنا .
١٨	السنجارية	٢٦٤/٢-٣٥٢	١٢٢	حكى ، قال ، قفلت ، أنحو ، فدعا ، سرت ، جمع ، حللنا ، حلا ، سفر ، نشز ، يعود ، فقال ، عدت ، نجد ، فاء ، خلص ، سألناه ، قام ، فقال ، يضمّني ، فقلنا ،فقال ، ينقَع ، فملت ، فبان ، فظهر ، أدرِ ، سفرت ، بسمت ، رنتْ ، نطقت ، عقلت ، قرأت ، شفتْ ، زمرت ، رقصت ، تسري ، يكهُن ، ينمّ ، ثاب ، لفظته ،فزعم ، يخزن ، يهتِك ، يلِج ، غبر ، بدا ، يقصُد ، جعل، يبذُل ،عصى ، فأتى ، راعني ، يسومني ، تسمَح ، آل ، فقادني ، جرى ،تعذلوني، شرحته ، بان ، سأرتُق ، قال ، قلنا ، قذت ، سألناه ،راش ، جذم ، فقال ، أخذ ، يرجع ، نفث ، دعا ، فقال ، يزويه ، يثنيه ، فبان ، جناه ، يهبّ ، فأبى ، يهبّ ، بتّ ، بات ،بدا ، قلْت ، بلوته ، نمّ ، دعاني ، كفى ، يشِي ، فاه ، أتاه ، قال ، قال ، أمر ، ليحُكم ، يهواه ، قال ، اقرأ ، جبر ، جمع ، همّ ، مال ، فقال ، فقال ، فاحذفْ ،انهَض ، فوثب ، شكره ، جعل، يفضّ ، قال ، أدري ، أشكو ، أشكُر ، فعلها ، أذكُر ، خطر ، أرجع ، وخدت ، أفل .
١٩	النصيبية	٣٥٣/٢-٣٩١	٨١	روى ، قال ، سرت ، تلفظني ، يجذبني ، بلغتها ، ضربت ، نويت ، يجول ، يخبط ، ينثُر ، حاز ، صار ، نفث ، عراه ، عرقته ، يسلُبه ، فوجدت ، يجده ، يميد ، عطّوا ، صكّوا ، شجّوا ، غالت ، قال ، برز ، فقال ، شفّه ، منّ ، فارجعوا ، انضوا ، غدا ، راح ، نراه ، فدخل ، خرج ، جلسنا ، قال ، سيبريني ، يحميني ، دنا ، أرى ، قال ، فدعونا ، فقال ، لتشفوا ، نمخض ، حان ، فقال ، فصِلوا ، قال ، قال ، قلنا ، قال ، فضرب ، خرجنا ، باخ ، شاخ ، حلّ ، قال ، افتك ، اختم ، تقرُن،

				نزع ، قال ، فطاف ، قلنا ، ترَ ، بدا ، سجد ، رفع ، قال ، تجلو ، هبّ ، جرى ، سكب ، طلع ، غرب ، فاصبِر ، ناب ، قال .
٢٠	الفارقية	٣٩٢/٢-٤١٢	٥٢	حكى ، قال ، يدرون ، ظعَن ، وقف ، قال ، سما ، يفتَح ، يسمُو ، باتها ، يميس ، يرشفنه ، يعافه ، آضَ ، يعشْ ، رقأت ، قال ، نطقت ، دعوتكم ، وقفت ، يجد ، قال ، يأمرون ، يأتون ، ففرط ، قال ، يأباه ، تندى ، ترشَح ، رفأه ، قال ، حقّ ، خلجت ، لفتّ ، نصبها ، طويته ، صنت ، فخصبته ، قلْت ، أرصده ، أخذ ، يسعى ، فنزعت ، ففرعت ، فأخذت ، عقته ، قلْت ، فكشف ، فقلت ، عدت ، يكذِب ، لعنوا .
٢١	الرازية	٣/٣-٣٧	٥٨	حكى ، قال ، عرفت ، يسِم ، زلت ، آخذ ، صار ، حللت ، حللت ، عرفت ، يقصدونه ، يصدَع ، يشفي ، يقول ، يضرّك ، يعنيك ، تنزَع ، تخبط ، تدأب ، تجمَع ، تذكُر ، تسعى ، تظنّ ، يدفَع ، ينفَع ، وعى ، نهى ، سعى ، سكن ، ثوى ، فجُدْ ، يغول ، هوى ، لتنجوَ ، تلهُ ، ابكهِ ، سينزله ، ساءه ، قال ، تزول ، تعول ، خشعت ، برز ، أخطُو ، قال ، تعرِفه ، فرى ، قال ، فقلت ، قمت ، قال ، يقول ، ابغِ ، يسحَب ، فطلبناه ، عرف ، درى ، عاره .
٢٢	الفراتية	٣٨/٣-٧٥	٤٦	حكى ، قال ، أويت ، وصلت ، تمرّ ، دعوني ، فعافت ، همّت ، ثاب ، عطَس ، ينظُر ، آلت ، جلنا ، فقال ، مال ، قال ، لحظ ، قال ، تملأ ، يرقى ، قال ، راق ، رعى ، وجد ، فحصل ، فقلت ، لأجد ، قال ، فقلت ، فخطبوا، بذلوا ، قال ، سحقتم ، كسفتم ، أراكم ، شاب ، تبله ، قف ، يبين ، ترَ ، يشين ، ترَ ، فحطّه ، يظهرُ ، يضرّ ،

				ساح .
٢٣	الشعرية	١٧٣-٧٦/٣	١٦٦	حكى ، قال ، نبا ، نصصت ، جبت ، وردت ، فسروت، قصرت ، فبرزت ، لأروضَ ، فركضت ، فقال ، جعل ، كفلت ، آله ، مهر ، بهر ، شهر ، فقال ، عثرت ، تنشر ، سترت ، هتكت ، شققت ، فقال ، فقال ، سرق ، سلخ ، مسخ ، نسخ ، فقال ، بتر ، فقال ، بدا ، قلبت ،نزتْ ،فاربأ ، يمرّ ، اقطعْ ، ارقبْ ، تفجا ، طال ، ونت ، فقال ، صنع ، فقال ، فحذف ، نقص ، صار ، فقال ، أخذ ، فلذ ، فقال ، تقدِر ، بدا ، قلبت ، فاربأ ، يمرّ ، اقطع ، ارقُب ، تفجا ، طال ، قال ، فقال ، نمتْ ، يقع ، قال ، يكشِف ، يرَ ، فقال ، ليهلَكَ ، هلك ، فقال ، فمُرنا ، فقال ، فانظِما ، قال ، فبرز ، تلاه ، حوى ، حاز ، جدّ ، أفوه ، طاب ، جنى ، ثنيت ،أرى ، قال ، فتبْ ، ثبْ ، فقال ، بلوت ، قال ، تذكُر ، خلط ، قسط ، شكر ، غمط ، هُنْ ، عزّ ، ادنْ ، شحط ، اقنَ ، شرط ، طلبت ، رمت ، ساء ، ترى ، يبدو ، يشوبها ، رُضْت ، قال ، فجعل ، قال ، يسحّ ، أشحّ ، تطور ، قال ، فرقّ ، أوى ، صبا ، أمر ، قال ، يسفر ، فأدنو ، فعرفت،أتاه ، كدت ، فزجرني ، فقال ، قال ، وصلهما ، فنهضا ، لأعرِف ، فقلت ، أقول ، أجول ، فقال ، فقلت ، فيلفحك ، فيسري ، فقال ، أرحل ، حضرت ، خلا ، أخذ ، يصِف، يذمّ ، قال ، نشدْتك ، فقلت ، تمّ ، قال ، تمّ ، سكع ، قلت ، فظعن ، فقال ، كلأه ، ثوى ، يقع ، أصير ، أفوه ، قال ، وفيت ، وفى .
٢٤	النحوية	٢٣٢-١٧٤/٣	٨١	حكى ، قال ، سما ، نما ، حكم ، نصقُل ، فبرزنا ، أخذت، يقري ، دارت ، وغل ، وجدنا ، جلس ، يفضّ ، تصبين، تأوين ، صبرت ، تبلغ ، عزمت ، قال ، نصب ، رفع ،

				نطق ، فقالتْ ، قالتْ ، يجوز ، يفهْ ، سكنت ، صمت ، قال ، ليجوز ، قال ، ففرط ، فقال ، دعوتم ، شئتم ، تدخُل ، فتعزِل ، يخفضه ، تبرُز ، يجب ، نقص ، خرج ، زدتم ، زدنا ، عدتم ، عدنا ، قال ، فورد ، هالت ، حارت، حالت ، عدلنا ، فقال ، حجبه ، شفيت ، نبذ ، حصلت، فكشف ، جلا ، قال ، فهِمْنا ، فهِمْنا ، ندّ ، أخذنا ، نعرض ، فقال ، فشمخ ، نأى ، نهاني ، أجمعُ ، يجوز ، صرفت ، رحت ، نظمت ، محا ، خطّ ، لاح ، يلحَى ، لهوت ، لخبا .
٢٥	الكرجية	٢٥٩-٢٣٣/٣	٧١	حكى ، قال ، شتوت ، أقضيه ، فبلوت ، عكف ، برزت ، بدا ، يفري ، أقري ، شنّ ، يسحتني ، يبري ، عفت ، غاض ، بار ، صرت ، يستُرني ، قال ، جلوت ، فاجْلُ ، فقال ، يبغي ، جلس ، قال ، غمر ، أمر ، قال ، جعلت ، تعجُمه ، رجمه ، لمح ، يهتِكه ، فقال ، يستُرني، طاب ، فعقلت ، عناه ، يدرِ ، فعمدت ، فنضوتها ، قلت ، تراها ، قال ، فتن ، آده ، بدت ، فقلت ، فقال ، تقفُ ، لرحت ، نزع ، قال ، أراك ، عقتني ، عققتني ، اسدد ، فجبذته ، قلت ، وصلت ، تسمح ، فنظر ، قال ، طبع ،جله ، حبسا ، قال ، يشفي ، وعيت ، ذهبت ، حصلت .
٢٦	الرقطاء	٢٩٦-٢٦٠/٣	٩٥	قال ، حللت ، فرمقتها ، فظعنت ، سرت ، أنقَع ، أجد، قال ، تجلس ، تروق ، تشوق ، فجلست ، سفر ، كشر ، عرفت ، حفّت ، أدرِ ، تاقت ، أفُضّ ، أبطُن ، فقلت ، فقال ، فسألته ، يفرشني ، يسرد ، فقال ، عكفت ، يعلّني ، قلت ، أزجر ، أرحل ، فقال ، فقلت ، فقال ، بهظني ، فحرت ، نزع ، جدّ ، خضعت ، ينظُر ، قال ، ترى ، بلغني ، حضرنا ، بان ، ناب ، جلّ ، يكفُّ ،

				فاض ، غاض ، لفّ ، فلج ، غلب ، جلب ، خلب ، كفّ ، قرن ، يعفّ ، ترفّ ، هفا ، فلّ ، لبّ ، شطن ، نعش ، فاء ، خلا ، فليهنِ ، جلّت ، تمّت ، نمّت ، جاش، قلت ، نَمتْ ، منّ ، فاق ، بلء ، خلت ، ترفد ، قال ، لمح ، فصل ، غمرتني ، ترى ، قال ، فقلت ، فقال ، قال ، فقلت ، فقال ، يلِج ، يخرُج ، فجمع ، ففزت ، فصلت ، حزت .
٢٧	الوبرية	٣٢٩ـ٢٩٧/٣	٩٤	حكى ، قال ، مِلت ، غبر ، لآخُذَ ، يألو ، جعلت ، أضرِبُ ، أويت ، فلّوا ، قرع ، أطبْ ، أويت ، أجوبُ ، نشر ، فنزلت ، حُلت ، فررت ، سِرت ، أرى ، قفوته ، علوته ، جزعته ، يذهَبُ ، يجد ، أذهبُ ، حانت ، فعجت ، نظرت ، يحلّ ، ورد ، شرد ، يقلْ ، قلْ ، هبطت ، فات، أبيت ، أرقد ، كسا ، يروم ، عاف ، رفع ، قال ، جدع ، فقال ، دعِ ، فات ، طاح ، تأسَ ، ذهب ، مال ، قال ، تقيل ، يصقل ، فقلت ، أشقّ ، هجع ، أحرُسُ ، أنعس ، فأخذتني ، فبتّ ، وضح ، يخد ، رجوت ، يعبأ ، أوى ، سار ، قلت ، فأخذ ، يلدغ ، يصئي ، ينزو ، يلين ، أصير ، أرَ ، فقال ، أصل ، أخبُر ، فسكن ، فنظر ، ينجُ ، ليفجعنّ ، فنبذ،فقال ، قال ، فحرت ، سلءك ، سرّك ، قال ، يفري ، يركُض ، عدوت، عدت ، وصلت .
٢٨	السمرقندية	٣٦٨ـ٣٣٠/٣	٧٢	قال ، قصدت ، أرمي ، فسعيت ، ونيت ، حصل ، نقلت ، ملكت ، عجت ، أخذت ، يدخلون ، يرِدون ، برز ، مثل ، جلس ، قام ، قال ، عمّ ، هدّ ، أدعوه ، وصل ، وسم ، رسم ، همر ، هدر ، سرح ، سطا ، اكدحوا ، اردعوا ، أعدّوا ، طمس ، عمّ ، مال ، عكس، وصل ، صال ، كلم ، سرّ ، سلء ، رعاكم ، ملك ، أمّ ،

				كدح ، دهمه ، أسأله ، قال ، دعاني ، فأخذت ، وضح ، حلّ ، خفّ ، حان ، فقلت ، تحسُوها ، فقال ، فقلت ، أدري ، قال ، تبكِ ، نأى ، دُرْ ، دار ، اصبر ، تدري ، تعيش ، تزول ، كرّ ، دار ، ينجُ ، قال ، رعيت ، سدلت.
٢٩	الواسطية	٣/٣٦٩-٤١١	١٣٤	حكى ، قال ، فقصدتها ، أعرف ، أملِكُ ، حللتها ، قادني ، يقول ، قمْ ، قعد ، قام ، اركُضْ ، رعد ، برق ، باح ، نفث ، قال ، برز ، يميس ، لأخبر ، يسعى ، أسأل ، لأنظُر ، قال ، نابك ، فقلت ، فقال ، عمّ ، فقلت ، ينكُت ، بدت ، قال ، يأسو ، يريْشُ ، فقلت ، أجَمِّعُ ، فقال ، خطب ، مهر ، عقد ، سأخطب ، تفتق ، قال ، قلت ، وكلت ، حبّ ، فنهض ، عاد ، قال ، ابشر ، أخذ ، مدّ ، احضروا ، حضر ، جعل ، يرفع ، يضعه ،يدعه ، نعس ، فقلت ، ضع ، فنظر ، جثا ، عمّ ، كتم ، هطل ، همل ، حكم ، لمع ، ملع ، طلع ، رعاكم ، اسلكوا ، دعُوه ، وعُوه ، صلوا ، اردعوها ، أمّكم ، حلّ، مهر ، سها ، أسأل ، فرغ ، عقد ، قال ، كدت ، فزجرني، خرّ ، فقلت ، فقال ، أعدُ ، فقلت ، هدى ، جئت ، حرت ، طارت ، قال ، أرتع ، أطفر ، أقفرُ ، طبْ ، عمد، جعل ، خلع ، قال ، جعله،خان ، قلت ، كفتني ، فاطلب ، دلف ، فلويت ، تلحي ، أتيت ، نزلت ، أرهم ، بلوتهم ، سبكتهم ، فوثبت ، يطوف ، وترت ، بلغت ، وقفت ، سفكت ، فتكت ، هتكت ، قال ، رجوت ، قال ، قال ، فضممت ، جمعت ، بتّ ، أسري .
٣٠	الصورية	٣/٤١٢-٤٤٧	٨٤	حكى ، قال ، حصلت ، تقت ، فرفضت ، نفضت ، دخلتها ، أطوف ، فسألت ، فحدتني ، سِرت ، لأفوز ، أحوز ، نزلنا ، فرابني ، دعاني ، عمَدت ، فعزمت ، فقال ، فقلت ، هممت ، فولجت ، يلج ، يميس ، جلس ،

				عقد ، جال ، جاب ، شبّ ، شاب ، فبرز ، جلس ، سكنت ، قال ، شرع ، زجر ، ندب ، أمر ، وصف ، فقال ، رزق ، أعوذ ، يجزي ، لينسَخ ، فرفق ، خفض ، فرض ، يجب ، شرع ، سنّ ، فقال ، لتعرِفوا ، يخطب ، بلغه ، بذل ، صلوا ، أقول ، أسأله ، يحرس ، فرغ ، نهض ، يسحَب ، قال ، لأنظُر ، فعاج ، ربع ، يرتَع ، فررت ، فحانت ، هجم ، فقال ، فقلت ، خلقها ، لُست ، يروج ، رآها ، قال ، تهمي ، قرّ ، يهيجُ ، قال ، وعيت ، أحشو ، نعب .
٣١	الرملية ١	٣٥-٣/٤	٧٢	حكى ، قال ، ينفخ ، تعقر ، تحقر ، قطن ، فعصفت،فزممت ، نبذت ، قلت ، جمعت ، أسلو ، حبتنا ، فحللناها ، حططنا ، طلع ، قال ، تدرون ، يقولون ، شرع ، تعدله ، ينفع ، يرحض ، يزكو ، صفا ، ورد ، نزع ، فاض ، رفع ، تقصُد ، تقضي ، مدّ ، حوتها ، خلا، غرسوا ، جنوا ، عاب ، فابغِ ، اقنِ ، تشمْ ، لاح ، بات ، هاج ، قال ، ماد ، فمكثت،دلفت ، أنشُدُها ، سألته ، فأبى ، فنبا ، قال ، ذهب ، أقريه ، يمشي ، وقف ، زار ، هدم ، يقول ، خدم ، اذكُري ، صدم ، سحّي ، ادبغيه ، يحلم ، يقيك ، ينفع ، زلَّت ، نرده ، فأفقده ، ينشده، يجده .
٣٢	الطيبية	١٠٤-٣٦/٤	٣٩١	حكى ، قال ، قضيت ، أقصدُ ، لأزورَ ، أخرُجُ ، حجّ ، جفا ، فحِرت ، سِرت ، نلوي ، نني ، نرود ، يركُضون ، فرابنا ، سألنا ، حضر ، فقلتُ، فقالوا ، دعوت ، ألوت، نهضنا ، نؤمّ ، قعد ، يقول ، سلوني ، فطر ، فصمد ، قال ، يجب ، فقال ، سيبين ، فاصدع ، قال ، تقول ، قال ، قال ، قال ، قال ، قال ، يجوز ، يقذفه ، قال ، قال ، قال ، قال ، يحلّ ، قال ، قال ، يجب ، قال ، قال ، يجب ، قال ،

				قال ، يجب ، قال ، قال ، قال ، قال ، يجوز،قال ، قال ، يقول ، قال ، بطل ، قال ، يجوز ، يسجُد ، قال ، قال ، قال ، قال ، سجد ، قال ، قال ، يجوز ، قال ، قال ، قال ، قال،يجوز ، قال ، قال ، تقول ، قال ، قال ، قال ، قال ، حمل ، قال ، حمل ، قال ، تصُحّ ، قال ، قال ، قطر ، قال ، يمضِي ، قال ، يجوز ، يؤمّ ، قال ، يؤمُّهم ، قال ، أمّهم ، قال ، قال ، أمّهم ، قال ، قال ، أمّهم ، قال ، قال ، يدخُل ، قال ، قال ، يجوز ، قال ، قال ، يأكُل ، قال ، قال، قال ، قل ، أكل ، قال ، قال ، عمَد ، أكل ، قال ، قال ، أكل ، قال ، قال ، قال ، قال ، قال ، قال ، قال ، بطل ، قال ، ظهر ، قال ، قال ، يجب ، قال ، قال ، ملك ، قال ، قال ، سمح ، قال ، قال ، قال ، قال ، يجوز ، قال ، قال ، يقتُل ، قال ، يقتُل ، قال ، قتل ، قال ، قال ، رمى ، قال ، قال ، قتل ، قال ، قال ، يجب ، قال ، ليسوقَهم ، قال ، تقول ، قال ، حلّ ، قال ، تقول ، قال ،قال ، يجوز ، قال، قال ، يجوز ، قال ، قال ، تقول ، قال ، قال ، يجوز ، قال ، قال ، قال ، قال ، قال ، قال ، قال ، يجوز ، قال ، قال ، قال ، قال ، يجوز ، يبيعُ ، قال ، ليبيعَ ، قال ، فبان ، قال ، قال ، تثبت ، قال ، قال ، يحلّ ، قال ، قال ، تقول ، قال ، قال ، يجوز ، قال ، قال ، قال ، قال ، قال ، قال ، يحلّ ، قال ، قال ، قال ، قال ، قال ، قال ، قال ، يجوز ، قال ، يجوز ، قال ، قال ، تقول ، قال ، قال ، تقول ، قال ، قال ، يحلّ ، قال ، قال ، قال ، يفعَله ، يأباه ، قال ، تقول ، قال ، قال ، قال ، قال ، قال ، قال ، يجوز ، تصرِم ، قال ، حظر ، قال، قال ، قال ، تقول ، نحت ، قال ، قال ، يحجُر ، قال ، قال، يضرِب ، قال ، قال ، يجوز ، قال ، قال ، يبيع ، قال،قال ، يجوز ، قال ، قال ، يجوز ، قال ، قال ، قال ، قال ،

				قال ، قال ، قال ، يجوز ، قال ، قال ، بان ، لاط ، قال ، خاط ، قال ، قال ، قال ، وضح ، قال ، قال ، يجب، قال ، قال ، تقول ، فقأ ، قال ، قال ، جرح ، قال ،فاتت،قال ، قال ، قال ، يجب ، قال ، قال ، سرق ، قال ، قال ، سرق ، قال ، غصب ، قال ، بان ، قال ، قال ، قال ، قال، تقول ، باتت ، قال ، يجب ، فقال ، يبلغ ، فقال ، حلّ ، تطب ،قال ، يهدي ، فساق ، سألوه ، يزورهم ، فنهض ، قال ، قلت ، صرت ، يجول ، يقول ، لأروق ، أسُرّ ، أقري ، نطقت ، يقود ، شئت ، حكين ، فصرن ، خلبْنَ ، فُهت ، يطرقني ، فقلت ، تلم ، اشكُر ، نقلك ، فقال ، تهتِك ، انهض ، لنضرب ، نرحض ، فقلت ، أسيْرُ ، فقال ، طلبت ، طلبت ، يشفي ، ينفي ، قال ، كشف ، شددنا ، سِرت ،سار ، دخلنا ، فزْنا .
٣٣	التفليسية	١٢٢-١٠٥/٤	٧٥	حكى ، قال ، يفعت ، حللْت ، خلت ، قضيْنا ، برز ، فقال ، عزمت ، فعقد ، رسوا ، قال ، ملك ، مال ،آل ، رفد ، وصل ، صال ، تسحَب ، تنحَت ، أقم ، أكشِف،شبْت ، أشكو ، قرعت ، جلت ، يسحَب ، عانه ، عاف ،يحزنه ، خانه ، فيفرج ، همّه ، شانه ، قال ، فصبت ، فقال ، عرفنا ، احسر ، جعل ، يلعن ، يدلّ ، حلا ، تسأل ، تشري ، قال ، جمعوا ، قالوا ، حُمت ، فخُذْ ، وصل ، يجرّ ، ينهَب ، قال ، فنهضت ، أنهج ، أقفو ، خلا ، نظر ، بشّ ، غشّ ، قال ، يرفق ، ينفق ، فقلت ، أتاني ، فقال ، وجدت ،هممت ، فحشا ، ظهرت ، قال، فسِرنا ، عِشت ، فأبى .
٣٤	الزبيدية	١٦٤-١٢٣/٤	١٤٥	قال ، جُبت ، بلغ ، خبر ، ضمّتنا ، شالت ، سكنت ، فقصدت ، يبيع ، فقلت ، وثب ، بذل ، دارت ، نجز ، سحّ ، خلق ، يفري ، يحكّ ، فرفضت ، برزت ،قبض ،

				قال ، برع ، نُطت ، يشفيك ، قال ، قلت ، وعى ، يقُل ، تسمه ، سعى ، رعى ، جمع ، فاه ، دعا ، صنع ، فاق ، صدع ، بعته ، قال ، قلت ، لأنظر ، ينطق ، فاه ، فضربت ، قلت ، فغار ، أبحْ ، كشف ، عرفت ، تعرف، قال ، سينظُر ، قال ، فزنْ ، شيت ، اشكر ، فنقدته ، يخطر ، حقّت ، هملت ، قال ، لحاك ، فخبرت ، فعدت ، نُطت، تعثر ، ساغ ، نبذت ، سمحت ، صُنت ، جدّ ، قلت ، قال ، وعى ، عقل ، بكى ، قال ، درج ، نزل،قال ، فوعدته ، تطول ، تني ، قال ، يقطع ، قال ، تدري ، فقلت ، فقال ، نزح ، سفح ، طمح ، وضح ، قال ، فجلنا ، تلونا ، قال ، شرحتماه ، نصح ، وعيت ، فاستُر، اكتمه ، لُمْ ،تلمه ، فقلت تعرف ، فقال ، فات ، فقال، رأى ، ذهب ، وعظك ، نابك ، دهمك ، لتقي ، فصبر ، قال ، نويت ، فجعلت ، زدت ، نبست ، فقال ، شمخت، ختلت ، فعلت ، فعلت ، بدا ، غدا ، يريش ، يقول ، باعت ، يسري ،قمت ، فاعذر ، كفّ ، قال ، لاحت ، طاحت ، يلسع ، طويت ، فلْتبك ، قال ، عُدت ، نبذت .
٣٥	الشيرازية	١٩٢-١٦٥/٤	٤٨	حكى ، قال ، مررت ، خطت ، فعُجت ، لأسبك ، أنظُر ، قال ، أخذوا ، سبر ، خبر ، قال ، قلتم ، جلب ، يكتب ، خلب ، قلب ، ليرحل ، ليذهب ، عاقت ، قالت ، فصَمت ، قال ، فكتمت ، سترت ، نزع ، عرف ، رمقني،أعنو ، قتلتها ، يطلب ، نهاني ، بدا ، شاب ، أربّ ، طال ، يكفيني ، فيغسل ، قال ، نجحت ، كملت ، أخذ ، قتل ، قال ، ترى ، قلته ، شئت ، قال .
٣٦	الملطية	٢٢١-١٩٣/٤	١٢٤	أخبر ، قال ، فجعلت ، يفُتني ، خلا ، عمَدت ، سبأ ، فنخوتهم ، لاحوا ، بدوا ، عنيت ، فات ، نجي ، ننشُر ، ننشِل ، ذهب ، فمثل ، ينظُر ، ننثر ، جمع ، قال ، ضربنا،

				قلنا ، تجرح ، تطرح ، تسرح ، فلوى ، جثم ، قال ،فلأحكم ، تدخل ، أراكم ، مزتم ، فقلنا ، صدقت ، نطقت ، فكِلْ ، فقال ، أفعل ، يظنّوا ، قال ، سما ، فاق ، لحظ ، يقول ، قال ، اكشف ، رمى ، قال ، قال ، اكفف ، اكفف ، خلج ، قال ، جلّت ، زال ، حدج ، قال ، دُسْ ، قال ، هزّ ، قال ، ينكت ، فقل ، اسكت ، قال ، شئتم ، قال ، فقال ، كرّ ، قال ، جلَته ، قال ، خذْ ، ثنى ، قال ، بدا ، قال ، غدا ، تقمع ، دجا ، قال ، يشكّ ، بان ، سار، نحا ، قال ، قصد ، فاقت ، يلوح ، قال ، حوى ، قبض ، قال ، سما ، ينمّ ، قال ، قلنا ، مننت ، كتمت ، غممت ، هان ، قال ، ظننتم ، رضّوا ، أخذ ، آضت ، تغْنَ ، همّ ، يقول ، أصبو ، حلا ، قال ، فقلت ، أخذت، أصِف ، طمر ، ناء ، قمر ، صنع ، وقع ، ندْرِ ، سكع ، صقع .
٣٧	الصعدية	٢٥٣-٢٢٢/٤	٩٨	حكى ، قال ، يحكي ، يبدر ، رعيت ، سألت ، تحويه ، صرت ، أسفر ، دخل ، زعم ، فقال ، عصمه ، شويت ، كفلته ، دبّ ، شبّ ، شكا ، قال ، فقال ، نصب ، دعا ، يبغي ، يطلب ، فقال ، قال ، يسومني ، ليفيضَ ، غاض، أخذني ، اشكر ، يحطّ ، اصبر ، ناب ، قذيت ، يرَ ، قال، فعبس ، هزّ ، قال ، فرط ، فزنا ، خفض ، قال ، يبلغك، قال ، تقعدنّ ، انظر ، ارحل ، يهمي ، فليهنك ، قال ، نظر ، قال ، ينقض ، يقول ، فقال ، أسيت ، يقول ، فقال ، شِمْت ، سينصر ، نصب ، شوى ، يقول ، درى ، فجُد ، يثنيه ، قال ، لفت ،نصل ، قال ، تنحت ، عدت ، حاق ، لاذ ، نهض ، ضامه ، ضاره ، فلْيقصِد ، قال ، فحرت ، أظهرُ ، أعرفُ ، فنبذت ، يخطو ، حقّ ، رفع ، قال ، عاش ، فعرفت ، فقال ، تركني ، مرّ ، يعْدُ ، فرّ ، فرّ ، فعدْت .

٣٨	المروية	٤/٢٥٤ـ٢٨٨	٦٢	حكى ، قال ، سعَت ، نفث ، شددْت ، أجد ، أرى ، غلب ، جمع ، طلع ، قال ، قدر ، شاب ، قصدتك ، آمل، يجب ، تلوي ، أمّ ، تقبض ، مجد ، جمد ، رشد ، حشد ، وجد ، جاد ، بدأ ، عاد ، يهب ، يهب ، يرقب ، يرصد ، أبَيت ، بدا ، انفح ، انعش ، ضاق ، جدّ ، ثنى ، فجد ، جمعت ، خذ ، فقال ، فنظر ، تسأل ، زُرْ ، صله ، فاصرم، يشين ، حلا ، قال ، فرض ، فنهض ، فصل ، قلت ، خطر ، سما ، قال ، جدب ، جدّ ، دأب ، ذهب .
٣٩	العمانية	٤/٢٨٩ـ٣١٩	١١٠	قال ، بقل ، أجوبُ ، اسلك ، فليت ، بلوت ، مللت،سنح ، ملت ، فنقلت ، شرعنا ،رفعنا ، دجا ، يقول ، أدلّكم ،فقلنا ، فقال ، يبغِي ، قال ، أعوذ ، قال ، أخذ ، أخذ ، صاح ، قال ، تدرون ، جاش ، نجا ، صدعت ، قرأ،تلاها ، جلاها ، قال ، قال ، قمت ، نصحت ، سلكت ، قال ، عجّت ، فقلت ، فقال ، سفرت ، سفر ، نسير ، أجد ، عصفت ، عسفت ، جاءهم ، فملنا ، فقال ، فقلت ، فنهدنا ، لنركض ، يملك ، فقلنا ، فاهوا ، قلنا ، يرجوه ، علته ، عرته ، قال ، فقال ، انفث ، قدرت ، ستجد ، فقال ، حان ، يعرف ، فقال ، اسكن ، ابشر ، برز ، دخلنا ، مثلنا ، قال،ليهنك ، صدق ، يفِلْ ، رجع ، فسجد ، أخذ ، كتَب ، ترى،يروعك ، برزت ، تبيع ، يرقيك ، نصحت ، طمس ، تفل ، شدّ،أمر ، يسمَح ، قال ، مال ، فقال ، تصبون ، ارحل ، اهرُبْ ، يقي ، اربأ ، جبْ ، دع ، قال ، قلت ، فعذر ، يذَر ، أشكو ، أذمّه ، هلك .
٤٠	التبريزية	٤/٣٢٠ـ٤٣٣	٩٤	قال ، نبتْ ، خلتْ ، فسألته ، يسرِب ، قال ، ترحَض ، تمطلني ، ليضرِبَ ، قال ، فمِلت ، أخبُر ، فجعلت ، حضر ، يضنّ ، جثا ، قال ، فقال ، فقالت ، يدور ،

				يأخذ ، فقال ، أتبذر ، اعزب ، فقال ، فقالت ، فزفر ، قال ، تعمدينَ ، بنيت ، رنوت ، فسترت ،حبتك ، قال، حسرت ، قالت ، ترميني ، تفري ، فقالت ، أراكما ، فاترك ، اسلك ، أتى ، فقالت ، أسجن ، أرفع ، فحلف ، يملك ، فنظر ، قلبه ، قال ، يكفكما ، نصبني ، لأقضيَ ، لأقضيَ ، قال ، عَدت ، نعرف ، عزّ ، شفّنا ، قمنا ، فانظر ، سلْ ، تشا ، فقال ، ليثب ، لتطب ، حقّ ، فثارت ، قالت ، قصدته ، نبغي ، زال ، يدرِ ، شئت،قال ، صرف ، قضى ، أخذ ، يذمّ ، يعدّ ، يفضحه ، قال، عطف ، قال ، اقطع ، يحضرني ، قال ، نقد ، قال ، فقالا ، حجب ، وجب ، نهضنا .
٤١	التنيسية	٣٩ـ٣/٥	٧٠	قال ، أخذت ، فمِلت ، نزع ، فاء ، فررت ، رأيت ، يقول ، ركن ، يكلب ، مرج ، رفع ، عقل ، لبكى ، ذكر، فات ، نظر ، يعظك ، يعشو ، يهب ، نهاه ، يعش ، يعش ، يروق ، فقل ، شاكه ، هلكت ، تطمِس ، طاش ، يطش ، رِشْ ، حصّه ، يرشْ ، انعش ، قال ، فرغ ، قضى ، نهض ، شدن ، قال ، وعيتم ، نوى ، يعدل ، يغفر ، ترون ، قال ، فأخذ ، يعطف ، يميس ، يحْلُ ، نحى ، قال ، يفتق ، لفت ، قال ، فقلت ، قال ، فقلت ، قال ، فقلت ، تأمرون ، مرّ ، بدا ، قال ، اصرف ، قلْ ، لامك ، تدفَع ، قال ، قال .
٤٢	النجرانية	٧٦ـ٤٠/٥	٩٠	حكى ، قال ، صرت ، أقطع ، صارت ، أظهر ، سرّ ، ساء ، جثم ، قال ، ناب ، ترون ، ترون ، تنأون ، فقالوا، غِظْت ، رُمت ، فغِضْت ، فقالوا ، فلسنته ، وخزوه ، أخذ ، قال ، فسكن ، شرط ، قال ، يبدو ، قال ، قال ، يسكن ، يعروه ، يرقن ، يروق ، قال ، مال ، تجده ، يميل ، يزيدهما ، قال ، يسحّ ، يهضم ، قال ، رشق ،

				نسق ، قال ، اعقدوا ، ضمّ ، قال ، فقالوا ، فلج ، تدري ، حال ، طال ، كشر ، يرعى ، فسد ، رشد ، راق ، بدا ، عابه ، نظرت ، ينظُر ، عرفوا ، قال ، تجول ، طال ، رآهم ، يزندون ، يقضون ، قال ، تنظرون ، يأنِ ، فقالوا ، نصبت ، فقنصت ، شيت ، حُزْ ، ففرض ، فتح، وسم ، قال ، هبْها ، قلنا ، أبِيْت ، يعش ، باع ، ندر ، يعود ، رجع ، نجع .
٤٣	البكرية	١٣٦-٧٧/٥	١٨٠	حكى ، قال ، هفا ، يضلّ ، تفرَق ، فوجدت ، يجد ، أحيد ، نسأت ، سرْت ، تجب ، أدرِ ، أكفِت ، قصدته ، فجلست ، هبّ ، نفر ، ينفر ، قال ، فقلت ، فقال ، ليسْرُ ، تلده ، سرى ، فقال ، فقلت ، فصدع ، بلغ ، رفع ، ينحط ، تزفّ ، فأخذت ، أسأله ، فقال ، تشأ ، يروي ، فقال ، زلت ، أجوب ، أطِسُ ، تدري ، ندّت، سلفت ، مكثت ، أخذت ، لاعني ، ضلّت ، تقطع ، تعصِي ، عصى ، قال ، فجذبني ، قلت ، فقال ، قلت ، حللت ، دريت ، قال ، قال ، فأخذت ، همَمْت ، يقول ، فاكفُفْ ، زواها ، أرَ ، آتي ،نثلت ، قضيت ، قال ، وصفت ، كذب ، يمدّ ، قاله ، فقال ، جعل ، قال ، فانهض ، افعل ، فقمت ، قلت ، دُمْ ، قال ، يرعَ ، فرُحت ، أقول ، قال ، فلت ، هرفت ، عرفت ، فقال ، عزمت ، بتّ ، غدوت ، فقلْ ، فقلت ، ترى ، أفديك ، وكسها ،جلوت ، هام ، قال ، قلت ، فقال ، تقول ، أجلس ، فأطلب ، يحبس ، فقلت ، ترى ، فقال ، صرت، فقلت ، ترى ، أسلكُ ، قال ، تربٌّ ، تغضٌّ ، ترى ، ساءني ، نزا ، فقلت ، تدعني ،فقال ، فقلت ، رُحت ، تُبت ، قال ، فقلت ، قال ، تسلْ ، فأخذت ، ينظر ، قال، يقولون ، قال ، سِرنا ، نألو ، عزب ، فدخلناها ، بلغْنا ،

				يبلغ ، سأله ، فقال ، تسأل ، قال ، قال ،قال، قال ، قال، قال ، قال ، قال ، اسكُتْ ، قال ، قال ، قال ، قال ، فقال، عرفت ، فخذْ ، يميح ، يمير ، تجد ، دانته ، يعضده ، يعدو ، يحدو ، فقال ، بار ، فبُؤت ، فقال ، دعنا ، خضْ ، فقلت ،فقال ، أرى ، ترهن ، رفض ، فمكثت ، نهضت .
٤٤	الشتوية	١٣٧/٥-١٨٤	١١٤	حكى ، قال ، عشوت ، أنصّ ، أقول ، يعدوه ، هداه ، يخلُ ، تخور ، تفور ، تمور ، تدور ، جلبهم ، فأخذت ، وجدت ، سرى ، فرفضنا ، أخذ ، يشول ، ينشر ، ربض ، فغاظنا ، رُمنا ، يفيض ، فضْنا ، تلا ، فدلف ، خلع ، بذل ، سلف ، قال ، أرويَها ، أعني ، سله ، قالوا ، خطّت ، قرأوا ، بدت ، ترَ ، سجّت ، سروا ، لاح ، بدا، يشب ، يفه ، صارت ، يهواها ، تهوي ، يشكو ، يرى ، وفتْ ، أتى ، يراه ، يعذره ، يجري ، تطب ، ليدفَع ، يخِب ، مرّ ، لقيت ، ينظُر ، يجري ، يثب ، نزلت ، يطير، ينجو ، بدا ، دعاني ، شئت ، نظرت ، ضرّ ، جفّ ، بان ، دلّكم ، قال ، نخبط ، يلهو ، يقول ، فادرجي ، خطبَنا ، فوقفنا ، قال ، سله ، قال ، خذهما ، ترزأ ، فقال ، تشفّ ، يرفّ ، قال ، فافزعوا ، فتعوا ، رآه ، وسنت ، وثب ، فرحلها ، قال ، فسيري ، خُذي ، فدتك ، جدي ، اجهدي ، افري ، تحطّي ، حلفت ، حللت ، قال ، باع ، ملأ ، هبّ ، فات ، فأخذهم ، طاب، ذهبنا .
٤٥	الرملية ٢	١٨٥/٥-٢٠٢	٩١	حكى ، قال ، أخذت ، أجوبُ ، حضرت ، فهمّ ، فمنعته ، خسأته ، نضت ، أشكو ، يحجج ، قضى ، خفّ ، رمى ، ضمّني ، أعصِ ، فمُره ، أخلع ، فقال ، عزتك ، عرّك ، فجثا ، فجر ، قال ، عداك ، رابها ،

				هوى ، قضى ، عدا ، أرى ، نبا ، هجرت ، ملت ، تلُمْ ، اعطف ، قال ، قالت ، تضيق ، ضلّ ، فقال ، صدق ، يشغله ، تنظر ، قلنا ، حاق ، فقال ، كتمْت ، عرفت ، فقال ، صدق ، هتك ، نطق ، جعل ، يلوم ، قال ، فشكراه ، يقول ، فقال ، قال ، قمْ ، صِدهما ، فنهض ، ينفُض ، عاد ، يضرب ، فقال ، نبثت ، فقال ، زلت ، زمّا ، كفلْت ، قال ، قلت ، يقول ، اغني ، طيري ، قال ، فارجع ، جئت ، قل ، شئت ، ساءتك ، فقال ، قال ، سرْ ، يرى ، ترى ، قال ، أرَ ، جال ، جاب .
٤٦	الحلبية	٢٥٧-٢٠٣/٥	١٢٨	روى ، قال ، نزع ، غلب ، فأخذت ، خففت ، حللت ، يشفي ، أقصد ، أسبُرَ ، وجدت ، لأخبر ، فبشّ ، فجلست ، لأبلوَ ، قال ، فجثا ، اسعَ ، سما ، سرّ ، سألوه، دعا ، فقال ، قال ، ادْنُ ، فدنا ، حلّ ، فقال ، فبرى ، قطّ ، خطّ ، فتنتني ، شغفتني ، فشفّتني ، يشفّ ، يشفي ، يبغي ، فنزت ، فثنتني ، نظر ، زبره ، قال ، هتف ، يحكي ، فقال ، ارقُم ، فأخذ ، رقم ، اسمح ، تخنْ ، تبغِ ، فقال ، كلّت ، فقال ، اكتب ، كتب ، يقدّ ، تلاه ، يهدّ ، يحدّ ، زها ،تاهت ، يخدّ ، شطّت ، سطَت ، نمّ ، فدنت ، حنّت ، سطره ، قال ، يسفر ، فقال ، فقال ، سِمْ ، اشكر ، تأته ، فقال ، فنهض ، اقسرْ ، فخُذ ، فقال ، قال، ثِبْ ، فوثب ، قبضت ، بصقت ، بخصت ، قصرت ، حبست ، دنا ، قرصته ، حذت ، فقال ، أمره ، يقف ، يسرد ، يجري ، فنهض ، يسحَب ، شئْت ، فاكتُب ، تشَأ، فقال ، فقال ، فقال ، تقف ، ترَ ، قال ، فقال ، اصدَعْ ، لتصدع ، لتقفو ، اقضِ ، تقضيه ، فقال ، يجفوك ، قال ، ينظُر ، يسري ، قال ، فبُهْت ، فأخذت ، ألومه ، قال ، يخرف ، فقلت ، غابت ، نابت .

٤٧	الحجرية	٢٥٨/٥ـ٢٩٣	١٢٠	حكى ، قال ، يسفِر ، فبعثت ، أبَق ، عاد ، فقلت ، فزعم ، فعِفْت ، حرْت ، رأيت ، يأتي ، يقول ، أراك ، تقلْ ، يبيع ، يطلُب ، رضخت ، ترى ، فاقرأ ، اغرب ، فقال ، فقال ، يحصل ، أحْصل ، ستفي ، تعِد ، صار ، ارحل ، يعوي ، قال ، يخيس ، يرد ، عرفت ، فقلت ، وجب ، تسجد ، بُلْت ، قال ، تشيْنُ ، فقال ، يحصل ، دان ، تضرِب ، تطلُب ، تنمي ، طوى ، هوى ، يخون ، نبا ، يرعى ، نوى ، فاصفح ، شوى ، ترَ ، شكا ، عوى ، فقال ، فقال ، تأمر ، تعقّ ، فرماها ، فقال ، قال ، يشكُو، فجنح ، بذل ، يبغي ، أبى ، زالا ، ضجّ ، تلا ، أخذ ، قال ، عداك ، يغمّك ، تعرف ، أخذ ، قال ، اصفح ، جنى ، جنى،فقال ، ظهرت ، لعذرت ، هان ، نزع ، فاء ، قال ، صرت،فارقع ، فقال ، شغلت ، فشمْ ، نهض ، يطوف ، تهوي ، تسمو ، شاكته ، تعطفه ، قال ، أوى ، رقّ ، فنفحته ، قلت ، آل ، قال ، نهضا ، همّ ، قلت ، نقلت ، تحجمي ، دهمني،جرى ، قُلْ ، يفتَح ، يعجْنَ ، يبدو ، قال ، قال .
٤٨	الحرامية	٢٩٤/٥ـ٣٢١	٧٣	روى ، قال ، زلت ، رحلت ، أحنُّ ، أسأل ، لأفور ، سرح ، يملأ ، نصل ، هتف ، لأخطوَ ، أقضي ، شئت ، تزل ، فصل ، شئت ، شئت ، فاذْنُ ، قال ، أنفض ، جروا ، فعُجْت ، قال ، عذَلك ، عذَرك ، صدَقك ، فقال ، تبغيه ، حبانا ، نألوك ، فقال ، يصدُر ، سأبثّكم ، حاك ، أسبأ ، عكفت ، بتّ ، تعرفونها ، قال ، حلّ ، قضى ، قلت ، فاق ، لينجو ، بتّ ، أقي ، طاح ، يراني ، يشِمْ ، رام ، قضى ، حووا ، بدا ، أسَروها ، جار ، قمت ، فُهت ، اشكُرُ ، هدى ، اسمَحُ ، قال ، فرضَخ ، انضخ ، حصلت ، وصلت ، قال ، فقلت ، عشْ ، صِد ،

				اجْنِ ، تفُتْك ، نبا .
٤٩	الساسانية	٣٢٢/٥-٣٤٢	٧٥	حكى ، قال ، بلغني ، قال ، دنا ، احذُ ، نبذت ، قلّ ، بلوت ، لأنظر ، قلّما ، خلا ، أرَ ، وضع ، يبور ، يغور ، يعشو ، يرهقهم ، يدينون ، برق ، رعد ، يحفلون ، قام ، قعد ، سقطوا ، لقطوا ، خرطوا ، تغدو ، تروح ، فقال ، صدقت ، نطقت ، رتقت ، فتقت ، فقال ، اقرع ، جُبْ ، لِجْ ، طلب ، جلب ، جال ، نال ، ملأ ، جسر ، هاب ، خاب ، ابرز ، اخلب ، اخدع ، اشحذ ، صدق ، طال ، اشكر ، تقنط ، فمِلْ ، شُب ، تبسطها ، نبا ، نابك ، فبتّ ، اسرح ، زروا ، زعم ، قالوا ، خُذها ، يقول ، قال ، فقال ، قلت ، نحلت ، ينحل ، قال ، ظلم ، قال ، ليرونها .
٥٠	البصرية	٣٤٣/٥-٣٧٨	١٤٢	حكى ، قال ، لاح ، يسُرو ، أرَ ، رجوت ، أجِدُ ، جلست ، رآني ، قال ، رعاكم ، وقاكم ، وضعه ، قرَّتْ ، هجع ، بزغ ، صدع ، عفا ، خزن ، خطم ، ضبثت ، قال، عرفني ، نشأت ، ربيت ، ولجت ، فتحت ، سلوا ، سلكت ، هتكت ، خدعت ، شحذته ، فرط ، فرط ، نفع،فقصدتكم ، أطوي ، قمت ، سعيت ، أبغي ، أسألُكم ، فادعوا ، يعفو ، خضت ، رحت ، خلعت ، ونيت ، أجنِ ،جنيت ، سعيت ، عصيت ، قال ، دمعت ، بدا ، صاح ، بانت ،هدى ، رضخ ، يؤمّ ، فقلت ، فقال ، فقلت ، زدني ، زادك ، فقال ، قمت ، صغَتْ ، باتوا ، يدعون ، ذكر ، فقلت ، فقالوا ، فسألتهم ، قالوا ، يكيلوا ، فحكوا ، فرأوا ، أمّ ، صار ، فقلت ، تعنون ، فقالوا ، فحفزني ، سرت ، حللْت ،نبذ ، فرغ ، نغم ، تركني ، أغبط ، يهدي ، طار ، نهض ، حقّ ، جعل ، دع ، اندب ، سلف ، حثثتها ، نكثتها ،

				صدقت ، غمضت ، نبذت ، ركضت ، فُهت ، يجب ، اسكُب ، اخضَع ، لُذْ ، اعصِ ، تسهُو ، تني ، يضرّ ، خطّ ، يلحْ ، احرصي ، عِ ، مضى ، ضمّه ، يحلّه ، يحوي، رعى ، بغى ، طغى ، شبّ ، زاد ، فاغفرْ ، قال ، يصلها ، برز ، حضر ، أخذ ، يسبك ، يبكي ، نويت ، فزفر ، قرأ ، عزمت ، دنوت ، يدنو ، قلت ، فقال .

الجدول الإحصائي رقم (٢) لبناء [فَعِل]

ت	المقامة	الجزء والصفحة	مجموع الأفعال	الأفعال
١	الصنعانية	١/٤٨ـ ٧٥	١٠	تخفَى ، ترغَب ، تغشاه ، تخشَى ، تخشاه ، فقبِله ، ليخفَى ، يتْبَعه ، خِفت ، لبِست .
٢	الحلوانية	١/٧٦ـ١٣٠	١١	كلِفت ، أغْشى ، لأعلَقَ ، يلبَس ، لبْنا ، فطِن ، يلحقَه ، عضَّتْ ، تعَضُّ ، جهِلت ، تثِقْ .
٣	الدينارية	١/١٣١ـ١٥٧	٤	رحِم ، يحمَد ، حييْت ، لأقرعَ .
٤	الدمياطية	١/١٥٨ـ١٨٨	١٣	مِلْنا ، أوَدّ ، أرضي ، جهِل ، نأمَن ، رضِي ، البَسْ ، فعلمت ، فتأذَن ، نخَلْ ، فلبِثْنا ، هرِم ، تحسبَنْ .
٥	الكوفية	١/١٨٩ـ٢٢٣	٨	يبقَ ، لقِيتُم ، بقِيتُم ، يرضَى ، علِمْنا ، تضمِنوا ، فعلِمت ، خِلت .
٦	المراغية	١/٢٢٤ـ٢٧١	٩	يبْقَ ، نسِيتُم ، اعلَمْ ، نفِد ، فهشّ ، يبْقَ ، بقيت ، لتلفْت ، يلِيَ .
٧	البرقعيدية	١/٢٧٢ـ٣٠٧	٩	فكرِهت ، يبْقَ ، رغِبت ، خطِفت ،فسدِكت ،فهشَّ ، يخفَى ، عجِبت ، سخِر .
٨	المعرية	١/٣٠٨ـ٣٣٢	١	أرضاها .
٩	الإسكندرانية	١/٣٣٣ـ٣٧٣	١٣	لقِفت ، ثقِفت ، يلزَم ، يأمَن ، صحِبته ، ينال ، أرْضَ ، يعلَق ، يبْقَ ، فأْذنْ ، أذِنت ، لبثت ، غشِيتْني .
١٠	الرحبية	١/٣٧٤ـ٤٤٥	٩	شهِد ، أقبَلُ ، بقِي ، علِمت ، فلبِثت ، ركِب ، يعَضُّ ، اعلَمْ ، يلْقَ .
١١	الساوية	٢/٣ـ٣٢	٩	فلْيعمَلِ ، يشهَد ، علِقتُم ، وثِقتُم ، تعلَمون ، تخشَى ، تقلَق ، تنَسى ، خَفْ .
١٢	الدمشقية	٢/٣٣ـ١٠٥	١٣	خِلنا ، نفِد ، برِح ، ليأمَنْ ، أزِف ، احفَظْني ، أمِن ،نْساها ، حلِي ، لزِمت ، تصخَبنَّ ، تعجَبنَّ ، أشهَدَ .
١٣	البغدادية	٢/١٠٦ـ١٣٠	٦	يعلَق ، اعلَموا ، يعلَق ، فهِمْنا ، يغنَم ، علِمت .

١٤	المكية	١٣١/٢ـ١٤٩	٩	حمِي ، عجِبْنا ، علِق ، يرضَى ، تلعَب ، خِفت ، فخاف ، بقِيت ، فكرِه .
١٥	الفرضية	١٥٠/٢ـ١٩٢	١٥	غـشِيه ، علِمـت ، اعلـمْ ، فبقِيـت ، لتظفَـرَ ، اعلَـمْ ، تلحَقَ ، تحمَدُ ، فهشَّ ، تحْـظَ ، يـوَدّ ، لبـث ، علِقـت ، تطمَع ، ودَدت .
١٦	المغربية	١٩٣/٢ـ٢٣٢	١٣	شهِدت ، فرغِبت ، تقبَلون ، غشِيَنا ، تعلَمـون ، يبْـقَ ، ليقنَعَ ، ملَّ ، برَّ ، فلقِيت ، عدِم ، تلبَثنْ ، ملَّ .
١٧	القهقرية	٢٣٣/٢ـ٢٦٣	٤	نفِد ، يرهَبها ، علِمْنا ، نلبَث .
١٨	السنجارية	٢٦٤/٢ـ٣٥٢	١٧	حلِي ، قرِمت ، أعلَم ، صلِيت ، ظلَّ ، صـرِد ، يحفَـظ ، تصحَبه ، فغشِيَني ، غشِي ، يحْظَ ، فقبـِلنا ، يئِس ، يئِس، يَسَعُ ، تكرَهوا ، أقنَع .
١٩	النصيبية	٣٥٣/٢ـ٣٩١	٩	تحيا ، غلِق ، علِق ، قلِق ، يوَدّون ، فلقِيْنا ، البَثوا ، فقِه ، تيأَسنْ .
٢٠	الفارقية	٣٩٢/٢ـ٤١٢	٣	يرِمْ ، يلْقَ ، يرغَب .
٢١	الرازية	٣/٣ـ٣٧	٩	تحسَب ، يقبَـل ، سمِـع ، علِـم ، تـأمَن ، فظـلَّ ، فطِـن ، فهشَّ ، اسمَع .
٢٢	الفراتية	٣٨/٣ـ٧٥	١٢	فلقِيت ، يبْـقَ ، اعلَمـوا ، عمِلـوا ، أعهَـده ، فرغِـب ، يرغَب ، تعجَلنْ ، اعلَمْ ، يغْشَ ، صعِد ، فندِم .
٢٣	الشعرية	٧٦/٣ـ١٧٣	٢٢	غشِي ، تلْقَ ، اعلَمْ ، تلْقَ ، اعلَمْ ، لحِقت ، فنـدِم ، فظـلَّ ، يحيا ، حيَّ ، رضِيْنا ، أرضَى ، أشهَد ، تعلَق ، احفَظْ ،اعلَمْ ، فلزِمت ، تبـِعتهما ، ليعلِمَ ، أخافُ ، لأكرَه ، تحبَط .
٢٤	النحوية	١٧٤/٣ـ٢٣٢	٨	يعمَل ، يلـبَس ، يبْـقَ ، عجِبْنـا ، نـدِمْنا ، يبْـقَ ، علِقـت ، فعلِمت .
٢٥	الكرجية	٢٣٣/٣ـ٢٥٩	٥	يأمَن ، اقبَلْها ، تبِعته ، تعجَل ، تعلَم .
٢٦	الرقطاء	٢٦٠/٣ـ٢٩٦	١٤	فلبِـثت ، تصحَبني ، حرِج ، يبْقَ ، اعلَـمْ ، لـزِمني ، لجّ ،

				تطمَع ، يهِشَّ ، يلِيه ، عضِّ ، رضِع ، قلِق ، فلبِثت .
٢٧	الوبرية	٣/٢٩٧-٣٢٩	٧	علِقت ، فكِرهت ، أحزَنُ ، فتتعَبَ ، فخِفت ، فألحَقَ ، يرْضَ .
٢٨	السمرقندية	٣/٣٣٠-٣٦٨	١٢	لألحَقَ ، فحظِيت ، وسِع ، أحمَده ، رحِم ، اعمَلوا ، رحِمكُم ، رحِم ، عمِل ، أعجَب ، اعلَمْ ، أحفَظَ .
٢٩	الواسطية	٣/٣٦٩-٤١١	١٧	يبْقَ ، تلعَب ، فعجِبت ، علِمت ، علِق ، يرغَب ، طبَّ، يبْقَ ، غشِي ، أحمَده ، رحِم ، اعمَلوا ، وهِم ، علِمت ، تأمَنَ ، لجّ ، علِمت .
٣٠	الصورية	٣/٤١٢-٤٤٧	٨	كلِفت ، تشهَد ، أذِنوا ، أحمَده ، أشهَد ، أشهَد ، خِفتُم ، فتبِعته ، ظلْت .
٣١	الرملية ١	٤/٣-٣٥	١١	تقدِمون ، تخالون ، يسعَد ، يرغَب ، يشهَد ، يحظَى ، فرحِم ، لقُوا ، تخفَى ، أوَدّ ، خِلت .
٣٢	الطيبية	٤/٣٦-١٠٤	١٥	نشهَد ، يرغَب ، يرغَب ، يلزَمُه ، ينام ، أذِن ، ليأمَنَ ، يشهَدْهُ ، تلَزمُها ، يبْقَ ، فظلَّ ، لبِست ، أطا ، أفقَه ، ودِدت .
٣٣	التفليسية	٤/١٠٥-١٢٢	٩	ولِيَ ، شقِيت ، لقِيت ، بقِيت ، يحمَد ، هشَّ ، نال ، ألْقَ ، يبْقَ .
٣٤	الزبيدية	٤/١٢٣-١٦٤	١٣	صحِبني ، أنِس ، بقِيت ، علِمت ، قنِع ، حييت ، فلِبث، لقِيت ، بقِيت ، غشِيني ، نسِيت ، يفهَم ، علِق .
٣٥	الشيرازية	٤/١٦٥-١٩٢	٧	نسَوا ، علِمتُم ، فعلِقت ، يبْقَ ، ندِيت ، فتبِعته، افقَهْ .
٣٦	الملطية	٤/١٩٣-٢٢١	٧	يبْقَ ، بقِي ، تطمَع ، اعلَموا ، فظلَّ ، تعلَمون، فعجِبْنا .
٣٧	الصعدية	٤/٢٢٢-٢٥٣	١٦	أشهَد ، يجهَل ، يرضَع ، أشهَد ، أشرَب ، ارضَ ، ندِم ، جهِلت ، صدِئ ، بقِي ، تشهَد ، علِمت ، علِم ، فهشَّ ، تعجَل ، تبِعه .
٣٨	المروية	٤/٢٥٤-٢٨٨	٩	ألقَ ، أرغَبْ ، لقِي ، اعلَمْ ، ترِب ، عدِم ، يعلَم ، تبِعته ، نال .

٣٩	العمانية	٤/٢٨٩ـ٣١٩	١٧	لِهجت ، ركِبت ، وسِعني ، اركَبوا ، فاشْهَد ، يخفَى ، نسِي ، نفِد ، اعلَمْ ، يطعَم ، تلقَى ، تعلَق ، يغشاك ، اعلَمْ ، يلقَى ، ركبِت ، أوَدّ .
٤٠	التبريزية	٤/٣٢٠ـ٤٣٣	١١	فلقِيت ، صحِبتهما ، علِمت ، أمِن ، علِمت ، تعلَم ، أرضاك ، نال ، علِم ، أشهَد ، حظِيا .
٤١	التنيسية	٥/٣ـ٣٩	١٨	فقرِمت ، ندِمت ، أصحَبَ ، يكلَف ، عجِزت ، فاشْرَبْ ، فقِهتُم ، يقبل ، يعلم ، ترِعَ ، يحمَد ، فتبِعته ، أمِن ، أشهَدُ ، تنسَون ، احفَظْها ، تصحَب ، ودِدت .
٤٢	النجرانية	٥/٤٠ـ٧٦	١٠	أشهَد ، رضَوا ، اسمَعوا ، يغْشَ ، يغْشَ ، فاعجَبْ ، يشرَبْ ، اعجَبْ ، عدِما ، فظلَّت .
٤٣	البكرية	٥/٧٧ـ١٣٦	١٩	يحمَد ، يبْقَ ، اعلَمْ ، يلحَقها ، نسِيت ، تظَلَّ ، فاسْلَمْ ، انعَمْ ، فرِكت ، ألبَسُ ، ترغَب ، تعلَم ، رغبِت ، افقَهْ ، لقِيَنا ، علِمت ، اعلَمْ ، لبِث ، ألقَهُ .
٤٤	الشتوية	٥/١٣٧ـ١٨٤	١٧	يمرَحون ، خشِينا ، عجِبتُم ، ظلَّ ، علِقت ، فطِنتُم ، فعلِمْنا ، يرغَب ، أشهَد ، لتشرَبوا ، تطا ، فتنعَمي ، تسعَدي ،تأمَني ، فعلِمت ، ركِب ، نسُوا .
٤٥	الرملية ٢	٥/١٨٥ـ٢٠٢	٨	سفِهت ، شقِيت ، بقِي ، نلْقَ ، يعجَب ، سمِع ، ييأس ، يكمَد .
٤٦	الحلبية	٥/٢٠٣ـ٢٥٧	٦	لبِث ، احذَرْ ، يوَدُّ ، فاحفَظْ ، فعجِبت ، يبْقَ .
٤٧	الحجرية	٥/٢٥٨ـ٢٩٣	٨	ركِب ، شهِدت ، فثِقْ ، جهِلت ، يغشاه ، علِم ، تسأم ، سمِع .
٤٨	الحرامية	٥/٢٩٤ـ٣٢١	٧	ردِف ، تعلَمون ، يشقَى ، اعلَموا ، اقنَعْ ، فاقْبَلْ ، فاقْنَعْ.
٤٩	الساسانية	٥/٣٢٢ـ٣٤٢	١٤	فاحفَظْ ، افقَهْ ، زهِد ، فشهِدت ، يخشَون ، يرهَبون ، تسأم ، تملّ ، تيأس ، ييأس ، تكرَهنَّ ، رضِي ، فاعمَلْ ، حفِظوها .
٥٠	البصرية	٥/٣٤٣ـ٣٧٨	١٩	وطِئت ، عصِبت ، أمِنت ، يبْقَ ، شهِدت ، لتعلَموا ،

				تعبِت ، يقبَل ، يبْقَ ، فقبــِل ، أمِنّـا ، لقِيـت ، لـبس ، أعجبُ ، أمِنت ، فالبَسْ ، فنِي ، ارحَمْ ، رحمْ .

الجدول الإحصائي رقم (٣) لبناء [فَعُل]

ت	المقامة	الجزء والصفحة	مجموع الأفعال	الأفعال
٤	الدمياطية	١/١٥٨-١٨٨	١	تَخشُن .
٥	الكوفية	١/١٨٩-٢٢٣	٢	ثقُل ، كمُل .
٦	المراغية	١/٢٢٤-٢٧١	٢	ثقُل ، اقرُبْ .
١٤	المكية	٢/١٣١-١٤٩	١	يَقصُر .
١٥	الفرضية	٢/١٥٠-١٩٢	٢	حسُن ، ضعُفت .
١٦	المغربية	٢/١٩٣-٢٣٢	١	تَقرُبْنها .
٢٠	الفارقية	٢/٣٩٢-٤١٢	١	بصُرت .
٢٣	الشعرية	٣/٧٦-١٧٣	١	كمُل .
٢٦	الرقطاء	٣/٢٦٠-٢٩٦	٢	بعُدت ، قرُب .
٢٨	السمرقندية	٣/٣٣٠-٣٦٨	٢	يَقرُب ، لؤم .
٢٩	الواسطية	٣/٣٦٩-٤١١	١	بصُر .
٣٠	الصورية	٣/٤١٢-٤٤٧	١	يَقدُم .
٣١	الرملية ١	٤/٣-٣٥	١	كمُلت .
٣٤	الزبيدية	٤/١٢٣-١٦٤	١	نزُر .
٣٦	الملطية	٤/١٩٣-٢٢١	١	تَضعُف .
٣٧	الصعدية	٤/٢٢٢-٢٥٣	١	يَبعُد .
٣٩	العمانية	٤/٢٨٩-٣١٩	١	عسُر .
٤٢	النجرانية	٥/٤٠-٧٦	٢	تَنظُف ، قصُر .
٤٤	الشتوية	٥/١٣٧-١٨٤	٢	قدُم ، حدُث .
٤٦	الحلبية	٥/٢٠٣-٢٥٧	٣	اقرُبْ ، احلُمْ ، تَحسُن .
٥٠	البصرية	٥/٣٤٣-٣٧٨	١	بصُر .

الجدول الإحصائي رقم (٤) لبناء [فَعْلَل]

ت	المقامة	الجزء والصفحة	مجموع الأفعال	الأفعال
١	الصنعانية	١/٤٨ـ ٧٥	٢	حصْحصَ ، يُحمْلِق .
٢	الحلوانية	١/٧٦ـ١٣٠	١	فزحَزحت .
٧	البرقعيدية	١/٢٧٢ـ٣٠٧	١	رأْرأَ .
٨	المعرية	١/٣٠٨ـ٣٣٢	١	ملْملَت .
٩	الإسكندرانية	١/٣٣٣ـ٣٧٣	٤	فبرْهِن ، زخرفْت ، نهْنِهي ، قَهْقر .
١٠	الرحبية	١/٣٧٤ـ٤٤٥	٢	قنْفشت ، لأْلأَ .
١٢	الدمشقية	٢/٣٣ـ١٠٥	١	زمْجَر .
١٣	البغدادية	٢/١٠٦ـ١٣٠	١	زخْرَف .
١٤	المكية	٢/١٣١ـ١٤٩	٢	يُلعْثِم ، يُكفْكفْها .
١٥	الفرضية	٢/١٥٠ـ١٩٢	١	هلْقمت .
١٦	المغربية	٢/١٩٣ـ٢٣٢	١	حصْحَص .
١٧	القهقرية	٢/٢٣٣ـ٢٦٣	١	حولق
١٨	السنجارية	٢/٢٦٤ـ٣٥٢	١	نمْنمَ .
٢٠	الفارقية	٢/٣٩٢ـ٤١٢	٣	يُهرْول ، يُبرْقش ، فقَهْقِهوا .
٢٢	الفراتية	٣/٣٨ـ٧٥	١	حَمْدَل .
٢٣	الشعرية	٣/٧٦ـ١٧٣	٢	يُنضْنِض ، يُحَملق .
٢٥	الكرجية	٣/٢٣٣ـ٢٥٩	١	جَعْجعْت .
٢٧	الوبرية	٣/٢٩٧ـ٣٢٩	١	حَيْعَل .
٢٨	السمرقندية	٣/٣٣٠ـ٣٦٨	١	طَحْطَح .
٢٩	الواسطية	٣/٣٦٩ـ٤١١	١	قَرْطس .
٣٠	الصورية	٣/٤١٢ـ٤٤٧	١	زَحْزحَني .
٣١	الرملية ١	٤/٣ـ٣٥	١	يُزعْزِع .

٣٢	الطيبية	٤/٣٦-١٠٤	١	يُغضْغِضه .
٣٣	التفليسية	٤/١٠٥-١٢٢	١	مَرْحبْت .
٣٤	الزبيدية	٤/١٢٣-١٦٤	٢	كفْكفَ ، حولق .
٣٦	الملطية	٤/١٩٣-٢٢١	٢	حصْحصَ ، حَمْلق .
٣٩	العمانية	٤/٢٨٩-٣١٩	١	هَلْمم .
٤٠	التبريزية	٤/٣٢٠-٤٣٣	٥	فطَلْسم ، طَرْسم ، بَرْطم ، هَمْهم ، غَمْغم .
٤٢	النجرانية	٥/٤٠-٧٦	١	حصْحصَ .
٤٣	البكرية	٥/٧٧-١٣٦	١	بَخْبَخ .
٤٥	الرملية ٢	٥/١٨٥-٢٠٢	١	زَخْرفْت .
٤٦	الحلبية	٥/٢٠٣-٢٥٧	١	حمْلَق .
٤٧	الحجرية	٥/٢٥٨-٢٩٣	١	تُكفْكِف .
٥٠	البصرية	٥/٣٤٣-٣٧٨	١	يُهيْمِن .

الجدول الإحصائي رقم (٥) لبناء [أَفْعَل]

ت	المقامة	الجزء والصفحة	مجموع الأفعال	الأفعال
١	الصنعانية	٤٨/١ـ ٧٥	٢٠	أنأتني ، تُروي ، أحاطتْ ، يُنقذك ، تُوبقك ، يُغني ، أيقظك ، أمكنك ، تُؤاسي ، آسيت ، تُؤثرَ ، أنشدَ ، أدخِل ، فأفعم ، فأمهلته ، أنشد ، أنشبتْ ، ألجأني ، أنصف ، لتُخبرنِّي .
٢	الحلوانية	٧٦/١ـ١٣٠	٢٢	أُنضي ، يُنشئ ، أغراه ، يُبدي ، يُعجب ، أبدع ، أنشد ، آثرت ، أنشد ، فأمطرتْ ، أنشد ، فأغرب ، آنس ، فأطرق ، أنشد ، أقبلت ، أمعنت ، أقمر ، أحال ، أنكرت ، فأنشأ ، أضرى .
٣	الدينارية	١٣١/١ـ١٥٧	٢٠	أنعِموا ، أقوى ، أقضَّ ، أعول ، أودى ، أمسيت ، فأبرز، يُنشد ، أنزلْته ، أسرَّ ، أسلمته ، أنقذه ، أبدعته ، أنشده، أنجز ، فأنشد ، يُغني ، فألقاه ، أنشد ، أُلقي .
٤	الدمياطية	١٥٨/١ـ١٨٨	٢١	أخبر ، نُطلْ ، فأسريْنا ، أبدى ، أُحلّ ، أُودِع ، أُوْلي ، أُليْن ، أُديم ، يُلغي ،يُخفر ، أُخلص ، يُفعم ، أفرغ ، تُعلُّني ، أُقلُّك ، تُشرق ، أعلِق ، يُوجِب ، ألحف ، فأقرأت .
٥	الكوفية	١٨٩/١ـ٢٢٣	٢٧	أمرَّ ، أحلَّني ، آذى ، يُفضِي ، يُعشِي ، آنسناه ، أثنينا ، أحضرْ ، أذكى ، ليُهنأكم ، أطرفْنا ، ألقِ ، أخبرتْني ، آنس ، أثبَتوها ، فأحضرْنا ، يُقنعني ، أزرى ، أظلّ ، أحرزْ ، أُريد ، يُجيب ، أنشد ، يُخِيل ، أبدعت ، أجرمت ، أودع .
٦	المراغية	٢٢٤/١ـ٢٧١	٤٣	فأجمع ، يُنبئ ، أقبل ، أبرزْته ، أنعم ، أنشا ، أسهب ، أذهب ، أوجز ، أعجز ، تُعرِض ، فأقبل ، أزمعت ، تُنشِئ ، تُودِعها ، أحارَ ، أسكنت ، ألقِ ، يُثيب ،

					يُضيْف ، يُخيْف ، يُغذِي ، يُقذِي ، يُنجِي ، يُشجي ، يُنقِي ، يُخزِي ، يُضِي ، يُغضِي ، تُغنِي ، تُثنِي ، يُفنِي ، يُقنِي ، يُغيْث ، يُجيْب ، يُذيْب ، أرضتْهُ ، أوسعته ، فأحسبه ، فأوحى ، فأعرض ، أنشد ، أدركه .
٧	البرقعيدية	٣٠٧-٢٧٢/١	٢٤	أظلّ ، أجال ، فأبرز ، آنست ، ألقتْ ، فأتاح ، أصبحت ، أُصلِي ، أطفأ ، يُطفِي ، أفتاني ، أكدى ، أنساها ، أنشد ، أشرت ، آثرت ، آثرته ، أهبت ، أحضرته ، أتأر ، أنشد ، يُنقِي ، أجفل ، أوغلت .
٨	المعرية	٣٣٢-٣٠٨/١	٢٣	أخبر ، آلمت ، أخدمته ، فأولج ، أطال ، أعادها ، أفضاها ، أوهنته ، يُفشِي ، يُنشِي ، يُغذِي ، أجاد ، أعارني ، فأقبل، أقسمت ، أبرز ، أفاق ، أقبل ، يُرجِعهما ، فأحجم ، أقدم ، نُنفِد ، يُقيْل .
٩	الإسكندرانية	٣٧٣-٣٣٣/١	١٩	أُدرِك ، أحضر ، أدام ، فأقسم ، يُتلِف ، أنفق ، أنساني ، أحضرته ، أراكِ ، فأقبل ، فأطرق ، أثقلت ، أحكم ، أكمل ، أفصح ، أشفقت ، فأحجمت ، لأريْته ، أبان .
١٠	الرحبية	٤٤٥-٣٧٤/١	١٨	ألقيت ، يُنكر ، يُكبر ، فأسرعْنا ، أفاح ، أقمر ، يُطعِمه ، ألبّ ، يُنقِذه ، تُقصِر ، أعفى ، تُبرِز ، لنُطفِئ ، أجمعت ، أُصلي ، أذاق ، أعمى ، يُجدي .
١١	الساوية	٣٢-٣/٢	١٩	آنست ، ألحدوا ، أحسنوا ، أعرضْتم ، تُخطِرون ، أنشد ، تُخطِي ، أنذرك ، أسمعك ، أسخطت ، أخفق ، ستُذرِي ، أسلمك ، يُمسي ، أقلعت ، أفلح ، يُعقِب ، أترع ، فأجاب .
١٢	الدمشقية	١٠٥-٣٣/٢	٤٣	يُلهِيني ، أسرجت ، ألحْنا ، أعملْنا ، فأعوز ، أرهف ، ليُفرِخ ، فسأخفِركُم ، أنسينا ، يُومِض ، ألغينا ، أظلّ ، أعذنِي ، أجرنِي ، أخرجنِي ، أدخلنِي ، تُلحِق ، تُظفِر، أطرق ، يُديْر ، يُحِيْر ، أبلسته ، أخرسته ، أقنع ، أُقسِم ،

					يُشفِق ، أتقنّاها ، نُزجِي ، فأحضرْناه ، أريْناه ، فأوجشْنا، أدهشْنا ، فأغراني ، أنشد ، أماط ، أزال ، يُشيْد ، يُبيْح ، أولِ ، أعضلني ، أُحِبُّ ، أُفصِح ، تُقلِع .
١٣	البغدادية	١٣٠-١٠٦/٢	٢٣		أفضنا ، تُقبِل ، تُحضِر ، يُمطِون ، يُولِون ، أردى ، يُقذِيها ، لأُرينَّكم ، فأبرزت ، أنشأت ، أعوزت ، يُطعِمون ، أتحْ ، يُطفِئ ، أولاها ، فأماطتْ ، ستُبدِي ، أجرى ، يُنشِد ، أحاط ، يُريْد ، أبثثتُهم ، أثبته .
١٤	المكية	١٤٩-١٣١/٢	١٩		أعشى ، تُرشِد ، أنشد ، أحسنوا ، أسلمني ، سنُميْطك ، أصلت ، أنشأ ، أُريد ، فأحضروا ، يُشبه ، أرحلْنا ، أفدْنا ، أفدْناك ، أنشد ، أناخ ، أخنَوا ، آذنت ، أوجز .
١٥	الفرضية	١٩٢-١٥٠/٢	٥٣		أخبر ، أرقت ، يُجلنَ ، أثمر ، أقمر ، أسحر ، فأحللته ، أبلغني ، أتعبني ، فأحضرته ، أعرض ، أحفظني ، أُغلِظ، أخطرته ، أحسن ، فأسرتْني ، أسلمتْني ، يُوصِلني ، أُدلِي ، فأطلعني ، فأبرز ، أقسم ، أرنيْها ، أُغنِي ، أبعدت ، أفتِنا ، فأكرمْ ، أنصفت ، فأدخلْني ، أُريْد ، فأفكَر ، أصلحك ، أُغضِي ، أنذرْتك ، تُلغِ ، أحلّ ، أقبل ، أقردت ، أحضر ، يُلغِز ، تُخفِيه ، أغدف، أنعمت ، تُبقِ ، أمعن ، أمعنت ، يُحيي ، يُميْت ، أحببَ ، يُشمِط ، فعُقته ، أنشد ، تُحِبّ .
١٦	المغربية	٢٣٢-١٩٣/٢	٢٧		أحلَّني ، أتاح ، فأعجبه ، يُثرِي ، يُعسِر ، يُطعِم ، لأمسك ، نُفيْض ، أقبل ، أحببت ، تُعظِم ، يُسعِف ، يُنشِد ،أقسمت ، يُؤمِنني ، أشرت ، أصابَ ، فأتلعوا ، أحدقوا ، أحببتُم ، فأبطأ ، أفضيْنا ، أنشد ، تُوغِلنَّ ، تُكثِرنَّ ، فأبلغهم ، أُلغِي .
١٧	القهقرية	٢٦٣-٢٣٣/٢	٢١		يُبلِي ، يُلقِي ، فأضربوا ، أفاضوا ، يُبدِي ، أجاب ، يُنسِي ، أبان ، يُصمِي ، أرخيت ، فأرحِ ، يُثيْبون ،

					يُوجِب ، يُدحِض ، يُحبِط ، يُنشِئ ، يُؤمِن ، يُؤتِيه ، أنشد ، أحدَّ ، أجالني .
١٨	السنجارية	٢/٢٦٤-٣٥٢	٣٥	أولم ، أجبْنا ، أحضر ، يُنشِر ، فأشلْناه ، آليت ، أغرتْني ، آنسته ، أزرتْ ، أحيتْ ، أضحى ، أمالتْ ، أُلَيْح ، فأحسست ، أحفظته ، يُظفِره ، فأسفَّ ، أبثُّه ، يُغنِي ، يُجدِي ، أنزغ ، أحدث ، يُلطّ ، أنقذني ، يُنشِدْنا ، يُنشِقْنا ، أنشد ، أوليْته ، فأمسى ، أعجز ، تُولِها ، تُلحِق ، فأقبل ، أبشروا ، أُتعِبْ .
١٩	النصيبية	٢/٣٥٣-٣٩١	١٦	أمحل ، أنخت ، أُلقِي ، أسالوا ، أغذّ ، فأفاق ، فأعظمْنا ، أنشد ، يُنسيْني ، يُغنِ ، يُبليْني ، أقبلْنا ، نُلغِي ، أمال ، أفرغ ، أضرم .
٢٠	الفارقية	٢/٣٩٢-٤١٢	١٦	أنخْنا ، يُقدِم ، يُوقِن ، فيُفرِج ، أصارته ، أعجز ، أعيا ، أعلن ، أخبرتُكم ، أرضاه ، فأيقنت ، ألهبت ، أدركته ، تُريْني ، أشار ، فأخبرتهم .
٢١	الرازية	٣/٣-٣٧	٣١	أحكمت ، أُصغِي ، أُخمِد ، فأصبحت ، أفضينا ، يُليْن ، أغراك ، أضراك ، ألهجك ، أبهجك ، يُطريْك ، تُهمِل، يُردِيْك ، يُعجِبك ، أنشد ، تُغنِي، أخنَى ، أطاعه ، أبدى، يُذرونها ، يُظهِرونَها ، أُرِيْه ، أُخفِيْه ، أرشد ، أنشد ، أُطرِب ، تُطرِب ، أنشأ ، أحرقك ، أسخط ، أرضى .
٢٢	الفراتية	٣/٣٨-٧٥	١٤	فأطفت ، أشركوني ، أحلُّوني ، فأخرد ، أكثرتُم ، أرضى ، أحفظ ، يُدرِكه ، يُغنِي ، لأودتْ ، آمنوا ، أنشد، فأفْشِه ، تُهيْن .
٢٣	الشعرية	٣/٧٦-١٧٣	٤٢	فأرقت ، أُجيْل ، أعزّ ، ألغيْت ، أحدث ، أغار ، أنشد ، فأنشد ، أضحكت ، أبكتْ ، أظلّ ، أولغت ، أقدم ، أرعْني ، أصلتَ ، أنشد ، أضحكت ، أبكتْ ، أظلّ ، أولغت ، أردتُما ، تُلحِمانها ، أجدّ ، أحفظ ، أُكبِرْه ،

				أنشداها ، ليُنفِقْ ، آتاها ، أنشدتني ، أطعْهُ ، أخلّ ، أنزل ، أجفل ، أفاض ، أجزْنا ، أفضيْنا ، أدركَني ، أعارهُ، أعجزَني ، أشفق ، لأوغلت ، فأُوقِع .
٢٤	النحوية	٣/١٧٤-٢٣٢	١٩	يُـزرِي ، يُغنِـي ، فأجمعْنـا ، يُطـرِب ، يُلهيْـهِ ، أماطـتْ ، أطلقت ، أخلَّ ، أعجزْنـا ، أنلْـتُكم ، أذعـنَ ، أضـرم ، فأطلْنا ، أنشد ، أنار ، آليْت ، أجلْت ، فأبغض ، أجفل.
٢٥	الكرجية	٣/٢٣٣-٢٥٩	٢٥	يُنشِد ، يُنبِئْكم ، آوي ، تُفيْد ، تُبيْد ، فلْيُنفـقْ ، يُرفِـق ، فلْيُرفِقْ ، أعددت ، أنشد ، أعنِّي ، أتحْ ، يُؤثِر ، أدركْـهُ ، أُقسِم ، أنشد ، أضحت ، ألقُوا ، يُقلُّه ، أفتّني ، أفدتني ، أعفِني ، أوهَى ، أنشدتك ، يُدفِي .
٢٦	الرقطاء	٣/٢٦٠-٢٩٦	٢٨	أحسن ، أصبتها ، أرجأت ، أغراك ، فأصخْ ، أضـفِها ، ألقاني ، فألجأني ، أفقت ، أطلعت ، يُنظِرنـي ، تُـربْني ، آنست ، أنشأت ، أبان ، أذعن ، فأبهج ، فأزعج ، أبلج، أتعب ، آنس ، أوعز ، أنعم ، أطـال ، أتـاح ، أنقـذك ، أُحذيْك ، أُتحِفك .
٢٧	الوبرية	٣/٢٩٧-٣٢٩	٢٥	أظللَت ، يُذهِل ، فأيقنت ، أدنفَني ، أنـساني ، فأنـشد ، فأخبَرته ، أضـرم ، أُريـد ، أُفِـق ، فألمعـت ، أصـماني ، فأوفضت ، أدركته ، أجلت ، أذريته ، فتُتعِب ، أذكرته ، أُجهِز ، أطلعته ، أشرع ، أنار ، ليُوردنَّ ، أفلتَ ، أنشد .
٢٨	السمرقندية	٣/٣٣٠-٣٦٨	٢٠	أخبر ، فأمطت ، أظلّ ، أدرك ، أرسل ، أعدُّوا ، أمرَّ ، أسله ، أصحَّ ، أسعدَهم ، أحكم ، ألهمَكم ، أحلَّكم ، فأمـسكت ، أحفى ، أودعَني ، أحضر ، تُضِعْ ، أدارت ، أقسمت .
٢٩	الواسطية	٣/٣٦٩-٤١١	٣٤	ألجـأني ، تُنـسيْه ، تُغـرِي ، أنـزل ، أخـرج ، أجفلـت ، أدلجت ، فأطرق ، أغلق ، أقسم ، أُوسِع ، أرسل ، أعلم، أحكم ، أوْعد ، أوْدع ، أراد ، ألهم ، أحـضر ، أعـدَّها ،

				أبدَى ، أُهوِي ، أنهضني ، أعددت ، أُقسِم ، أطلعَها،أبقيت ، ألغاهُ ، أقبل ، فأقسمت ، أبديت ، أنشد ، أعددت ، ألظّ .
٣٠	الصورية	٤١٢/٣-٤٤٧	١٩	أجفلت ، فأفضيْنا ، أقبل ، فأعجب ، أمال ، يُربي ، تُحظيْه ، فأنكِحوه ، يُغنِيْكم ، يُكثِر ، أبرم ، أغرى ، أُكمِل ، تُخبِرَني ، أرسل ، أرعْني ، أنشدَه ، أيقنت ، أوثقه .
٣١	الرملية ١	٣/٤-٣٥	٢٧	أقلِّي ، أهوى ، فأجلت ، أصعدت ، ألقيت ، أُنفِق ، أنخْنا ، يُنجِي ، أنصتوا ، تُقدمِون ، أرشد ، يُنقِي ، تُقنِي، يُجدِي ، أنشد ، ألحموا ، تُبديْه ، أخلص ، أصمّ ، تُدرِج ، ألقحَ ، أنشِدْها ، آليت ، يُنشِد ، أطاع ، سيُقيْم ، أغمض .
٣٢	الطيبية	٣٦/٤-١٠٤	٤٤	أجمعت ، أقمت ، أعددت ، آبوا ، فأزمعْنا ، يُوفِضون ، أسمعت ، أظللْنا ، أجِبْ ، أتكأه ، أمنى ، أخلّ ، ألغى ، يُعيْد ، يُفطِر ، أفطر ، أصبح ، أحلّ ، يُفطِر ، تُفطِر ، آذن ، يُخرِج ، يُخرِج ، أفقر ، أعرى ، ألقتْ ، أرمّ ، أبنت ، فأنشد ، يُهدِي ، أُديْر ، أُديْر ، أُسيْل ، أرفّ ، أسأرْنَ ، يُذبْنَ ، يُشبْنَ ، يُدنِي ، يُبعِد ، أوجبت ، أوضح ، أنساني ، أشأم ، أعرقت .
٣٣	التفليسية	١٠٥/٤-١٢٢	٢١	أزمعْنا ، آنس ، يُغنِي ، يُنبِئ ، أنال ، أنشد ، أمحلت ، فأصبح ، يُصلِح ، فأعرض ، أنشد ، لتُغلِي ، تُرخِص ، ليُوسِعني ، أمكن ، يُرفِق ، يُنفِق ، أنشد ، ألحاهُ ، أظهرت ، أصحبَه .
٣٤	الزبيدية	١٢٣/٤-١٦٤	٥٦	أخبر ، أكمل ، يُخطِئ ، أخلصته ، فألوى ، أُسيْغ ، أُريْغ ، ألجأتني ، أُريْد ، يُعجِب ، أخرجه ، تُصبْك ، أجاب ، أبدع ، أضحوا ، أنجد ، أنغض ، أنشد ،

					يُرضيْك ، يُنصِف ، فأصِـخْ ، لأُوفيْـه ، يُغلِـي ، لأُوثِـر ، أقبل ، أرصدتني ، أُبلِ ، أبدتْ ، سأُنـشِد ، أضـاعوني ، أضاعوا ، أبكى ، أُحلُّ ، أقاله ، أبرزهُ ، أنشد ، أعولت، أبكاك ، أنشد ، أفضت ، أوضـحْنا ، أنـذر ، أحـضرهُ ، أنـشاهُ ، أخـزاهُ ، أفقـت ، أيقنـت ، آليـت ، أجـرم ، أيقظك ، أصابك ، فأضرَط ، أنشد ، أُقـسِم ، يُـوطِئ ، أطعت .
٣٥	الشيرازية	١٩٢-١٦٥/٤	١١	أبان ، يُفيْض ، يُبيْن ، أريتنا ، أعول ، يُخيْـل ، يُنـشِد ، أثقلت ، أحلْت ، أُرِقْ ، يُوكِي .
٣٦	الملطية	٢٢١-١٩٣/٤	٣٩	أخبَر ، أنخت ، ألقيت ، أكملت ، أضحيت ، فأبهجَني ، أحمدت ، أطلعَني ، فأنشأنا ، أفِضْ ، أنشد ، أنشأ ، أتلع، أهمل ، أضحى ، أفلـتَ ، أنـشد ، أوضـح ، يُـشجِي ، أنهلتُكم ، أمهلتُكم ، فألجأنا ، أشكل ، أوحى ، أنفـق ، أنشد ، أومض ، أضحى ، أقبل ، أنشد ، أقام ، أحببَ ، أنشد ، أطربَنا ، أبْت ، فأقبل ، فأوكُوا ، أنشأ ، أدنى .
٣٧	الصعدية	٢٥٣-٢٢٢/٤	٣٣	أصعدت ، أقدمت ، أحجم ، أعربت ، أعجم ، أذكيت، أخمد ، فـأكبر ، أطـرف ، أمعـضَه ، آمنـت ، أحرمـت ، أورى ، أضرمت ، أعنتك ، أنشدْني ، أغمض ، تُـرِقْ ، أخفى ، أخلق ، يُخلِق ، تُشيْر ، أعظم ، يُظهِر ، أنـشأ ، أُثنِي ، أوليْت ، أجزل ، يُحفِد ، يُنشِد ، أزرى ، أتعب ، فأسرعت .
٣٨	المروية	٢٨٨-٢٥٤/٤	١٨	أصبحت ، فأوجب ، أحسن ، أحسن ، أمسك ، فأطرق ، أنشد ، أشاد ، أزْرى ، يُوسعْنَه ، تُريْك ، أحسنت ، أنـشد ، أحلَّهُ ، آذن ، فأسفر ، أنشد ، أودعني.
٣٩	العمانية	٣١٩-٢٨٩/٤	٣٠	أُنجِـد ، أدميْـت ، أنـضْيت ، أغـسى ، تُنجـيْكُم ، أقبـسَنا ، أرشدَنا ، يُرشِـد ، فأجمعْنـا ، فأعجبْنـا ، آنـس ، لنُـريْحَ ،

				فأقبلْنا ، أفضيْنا ، يُجيْبوا ، تُوسِعونا ، تُوجِعونا ، آذنت، أجهش ، أعْول ، أبعد ، ليُلقيَك ، أحاطتْ ، تُثني ، أوعز ، أنحيْت ، تُعلِي ، تُقيْم ، أرضاك ، فأوضحت .
٤٠	التبريزية	٤/٣٢٠-٤٣٣	٣٠	أخبَر ، أزمعت ، فأومأ ، لتُؤنسَني ، أُغنِي ، أحسن ، يُغضِب ، يُوجِب ، تُبدِيْنَ ، أُبدِ ، أُفكِر ، أقبل ، أخطأت ، يُصِبْ ، أعزَّ ، أحلَّتْني ، تُوضِحا ، فأطرق ، نُصبح ، نُمسي ، يُلحِي ، يُرسِي ، أشارتْ ، أُطيْق ، أُرضِي ، نُصيْب ، فأرحنِي ، أُغلِق ، أشعْ ، أصْلِيا .
٤١	التنيسية	٥/٣-٣٩	٢٢	أطعت ، آليت ، ألفيت ، أنأيت ، ألقتْني ، أحلَّتْني ، أُقسِم ، تُؤذِن ، تُنيْب ، يُنشِد ، يُرشِد ، أصبح ، فأخلص، أنجد ، أعرى ، يُصلِح ، فلْيُبنْ ، فأعينوني ، أنبط ، أحِلُّ ، أمكن ، أراق .
٤٢	النجرانية	٥/٤٠-٧٦	٢٦	ألقيت ، تُحسِنون ، تُنبِط ، نُلغِز ، فأمسك ، أنشد ، أنشد ، أنشد ، يُذرِي ، أنشد ، أنشد ، ليُفحِمَنا ، أتْممت ، أنشد ، أنشد ، أنشد ، أنشد ، أثار ، أنشد ، أعوصَت ، فأطرق ، أنشد ، أُضحي ، أُمسي ، أُزجِي ، أسنيْنا .
٤٣	البكرية	٥/٧٧-١٣٦	٥٤	أحسَّ ، فأضِئ ، أسفرْ ، فأعجبَني ، فأنخْ ، تُصِخْ ، فأنخت ، أهدفت ، تُعيْن ، تُحوِج ، أفضيت ، أخطأ ، فأعرض ، أصررت ، أوجبها ، يُؤنِس ، أبرز ، أُقسِم ، فأجاب ، أطرفت ، ألفيت ، أتهمت ، أفكرت ، أجمعت، أُسحِر ، أُبصِر ، ألقيت ، يُشِبُّ ، يُشيْبُ ، أُقسِم ، آذى ، أخْزتْ ، أضْرعت ، يُطلِق ، أعرضْ ، أشبَّ ، أُقسِم ، أنبت ، فأغرب ، أُسهِبُ ، يُغضِي ، أفرطت ، يُذهِبَ ، أرشدك ، أصلحك ، يُجيْز ، يُغيْث ، أطربهُ ، تُشبِع ، يُمسِك ، يُطفِئ ، لتُشبِعَ ، أقمْ ، فأحسنت .

٤٤	الشتوية	١٣٧/٥-١٨٤	٢٩	تُخبِر ، يُنشِد ، أهداه ، أشفيْنا ، أوسعَنا ، ألنّا ، يُفيْض ، أفاض ، أعرض ، تُغنِي ، أدلجْنَ ، فأصبحوا ، أوردت ، أظلَّه ، أبصرت ، أخلّ ، أخللت ، أنخت ، تُظِلّ ، أتلفهُ، تُلهِي ، فألقيْنا ، فأحضرَ ، أغفتْ ، أدلِي ، تُتهِمي ، تُنجِدي ، أحللْتني ، أغشاهم .
٤٥	الرملية ٢	١٨٥/٥-٢٠٢	١٨	أنشدت ، تُرضِي ، يُوضِح ، أعرضت ، أطرق ، فأطرقت ، تُرجِع ، أحضر ، أرضِيا ، يُثنِي ، فأحفظُ ، أظهرَنا ، تُخفِ ، أدركتُهما ، أمسكَ ، أنشأ ، تُعقِب ، فتُضحي .
٤٦	الحلبية	٢٠٣/٥-٢٥٧	٤٦	يُروِي ، أقصرْ ، فأغراني ، فأسرعت ، أقبل ، أدبر ، أشار ، أنشد ، أنشد ، أعددْ ، أورد ، أعمل ، أسمع ، أطاع ، أحسنت ، يُشجِي ، تُخِبْ ، تُجِزْ ، تُبقِي ، يُغضِي ، أهاب ، أنشد ، أسكِتا ، أنشد ، أجدت ، أوضح ، يُشكِل ، أنشد ، أحسنت ، أنشد ، أصِخْ ، أقررت ، أنشد ، تُفصِح ، أحسنت ، أنشد ، فألحق ، فأقبل ، أنشد ، تُضلَّه ، يُغنِيْك ، أحسنت ، أوردتك ، أبدى ، أظهر ، أنشد .
٤٧	الحجرية	٢٥٨/٥-٢٩٣	٣٥	أرصدت ، فأبطأ ، أبرزت ، تُبرِز ، أنظِرْني ، يُدرِكه ، يُدرِيْك ، يُدرِيْني ، فأرحْني ، أسمعْتني ، أناف ، تُطِعْ ، فيُضلُّك ، تُطِعِ ، أطاع ، أسعف ، أقبل ، أضرب ، ألامَ ، أسمع ، يُذعِن ، فأعول ، يُصغِي ، أقال ، أخمد ، يُذكِيه ، فأقلع ، أوهيْت ، يُنشِد ، أُقسِم ، تُدرِكه ، أنشد ، أرعى ، أرتْني ، فأعرضْ .
٤٨	الحرامية	٢٩٤/٥-٣٢١	١٨	أجمعَ ، يُوطِئني ، يُمطِيني ، أحلَّنيْها ، أضرَّ ، أخلصت ، أضعت ، تُدنِي ، أخمد ، فأصلد ، أجرني ، أعنِّي ، أتممت ، أبدعك ، أنشد ، أدِرْ ، أرِحْ ، يُؤذِن .

٤٩	الساسانية	٣٢٢/٥-٣٤٢	٢٣	أحضر ، أُوصيك ، يُوصِ ، أمرع ، أحمدت ، أضرم ، أوضح ، يُقلقُهم ، ألْقِ ، تُنطِق ، تُطلِق ، أيْسر ، أنعم ، أخطأت ، أبطأت ، أجمعوا ، أزمعت ، أعددت ، يُصعِد ، يُوصِها ، أوصيت ، تُخلِف ، أشبه .
٥٠	البصرية	٣٤٣/٥-٣٧٨	٤٤	أُغضِي ، يُخفيْه ، يُنكِرَها ، يُوقِظ ، يُؤنِس ، أخبَر ، آذاكِ ، يُثبِت ، أنْجدَ ، أتْهمَ ، أيْمنَ ، أشْأَمَ ، أْصحرَ ، أبْحرَ ،أدْلجَ ، أسْحرَ ، ألنت ، أرغمت ، أذنت ، أمعت ، ألحمت ، أُنضِي ، أنشد ، أفرطت ، أطعت ، أقبل ، يُغرِق ، أغربت ، أُقسِم ، أودعَني ، ألمُّوا ، أقبل ، أكمل ، أسهمَني ، أودعتها ، أبدعتها ، أطعتها ، أحدثتها ، أخلصِي ، فأخطرت ، أخفيت ، فأسجلت ، أيقنت ، أوصني .

الجدول الإحصائي رقم (٦) لبناء [فَعَّل]

ت	المقامة	الجزء والصفحة	مجموع الأفعال	الأفعال
١	الصنعانية	٤٨/١ـ ٧٥	١٣	حدَّث ، طوَّحت ، تُفرِّج ، أدَّتني ، عجَّلت ، تُغلِّب ، لبَّد، غيَّض ، فرِّقْه ، يُودِّع ، يُسرِّب ، يُدنِّس ، ملَّك .
٢	الحلوانية	٧٦/١ـ١٣٠	١٠	فسلِّمْ ، عرَّضت ، غشَّى ، ضرَّست ، جمِّلوا ، سرَّحت ، فهنَّأت ، شيَّب ، شيَّب ، ألَّب .
٣	الدينارية	١٣١/١ـ١٥٧	٤	شمَّر ، سهَّلت ، فجرَّدت ، ولَّى .
٤	الدمياطية	١٥٨/١ـ١٨٨	١٠	جرَّعني ، أُفضِّل ، أُنزِّل ، يُخيِّب ، أُصفِّي ، يُفرِّغ ، تُسرِّحني ، أُخسِّره ، تُرجِّ ، أُسيِّر .
٥	الكوفية	١٨٩/١ـ٢٢٣	٧	روَّق ، أسَّس ، خلِّدوها ، ألَّفناه ، سنَّيت ، فمهِّدْ ، ودَّعني .
٦	المراغية	٢٢٤/١ـ٢٧١	٢٠	عظَّمتم ، برَّز ، حبَّر ، تُعرِّض ، فقلَّدوه ، أُرقِّح ، أُزوِّدكِ، نبَّهت ، قطَّب ، فكَّر ، نيَّف ، خيَّب ، شيَّب ، نيَّب، فبيَّض ، جلَّى ، أُنبِّه ، أُجرِّد ، يُشيِّد ، رتَّبه .
٧	البرقعيدية	٢٧٢/١ـ٣٠٧	١١	حيّا ، جهَّزت ، جرَّدت ، أُفوِّض ، مَنِّي ، وشَّى ، فعرَّفته ، لبَّى ، ينُعِّم ، يُعطِّر ، يُقوِّي .
٨	المعرية	٣٠٨/١ـ٣٣٢	٩	أيَّد ، أيَّد ، فجمَّلت ، يكلِّفْها ، سوَّدها ، تُجوِّدها ، هيَّج، نبَّأني ، فقفّاهما .
٩	الإسكندرانية	٣٣٣/١ـ٣٧٣	١٦	سكَّتهم ، بكَّتهم ، فقيَّضَ ، زوَّجَنيه ، رحَّلني ، حصَّلني ، مزَّق ، شمَّر ، صرَّح ، بيَّن ، سلِّمي، يُرشِّحه ، يُصفِّق ، يُغرِّدْ ، عقَّب ، حرَّم .
١٠	الرحبية	٣٧٤/١ـ٤٤٥	١٢	فلبَّيته ، يغلِّب ، جدِّدْ ، ولِّني ، زيّن ، يُلبِّيه ، تيَّمه ، يُخلِّص ، وزَّع ، سلَّم ، خفَّض ، فمزَّقت .
١١	الساوية	٣/٢ـ٣٢	١٥	حدَّث ، لفَّع ، نكَّر ، شمِّروا ، يُشيِّع ، يُخلِّي ، تُعبِّي ، جمَّعت ، خفَّض ، نفَّس ، صدَّقه ، عوَّد ، نزَّهها ، زوَّد ،

				هيِّئ .
١٢	الدمشقية	٢/٣٣ـ١٠٥	١٠	فقوَّضت ، قيَّد ، يُقلِّب ، فمزَّقوا ، تُسلِّط ، صعَّد ، سأُكنِّي ، فكِّرْ ، فعدِّ ، خلَّينا .
١٣	البغدادية	٢/١٠٦ـ١٣٠	١٠	كذَّبت ، حيّا ، فنضَّر ، صدَّق ، يُقذِّيها ، أُفجِّر ، لأُروِّينَّكم ، فغيَّضت ، صدَّعت ، لأُعنِّفه .
١٤	المكية	٢/١٣١ـ١٤٩	١٠	فسلَّم ، بشَّرني ، عقَّني ، صرَّحت ، يُوصِّلكِ ، روَّجوه ، زوَّدَنا ، أدَّيْنا ، جلَّى ، ولَّى .
١٥	الفرضية	٢/١٥٠ـ١٩٢	١٦	ليُقصِّرَ ، قدَّم ، بلَّل ، فحيّا ، عدِّ ، غوَّر ، يُصوِّب ، أُقدِّمَ ، فحكَّمني ، حرَّم ، قدَّم ، زوَّج ، فشمِّرْ ، حرَّج ، عرَّج ، فودَّعته .
١٦	المغربية	٢/١٩٣ـ٢٣٢	١٣	أدَّيتها ، فحيّانا ، حيّا ، فيُربِّع ، يسبِّع ، كبَّر ، سكَّت ، يُؤلِّف ، شمَّر ، يُبيِّن ، جلَّى ، رحَّبتم ، خفَّفت .
١٧	القهقرية	٢/٢٣٣ـ٢٦٣	١٠	حدَّث ، فهزَّني ، لوَّحته ، عرَّض ، صلَّتْ ، أجَّلتكم ، هنِّئ ، يُسهِّل ، يسنِّي ، ولَّى .
١٨	السنجارية	٢/٢٦٤ـ٣٥٢	١٩	قدَّم ، هيَّجت ، حقَّقت ، غنَّتْ ، أُحلِّي ، ليُقدِّمَها ، يُسنِّي ، حرَّق ، زوَّدتْكُم ، قبَّلْنا ، حرَّجت ، فجلَّى ، بغَّض ، بوَّأه ، صدَّره ، سنَّى ، حكَّمْنا ، يقلِّب ، أُودِّعْكم .
١٩	النصيبية	٢/٣٥٣ـ٣٩١	٦	يُسلِّمْه ، فقلَّب ، عزَّز ، أهَّب ، لجمَّل ، ودَّعناه .
٢٠	الفارقية	٢/٣٩٢ـ٤١٢	٣	يمَّمت ، فحيّا ، ورَّيت .
٢١	الرازية	٣/٣ـ٣٧	٥	يُعنِّيك ، يُميِّز ، حقَّق ، مثَّل ، ودَّع .
٢٢	الفراتية	٣/٣٨ـ٧٥	٩	فلبَّيت ، عنَّفت ، فعقَّب ، تُفرِّغ ، يُعنِّي ، سخَّر ، فرقَّه ، تُعظِّمُ ، عتِّمْ .
٢٣	الشعرية	٣/٧٦ـ١٧٣	١٩	تُدمِّثها ، لبَّب ، ربَّيته ، جرَّد ، بيِّنْ ، يُقوِّض ، ألَّفت ، جوَّز ، يُفكِّر ، يُميِّز ، تُرصِّعانها ، ضمَّناها ، أُصدِّق ، زيَّن،أخَّرت ، رخَّص ، دلَّس ، لبَّس ، قرَّب .

٢٤	النحوية	٣/١٧٤ـ٢٣٢	٧	لنُسرِّحَ ، سلَّم ، غنَّى ، أُنبِّئُكم ، أُميِّز ، نزَّل ، تُخوِّلني .
٢٥	الكرجية	٣/٢٣٣ـ٢٥٩	٩	عرِّفْني ، فجرَّد ، صلِّ ، جلَّى ، كـذَّب ، قرَّسـك ، نـوَّر ، طيَّب ، تُعرِّفْني .
٢٦	الرقطاء	٣/٢٦٠ـ٢٩٦	١٥	حدَّث ، أُزجِّي ، فحيَّيته ، أُحدِّثك ، لأُلبِّثك ، يُـصدِّق ، رغَّبته ، قلَّب ، جرَّب ، شـرَّق ، غـرَّب ، فـرَّج ، تـوَّج ، أثَّرت ، حبَّر .
٢٧	الوبرية	٣/٢٩٧ـ٣٢٩	٦	فشمَّرت ، لأُغوِّرَ ، أُفكِّر ، يُعرِّج ، كذَّبت ، ولَّى .
٢٨	السمرقندية	٣/٣٣٠ـ٣٦٨	١٤	يُقرِّب ، جلَّيت ، كرَّم ، كمَّل ، سوَّوا ، صـوَّروا ، دمَّـر ، ولَّد ، روَّع ، أُقلِّب ، مثَّل ، جرَّعني ، نزَّلته ، فودَّعته .
٢٩	الواسطية	٣/٣٦٩ـ٤١١	٢٢	يُرغِّب ، كذَّبت ، يُفكِّر ، زوَّجوه ، صلَّى ، فدبَّره،أذَّن ، لبَّى ، خلِّصْ ، أُوحِّده ، وحَّده ، عدَّله ، سوّاه ، أصَّل ، مهِّدْ ، أكِّدْ ، همِّنْ ، رزَّم ، شمِّر ، لأُزوِّجك ، خلَّفت ، غيَّض .
٣٠	الصورية	٣/٤١٢ـ٤٤٧	١٠	قدَّمْنها ، ليُعرِّفني ، نوَّر ، صلَّى، سلَّم ، بيَّن ، صلَّى ، زيَّنْتُهُ ، طبَّقها ، بيَّن .
٣١	الرملية ١	٤/٣ـ٣٥	٥	خيَّمت ، تُقدِّمها ، نزَّلته ، وقَّع ، قدِّمي .
٣٢	الطيبية	٤/٣٦ـ١٠٤	٢٢	يُثبِّطني ، تُنـشِّطني ، نُقـضِّي ، يُجـدِّد ، ثنَّـى ، يُـصلِّي ، صلَّى ، صلَّى ، صلَّى ، صلَّى ، صلِّ ، ليُشمِّرَ ، فجدَّلَه ، ضحَّى ، يُعـزِّز ، ليُكفِّـرَ ، يُمنِّـيهم ، يُزجِّـي ، يُحلِّـي ، يُسعِّر ، غرَّب ، شرَّق .
٣٣	التفليسية	٤/١٠٥ـ١٢٢	٦	أُؤخِّر ، صلَّيت ، قوَّضت ، فعرِّفْنا ، ميَّز ، فنزَّل .
٣٤	الزبيدية	٤/١٢٣ـ١٦٤	٢٦	ربَّيته ، ثقَّفته ، خرَّجه ، تُقنِّعه ، فـسرَّى ، حلَّـق ، حلَّقـت ، أُخفِّف ، جرَّبتني ، أُميِّزه،ثقَّلت ، قبَّل ، خفِّضْ ، شمِّرْ ، ولَّى ، عوَّلت ، ورَّطه ، ضيَّع ، حذَّر ، بشَّر ، بصَّر ، قصَّر ، نبَّهك ، فنكَّس ، فودَّعته ، فحيّاني .
٣٥	الشيرازية	٤/١٦٥ـ١٩٢	٦	فحيّا ، فجَّر ، فخبَّرنا ، يُشمِّر ، ودَّعني ، زوَّدني .

٣٦	الملطية	٤/١٩٣-٢٢١	١٢	ألَّفت ، أدَّتْنا ، ولّانا ، يُدنِّسه ، بـيَّن ، عجَّـل ، تقـصِّرْ ، علَّلتُكم ، يُروِّي ، غطِّ ، فبيِّنْ ، يقلِّب .
٣٧	الصعدية	٤/٢٢٢-٢٥٣	٩	أيَّد ، رمَّد ، ربّـى ، ملَّكهـم ، أمَّنـت ، لبّـى ، خوَّلـك ، فميِّزْ ، كذَّب .
٣٨	المروية	٤/٢٥٤-٢٨٨	٦	أُنقِّب ، بشَّرني ، فحيّا ، يُروِّي ، فقرِّبْه ، ودَّعني .
٣٩	العمانية	٤/٢٨٩-٣١٩	١٦	حدَّث ، سخَّر ، نفَّس ، طوَّل ، ردَّد ، بشَّر ، عفَّر ، سبَّح ، نفَّر ، ضمَّخها ، قيَّض ، بيَّض ، هجَّنت ، زوَّد ، شيَّعني ، فودَّعته .
٤٠	التبريزية	٤/٣٢٠-٤٣٣	١٣	أيَّد ، طوَّق ، جنَّح ، شمَّرت ، قطَّبه ، ملَّكـتني ، لأُنـدِّدنَّ ، فسرِّحْ ، لقَّنت ، صلَّى ، يفنِّد ، فرَّق ، فأمَّن .
٤١	التنيسية	٥/٣-٣٩	١٥	حدَّث ، ولَّى ، فرَّطت ، نوَّر ، قـدَّم ، لحـسَّن ، تُهـذِّب ، يُسنِّي ، سلَّم ، فصدَّق ، روَّح ، نكَّب ، تُنقِّـر ، تُنقِّـب ، يُعقِّب .
٤٢	النجرانية	٥/٤٠-٧٦	٧	فحيّا ، بيِّنْ ، شعَّث ، فعدُّوا ، نُحكِّم ، ولَّى ، تنشّا.
٤٣	البكرية	٥/٧٧-١٣٦	٢٨	شـجَّعت ، أُقلِّـب ، بـشَّرني ، سـلَّمت ، سـلَّم ، عـدِّ ، عرَّفت ، يُبيِّن ، يُقلِّب ، نفَّذ ، سلَّم ، أُقلِّب ، قوَّضـت ، ولَّـتْ ، فتيمَّنـت ، يُدنِّـسْها ، تُلبِّـي ، تُطيِّـب ، قـبَّح ، أُفضِّل ، أدّانا ، وفَّقك ، عدِّ ، ولَّـى ، ولَّـتْ ، سـلَّمت ، قتَّله ، ضيَّع .
٤٤	الشتوية	٥/١٣٧-١٨٤	٧	قـصَّروا ، صـبَّحْنَ ، يُميِّـز ، أُفـسِّر ، رحَّلـها ، أوِّبـي ، طلَّقهم .
٤٥	الرملية ٢	٥/١٨٥-٢٠٢	٧	يعجِّب ، يؤنِّب ، فرغَّبْتها ، نفَّرت ، طلِّقيها ، سلَّبها ، بيَّن .
٤٦	الحلبية	٥/٢٠٣-٢٥٧	٢٧	خيَّمت ، حيّا ، حيَّيته ، حصَّل ، فجنَّنتني ، ثبَّتت ، خبَّره، فنَّن ، خفَّف ، فلبّاه ، حيَّـت ، يُقلِّـب ، يُعـزِّزا ، بـيِّنْ ، أُبيِّنه ، فلبّاه ، أدّاه ، عوَّذه ، فـدّاه ، صـرَّفت ، ثقَّفـتكم ،

				يُصعِّد ، يُصوِّب ، يُنقِّر ، يُنقِّب ، يُرتِّب ، يُنبِّئك .
٤٧	الحجرية	٢٥٨/٥-٢٩٣	٩	ولَّيْتني ، حرَّم ، سلَّط ، يُغيِّض ، هنَّأ ، فصوِّبْ ، صعَّد ، فنبَّهتني ، فقرَّعته .
٤٨	الحرامية	٢٩٤/٥-٣٢١	١٢	فغلَّست ، فأدّاني ، تُغنِّ ، يُصلِّي ، صدَّقك ، فسوَّلت ، فشمِّرْ ، يُغيِّر ، عوَّد ، بوَّأ ، رغَّبه ، فرضِّ .
٤٩	الساسانية	٣٢٢/٥-٣٤٢	١٠	نوَّع ، فبيِّنْ ، دمَّث ، عظَّم ، فضَّل ، قيَّد ، جمَّلك ، نقَّحتها ، فضَّلوها ، لقَّنوه .
٥٠	البصرية	٣٤٣/٥-٣٧٨	١٢	برَّح ، بيَّن ، روَّيت ، ودَّعني ، حيّاني ، عقَّب ، يُرجِّع ، عدِّ ، سوَّدت ، صلَّيت ، صلَّى ، فودَّعته .

الجدول الإحصائي رقم (٧) لبناء [فاعَل]

ت	القامة	الجزء والصفحة	مجموع الأفعال	الأفعال
١	الصنعانية	١/٤٨ـ ٧٥	١	تُبارز .
٢	الحلوانية	١/٧٦ـ١٣٠	٣	أُباحث ، نافست ، ساقطت .
٣	الدينارية	١/١٣١ـ١٥٧	٢	باركِ ، ناجاه .
٤	الدمياطية	١/١٥٨ـ١٨٨	٥	فرافقت ، فصادفْنا ، أُصافي ، أُواخي ، أُداري .
٥	الكوفية	١/١٨٩ـ٢٢٣	٢	عاينته ، فسامحْ .
٧	البرقعيدية	١/٢٧٢ـ٣٠٧	٥	فناولهنَّ ، فخالج ، أُفاجيه ، أُناجيه ، طاوعني .
٨	المعرية	١/٣٠٨ـ٣٣٢	٧	يقارن ، يسامحني ، تُماثلها ، ساعفتني ، يفاجِ ، فاجى ، فعاهده .
٩	الإسكندرانية	١/٣٣٣ـ٣٧٣	٨	عاهد ، يصاهر ، غادر ، ساورتني ، تُراقب ، ناولهما ، عاينت ، يخالف .
١٠	الرحبية	١/٣٧٤ـ٤٤٥	١	غادرته .
١١	الساوية	٢/٣ـ٣٢	١٢	تُبالون ، تُعاصي ، لاحظك ، عاينت ، فبادرْ ، جانبْ ، ساعدك ، عادِ ، فجاذبته ، واجهني ، ناوحت ، ناوحَ .
١٢	الدمشقية	٢/٣٣ـ١٠٥	١٦	فعادني ، أُوافقُكم ، أُرافقُكم ، ناجَى ، عاينّا ، خالسْنا ، زايل ، يغازل ، داوِ ، عاصِ ، فارقْ ، صافِ ، نافِ ، والِ ، ففارقته ، عاهدت .
١٣	البغدادية	٢/١٠٦ـ١٣٠	١	ناجتني .
١٤	المكية	٢/١٣١ـ١٤٩	٣	صادف ، فقابَلا ، ضاهتْ .
١٥	الفرضية	٢/١٥٠ـ١٩٢	١٣	عانيت ، فدانيته ، خامر ، تُطاوعني ، قابلني ، ناولَنيها ، فصاحبته ، يجانب ، غادرتهما ، بادرْ ، عافاك ، تُراعي ، فناشد .
١٦	المغربية	٢/١٩٣ـ٢٣٢	٦	يسامرهم ، خامرهم ، جاوز ، خاطب ، جاوب ، بادر .
١٧	القهقرية	٢/٢٣٣ـ٢٦٣	٣	يُباين ، يُنافي ، يُنافي .

١٨	السنجارية	٢/٢٦٤ـ٣٥٢	١٣	فصادف ، شارف ، فراودناه ، فمازجته ، مالحته ، عاقرته، عاهدتـه ، أُدافـع ، فعاهـدت ، أُحاضـر ، فناشـدْناه ، فغادرْنا ، زايلْنا .
١٩	النصيبية	٢/٣٥٣ـ٣٩١	٤	سالمته ، ساقاكم ، عافاني ، أُباليَ .
٢٠	الفارقية	٢/٣٩٢ـ٤١٢	٤	يمارون ، صارمَ ، صارمْنَه ، قاتلك .
٢١	الرازية	٣/٣ـ٣٧	٦	أُقاسي ، تُبالي ، بادرْ ، عاصِ ، حافظْ ، يُضاهي .
٢٢	الفراتية	٣/٣٨ـ٧٥	٣	كاثرتهم ، فجالست ، فواره .
٢٣	الشعرية	٣/٧٦ـ١٧٣	١٣	وافينا ، سالمت ، سـالمت ، يناويـه ، تُراجعـه ، سـامحْ ، عاصَى ، أُراعي ، عاينت ، صادف ، زاولت ، فعاهدْني، فعاهدته .
٢٤	النحوية	٣/١٧٤ـ٢٣٢	٧	عاشرت ، أُلاقي ، أُساقي ، يُـساقي ، تُجامـل ، والَيْنـا ، خامرتني .
٢٥	الكرجية	٣/٢٣٣ـ٢٥٩	١٢	أُزايلَ ، أُحافظَ ، يحاشي ، حاذروا ، ليبادر ،يؤاسي ، ساءني، يعانيه ، عافاك ، أُوارك ، فجازني ، ففارقته .
٢٦	الرقطاء	٣/٢٦٠ـ٢٩٦	١٠	أُكابدُ ، فارقتها ، فصاحبته ، أُخالفـك ، لازمَـني ، شـاغبته، ليُرافعَني ، ناضلته ، ضافرَ ، يلائم .
٢٧	الوبرية	٣/٢٩٧ـ٣٢٩	١٠	حاولَ ، عاينته ، أُساور ، أُساهر ، جاذبته ، ناشدته ، وافَى ، وافيتك ، خامر ، فقابلَني .
٢٨	السمرقندية	٣/٣٣٠ـ٣٦٨	٨	فوافيْنَها ، كابدت ، بـادرت ، داوُوا ، عاصُـوا ، واجهـت ، تُعاشرْهُ ، دارَى .
٢٩	الواسطية	٣/٣٦٩ـ٤١١	١٤	أُنـافس ، فقـايضْ ، فنـاول ، بـادرت ، تُـصاهر ، طـاوع ، راعوها ، عاصُوا ، صـاهروا ، صـارموا ، ففارقتهـا ، غـادر، جاوزت ، يراعون .
٣٠	الصورية	٣/٤١٢ـ٤٤٧	٤	نادى ، عاشرت ، لاقيت ، ففارقته .
٣١	الرملية ١	٤/٣ـ٣٥	١٨	صادفت ، ينادي ، تُواجهـون ، تُؤاسـي ، هـاجى ، داجـى ، بـادرْ ، فـاجى ، تُزايلـه ، نـاجى ، فعانقتـه ، يلازمـني ،

				يزاملني ، أُرافق ، أُوافق ، ينافق ، غادرَني ، كابدت .
٣٢	الطيبية	٣٦/٤-١٠٤	٧	وافينا ، حاضرت ، ليجانبَ ، يشاجر ، لابست ، عاشرت ، فساقطْ .
٣٣	التفليسية	١٠٥/٤-١٢٢	١٠	عاهدت ، أُراعي ، أُحاذر ، رافقت ، يحافظ ، غادرتني ، أُكابد ، ماحضَ ، لواتاني ، رافقته .
٣٤	الزبيدية	١٢٣/٤-١٦٤	٩	عارضني ، تُصاحبه ، يمازجها ، يساوم ، تُعاهدني ، تُلاقي ، ناجيتك ، أُعامل ، كاتمْ .
٣٥	الشيرازية	١٦٥/٤-١٩٢	١	يناهز .
٣٦	الملطية	١٩٣/٤-٢٢١	١٣	ساوتْ ، نافتْ ، ضاهتْ ، حافظتم ، قابل،يماثل ، حاجيت ، صادف ، حاجاك ، يماثل ، يحاجي ، طالبْنا ، يشاور .
٣٧	الصعدية	٢٢٢/٤-٢٥٣	٥	حامِ ، يحامي ، عارضْ ، حاباه ، فناجيت .
٣٨	المروية	٢٥٤/٤-٢٨٨	٤	واتاه ، وافاك ، جاوزْ ، والَى .
٣٩	العمانية	٢٨٩/٤-٣١٩	٢	فناسمناهم ، حاذرْ .
٤١	التنيسية	٣/٥-٣٩	٦	وافى ، بالَى ، دارِ ، ناداك ، تُلائم ، أُلاقِه .
٤٢	النجرانية	٤٠/٥-٧٦	٥	فناشدتهم ، يعانقُها ، باهتْ ، حاول ، فناشدْناه .
٤٣	البكرية	٧٧/٥-١٣٦	١٢	فاجاه ، نُعاني ، نُعاصي ، كابدْ ، فقاضني ، فناشدتُك ، أُناجي ، أُشاور ، مارسها ، قاتلك ، عافاك ، فناولَنيه .
٤٤	الشتوية	١٣٧/٥-١٨٤	٥	صافحني ، ناجتْهُ ، صادفته ، فحادثني ، قابلْنا .
٤٥	الرملية ٢	١٨٥/٥-٢٠٢	٧	فجانبْ ، جادلت ، راجعْها ، لاقيَنْا ، عاصيا ، حاذري ، قاتلَه .
٤٦	الحلبية	٢٠٣/٥-٢٥٧	١٠	أُفاني ، فطاوعتْ ، وافيته ، تُماطل ، صارمَ ، ماطله ، نادى ، باهت ، فارقْتني ، نادى .
٤٧	الحجرية	٢٥٨/٥-٢٩٣	٩	باهِ ، باهيت ، عاصِ ، حافظْ ،يراود ، لاقى ، غادرْنَني ، يُبلْ ، قاصاني .
٤٨	الحرامية	٢٩٤/٥-٣٢١	٩	أُعاقر ، نادمت ، عاطيت ، تُباعد ، ناجتني ، غادرَتني ،

				أُبالي ، ساعد ، صادفوه .
٤٩	الساسانية	٣٢٢/٥ـ٣٤٢	٥	ناهز ، جانبْ ، فمارست ، سائلْ ، جانبْ .
٥٠	البصرية	٣٤٣/٥ـ٣٧٨	٩	غادرته ، أُعاني ، جاور ، نادى ، فارقها ، تُراقبه ، تُراعِ ، طاوعي ، حاذري .

الجدول الإحصائي رقم (٨) لبناء [اِفْتَعَل]

ت	القامة	الجزء والصفحة	مجموع الأفعال	الأفعال
١	الصنعانية	١/٤٨ـ ٧٥	١٤	اقتعدت ، لأقتبسَ ، لألتقطَ ، تنتهي ، تجتَري ، انتهجت، تختار ، تشتهيه ، تشتريه ، تنتهك ، اعتضدَ ، فاتَّبعته ، انتهى ، فالتفتّ .
٢	الحلوانية	١/٧٦ـ١٣٠	٧	فيدَّعي ، يعتزي ، أجتلي ، يقتاد ، ارتابت ، فابتدر ، اعتَرفوا .
٣	الدينارية	١/١٣١ـ١٥٧	٤	احتذيْنا ، اغتذيْنا ، اكتحلْنا ، ادَّعيت .
٤	الدمياطية	١/١٥٨ـ١٨٨	١٠	أجتلي ، ارتضَعوا ، اختلسْنا ، أحتملُ ، أجترحُ ، أبتغي، اتَّسخَ ، استَنَّ ، انتشر ، اعتاض .
٥	الكوفية	١/١٨٩ـ٢٢٣	١١	ابتدرْنا ، يعتلق ، اطَّلع ، لأرتادَ ، أقتادُ ، يحتقر ، فالتزم ، أتَّبعك ، اكتنيت ، اقتديت ، اشتهيت .
٦	المراغية	١/٢٢٤ـ٢٧١	١٣	يبتدع ، يفتَرع ، اخترع ، ازداد ، يجتني ، يقتني ، يقتضي ، أختالُ ، أجتلي ، أتَّقي ، تقتاده ، اشتبه ، انتبه .
٧	البرقعيدية	١/٢٧٢ـ٣٠٧	٦	اتَّبعت ، التأم ، انتظم ، اعتضد ، تقتصُّ ، فابتهجت .
٨	المعرية	١/٣٠٨ـ٣٣٢	٧	يجتني ، فابتدر ، اعتاق ، أبتغي ، اجتنِبا ، نجتدي ، اتَّقِ .
٩	الإسكندرانية	١/٣٣٣ـ٣٧٣	١٨	أقتحمَ ، ليشتدَّ ، امتزجت ، احتجَّ ، ادَّعي ، فاغترَّ ،أنتسبُ ، فأختار ، أنتخبُ ، أجتني ، أمتَري ، يحتطب ، أحتلبُ ، يمتطي ، أضطرب ، تكتسب ، أجتلب ، اعتَرف .
١٠	الرحبية	١/٣٧٤ـ٤٤٥	١٤	اعتلق ، يدَّعي ، اخترعَها ، يستعرُ ، يقتنصه ، لأقتفيَه ، تقتصر ، أجتني ، انتشرت ، اكتفيت ، فاصطلى ، اعتضتْ ، ليصطادَ ، تكتسي .
١١	الساوية	٢/٣ـ٣٢	١٦	فادَّكروا ، تعتبرون ، ترتاعون ، تلتاعون ، يدَّعي ، فتحتاط ، تهتمَّ ، تختال ، تهتشُّ ، تعتاص ، تحتال ،

					تغتمُّ ، اغتَرُّ ، تستمع ، فاختلب ، فالتفت .
١٢	الدمشقية	٢/٣٣ـ١٠٥	١٢	يـزدهيني ، تـشتهي ، أجـتني ، انتـدَوا ، ليحتَـرسَ ، فاحتمل ، فادَّلجت ، اطَّرح ، افتضح ، احتال ، فاهتضم ، احتال .
١٣	البغدادية	٢/١٠٦ـ١٣٠	٧	تأْتلي ، تشتكي ، ارتاح ، يرتـاح ، انتهـت ، امَّلـست ، أصطادُ .
١٤	المكية	٢/١٣١ـ١٤٩	٤	اهتدى ، ارتحلت ، اعتَرتْكم ، ادَّكر .
١٥	الفرضية	٢/١٥٠ـ١٩٢	٨	يبتغـي ، اعتـذر ، أنتجـع ، أقتنـع ، تبتغـي ، أختنـق ، يحتذيها ، يفتنّ .
١٦	المغربية	٢/١٩٣ـ٢٣٢	١٢	انتبذوا ، امتازوا ، يقتدحون ، نفتَرع ، انتظمنا ، فابتدر، ازدفر ، انتقب ، اتَّبعه ، اختلج ، اقتدِ ، اطَّلعْنا .
١٧	القهقرية	٢/٢٣٣ـ٢٦٣	٦	التحقت ، انتظمت ، يقتضي ، تحتوي ، اعتلق ، استلّ .
١٨	السنجارية	٢/٢٦٤ـ٣٥٢	١٣	اضطرمت ، اغترت ، أزدري ، فـاتَّفق ، ارتـاد ، تمتـدّ ، انتشر ، انتشر ، يكتئـب ، يتَّئـب ، يـستوي ، اقتادنـا ، استوى .
١٩	النصيبية	٢/٣٥٣ـ٣٩١	١٢	فاقتعدت ، اعتقلت ، يحتلب ، ألـتقطُ ، امتـدّ ، ارتـضعوا، التفَّ ، انتهيْنا ، اقتَرحْنا ، اجتلُوها ، اقتدُوا ، فاتَّبعْنا .
٢٠	الفارقية	٢/٣٩٢ـ٤١٢	٨	اتَّخذْنا ، نعتمره ، انتظمْنـا ، يرتـشف ، يبتـزَّه ، يـأتمرون ، احتمل ، اجتليته .
٢١	الرازية	٣/٣ـ٣٧	١٢	افتتنت ، ترتدي ، تقتنع ، تمتنع ، تستمع ، ترتدع ، ادَّعـى ، تقتني ، التأم ، اعتقبته ، اقتَرب ، التحى .
٢٢	الفراتية	٣/٣٨ـ٧٥	١٥	فاتَّفق ، فاختاروا ، ينتظر ، اعتَرض ، احتدَّ،امتدَّ ، ارتضوا ، انتهى ، ازدرع ، يعتورَه ، لاتَّصل ، ادَّكرت ، تجتلي ، نحتقر ، نزدري .
٢٣	الشعرية	٣/٧٦ـ١٧٣	٢٥	اهتـدتْ ، أجتنيهـا ، أجتليهـا ، يلـتقح ، ادَّعيـت ، انتحلت ، استَرقته ، ليتَّضحَ ، احتازه ، ينتقع ، ينتقـع ،

				فالتفتّ ، اتَّفق ، اتَّسق ، يجـتني ، فاعترضـه ، اقترفـت ، اجترحت ، انتقدت ، اعتاد ، فابتدرَه ، يتَّقـد ، يلتقـي ، فأفتضح ، اعتمد .
٢٤	النحوية	٣/١٧٤ـ٢٣٢	١١	فاجتليت ، نلتهي ، يشتهيه ، استعرّ ، اختلف ، يتَّصل ، يختصَّني ، نعتذر ، اكتسب ، اخترت ، يجتاب .
٢٥	الكرجية	٣/٢٣٣ـ٢٥٩	١٠	أقتضيه ، اعتمّ ، فاعتبَروا ، تشتكي ، فلَيعتَبرْ ، اتَّعـظ ، افتراها ، سيكتسي ، ارتفعت ، فاكتفِ .
٢٦	الرقطاء	٣/٢٦٠ـ٢٩٦	٧	انتهتْ ، امتلأت ، اقتضبتها ، تـأتلق ، تـأتلف ، يمتـدّ ، اختصَّني .
٢٧	الوبرية	٣/٢٩٧ـ٣٢٩	١٤	اقتنيت ، اعتقلت ، أقتريَ ، ينتجع ، يـشتدّ ، اقتَـرب ، اهتزّ ، ارتفقت ، أحتملُ ، احتملْ ، فـاغتفر ، اطَّـرح ، نتَّفق ، اقتعدت .
٢٨	السمرقندية	٣/٣٣٠ـ٣٦٨	٨	اكـتظّ ، فـارتقى ، ادَّرِعـوا ، ادَّكِـروا ، ابتـدرت ، انتـشر ، اعتورتْا ، فاتَّبعت .
٢٩	الواسطية	٣/٣٦٩ـ٤١١	١٣	أنتجعُ ، انتهى ، فازدهاني ، اصطفَّوا ، اجتمع ، انتشط، لينشرنَّ ، اطَّرحوا ، اصطفاه ، اقتَنوه ، انتهى ، احتمل ، أحتسبُ .
٣٠	الصورية	٣/٤١٢ـ٤٤٧	٥	ارتحلت ، ازدلف ، ابتعثَه ، ينتصف ، اغتممت .
٣١	الرملية ١	٤/٣ـ٣٥	١٥	اقتدحت ، اهتاج ، سأختارُ ، انتظمت ، احتفُّوا ، تمتطي ، أحتقبُ ، أعتقبُ ، أكتـسبُ ، أرتفـقُ ، يـستوي ، أزدري ، احتدم ، اختطفته ، اقتطفته .
٣٢	الطيبية	٤/٣٦ـ١٠٤	١٦	نتَّبـع ، اعـتمَّ ، اشـتمل ، انتخلـت ، فاسـتمعْ ، انـتقضْ ، يعتمر ، يختمر ، يشتَري ، اشتَرى ، ينتقل ، اعتمده ، يتَّخذ ، يبتاع ، يهتدي ، فاعتَرضته .
٣٣	التفليسية	٤/١٠٥ـ١٢٢	١٠	اقتـديت ، فـاتَّفق ، اهتـصرت ، تهتـصر ، يختـبط ، اعتصرت ، ازدهى ، اختبلَهم ، فاغتبطْ ، فارتبطْ .

٣٤	الزبيدية	١٢٣/٤-١٦٤	١٧	التاطت ، أعتاضُ ، أرتادَ ، فاهتزّ ، اختطم ، يشتري ، استبى ، اعتلق ، اعتلقت ، التَحف ، افتضح ، اتَّصلت، اعتَرف ، فاتَّعظْ ، فاعتبَرْ ، احتلت ، فاضطرَّني .
٣٥	الشيرازية	١٦٥/٤-١٩٢	٨	احتفَّ ، احتبى ، فازدراه ، يعتدُّون ، احتقرتم ، أتَّقيَ ، يقتني ، فازدلف .
٣٦	الملطية	١٩٣/٤-٢٢١	١٠	ارتبأوا ، انتظمت ، يلتقط ، فاعتلقْنا ، يرتاب ، التفتّ، اختار ، انتهى ، ابتسم ، التفتّ .
٣٧	الصعدية	٢٢٢/٤-٢٥٣	٧	ادَّعى ، امتحن ، استنَّتْ ، ادَّعى ، افتَرى ، أعتقبُ ، أقتربُ .
٣٨	المروية	٢٥٤/٤-٢٨٨	٦	التزم ، ازدراك ، امتاحك ، امتار ، انتفعت ، ارتفعت .
٣٩	العمانية	٢٨٩/٤-٣١٩	١٣	استوى ، يهتدي ، فابتدرْ ، انتشرَ ، احتَرسْ ، فامتلأ ، ينتابه ، اكتفى ، يكتسب ، فاختَرْه ، استمعت ، اتَّبعت ، اعتذر .
٤٠	التبريزية	٣٢٠/٤-٤٣٣	٤	انتظم ، التفتّ ، انتحب ، اجتنبا .
٤١	التنيسية	٣/٥-٣٩	١٦	يعتدّ ، يقتحم ، يرتعش ، يعتدُّه ، يفتَرش ، انتهى ،تنتقش ، تنتعش ، فارتحت ، يشتدّ ، فافتَرّ ، تكتئب ، اتَّئبْ ،أصطبحُ ، أغتبقُ ، فالتهبت .
٤٢	النجرانية	٤٠/٥-٧٦	١١	اصطفيت . اقتَرحوا ، يرتوي ، فاهتزّ ، افتتح ، اعتضد ، يعتلي ، يستوي ، فاعتلق ، اعتضت ، اختبن .
٤٣	البكرية	٧٧/٥-١٣٦	٢٧	يحتجب ، أرتبطُ ، أعتمدُ ، أختبطُ ، أمتحضُ ، ازدمل ، اكتحل ، ازدهر ، احتملْنا ، ارتحلْنا ، التقيْنا ، ادَّكرت ، يعتورها ، يعتَرضْها ، افتَراه ، يمتَنّ ، فاستمعْ ، أتَّخذ ، ابتكرت ، اختَرْ ، يتَّقيَها ، فانتهرني ، تقتدي ، تدَّعي ، سيتَّضح ، اكتفِ ، تلتقم .
٤٤	الشتوية	١٣٧/٥-١٨٤	١٢	اقتادني ، يجتنون ، اكتلْنا ، ازدلف ، يشتوي ، يقتاد ، اشتكى ، يشتكي ، يرتشي ، اغتنموا ، ارتحلها ، اقتنعي.

٤٥	الرملية ٢	٢٠٢-١٨٥/٥	٩	أقتحمُ ، اجتليت ، فابتزَّنا ، أتَّقي ، احتمل ، فالتظت ، انتضت ، التفعت ، فاقتفى .
٤٦	الحلبية	٢٥٧-٢٠٣/٥	١٧	ارتبعت ، لأصطافَ ، أكتنهُ ، يفتَنُّ ، يقتضي ، تجتبيني ، اعتدتْ ، اغتدتْ ، لتقتنيَ ، اقتبس ، اتَّخذ ، لتستمعَ ، اقتصَّ ، يختلف ، فاهتزّ ، اهتشّ ، يصطفي .
٤٧	الحجرية	٢٩٣-٢٥٨/٥	٢٣	احتجت ، تبتعد ، فاستوى ، ادَّعيت ، تتَّبع ، التوى ، التهبت ، تقتدر ، اعتلقت ، يعتذر ، ازدان ، اشتهيت ، ارتضت ، اشتكى ، اضطرَّني ، فابتهج ، فازدهاه ، لنقتسمَ ، نحتشمَ ، انتظم ، ازدلف ، يستبي ، يحتذي .
٤٨	الحرامية	٣٢١-٢٩٤/٥	١٦	ارتحلت ، لأقتَريَ ، لأقتبسَ ، ارتفعت ، اصطفيتهم ، ندَّخر ، أحتسي ، ارتضعت ، امتطيت ، فانتهض ، يبتغي ، فاستمعي ، أشتَري ، يشتكي ، اعتدى ، اهتدَى.
٤٩	الساسانية	٣٤٢-٣٢٢/٥	١٦	ابتزَّه ، ارتفع ، اخترت ، يتَّخذون ، يمتازون ، أقتطفُ ، انتجع ، اختار ، ارتدّ ، امتَرّ ، اقتنع ، اجتهد ، اقتديت ، اعتديت ، لأقتعدنَّ ، ابتسم .
٥٠	البصرية	٣٧٨-٣٤٣/٥	٣٠	فابتدرت ، تلتقي ، يختلف ، ابتدع ، اختَرعَه ، ابتسم ، اقتدت ، اقتحمت ، ابتدعت ، اختلست ، افتَرست ، اتَّسع ، اعتديت ، اغتديت ، اختلت ، اغتلت ، افتَريت ، انتهيت ، اعتقبَه ، اكتالوا ، فارتحلت ، التمع، اضطجع ، تدَّعي ، استمعي ، اعتبري ، انتهجي ، ادَّكري ، اجتَرحت ، التحق .

الجدول الإحصائي رقم (٩) لبناء [تَفَعَّل]

ت	المقامة	الجزء والصفحة	مجموع الأفعال	الأفعال
١	الصنعانية	٤٨/١ـ ٧٥	٣	تجلَّتْ ، تأبَّط ، يتميَّز .
٢	الحلوانية	٧٦/١ـ١٣٠	٦	أتعلَّلُ ، يتقلَّب ، يتحلَّى ، فتعلَّقت ، فتوجَّس ، يتغلَّب.
٣	الدينارية	١٣١/١ـ١٥٧	١	أتقلَّبُ .
٤	الدمياطية	١٥٨/١ـ١٨٨	٩	فتخيَّرناها ، أتظلَّمُ ، يتمنَّى ، أتوسَّمُ ، نتبيَّن ، نتنوَّر ، فتأهَّبوا ، أتحمَّل ، تعوَّذوا .
٥	الكوفية	١٨٩/١ـ٢٢٣	٦	تلقَّيناه ، تهيّا ، تلمَّظت ، تجشَّموا ، تأمَّلته ، تبلَّج .
٦	المراغية	٢٢٤/١ـ٢٧١	٤	يتصرَّف ، سيتفرَّى ، تضيَّفَ ، تغيَّبَ .
٧	البرقعيدية	٢٧٢/١ـ٣٠٧	٥	تتوسَّمَ ، تأجَّج ، يتأدَّى ، توسَّمته ، تظنَّيت .
٨	المعرية	٣٠٨/١ـ٣٣٢	٦	تقدَّمْ ، تزوَّدها ، تصدَّيت ، تبيَّن ، فتلقَّفه ، تعدَّتْ .
٩	الإسكندرانية	٣٣٣/١ـ٣٧٣	٤	تقوَّيت ، تبيَّن ، تعلَّلا ، تندَّيا .
١٠	الرحبية	٣٧٤/١ـ٤٤٥	٦	لأتحمَّلَ ، أتوصَّلُ ، يتحصَّل ، تخلَّصت ، تحقَّق ، فتبصَّرْ.
١١	الساوية	٣/٢ـ٣٢	٥	تحقَّقتم ، تتوهَّمون ، تلظَّيت ، تبصَّرْ ، تفرَّقنا .
١٢	الدمشقية	٣٣/٢ـ١٠٥	٧	تأهَّبت ، تبيَّن ، تولَّني ، فتلقَّنّاها ، يتعهَّدنا ، فتضجَّر ، تنكَّر .
١٣	البغدادية	١٠٦/٢ـ١٣٠	٢	تصدَّيت ، تولَّتْ .
١٤	المكية	١٣١/٢ـ١٤٩	٥	لنتكفَّلَ ، تخلَّفت ، تعذَّرْنَ ، تسنَّى ، فتنفَّس .
١٥	الفرضية	١٥٠/٢ـ١٩٢	١٢	تمنَّيت ، تأمَّلته ، فتبيَّن ، يتأوَّه ، تبقَّى ، تعنَّيت ، تتخلَّق ، فتهيَّأ ، تخلَّى ، تبطَّن ، تبطَّنت ، فتأهَّب .
١٦	المغربية	١٩٣/٢ـ٢٣٢	٦	تتدرَّج ، تألَّفْنا ، تعيَّن ، تقوَّ ، يتضوَّرون ، تفرَّقنا .
١٧	القهقرية	٢٣٣/٢ـ٢٦٣	٣	تجلَّت ، تتبيَّن ، تفرَّقنا .
١٨	السنجارية	٢٦٤/٢ـ٣٥٢	١٠	يتقرَّب ، أتحكَّمُ ، تجرَّم ، تضرَّم ، توهَّمته ، تخيَّرته ، تظنَّيته ، فتبيَّنته ، توسَّمته ، تسنَّى .

١٩	النصيبية	٣٩١-٣٥٣/٢	٨	تحـدَّث ، تتعهَّـد ، تمخَّـضت ، تـصدَّينا ، فتحرَّينـا ، فتكرَّعْنا ، تنشّا ، يتَرجَّ .
٢٠	الفارقية	٤١٢-٣٩٢/٢	٢	فتوهَّمَ ، تكذَّبَها .
٢١	الرازية	٣٧-٣/٣	٤	لأتحلَّى ، تقوَّس ، تطلَّس ، تتقلَّب .
٢٢	الفراتية	٧٥-٣٨/٣	٤	تورَّكْنا ، تبطَّنّا ، تعرَّض ، فتبسَّم .
٢٣	الشعرية	١٧٣-٧٦/٣	١١	تتبيَّن ، تتصعَّد ، تصدَّى ، تجنَّى ، تقوَّضت ، توسَّـمته ، فتسمَّح ، أتزوَّدُ ، تطلَّس ، تقلَّس ، يتأوَّل .
٢٤	النحوية	٢٣٢-١٧٤/٣	١٠	يتفرَّد ، تنوَّعت ، ازَّيَّنتْ ، تنوَّعت ، تلوَّنت ، فتجهَّمْناه، فتشعَّبت ، تلبَّبتُم ، يتَردَّد ، تعرَّض .
٢٥	الكرجية	٢٥٩-٢٣٣/٣	٣	تلقَّيت ، تجلَّى ، تتعرَّ .
٢٦	الرقطاء	٢٩٦-٢٦٠/٣	٥	توهَّمت ، فتوسَّعت ، تسيَّرت ، توشَّح ، تلطَّفت .
٢٧	الوبرية	٣٢٩-٢٩٧/٣	١١	تأوَّبني ، فتدثَّرت ، ترجَّيت ، يتصدَّى ، يتبدَّى ، تفوَّقت، تولَّج ، تبلَّج ، تسلَّمَها ، تسنَّمَها ، تكهَّن .
٢٨	السمرقندية	٣٦٨-٣٣٠/٣	٤	تخيَّرت ، أتوسَّمُه ، تحلَّل ، تهيَّأ .
٢٩	الواسطية	٤١١-٣٦٩/٣	٨	يتفقَّد ، يتمهَّد ، تحزَّم ، فتبسَّم ، تجلَّى ، تمكَّن ، تحكَّمت، تأبَّط .
٣٠	الصورية	٤٤٧-٤١٢/٣	٢	لتتعفَّفوا ، فتنفَّس .
٣١	الرملية ١	٣٥-٣/٤	٦	تسنَّم ، تتوجَّهون ، لأتصفَّحَ ، تقرَّب ، نتوسَّد ، أتفقَّدُه .
٣٢	الطيبية	١٠٤-٣٦/٤	٥	نتخيَّر ، لنتبيَّنَ ، يتصدَّق ، توخّاه ، تعرَّى .
٣٣	التفليسية	١٢٢-١٠٥/٤	٨	تفوَّق ، تكلَّف ، يتمنَّون ، تأوَّه ، تعرَّضت ، تولَّى ، تمثَّل ، ترجَّى .
٣٤	الزبيدية	١٦٤-١٢٣/٤	٢٠	يتخطَّى ، تقلَّبت ، تأمَّلت ، تلهَّب ، تبَرَّك،تحقَّقت ، تنفَّس ، تعنَّى ، تمثَّلت ، فتصلَّب ، تبَرَّأ ، فتحرَّقت ، أتأوَّه ، تبيَّن ، تذكَّرْ ، تخلَّقْ ، تجلَّت ، أتنكَّبُ ، أتجنّبُ ، تتوهَّم .
٣٥	الشيرازية	١٩٢-١٦٥/٤	٤	تأهَّب ، تأمَّلت ، فتفهَّم ، تحكَّم .

٣٦	الملطية	٤/١٩٣ـ٢٢١	٩	أتورَّدُ ، أتصيَّدُ ، تهيَّـأ ، تجلَّـتْ ، تنـزَّه ، تحلَّـى ، تبـوَّأ ، فتنفَّسَ ، تتنفَّس .
٣٧	الصعدية	٤/٢٢٢ـ٢٥٣	٨	أتقرَّبُ ، أتنفَّقُ ، فتبصَّرْ ، أتلمَّظُ ، تحكَّكـت ، يتلـوَّن ، يتبَرَّع ، تبيَّن .
٣٨	المروية	٤/٢٥٤ـ٢٨٨	٣	تطوَّحت ، فتوغَّر ، تنشَّق .
٣٩	العمانية	٤/٢٨٩ـ٣١٩	٩	يتعلَّموا ، فتدبَّروا ، تفهَّموا ، تنفَّس ، يتخيَّر ، تحوَّلت ، تتبَرَّك ، تسنَّى ، تأهَّب .
٤٠	التبريزية	٤/٣٢٠ـ٤٣٣	٥	تزوَّجت ، فتذمَّرت ، تنمَّرت ، تنفَّس ، يتنفَّس .
٤١	التنيسية	٥/٣ـ٣٩	١	يتزوَّد .
٤٢	النجرانية	٥/٤٠ـ٧٦	٧	أتعهَّدُها ، يتنصَّل ، يتندَّم ، يتوصَّـل ، تخمَّـط ، تحـوَّل ، فتحكَّم .
٤٣	البكرية	٥/٧٧ـ١٣٦	٩	فترجَّيته ، توسَّمت ، تسلَّم ، تتكلَّم ، أتظلَّـم ، أتـألَّم ، تعيَّن ، أترهَّب ، أترقَّبه .
٤٤	الشتوية	٥/١٣٧ـ١٨٤	٧	تبصَّرْ ، تبيَّنْ ، تلقّاني ، تبوَّأْنا ، تعسَّر، يتسهَّلَ ، توسَّد.
٤٥	الرملية ٢	٥/١٨٥ـ٢٠٢	٤	توعدَّتكُ ، تلهَّب ، تبيَّن ، تتلهَّب .
٤٦	الحلبية	٥/٢٠٣ـ٢٥٧	١٥	فتظنَّيت ، تصفَّح ، تجنَّب ، تضيَّف ، تقشَّف ، تزيَّـف ، يتوقَّف ، يتأمَّـل ، يتـأنَّ ، تقسَّـست ، تعـدّاه ، تبـسَّم ، يتحكَّم ، يتشبَّه ، يتقلَّب .
٤٧	الحجرية	٥/٢٥٨ـ٢٩٣	٢	تبيَّن ، تبوَّغ .
٤٨	الحرامية	٥/٢٩٤ـ٣٢١	٨	تولَّد ، فتطوَّحت ، اتمنَّى ، تبدَّد ، تمرَّد ، تزهَّد ، يتسنَّى ، تعذَّر .
٤٩	الساسانية	٥/٣٢٢ـ٣٤٢	٣	تخلَّقْ ، فتخيَّر ، فلاأتأدَّبنَّ .
٥٠	البصرية	٥/٣٤٣ـ٣٧٨	١٣	تورَّدت ، أتنقَّلُ ، يتدنَّس ، فتـنفَّس ،أتـشوَّفُ ، تخلَّـى ، تجرَّأت ، تعدَّى ، تفرَّقوا ، تفرَّس ، فتوكَّـل ، يتحـدَّرْنَ ، يتصعَّدْنَ .

الجدول الإحصائي رقم (١٠) لبناء [اِنْفَعَل]

ت	المقامة	الجزء والصفحة	مجموع الأفعال	الأفعال
١	الصنعانية	٤٨/١ـ ٧٥	٢	فانساب ، فانصرفت .
٣	الدينارية	١٣١/١ـ١٥٧	٣	فانبرى ، انكفأ ، أنقلبُ .
٤	الدمياطية	١٥٨/١ـ١٨٨	٢	أنثني ، ينهار .
٥	الكوفية	١٨٩/١ـ٢٢٣	٣	انثنى ، ينثني ، انبرى .
٦	المراغية	٢٢٤/١ـ٢٧١	٣	لينباعَ ، انعقدت ، ينضوي .
٧	البرقعيدية	٢٧٢/١ـ٣٠٧	٢	فانصاعتْ ، انقضت .
٨	المعرية	٣٠٨/١ـ٣٣٢	٣	انفصلت ، ينقاد ، فانخرمت .
٩	الإسكندرانية	٣٣٣/١ـ٣٧٣	٣	أنقلبُ ، ينطلق ، فانطلق .
١٠	الرحبية	٣٧٤/١ـ٤٤٥	٣	انقطع ، أنسلُّ ، فانثنى .
١١	الساوية	٣/٢ـ٣٢	١١	فانخزت ، تنصبّ ، انضمّ ، تنقاد ، تنحطّ ، تنغطّ ، انحصّ ، انحدر ، لينحاشَ ، فانطلقت ، انطلق .
١٢	الدمشقية	٣٣/٢ـ١٠٥	١	انصلتْ .
١٣	البغدادية	١٠٦/٢ـ١٣٠	٣	فانغمست ، انسرتْ ، اندفع .
١٤	المكية	١٣١/٢ـ١٤٩	١	فانعطفوا .
١٥	الفرضية	١٥٠/٢ـ١٩٢	٩	انقضت ، فانقبض ، انجلى ، انثنيت ، تنقلب ، ينبغي ، ينهتك ، ينعقد ، انطلق .
١٦	المغربية	١٩٣/٢ـ٢٣٢	٢	أنقلبُ ، فانطلق .
١٨	السنجارية	٢٦٤/٢ـ٣٥٢	١	انهلَّتْ .
١٩	النصيبية	٣٥٣/٢ـ٣٩١	٢	انبعث ، انثالوا .
٢٠	الفارقية	٣٩٢/٢ـ٤١٢	٣	انثنى ، انفثأت ، انطلق .
٢١	الرازية	٣/٣ـ٣٧	٢	انخرطت ، انطلق .
٢٢	الفراتية	٣٨/٣ـ٧٥	١	لانسابَ .

٢٣	الشعرية	٣/٧٦-١٧٣	٣	تنقضي ، تنقضي ، انجلى .
٢٤	النحوية	٣/١٧٤-٢٣٢	١	انساب .
٢٥	الكرجية	٣/٢٣٣-٢٥٩	٣	فانطلق ، انقلبت ، انكفي .
٢٦	الرقطاء	٣/٢٦٠-٢٩٦	١	فانحتَّ .
٢٩	الواسطية	٣/٣٦٩-٤١١	٤	فانطلقت ، لينكشفنّ ، انثنيت ، انسلّ .
٣٠	الصورية	٣/٤١٢-٤٤٧	٣	انسللت ، تنجاب ، ينزاح .
٣١	الرملية ١	٤/٣-٣٥	٥	فانخرط ، انصلتوا ، انحدر ، اندفع ، انطلق .
٣٢	الطيبية	٤/٣٦-١٠٤	٢	ينكشف ، فانثنى .
٣٥	الشيرازية	٤/١٦٥-١٩٢	٢	انباع ، انطلق .
٣٧	الصعدية	٤/٢٢٢-٢٥٣	٤	انهاض ، اندرأ ، أنثني ، انطلق .
٣٨	المروية	٤/٢٥٤-٢٨٨	٢	انزوى ، انقمع .
٣٩	العمانية	٤/٢٨٩-٣١٩	٢	اندلق ، انثال .
٤١	التنيسية	٥/٣-٣٩	٢	اندفع ، فسأنطلق .
٤٢	النجرانية	٥/٤٠-٧٦	٢	انحلت ، انخزل .
٤٣	البكرية	٥/٧٧-١٣٦	٨	انسرى ، فانخرطنا ، فاندرأت ، فانبرى ، يندمل ، تنطلق ، انسدر ، لأنقلبَ .
٤٤	الشتوية	٥/١٣٧-١٨٤	٩	فانحدر ، انسرى ، اندفع ، فانثنوا ، انثنى ، انباع ، انصاع ، انبلج ، انشعبْنا .
٤٥	الرملية ٢	٥/١٨٥-٢٠٢	٢	لانثنتْ ، انطلقا .
٤٦	الحلبية	٥/٢٠٣-٢٥٧	١	انقضّ .
٤٧	الحجرية	٥/٢٥٨-٢٩٣	٧	انطلق ، انطفى ، انضوى ، تنهال ، تنثال ، انثنيت ، انطلق .
٤٨	الحرامية	٥/٢٩٤-٣٢١	٦	ينفضّ ، انبرى ، انخرطت ، فانثنى ، تنمحي ، فانقلبت.
٤٩	الساسانية	٥/٣٢٢-٣٤٢	١	انخرطوا .
٥٠	البصرية	٥/٣٤٣-٣٧٨	١٠	فانطلقت ، فانسرى ، انصدع ، انجابتْ ، انحدر ،

				انقلبت ، انطلق ، انكفأ ، انحرف ، فانطلقت .

الجدول الإحصائي رقم (١١) لبناء [تَفاعَل]

ت	المقامة	الجزء والصفحة	مجموع الأفعال	الأفعال
١	الصنعانية	١/٤٨ـ ٧٥	٩	تتناهى ، تتوارى ، فتناعست ، فتقاعست ، فتعاميت ، فتماريت ، فتناسيت ، تتحاماه ، توارَى .
٣	الدينارية	١/١٣١ـ١٥٧	٧	نتجاذبُ ، نتواردُ ، تناسينا ، ترامتْ ، تفانتْ ، توانتْ ، تعارجت .
٤	الدمياطية	١/١٥٨ـ١٨٨	٥	نتوازن ، نتحاذى ، يتحادثان ، تناهينا ، تمادينا .
٥	الكوفية	١/١٨٩ـ٢٢٣	١	تعافيتها .
٦	المراغية	١/٢٢٤ـ٢٧١	١	فتناجتْ .
٧	البرقعيدية	١/٢٧٢ـ٣٠٧	٤	فتظاهرْ ، تشاغل ، تعامى ، تعاميت .
٨	المعرية	١/٣٠٨ـ٣٣٢	١	يتحامى .
٩	الإسكندرانية	١/٣٣٣ـ٣٧٣	٢	تعالى ، تجاوزت .
١٠	الرحبية	١/٣٧٤ـ٤٤٥	١	تراضَيا .
١١	الساوية	٢/٣ـ٣٢	٢	تناسيتم ، تغامت .
١٢	الدمشقية	٢/٣٣ـ١٠٥	٣	تدارسناها ، نتلاقى ، تعالى .
١٣	البغدادية	٢/١٠٦ـ١٣٠	١	تعاهدوا .
١٥	الفرضية	٢/١٥٠ـ١٩٢	٢	تجافيت ، تتقاذف .
١٦	المغربية	٢/١٩٣ـ٢٣٢	٣	يتعاطَون ، فتداعينا ، تلاومنا .
١٧	القهقرية	٢/٢٣٣ـ٢٦٣	٣	تتفاضل ، تتفاوتْ ، يتفاضل .
١٨	السنجارية	٢/٢٦٤ـ٣٥٢	٣	تباعد ، تعالى ، أتناسى .
١٩	النصيبية	٢/٣٥٣ـ٣٩١	٥	تعالى ، يتناساني ، تداعينا ، تحامينا ، تعالى .
٢٠	الفارقية	٢/٣٩٢ـ٤١٢	٥	تواصينا ، تناهينا ، نتهادى ، يتخافتون ، يتمالؤون .
٢١	الرازية	٣/٣ـ٣٧	٢	يتهادى ، يتباهى .

٢٢	الفراتية	٣/٣٨-٧٥	١	تعاهدنا .
٢٣	الشعرية	٣/٧٦-١٧٣	٧	فتَراسلا ، تباريا ، تجاولا ، تجاريا ، تجاريا ، تناسى ، يتعاشرا .
٢٤	النحوية	٣/١٧٤-٢٣٢	١	تقاسْمْنا .
٢٦	الرقطاء	٣/٢٦٠-٢٩٦	٣	تراءت ، تحاميته ، فتعارفنا .
٢٩	الواسطية	٣/٣٦٩-٤١١	٤	تناول ، فتهادينا ، تقارضنا ، فتناول .
٣٠	الصورية	٣/٤١٢-٤٤٧	٥	فتباشرت ، تبادرت ، تتضاعفوا ، تساقط ، تناصفت .
٣١	الرملية ١	٤/٣-٣٥	١	تراءى .
٣٢	الطيبية	٤/٣٦-١٠٤	١	تتوارى .
٣٣	التفليسية	٤/١٠٥-١٢٢	٢	تعالى ، يتضاغون .
٣٥	الشيرازية	٤/١٦٥-١٩٢	١	يتداعون .
٣٧	الصعدية	٤/٢٢٢-٢٥٣	١	تراءى .
٣٨	المروية	٤/٢٥٤-٢٨٨	١	تعالى .
٣٩	العمانية	٤/٢٨٩-٣١٩	٤	تعالى ، فتمادى ، فتبادرت ، تراءى .
٤٠	التبريزية	٤/٣٢٠-٤٣٣	٥	تساعينا ، تراقيتما ، تنافى ، تناءى ، تباكى .
٤١	التنيسية	٥/٣-٣٩	٢	لنتنازعَ ، تراجع .
٤٢	النجرانية	٥/٤٠-٧٦	٦	ترامت ، تناقلتها ، نتناضل ، تمالك ، تخازر ، تساوى .
٤٣	البكرية	٥/٧٧-١٣٦	٤	تراءى ، فتهادينا ، تباثثنا ، تناثثنا .
٤٤	الشتوية	٥/١٣٧-١٨٤	٣	تعاورنا ، يتلافى ، يتوارى .
٤٥	الرملية ٢	٥/١٨٥-٢٠٢	٢	ترافع ، تباكتْ .
٤٦	الحلبية	٥/٢٠٣-٢٥٧	٣	يتباطا ، فتناول ، تمادى .
٤٧	الحجرية	٥/٢٥٨-٢٩٣	٢	تفاءل ، فتقاسماه .
٤٨	الحرامية	٥/٢٩٤-٣٢١	٢	تنافوا ، تناسيت .
٤٩	الساسانية	٥/٣٢٢-٣٤٢	١	تناسيت .
٥٠	البصرية	٥/٣٤٣-٣٧٨	٣	تعالى ، تناهيت ، تخالينا .

الجدول الإحصائي رقم (١٢) لبناء [اِفْعَلّ]

ت	المقامة	الجزء والصفحة	مجموع الأفعال	الأفعال
٢	الحلوانية	١٣٠-٧٦/١	١	يفْترّ .
٥	الكوفية	٢٢٣-١٨٩/١	١	افْترّ .
٦	المراغية	٢٧١-٢٢٤/١	١	افْتتّمْ .
١١	الساوية	٣٢-٣/٢	١	تزْورّ .
١٣	البغدادية	١٣٠-١٠٦/٢	١	اغْبرّ .
٢١	الرازية	٣٧-٣/٣	١	ارْعوى .
٢٣	الشعرية	١٧٣-٧٦/٣	١	فازْورّت .
٣٣	التفليسية	١٢٢-١٠٥/٤	١	ازْورّ .
٣٤	الزبيدية	١٦٤-١٢٣/٤	٢	يرْفضّ ، ارْعويت .
٣٧	الصعدية	٢٥٣-٢٢٢/٤	١	افْتَرَّ .
٤٧	الحجرية	٢٩٣-٢٥٨/٥	١	ارْعوى .
٥٠	البصرية	٣٧٨-٣٤٣/٥	١	ارْفضّتْ .

الجدول الإحصائي رقم (١٣) لبناء [اِسْتَفْعَل]

ت	المقامة	الجزء والصفحة	مجموع الأفعال	الأفعال
١	الصنعانية	١/٤٨ـ ٧٥	٧	تستمرّ ، تستمرئ ، تستخفي ، تستهديه ، تستهديه ، يستفيق ، تستدفع .
٢	الحلوانية	١/٧٦ـ١٣٠	١٠	أستسقي ، استسرّ ، استملحته ، استسمنت ، فاستجاده، استحلاهُ ، استعادهُ ، استملاهُ ، استسنَى ، استغزروا .
٣	الدينارية	١/١٣١ـ١٥٧	١٠	استحالت ، استبطّنا ، استوطّنا ، استوطأنا ، استطبْنا ، استبطأنا ، استخرجَني ، استتبَّت ، فاستقمْ ، فاستسرّ .
٤	الدمياطية	١/١٥٨ـ١٨٨	٧	أستقِلُّ ، أستطبُّ ، تستقَّلني ، استغباكِ ، أستقري ، لأستحمَّ ، نستطلعه .
٥	الكوفية	١/١٨٩ـ٢٢٣	١٠	فاستهوانا ، استسرّ ، استرفعْ ، استبطّنا ، استنفد ،استطلنا ، استقللنا ، نستنضّ ، استطارت ، يستسرّ .
٦	المراغية	١/٢٢٤ـ٢٧١	١١	استهدفْ ، استسرّ ، أستعينَ ، استأذنته ، استأنيت ، استعنت ، استسعيت ، استسقيت ، استجمّ ، استدرّ ، استقامت .
٧	البرقعيدية	١/٢٧٢ـ٣٠٧	٨	استقاد ، استعرضت ، تستقري ، تستوكف ، استعدتها، فاستطلعتها ، استحلس ، فاستشطت .
٨	المعرية	١/٣٠٨ـ٣٣٢	٣	استخدمَنيها ، استخلصْهُ ، استقال .
٩	الإسكندرانية	١/٣٣٣ـ٣٧٣	٦	يستميل ، يستخلصْ ، استخرجْني ، يستشينه ، تستحثُّها ، استبان .
١٠	الرحبية	١/٣٧٤ـ٤٤٥	٥	استدعى ، فاستنطق ، فاستوفِ ، يستخلصه ، تسترحْ .
١١	الساوية	٢/٣ـ٣٢	٥	تستعدّون ، تستعبرون ، استكنْتم ، استهنْتم ، ليستأكلَه.
١٢	الدمشقية	٢/٣٣ـ١٠٥	١٤	استفقت ، استتبّ ، فاستطلعْنا ، استضعفْنا ، استشعرْنا ، أستسلُّ ، استهمْنا ، استنزلْنا ، يستنجزَ،استخفَّه ، نستخبرَ ، يسترل ، يستنطقَ ، يستنشق .

١٣	البغدادية	١٠٦/٢-١٣٠	٣	استتلَّتْ ، استخرجت ، أستفزُّ .
١٤	المكية	١٣١/٢-١٤٩	٨	استبحت ، فاستظهرت ، استأذنت ، استدلّ ، فاستدللْت ، فاستخبرناه ، استدرّ ، يستوكفها .
١٥	الفرضية	١٥٠/٢-١٩٢	٤	استعجمت ، استنطق ، تستوفيه ، استثبتّ .
١٦	المغربية	١٩٣/٢-٢٣٢	٨	يستحيل ، نستنتج ، أستطعمُ ، استعفى ، استكفى ، استثاروني ، استفتح ، استوجبت .
١٧	القهقرية	٢٣٣/٢-٢٦٣	٤	استأذن ، استثبتّ ، فاستملوا ، استرجع .
١٨	السنجارية	٢٦٤/٢-٣٥٢	٨	استرفع ، استهوتْني ، استنزلت ، أستشفعُ ، يسترجعه ، استملح ، استحضر ، أستودعكم .
١٩	النصيبية	٣٥٣/٢-٣٩١	٧	فاستطلعناه ، استشفّه ، استيقظنا ، فاستدعِ ، استحضرت ، استبان ، فاستملينا .
٢٠	الفارقية	٣٩٢/٢-٤١٢	٢	يستريب ، لاستأثرت .
٢١	الرازية	٣/٣-٣٧	٣	استكنَّتْ ، استشفّ ، استنشرنا .
٢٢	الفراتية	٣٨/٣-٧٥	٦	تستفتوا ، استنسبناه ، فاستراب ، استحقّ ، استحطّ ، استوقف .
٢٣	الشعرية	٧٦/٣-١٧٣	٨	استلحقته ، أستعذبُ ، يستغني ، استوقفني ، استعهدَهُما ، استحضرني ، ليستخبرني ، يستشري .
٢٤	النحوية	١٧٤/٣-٢٣٢	٤	يستأثر ، فاستفهمَنا ، استبهمْ ، استسلمت .
٢٥	الكرجية	٢٣٣/٣-٢٥٩	٤	استثفر ، استطاع ، استعدّ ، استبنت .
٢٦	الرقطاء	٢٦٠/٣-٢٩٦	٧	استربت ، استنزلت ، فاستدعيت ، يستحثُّه ، استشفّ، استخلصْني ، استحيا .
٢٧	الوبرية	٢٩٧/٣-٣٢٩	١٢	استطلعته ، أستكنُّ ، أستجمُّ ، استروح ، استراح ، فاستعذت ، استوضحته ، أستجيزُ ، تستملْ ، يستحيي، يستأسدْ ، يستكينَ .
٢٨	السمرقندية	٣٣٠/٣-٣٦٨	٣	استبضعت ، أستعينُ ، استصحبْني .
٢٩	الواسطية	٣٦٩/٣-٤١١	٥	فاستفردت ، استصحبْ ، استرعَى ، يستخلص ،

				استمال .
٣٠	الصورية	٤١٢/٣-٤٤٧	٥	استهجنت ، أستغفر ، استغرق ، استنزف ، استنصتّ .
٣١	الرملية ١	٣/٤-٣٥	٦	استجشت ، استقام ، استروحت ، استوعب ، أستشفُّ، أستنجدُ .
٣٢	الطيبية	٣٦/٤-١٠٤	٥	استشرفْنا ، استوضحوا ، استثار ، يستحقّ ، يستقيم .
٣٣	التفليسية	١٠٥/٤-١٢٢	٥	استطعت ، يستثبته ، لتستنجشَ ، تستنفض ، استكرمت .
٣٤	الزبيدية	١٢٣/٤-١٦٤	١١	لأستعرضَ ، أستعرفُ ، استجاز ، استنطقته ، استقادتْ ، استقلْت ، تستثقلني ، فاستدنَى ، أستودعك، استفاق ، لتستنقذَ .
٣٥	الشيرازية	١٦٥/٤-١٩٢	٨	يستوقف ، أستطعْ ، استخرجَ ، استنثل ، استوجب ، أستغفرُ ، استذنبت ، لأستعرفَ .
٣٦	الملطية	١٩٣/٤-٢٢١	٥	أستشفي ، استثرتموني ، استنصت ، يستأثرَ ، استنشِ .
٣٧	الصعدية	٢٢٢/٤-٢٥٣	٦	أستمطر ، استبقه ، استنزل ، تستحقّه ، أستعرف ، استبنت .
٣٨	المروية	٢٥٤/٤-٢٨٨	٣	استنزلت ، أستعذب ، تستمرّ .
٣٩	العمانية	٢٨٩/٤-٣١٩	٩	استصحبت ، تستصحبون ، استعصم ، نستريح ، يستكرم ، استبشر ، فاستحضرْ ، استغفرْ ، فاستدمْ .
٤٠	التبريزية	٣٢٠/٤-٤٣٣	٣	تستفرخَ ، استشاط ، استطالتْ .
٤١	التنيسية	٣/٥-٣٩	٦	استعصم ، لأستدرك ، فاستجشْ ، ليستوجب ، فاسترفعْ ، استحسن .
٤٢	النجرانية	٤٠/٥-٧٦	٦	استوجب ، يستحثَّها ، استفزتْ ، يستحلْ ، استخلصه، فاستنسب .
٤٣	البكرية	٧٧/٥-١٣٦	١٦	أستشفُّ ، استعرضتها ، فاستشعرت ، استشرفت ، أستطيع ، أستثني ، أستغشي ، فاستزدت ، أستوجب ، يستتبّ ، استقدحت ، استغشاها ، لتستغني ، نستفيق ،

				استحلَى ، استبنت .
٤٤	الشتوية	١٣٧/٥-١٨٤	٥	استرعَى ، استبانتْ ، استحكم ، استحوذ ، فاستصوب.
٤٥	الرملية ٢	١٨٥/٥-٢٠٢	٤	استملحته ، استخبثت ، أستقري ، أستفتح .
٤٦	الحلبية	٢٠٣/٥-٢٥٧	٨	استطار ، استحسن ، استصحّ ، استطعت ، استنهض ، استرشد ، استراث ، استبان .
٤٧	الحجرية	٢٥٨/٥-٢٩٣	٣	استولى ، يستقري ، يستجدي .
٤٨	الحرامية	٢٩٤/٥-٣٢١	٨	أستشفُّ ، لأستمطرَ ، أستفتيكم ، فاستباحوا ، استسرّ ، فاستبنْ ، فاستغرب ، تستدير .
٤٩	الساسانية	٣٢٢/٥-٣٤٢	٩	استجاش ، استرشدت ، استصحبت ، استرغدت ، يستصبح ، استوطأ ، تستبعد ، تستثقلنّ ، استقصيت .
٥٠	البصرية	٣٤٣/٥-٣٧٨	١٤	استشرفت ، استنبط ، استوضَحوني ، استخرجته ، استنبطت ، استشنّ ، استنار ، أستدعي ، أستنزل ، أستغفر ، استنشيت ، استخبر ، استودعه ، استبنت .

الجدول الإحصائي رقم (١٤) لبناء [اِفْعَوْعَل]

ت	المقامة	الجزء والصفحة	مجموع الأفعال	الأفعال
٥	الكوفية	١/١٨٩-٢٢٣	١	احْلَوْلى .
١٣	البغدادية	٢/١٠٦-١٣٠	١	افْعَوْعم .
١٤	المكية	٢/١٣١-١٤٩	١	اغْرَوْرقت .
٣٠	الصورية	٣/٤١٢-٤٤٧	١	اعْرَوْريت .
٣٦	الملطية	٤/١٩٣-٢٢١	١	اعْذَوْذب .
٣٧	الصعدية	٤/٢٢٢-٢٥٣	١	احْرَوْرف .
٤١	التنيسية	٥/٣-٣٩	١	اعْشَوْشب .

الجدول الإحصائي رقم (١٥) لبناء [تَفَعْلَل]

ت	المقامة	الجزء والصفحة	مجموع الأفعال	الأفعال
٥	الكوفية	١/١٨٩-٢٢٣	١	تغرْغرتْ .
١٩	النصيبية	٢/٣٥٣-٣٩١	٢	تمضْمضت ، تحثْحثنا .
٢١	الرازية	٣/٣-٣٧	١	تقلْنس .
٢٣	الشعرية	٣/٧٦-١٧٣	١	تسرْبلت .
٢٥	الكرجية	٣/٢٣٣-٢٥٩	١	تبرْقع .
٣٠	الصورية	٣/٤١٢-٤٤٧	١	يتبهْنسُ .
٣١	الرملية ١	٤/٣-٣٥	١	تنحْنح .
٣٥	الشيرازية	٤/١٦٥-١٩٢	١	تحلْحل .
٣٨	المروية	٤/٢٥٤-٢٨٨	١	تلاْلا .
٤٠	التبريزية	٤/٣٢٠-٤٣٣	١	تمْلمل .
٤٣	البكرية	٥/٧٧-١٣٦	١	يترمْرمُ .
٤٦	الحلبية	٥/٢٠٣-٢٥٧	١	يتسيْطرُ .

الجدول الإحصائي رقم (١٦) لبناء [اِفْعَلَلّ]

ت	المقامة	الجزء والصفحة	مجموع الأفعال	الأفعال
٣	الدينارية	١٣١/١-١٥٧	١	اشْمَأزّ .
٥	الكوفية	١٨٩/١-٢٢٣	٢	اكْفَهرّ ، اسْبَطرّ .
٨	المعرية	٣٠٨/١-٣٣٢	١	اكْفَهرّ .
١٣	البغدادية	١٠٦/٢-١٣٠	١	اشْرَأبّتْ .
١٩	النصيبية	٣٥٣/٢-٣٩١	١	فاضْمَحلّ .
٢٤	النحوية	١٧٤/٣-٢٣٢	١	اطْمَأنّ .
٢٥	الكرجية	٢٣٣/٣-٢٥٩	١	ازْمَهرّ .
٣٧	الصعدية	٢٢٢/٤-٢٥٣	١	اكْفَهرّ .
٣٨	المروية	٢٥٤/٤-٢٨٨	١	اشْرَأبّ .
٤٤	الشتوية	١٣٧/٥-١٨٤	١	اقْشَعرّتْ .

الجدول الإحصائي رقم (١٧) لبناء [اِفْعَنْلَل]

ت	المقامة	الجزء والصفحة	مجموع الأفعال	الأفعال
٢١	الرازية	٣/٣-٣٧	١	اِقْعنْسَس .
٢٥	الكرجية	٢٣٣/٣-٢٥٩	١	اِجْرنْثَم .
٣٩	العمانية	٢٨٩/٤-٣١٩	٢	اِسْحنْفَر ، اِخْرنْطَم .

الجدول الإحصائي رقم (١٨) للفعل المبنيّ للمجهول

ت	المقامة	الجزء والصفحة	مجموع الأفعال	الأفعال
١	الصنعانية	٤٨/١ـ ٧٥	١	يُجهَل .
٢	الحلوانية	٧٦/١ـ١٣٠	١٤	مِيطتْ ، نِيطتْ ،يُلبَسْ ، يُصبَى ، يُرغَب ، يُسعَف ، سُئِل ، يُتَّبَع ، يُستَمع ، قِيل ، يُكرَم ، يُهان ، يُنسَج ، يُقلَّب .
٣	الدينارية	١٣١/١ـ١٥٧	٥	حُبِّبتْ ، تُقطَع ، اُستعِيذ ، عُرِفَت ، فحُيِّيت .
٤	الدمياطية	١٥٨/١ـ١٨٨	٩	أُظلَم ، يُضنُّ ، يُنافَس ، نُكفَى ، يُجتلَب ، يُرغَبْ ، غُمِرا ، اُتّخذا ، أُعجبوا .
٥	الكوفية	١٨٩/١ـ٢٢٣	١٥	غُذوا ، يُحفَظ ، يُتحفَّظ ، وُقيتم ، قِيل ، ليُعجَّل ، يُجتَنبْ ، حُيِّيتم ، نُعِشت ، يُقال ، يُعرَفْ ، فيُتوقَّع ، أُودِع ، سُيِّر ، جُزيت .
٦	المراغية	٢٢٤/١ـ٢٧١	١٥	نُثِلت ، يُقدْ ، يُسبَرَ ، يُعمَدَ ، يُعجَمْنَ ، غُبن ، يُجتَذبْ ، يُجتَنبْ ، فيُقضَب ، فيُنفَض ، فيُبغَض ، غُشِي ، خُشِي ، سُئِل ، يُفتَدى .
٧	البرقعيدية	٢٧٢/١ـ٣٠٧	٥	كُتِبْنَ ، نُحرَمْ ، قِيل ، قُمِس ، عُرِج .
٨	المعرية	٣٠٨/١ـ٣٣٢	٩	تُجْلَى ، تُسقَى ، سُوِّد ، زُوِّد ، اُستُزيد ، يُستَمتعْ ، يُطمَع، أُشرِبَ ، يُسمَعَ .
٩	الإسكندرانية	٣٣٣/١ـ٣٧٣	١٦	رُمِيت ، يُضحَك ، يُنتَحب ، وُلِدت ، يُصاغ ، قِيل ، زُفَّتْ ، يُصان ، يُرقَب ، يُبعَدَ ، يُجتَنب ، مُنِيت ، نِيط ، شُعِف ، يُنشَر ، لكُفِي .
١٠	الرحبية	٣٧٤/١ـ٤٤٥	٦	أُفرِغ ، أُلبِس ، يُزَنّ ، أُراك ، سُلِب ، فاصطِيدَ .
١١	الساوية	٣/٢ـ٣٢	٩	يُحفَر ، يُقبَر ، يُسمَع ، يُفقَد ، تُعقَد ، اعتُدّ ، مُدّ ، فتُلفَى ، أُوصيت .
١٢	الدمشقية	٣٣/٢ـ١٠٥	١٠	لُقّنها ، فأُلهِمْنا ، عُكِمت ، قِيل ، أُنسيت ، تُقتَرح ، يُقال،

				يُلَمْ ، أُعطيت ، رُدّ .
١٣	البغدادية	١٠٦/٢-١٣٠	٣	فُقِدت ، تُشَبّ ، أُودعت .
١٤	المكية	١٣١/٢-١٤٩	٨	فأُعجبْنا ، سيُقَضى ، أُبدِع ، حُبِي ، أُرضِعت ، فُضّ ، تُوارَى ، تُدعَون .
١٥	الفرضية	١٥٠/٢-١٩٢	٨	طُرِد ، مُنِي ، أُرزَق ، أُغمضت ، يُحَضر ، يُشترَى ، اضطُرَّت ، أُوجِب .
١٦	المغربية	١٩٣/٢-٢٣٢	٦	تُستفاد ، يُستزاد ، يُحمَل ، سُلِب ، جِيء ، استُمطر .
١٧	القهقرية	٢٣٣/٢-٢٦٣	٤	فأُعجبت ، أُوتي ، رُموا ، تُلغَى .
١٨	السنجارية	٢٦٤/٢-٣٥٢	٢١	جُمِّد ، جُمِع ، صِيغ ، قُشِر ، أُودع ، ضُمِّخ ، سِيق ، تُشنّ ، يُنادَى ، يُفرَحَ ، يُطرَب ، بِيع ، أُوتيت ، قِيل ، أُودع ، عُرِّض ، يُضرَب ، حُرِمتم ، خُلِق ، يُجرَّب ، يُجعَلْ .
١٩	النصيبية	٣٥٣/٢-٣٩١	٧	أُرجف ، حُمّ ، أُخّر ، يُردّ ، صُرِفنا ، خِيف ، تُحتَسب .
٢٠	الفارقية	٣٩٢/٢-٤١٢	٥	يُرَى ، نُودي ، كُلِّفتم ، استُوهبتم ، هُزِزتم .
٢١	الرازية	٣/٣-٣٧	٦	عُنِيت ، تُعنَى ، ستُترَك ، تُحاسَب ، يُتَّقى ، أُمّ .
٢٢	الفراتية	٣٨/٣-٧٥	٢٠	نُدِبوا ، فصُمَّتْ ، شُمِّتْ ، تُنسَخ ، لتُدرَسَ ، تُنسَخَ ، تُدرَسَ ، تُستخلَص ، تُملَكْ ، يُقتاد ، يُستدنَى ، يُلقَى ، يُرقَى ، يُنشا ، يُغشَى ، يُرشَى ، يُفرَى ، يُبارَى ، يُستثار ، عِيب .
٢٣	الشعرية	٧٦/٣-١٧٣	٧	خُشِي ، يُفتدَى ، يُفتدَى ، بُهِت ، مُنِيت ، يُرَى ، يُفرَج .
٢٤	النحوية	١٧٤/٣-٢٣٢	٦	شِيب ، عِيل ، يُعرَف ، أُردف ، قُوِّم ، أُجبنا .
٢٥	الكرجية	٢٣٣/٣-٢٥٩	٧	أُدفَع ، أُوتي ، فقِيل ، أُشرِبَ ، وُقِّي ، سيُكسَى ، أُنسيت.
٢٦	الرقطاء	٢٦٠/٣-٢٩٦	١٥	عِيل ، تُحبّ ، يُلبّ ، يُحتلَب ، يُحترَب ، يُحبّ ، يُستحقّ ، يُرتاب ، يُعتَرّ ، خُصّ ، قُرِّظ ، هُزّ ، بُلِي ، يُوجَدْ ، نُمنِمت .
٢٧	الوبرية	٢٩٧/٣-٣٢٩	٣	أُساء ، زُمَّتْ ، نُوجي .

٢٨	السمرقندية	٣/٣٣٠-٣٦٨	٢	خُتِم ، تُرجى .
٢٩	الواسطية	٣/٣٦٩-٤١١	٢٨	قُبِض ، نُشِر ، سُجِن ، شُهِر ، سُقِي ، فُطِم ، أُدخِل ، لُطِم ، طُرِق ، عُدِم ، تُطالَب ، تُلجا ، خُطِب ، وُلِّيت ، أُكفلت ، سُمِع ، أُودِع ، مُلِّك ، وُكِس ، وُصِم ، أُرعدت ، تُسحَب ، تُجرّ ، استُخرج ، سُقوا ، يُبلَغ ، تُراعَ ، يُرجَى .
٣٠	الصورية	٣/٤١٢-٤٤٧	٤	قِيل ، يُوجَدْ ، حُمّ ، حُمّ .
٣١	الرملية ١	٤/٣-٣٥	٨	تُعدّ ، تُشدّ ، أُوتيت ، حُرِموا ، يُنهْنَه ، يُصاخ ، تُقال ، مُنيت .
٣٢	الطيبية	٤/٣٦-١٠٤	٣٢	أُلقِي ، فقِيل ، لتُقابَل ،تُؤمَر ، نُدِب ، يُوجَب ، يُستباح ، يُجتَنب ، يُكرَه ، رُخِّص ، يُباع ، يُورَث ، يُبتاع ، يُباع ، يُكرَه ، يُحمَى ، يُضحَّى ، يُضحَّى ، يُقرَى ، يُسلَّم ، يُمنَع ، جُوِّز ، تُؤدِّب ، يُستقضَى ، عُثِر ، تُردّ ، تُقبَل ، يُحلَّف ، يُصنَع ، يُقطَع ، هُدِي ، خُصِيت .
٣٣	التفليسية	٤/١٠٥-١٢٢	٩	خُلِق ، لُقِيت ، بُشِّر ، مُنِي ، تُؤتَى ، فصُوِّر ، يُقال ، فُلجت ، يُرْثَ .
٣٤	الزبيدية	٤/١٢٣-١٦٤	٢٦	قُلِّب ، يُحمَدْ ، جُرِّب ، أُودِعا ، شُدِهت ، أُنسِيت ، يُنقَد ، يُباع ، أُكلَّف ، تُستطاع ، أُبلَى ، يُبلَى ، يُراعَ ، فيُكشَفَ ، يُكتَّم ، يُذاع ، أُشرَى ، يُشرَى ، يُعار ، يُباع ، يُشيَّعْ ، يُبَح ، يُجهَل ، اُبتُلي ، يُباع ، يُباع .
٣٥	الشيرازية	٤/١٦٥-١٩٢	٦	يُكتَبْ ، أُفحِم ، رُحِم ، يُكتَم ، يُرَى ، عُنِّست .
٣٦	الملطية	٤/١٩٣-٢٢١	٥	نُفِضت ، يُحاص ، يُشار ، زُيِّنا ، سُئِل .
٣٧	الصعدية	٤/٢٢٢-٢٥٣	١٤	فنُعِت ، أُحضِر ، مُنِي ، أُمِر ، زُجِر ، اُستُثني ، قِيل ، يُقال ، بُلَّتْ ، رُدِدْت ، رُدّ ، أُنسِت ، اُستُطعم ، فسُقِط .
٣٨	المروية	٤/٢٥٤-٢٨٨	١٩	حُبِّب ، وُقِيت ، كُفِيت ، عُذِقت ، أُعلِقت ، رُفِعت ، رُفِعت ، يُلتَزمْ ، تُزجَى ، تُزجَى ، تُنزَل ، تُستنزَل ،

				استُوهب ، خِيل ، يُرَى ، هُنِّئت ، أُوتيت ، مُلِّيت ، أُولِيت .
٣٩	العمانية	٤/٢٨٩-٣١٩	١٩	رُوِينا ، تُعلَّمون ، يُحرَز ، بُشِّر ، فنُذِرت ، أُحصِيت ، صِيغ ، خِيف ، دِيف ، أُحضِر ، استُطِير ، خُيِّل ، نُتِج ، أُعطِي ، تُطلَق ، تُضام ، تُمتَهن ، يُستزرَى ، يُبخَسْ .
٤٠	التبريزية	٤/٣٢٠-٤٣٣	٨	نُشِروا ، تُغفَر ، تُوفَّر، مُنِي ، أُرشَق ، أُلزَم ، نُصاب ، يُسمَع .
٤١	التنيسية	٥/٣-٣٩	٧	ذُبِح ، دُهِش ، خُدِش ، نُبِش ، رُقِش ، نُقِش ، رُزِقتم .
٤٢	النجرانية	٥/٤٠-٧٦	٣١	عُرِفت ، تُدعَون ، يُتناضَل ، يُعقَد ، يُشَدّ ، وُقِيتم ، مُلِّيتم ، تُرَى ، يُلحَى ، يُنهَى ، عُرِف ، يُستسعَى ، قِيل ، تُخشَى ، أُشرِبوا ، تُقرَّبَ ، طُلِّقت ، تُبعَد ، اُستُلذّ ، يُزدرَى ، يُزدرَى ، يُرَى ، تُدنَى ، تُقصَى ، تُعذَّب ، خُضِبا ، تُلغَى ، تُعَدّ ، يُرَى ، تُنظرَون ، حُرِمت .
٤٣	البكرية	٥/٧٧-١٣٦	٢٦	أُطعَم ، وُسِم ، حُسِم ، ضُفِر ، كُسِر ، جُبِر ،غُفِرت ، أُعِطيت ، أُعِطي ، يُحتكَم ، جُزِيت ، يُلتزَم ، استُقضي ، استُرعي ،تُدَمى ، قِيل ، بُغِي ، فنُصِرت ، أتُراك ، حُدِّثت ، يُقال ، يُباع ، يُذهَب ، يُشترَى ، صِيغ ، أُنشِد .
٤٤	الشتوية	٥/١٣٧-١٨٤	١٩	تضَرم ، حُيِّيت ، قُلِّبوا ، أُتِينا ، شُحِنّ ، حُمِيْنَ ، قِيل ، خُطّ ، حُصِدت ، غُلّ ، شُحِنت ، يُرَى ، قُوِّمت ، شُرِيت ، سُرّ ، شُدِهتم ، نُعرَّض ، نُخيَّب ، تبعَثوا .
٤٥	الرملية ٢	٥/١٨٥-٢٠٢	٨	تفرَك ، تعرَك ، خُدِع ، فأُشرِب ، يُرَى ، عُنِّيت ، وُلِّيت ، خُدِع .
٤٦	الحلبية	٥/٢٠٣-٢٥٧	٢٢	مُهِر ، فخُيِّب ، بُورِك ، بُورِك ، زُيِّنت ، فُدِّيت ، يُوَدّ ، وُقِر ، هُزِم ، خُطِّأ ، دُرِسا ، يُكتَب ، أُرعِدت ، يُكتَتب ، صُمّ ، غُمّ ، يُكتَب ، فُضّ ، بُرّ ، أُسِف ، أُشِرب ،

				لأُرزَقَ .
٤٧	الحجرية	٢٥٨/٥-٢٩٣	١١	فأُرشِدت ، حُجِمت ، يُسحَق ، يُظهَر ، يُشهَر ، يُكشَط ، يُشرَط ، يُرَى ، تُرَى ، تُلجَأ ، قُرِّع .
٤٨	الحرامية	٢٩٤/٥-٣٢١	١٦	فأُغمِدت ، حُلَّت ، شُغِلنا ، قُضِي ، لِيُنجَزَ ، جُزِيتم ، وُقِيتم ، يُخيَّب ، يُطوَى ، عِيل ، تُرَى ، لتُفتَدَى ، مُدّ ، تُقبَل ، لتُحمَدَ ، أُوهِم .
٤٩	الساسانية	٣٢٢/٥-٣٤٢	١٦	تُقرَع ، نُدِب ، يُنبَّه ، جُعِل ، رُزِق ، تُؤكَل ، تُدرَك ، تُملَك ، قِيل ، خُيِّرت ، وُضِع ، رُفِع ، أُمهِلت ، يُقال ، فأُخبِرت ، تُحفَظ .
٥٠	البصرية	٣٤٣/٥-٣٧٨	٢٤	أُشعِرت ، يُجتنَى ، يُسمَع ، يُحصَى ، يُنادَى ، طِيف ، سُجِد ، اقتُدي ، عُرِف ، حُدِج ، قُرِف ، وُسِم ، قِيد ، فجُزِيتم ، سُرّ ، تُضاع ، نُعِي ، تُخدَعي ، يُرَى ، رُعِي ، وُقِي ، دُعِي ، أُشرِب ، كُوشِف .

الجدول الإحصائي رقم (١٩) [الفعل اللازم]

ت	المقامة	الجزء والصفحة	مجموع الأفعال	الأفعال
٢	الحلوانية	١٣٠-٧٦/١	١	زان .
٣	الدينارية	١٥٧-١٣١/١	٢	صفِرت ، قرِعت .
٤	الدمياطية	١٨٨-١٥٨/١	٢	يفرَح ، طعِم .
٥	الكوفية	٢٢٣-١٨٩/١	١	ضحِك .
٦	المراغية	٢٧١-٢٢٤/١	٣	يزين ، فيغضَب ، خبُث .
٩	الإسكندرانية	٣٧٣-٣٣٣/١	١	فضحِك .
١٠	الرحبية	٤٤٥-٣٧٤/١	١	برِئ .
١١	الساوية	٣٢-٣/٢	٢	ضحِكتم ، صَمّ .
١٢	الدمشقية	١٠٥-٣٣/٢	٢	فضحِك ، تغضَبنَّ .
١٣	البغدادية	١٣٠-١٠٦/٢	٤	اسودَّ ، ابيضَّ ، مُتِّ ، نبخَلْ .
١٥	الفرضية	١٩٢-١٥٠/٢	٤	فخرِسوا ، تجوع ، مات ، مات .
١٦	المغربية	٢٣٢-١٩٣/٢	١	دنَس .
٢٠	الفارقية	٤١٢-٣٩٢/٢	١	بكى .
٢٢	الفراتية	٧٥-٣٨/٣	١	يزين .
٢٣	الشعرية	١٧٣-٧٦/٣	٣	برِئت ، زاغ ، احمرَّتْ .
٢٦	الرقطاء	٢٩٦-٢٦٠/٣	٤	فضحِك ، زان ، برِئ ، زان .
٢٨	السمرقندية	٣٦٨-٣٣٠/٣	١	طرِبت .
٢٩	الواسطية	٤١١-٣٦٩/٣	١	تصفِر .
٣١	الرملية ١	٣٥-٣/٤	١	زاغ .
٣٢	الطيبية	١٠٤-٣٦/٤	٩	توضَّأ ، توضَّأ ، تيمَّم ، فلْيتوضَّأ ، ضحِكت ، مات ، أثِم ، حسُنت ، فماتت .
٣٣	التفليسية	١٢٢-١٠٥/٤	٢	ضحِك ، ففرِحت .

٣٤	الزبيدية	٤/١٢٣ـ١٦٤	١	تشبَع .
٣٦	الملطية	٤/١٩٣ـ٢٢١	١	ضحِك .
٣٧	الصعدية	٤/٢٢٢ـ٢٥٣	٤	صفِر ، ظمِئت ، صدِيت ، غضِب .
٣٩	العمانية	٤/٢٨٩ـ٣١٩	٦	اخضرّ ، نبخَلْ ، أفرَحُ ، شاهت ، قبُح ، فتبكي .
٤١	التنيسية	٥/٣ـ٣٩	٣	مات ، عطِش ، يطرِب .
٤٣	البكرية	٥/٧٧ـ١٣٦	٦	كبُر ، ثمُن ، شرُف ، طرِب ، يزين ، جاع .
٤٤	الشتوية	٥/١٣٧ـ١٨٤	١	خبُث .
٤٦	الحلبية	٥/٢٠٣ـ٢٥٧	٣	شلَّتْ ، شلّ ، فطرِب .
٤٨	الحرامية	٥/٢٩٤ـ٣٢١	١	زاغ .
٥٠	البصرية	٥/٣٤٣ـ٣٧٨	٢	بكيت ، أبكي .

الجدول الإحصائي رقم (٢٠) [الفعل المُتعدِّي]

ت	المقامة	الجزء والصفحة	مجموع الأفعال	الأفعال
١	الصنعانية	٤٨/١ـ ٧٥	٧	فرأيت ، يقرع ، فسمعته ، يراني ، فوجدته ، صيَّرت ، رأيت .
٢	الحلوانية	٧٦/١ـ١٣٠	٢	ألفيت ، لمحته .
٤	الدمياطية	١٥٨/١ـ١٨٨	٧	سمعَت ، أُعطي ، خالني ، هبْهُ ، لمحت ، رأى ، فوجدت .
٥	الكوفية	١٨٩/١ـ٢٢٣	٨	سمعْنا ، تتّخذوني ، يرهُ ، ذاق ، سمعتم ، لأُشاهد ، يظنّ ، تخذتها .
٦	المراغية	٢٢٤/١ـ٢٧١	١	أعطيت .
٧	البرقعيدية	٢٧٢/١ـ٣٠٧	٦	يرى ، فوجدت ، جعلت ، يحسبه ، يخاله ، وجدت .
٨	المعرية	٣٠٨/١ـ٣٣٢	٣	رأى ، يرَ ، يرَني .
٩	الإسكندرانية	٣٣٣/١ـ٣٧٣	١٠	فاتَّخذت ، جعلته ، وجدته ، ألفيته ، اسمعْ ، لأخال ، رأى ، سمعت ، رأيت ، رأيت .
١٠	الرحبية	٣٧٤/١ـ٤٤٥	٣	رأيت ، جعلت ، أرى .
١١	الساوية	٣/٢ـ٣٢	١	رأيت .
١٢	الدمشقية	٣٣/٢ـ١٠٥	٤	ألفيتها ، فجعل ، اتّخذتم ، لنجعلها .
١٣	البغدادية	١٠٦/٢ـ١٣٠	٤	جعلتنا ، نخلها ، رأيت ، يسمع .
١٤	المكية	١٣١/٢ـ١٤٩	١	رأينا .
١٥	الفرضية	١٥٠/٢ـ١٩٢	٨	فألفيته ، فظننته ، فلحظت ، اتّخذني ، يلحظني ، يلحظ ، فرأيتك ، سمعت .
١٦	المغربية	١٩٣/٢ـ٢٣٢	٤	يلحظَنا ، منحناه ، فوجدت ، رأيت .
١٧	القهقرية	٢٣٣/٢ـ٢٦٣	٤	لحظتُ ، رأى ، رآهم ، اتّخذْنا .
١٨	السنجارية	٢٦٤/٢ـ٣٥٢	٥	خلتها ، رأى ، ألفيته ، خلته ، سمع .
١٩	النصيبية	٣٥٣/٢ـ٣٩١	٤	أتّخذُ ، ألفيت ، فوجدت ، لأخال .

٢٠	الفارقية	٣٩٢/٢ـ٤١٢	٣	رأيت ، رأيت ، رأيت .
٢١	الرازية	٣/٣ـ٣٧	٢	رأيت ، فسمعته .
٢٢	الفراتية	٣٨/٣ـ٧٥	٤	تحسبْها ، ألفيْنا ، لمح ، اسمعْ .
٢٣	الشعرية	٧٦/٣ـ١٧٣	٨	أخلْـه ، جعـل ، هـبْني ، وجـدت ، فوجـدت ، أظنّـه ، سمعت ، ذُقت .
٢٥	الكرجية	٢٣٣/٣ـ٢٥٩	٢	ألبسني ، ألبسنيها .
٢٦	الرقطاء	٢٦٠/٣ـ٢٩٦	٤	رأيت ، رأيت ، رأيت ، خلت .
٢٧	الوبرية	٢٩٧/٣ـ٣٢٩	٣	ألفيته ، أجعلْ ، وجدت .
٢٨	السمرقندية	٣٣٠/٣ـ٣٦٨	٥	علَّم ، رأيت ، لحظني ، اسمعْ ، اتّخذْ .
٢٩	الواسطية	٣٦٩/٣ـ٤١١	١٢	سمعت ، فرأيتها ، اتّخذت ، يلحظْ ، علَّم ، اسمعوا،رأيتهم ، رأى ، يجعلْهُ ، فوجدتهم ، تركتهم ، رأيت .
٣٠	الصورية	٤١٢/٣ـ٤٤٧	٤	رأيت ، رأيت ، مسح ، ذُقت .
٣١	الرملية ١	٣/٤ـ٣٥	٣	رأى ، ألبسنْك ، شاهدْ .
٣٢	الطيبية	٣٦/٤ـ١٠٤	٩	رأيناهم ، ألفيته ، علَّم ، لمس ، يمسحْ ، رأى ،يرى ، جعلتنا ، فاجعلْهم .
٣٣	التفليسية	١٠٥/٤ـ١٢٢	٥	يرى ، رأينا ، هبْها ، يلحظني ، لأخالك .
٣٤	الزبيدية	١٢٣/٤ـ١٦٤	٥	رأيت ، خلته ، رأيت ، أظنّ ، أراه .
٣٥	الشيرازية	١٦٥/٤ـ١٩٢	٢	اجعلْنا ، رأيت .
٣٦	الملطية	١٩٣/٤ـ٢٢١	٧	رأيـــت ، ألفيـــتهم ، يـــسمع ، رأى ، أعـــطِ ، سمعنـــاه ، سأُعلِّمكم .
٣٧	الصعدية	٢٢٢/٤ـ٢٥٣	٨	رأيت ، لأتَّخذُه ، علَّمني ، أتعلَّمُ ، هبْك ، رأى ، جعلـك ، رأيت .
٣٨	المروية	٢٥٤/٤ـ٢٨٨	٤	أتَّخذَ ، ألفيت ، ألفيت ، أعطاه .
٣٩	العمانية	٢٨٩/٤ـ٣١٩	٩	سمعنا ، يعلِّموا ، علَّموا ، لنتَّخذهم ، فألفيْنا ، خلْناه ، رأينا ، رأيته ، اسمعِ .
٤٠	التبريزية	٣٢٠/٤ـ٤٣٣	٩	ألفيت ، يرى ، ألفيْتك ، هبْك ، تظنِّي ، كساني ، ردَّني،

				رأى ، منح .
٤١	التنيسية	٣/٥ـ٣٩	٢	ترى ، رأى .
٤٢	النجرانية	٤٠/٥ـ٧٦	٢	تخذت ، فاسمعِ .
٤٣	البكرية	٧٧/٥ـ١٣٦	١٥	رأيت ، ترى ، أرى ، وجدتها ، سمعت ، أعطى ، سمع ، فاسمعْ ، فرأيته ، سمعت ، سمعت ، أظنَّكِ ، اسمعِ ، يعلِّم ، لمح .
٤٤	الشتوية	١٣٧/٥ـ١٨٤	١٣	رأينا ، رأيت ، يلامسْ ، شاهدته ، رأيته ، رأى ، أبصرت ، رأتْ ، رأيت ، رأيت ، رأيتهم ، رأيت ، أعلمتهم .
٤٥	الرملية ٢	١٨٥/٥ـ٢٠٢	٤	لمحته ، سمعت ، اسمعِ ، سمعت .
٤٦	الحلبية	٢٠٣/٥ـ٢٥٧	١٠	لمح ، كسا ، تظنّ ، اسمعْ ، أعطى ، اسمعِ ، سمعت ، تحسب ، فاسمعْها ، وجدته .
٤٧	الحجرية	٢٥٨/٥ـ٢٩٣	٩	خلته ، شاهدت ، رأيت ، هبْ ، اسمعْ ، سمعت ، مسَّتْ ، رأيت ، أبصرت .
٤٨	الحرامية	٢٩٤/٥ـ٣٢١	٦	رأيت ، لمحت ، جعلت ، اتَّخذتم ، جعلْناه ، أعطيته .
٤٩	الساسانية	٣٢٢/٥ـ٣٤٢	٦	فرأيت ، سمعت ، تجعلْ ، علَّمت ، ذُقت ، سمعوا .
٥٠	البصرية	٣٤٣/٥ـ٣٧٨	٤	سمعت ، رأيتها ، ألفيته ، اجعلِ .